شبكة الألوكة
www.alukah.net

# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

## مخطوطة

الروض الأنف

## المؤلف

عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد السهيلي

## الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة لايبزج، بألمانيا.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الجزء الثاني

# كتاب الروض الأنف والمشرع الروي

في تفسير ما اشتمل عليه سيرة رسول الله
صلى الله عليه وسلم والسنوي

مما عني بشرح مشكله وفتح مقفله الفقيه الحافظ المحدث
ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد بن الحسن الخثعمي ثم
السهيلي رحمه الله عليه

D 17

BIBL. UNIVERS. LIPS.

D.C.2006
220 Bl.

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

## اذن الله لنبيه صلى الله عليه وسلم بالهجرة

ذكر فيه ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى ابا بكر في الظهيرة
قالت عائشة رضي الله عنها وما اليت انا واختي اسماء فقال اخرج
من عندك فقال ابو بكر انما هما ابنتاي يا رسول الله فقال في جامع
البخاري اني اعلم اهلك يا رسول الله وذلك ان عائشة قد كان ابوها
انكحها منه قبل ذلك وكذلك روى عن امها ام رومان بنت عامر بن عويمر
وبقال في اسمها ام رومان بضم الراء وفتحها قال ابن اسحاق في غير روايته
ابن هشام في حديثه طول ثابت اختصرته ان ابا بكر خرجها حين خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم خلف بناته بمكة فلما قدموا المدينة ارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة وابا رافع مولاه وارسل ابو بكر
رضي الله عنه عبد الله بن اريقط وامر معهم بخمس مائة درهم فاشتروا
بها ظهرا بقديد ثم قدموا بامكة فخرجوا بسودة بنت زمعة وبفاطمة
وبام كلثوم قالت عائشة وخرجت امي معهم ومع طلحة بن عبيد الله
مصطحبة فلما كانت قريبة من الغميم لحق بعيرها بعير لبعض بني الديل
في محفة لي بادي وابنتاه واعروساه وفي رواية بولس عن
ابن اسحاق وذكر هذا الحديث وفيه قالت عائشة فسمعتها يا بعول
وما ادري اهذا الذي خطامها في يد رفقام البعير يسدد به
كرا فسارا كذلك حتى هبط البعير من الثنية فسلم الله
فقدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا في المسجد وابيانا
له فنزلت مع ابي بكر ونزلت سودة بنت زمعة وبيتها فقال
ابو بكر الماتني يا هلك يا رسول الله فقال لولا الصداق قالت
عائشة فدفع الي عشرة اواق ونشا واتشر عشرون درهما

وذكرت الحديث



وذكرت الحديث رواه ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة
وفيه ان ابا بكر قال لهما اجمعا لنا جهازا حثيثا فقدم رسول الله صل
الله عليه وسلم واصروهم افضلها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني ارى لك بعيرا نبتا فقال ابو بكر هو لك يا رسول الله فقال
عليه السلم اخذته بثمن فقال ابو بكر بثمن يا رسول الله وفيها فسبل
بعضهم اهل العلم ان يقبلها الا بثمن وقد انفق عليه ابو بكر من ماله
اشياء كثيرة هذا قيل وقد قال عليه السلم ليس من اصحابي احد امن علي
في اهله وماله من ابي بكر وفيه رد على المبتدعين بعائشة بنت عشرة
او قيد ونشا فلم ار في ذلك فقال المسئول انما ذلك لكون محبته
لله تعالى لله عز وجل وان يكون الهجرة والجهاد على ايهم احوالهما
وهو قول حسن حدثني بهذا بعض اصحابنا عن الفقيه الزاهد ابي الحسن
ابن اللواز رحمه الله وذكر ابن اسحاق في غير رواية ابن هشام ان الناقة
التي ابتاعها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي بكر يومئذ هي الناقة
التي يسمى بالجدعاء وكانت لرجل من بني الحريش بن كعب بن عامر بن صعصعة
وهي غير العضباء التي جاء في الحديث حين ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ناقة صالح وانها تحشر يوم القيامة فقال له
رجل وانت يومئذ على العضباء يا رسول الله فقال ما انبت فاطمة
تحشر على العضباء واحشر انا على البراق ويحشر هذا على ناقة
من نوق الجنة والشاهد في هذا الحديث وذكر اذانه في الموقف في حديث
طويل يرويه عبد الحميد بن بيسان عن سعيد بن عمير وعبد الحميد
مجهول عندهم وفي مسند البزار عن انس قال خطبنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم على العضباء وليست بالجدعاء هذا

مرتول انس انها غيرا لحرعا وهو الصحيح لانها عمت واخصاجها العقيلي
بالمدينة فما لكم اخفتني يا محمد واخذت سابقتي لحاج يعني المعصبا
فما لاخذتك بحريره طفا بك ٥ وذكر ابن اسحق قول عايشة رضي
الله عنها ما كنت ارى احدا يبكي من الفرح حتى رايت ابا بكر يومئذ يبكي
من الفرح قالت حتى لصغر سنها وانها لم تكن عقلت بر لك قبل
وقد نظرت الشعر الهذا المعنى فاضرته استحسانا له فقال
الطائي يصف السحاب

دهم اذا وكفت في روضة خفقت عيون ازهارها تبكي من الفرح

وقال ابو الطيب وزاد على هذا المعنى

فلا انكر الزهاء عن فرح العشر فانفتل

وقال بعض المحدثين

ورد الكتاب بان الحبيب يانه سيزور فاستعبرت اجفاني
غلب السرور على حتى انه من فرط ما قد سرني ابكاني
يا عين صار الدمع عندك عاده تبكين في فرح وفي احزاني

**فصل** ومن قوله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة
وقف على الحزورة ونظر الى البيت فقال لله انك لاحب ارض الله
الى ولو انك لاحب ارض الله الي ما خرجت منك ما خرجني منك
ما خرجني يرويه الزهري عن ابي سلمة عن عبد الله بن عدي بن الحمرا
يرفعه وبعضهم يقول عنه عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة
وهو من اصح ما يحتج به في تفضيل مكة على المدينة وذكر الحاكم
عبد الله بن الزبير مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الصلاة في المسجد الحرام خير من مائة الف صلاة فيما سواه
من المساجد الا مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فانها خير من مائة صلاة
واذا كانت الصلاة تتضاعف بمكة فكذلك حسناتها تتضاعف في الحرم

فهي



فهي مائة الف حسنة وقد ورد هذا منصوصا من طريق ابن عباس عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حج ماشيا كتب له بكل خطوة
سبع مائة حسنة من حسنات الحرم قيل وما حسنات الحرم قال
الحسنة فيه بمائة الف حسنة اسنده الميزان

## حديث الغار

وهو غار في جبل ثور وهو الجبل الذي ذكر في تحريم المدينة وانها
حرام ما بين عير الى ثور وهو وهم في الحديث لان ثورا من جبال مكة
وانما لفظ الحديث عند اكثرهم ما بين عير الى كذا كان المحدث نسي
اسم المكان فكنى عنه بكذا وفي حديث مروي في الصحيحين انه عليه السلام
ناداه ثبير اهبط عني فاني اخاف ان تقتل على ظهري فاعذب
فناداه حرا الى يا رسول الله الى ها هنا انتهت رواية في الحديث
واحسب فيه ان ثورا ناداه ايضا وذكر قاسم بن ثابت في الدلائل
فيما شرح من الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخله
وابو بكر بعثه الله على تابه الراه وان قاسم بن ثابت وهي شجره
معروفه فجحت على الغار اعني الكمأة وقال ابو حنيفة الراه من
اعلاه الشجر وتكون مثل قامة الانسان ولها خطار وزهر ابيض
يجتنى منه الخلاف فتكون كالنسر لخفته ولينه كالقطر الاسد

ترى ورد السدر في لحاهم مثل الكمأة الصغير

الغدير

وفي مسند البزار ان الله عز وجل امر العنكبوت فنسجت على وجه
الغار وارسل حمامتين وحشيتين فوقفتا على وجه الغار وان
ذلك عاصمة للمشركين عنه وان حمام الحرم من نسل تينك الحمامتين
هذا معنى الحديث وروى ان ابا بكر حين دخله وتقدم ان دخوله
قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقيه بنفسه رأى في جحرا

والغم عقبه ليلا يخرج منه ما يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي الصحيح عن انس قال قال ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وهما في الغار لو ان احدهم نظر الى قدميه لرأنا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما ظنك باثنين الله ثالثهما وروي ايضا
انهم لما عمي عليهم الاثر جاؤا بالقافه فجعلوا يقفون الاثر حتى
انتهوا الى باب الغار وقد اثبت الله عليه ما ذكرنا في الحديث قبل
هذا فعند ما راى ابو بكر القافه اشتد حزنه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ارقبك فانما انا رجل واحد وان قتلت انت
هلكت الامة فعند ها قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تحزن ان الله معنا الاترى ليس قال لا تحزن ولم يقل لا تخف
لان حزنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم شغله عن خوفه
على نفسه وكانه ايضا راى ما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم
من النصب وكونه في ضيقة الغار مع قرقه الاهل ووحشة الغربه
وكان ازر الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم واشفقهم عليه
فحزن له لكن قد روي انه قال لما نظرت الى قدمي رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الغار وقد تقطرتا دما فاستبكيت وعلمت انه عليه
السلام لم يكن تعوده الحفا والجفوه واما الخوف فقد كان عنده
في اليقين بوعد الله بالنصر لنبيه صلى الله عليه وسلم ما يسكن
خوفه وقوله الله تبارك وتعالى فانزل الله سكينته عليه
قال اكثر اهل التفسير يريد على ابي بكر واما الرسول صلى
الله عليه وسلم فقد كانت السكينه عليه وقوله وايده
بجنود لم تروها الهاء في ايده راجعه على النبي صلى الله عليه
وسلم والجنود الملائكه لتزلهم عليه في الغار فبشروا بالنصر

لتنزلهم

على



على اعدائه فايده ذلك وقواه على الصبر ووقيل ايده بجنود
لم تروها يعني يوم بدر وحنين وغيرهما من مشاهده وقد قيل انها
راجعه على النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر والمؤمنين جميعا وابو بكر
تبع له فدخل في حكم السكينه بالمعنى وكان في مصحف حفصه
فانزل الله سكينته عليها وقيل ان حزن ابي بكر كان عند ما راى
بعض الكفار يصل عند باب الغار فاشفق ابو بكر ان يكونوا قد
راوهما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تحزن فانهم لو راونا
لم يستقبلونا بغرة جهم عند البوله ولا تشاغلوا بشيء عن حزنا

## فصل

الرافضه

وزعمت الروافض ان قوله صلى الله عليه
وسلم لابي بكر لا تحزن غضا من ابي بكر وذما له فان حزنه ذلك
ان كان طاعة فالرسول لا ينهى عن الطاعه فلم يبق الا انه معصيه
فيقال لهم على جهة الخذلان قال الله سبحانه لهم صلى الله عليه
وسلم فلا يحزنك قولهم وقال ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر
وقال لموسى عليه السلام ضدها ولا تخف وقالت الملائكه لوط
عليه السلام لا تخف ولا تحزن فان زعمتم ان الانبيا حين قيل لهم هذا
كانوا في حال معصيه فقد كفرتم وتقضتم اصلكم في وجوب العصمه
للامام المعصوم وزعمكم فان الانبيا هم الائمه المعصومون باجماع
وانما قوله لا تحزن وقوله لانبيائه مثل هذا تسكين لجاشهم وتبشير
لهم وتنبيه على جهة النهي الذي زعموا وليس كما قالوا سبحانه تنزل
عليهم الملائكه السلام تخافوا ولا تحزنوا وهذا القول انما يقال لهم
عند المعاصي وليس اذ ذاك امر بطاعه ونهي عن معصيه ووجه
آخر في التحقيق وهو ان النهي على الفعل لا يقتضي كون المنهي عنه فيه
فقد نهى الله سبحانه نبيه عليه السلام عن اشياء ونهى عباده المؤمنين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلم يقتض ذلك انهم كانوا فاعلين لذلك الا شيا في حال النبي لان فعل النبي
فعل مستقبل فلذلك لم يقل له ابو بكر لا تحزن لو كان الحزن كما زعموا
لم يجز فيه على ابي بكر ما ادعوا من العصيان له واما ما ذكرناه نحن من
حزنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان طاعة فلم ينهه عنه
الرسول الا توقفا به وتبشيرا له لا كراهيه لعلمه وانما نظرت
المعاني بعين الانصاف لا بعين التشوه والتعصب للمذاهب احت
الحقايق والقضي الكرايق والله الموفق للصواب واليه ايها العبد
المامور بتدبر كتاب الله تعالى اقوله اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان
الله معنا كيف كان معها بالمعونة بالحفظ اما المعنى فكان معها بالنصر
والارفاد والهدايه والارشاد واما اللفظ فان اسم الله تعالى كان
مذكورا دار رسوله واداد عن فضل يا رسول الله وفعل رسول الله
ثم كان لصاحبه كذلك فقال يا خليفة رسول الله وفعل خليفة رسول
الله صلى الله عليه فكان يذكره ذكرها بالرسالة وبالخلافة ثم ارتفع
ذلك فلم يكن لاحد من الخلفاء ولا يكون

## حديث سراقة

احمد بن مدلج بن مره بن تيم بن عبد مناف بن كنانة الجشمي المدلجي
المشتق الجنبين وقد ذكر ابن اسحاق حديثه حين زلت قريش
ما به ناقته لترد على محمد عليه السلام وان سراقة استقسم بالازلام
فخرج السهم الذي يكره وهو الذي كان فيه مكتوبا لا يضره الى آخر
القصه وان قوايم فرسه حين قرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ساخت الارض وسبعا غثان وهو الدخان وجمعه غوائر وذكر
غير ابن اسحاق ان ابا جهل لامه حين رجع بلا شي فقال لو كان شاعرا
اما والله لو كنت شاهدا الامر حراذ اذ نسوخ قوايمه



علت ولم نشكك ان محمدا رسول الله ومنه
عليك بكف القوم عنه فاني ارى امره يوما سيبدو ومعالمه
ما يبود الناس فيه باسرهم ان جميع الناس طرا نشالمه

وقد مر منا في هذا الكتاب عند ذكر كسرى ما فعل عمر بن الخطاب حين اتي
بتاج كسرى وسواريه ومنطقته وانه دعا بسراقة وكان اذب الاعراب
فحلاه حلية كسرى وقال له ارفع يديك وقل الحمد لله الذي سلب
هذا كسرى الملك الذي كان يزعم انه رب الناس وكساها اعرابيا
من بني مدلج فقال ذلك سراقة وانما فعلها عمر لان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان قد بشر بها سراقة حين اسلم واخبره ان الله
سيفتح عليه بلاد فارس ويغنمه ملك كسرى فاستبعد ذلك سراقة
في نفسه وقال كسرى ملك الملوك فاخبره الرسول صلى الله عليه
وسلم ان حليته ستحمل عليه تحقيقا للوعد وان كان اعرابيا
بولا على عقبيه ولكن الله نصر الاسلام واهله ومسبغ على محمد
وامته نعمته وفضله وفي السير من رواية يونس شعرا في بعض
قصة الغار

قال النبي ولم يجزع بموم لي وحي حي سدف من ظلمه الغار
لا تخش شيا فان الله ثالثنا ومن توكل في نصر باظهار
وانما كدر تخشى بوادره كبر الشيا طين كادته لكفار
والله مهلكهم طرا بما كسبوا وجاعل المشتهى منهم الى النار
وانت مر تحا عنهم وتاركهم اما عدوا واما منذ لسار
وها جراصهم حي لهول لنا قوم علينهم ذو وعز وانصار
حي اذا الليل وارتنا جوانبه وسد من دوني حشي باستار
سار الاريقط بعد نيا وانيقه ينعين بالقوم نعتا تحت اكدار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يعسفن عرض الشنا بعد اطوالها ولاسهب وقاد الترب موار
حتى اذا فلت مداكد عارضها من مدلج فاوس في منصب واد
يردي به مسرف الاوطار معترم فالمسدي الله للمساعد الضارك
فقال كروا فعلنا ان تتامر دونها لدن نصرا الحالو المبارك
ان يخسف الارض بالاهوي وفارسه فانظر الى اوبع في الارض غوار
ميل لما راى ارساغ مقربه قد سخن في الارض لم يكفر بمحفار
فعاد اهل لكم ان تطلقوا فرسي وتاخذوا موثقي في فصح اسراو
واصرف الحي عنهم ان لقيتهم وان اغوروا منهم غير غوالو
فادعوا الذي هو عنكم كف عدوتنا يطلق حراري وانتم حر ابراد
فقال قولا رسول الله مبتهلا يارب ان كان منه غر احفار
فنجد سالما مسرد عوسنا ومهره مطلقا من كل اثار
فاطهر الله اذ يدعوا حوافره وفارسه من هول الاخطار

## حديث ام معبد

وذكر عن اسما بنت ابي بكر حين مضى على طهاه وعلى من معها امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يدروا اين توجه حتى اتى رجال من الجن يسمعون صوته ولا يرونه فرجعوا الى مكة والناس يسمعونه وهو ينشد هذه الابيات

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالبر ثم ترحلا فافلح من امسى رفيق محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجازى وسودد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حائل فتحلبت له بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها لجانب يردد في مرصد ام مورد



وروى ان حسان بن ثابت لما بلغه شعر الجني وما هتف به في مكة قال

لقد خاب قوم غاب عنهم نبيهم وقد بس من يسري اليهم ويغتدي
ترحل عن قوم فضلت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد
هدا لهم به بعد الضلالة ربهم وارشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا عمايتهم هادٍ به كل مهتد
لقد نزلت منه على اهل يثرب ركاب هدى حلت على اهلها اسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مسجد
واذ قال في يوم مقالة غائب فصدقه في اليوم او في غد الغد
ليهن ابا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد

وراد يونس في رواية اذ قرشيا لما سمعت الهاتف من الجن ارسلوا الى ام معبد وهي بخيمتها فسالوا هل معك محمد الذي من صفته كذا فقالت لا ادري ما تقولون وانما ضافني رجل من صفته كذا وكانوا اربعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعامر بن فهيرة مولى ابي بكر وقد تقدم التعريف به وطريق ذكر قصاله في هجرة الحبشة والرابع عبد الله بن ارقط الليثي ولكن اذ ذاك مشركا ولا وجدنا من طرق صحيح انه اسلم بعد ذلك وجاء في حديث انهم استاجروه وكان هاديا خريتا والخريت الماهر بالطرق والذي سندي عمل خرت الارض وهو ما له الخوتع انصافا لا الراجح اشده ابن قتيبة يضل فيها الخوتع المشتهر واما ام معبد التي مر تخيمتها فاسمها عاتكة بنت خالد احدى بني كعب من خزاعة وهي اخت حبيش بن خالد وله صحبة ورواية ويقال له الاشعر واخوها حبيش بن خالد سياتي ذكره والخلاف في اسمه وخالد الاشعر ابو هما هو ابن خنيف بن منقذ بن ربيعة بن اصرم بن ضبيس بن حرام بن

شبكة الألوكة www.alukah.net

حبيشة بن كعب بن عمرو وهو ابو خزاعة وزوجها ابو معبد فقال لان لم يرو
ايضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم ولا يعرف اسمه وكان منزل ام معبد بقديد وقد روي حديثها بالفاظ
مختلفة مختلفة ومعانيه الحاوي وقد رواه ابن قتيبة في غريب الحديث ونقص شرح
الفاظه وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لام معبد وكان
العام سنتين فطلبوا لبنا او لحما يشترونه فلم يجدوا عندها
شيئا فطر الشاة وكسر الجنبة طلبا الجهد عن الغنم فسألها هل بها
من لبن فقالت هي اجهد من ذلك فقال لها ذن لي احلبها فقالت بابي انت
وامي ان رأيت بها حلبا فاحلبها فدر عليها ومسح ضرعها فدعا
ودرت واجترت ودعا باناء يربض الرهط اي يشبع الجماعة حتى
تربضوا فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء وسقى القوم حتى رووا ثم شرب
آخرهم ثم حلب فيه مرة اخرى عللا بعد نهل ثم غادره عندها وذهبوا
فجاء ابو معبد وكان غائبا فلما رأى اللبن قال لمن هذا يا ام معبد انا لك
هذا والشاة عازب حيال ولا حلوب بالبيت فقالت لا والله الا انه مر
بنا رجل مبارك فقال لصفته يا ام معبد فوصفته بما ذكر الفتى وغيره
في الحديث وفيه فجاء ذكر الفتى فشربوا حتى اراضوا حملة الفتى ما استراض
الوادي اذا استنقع ومنه الروضة وهي نقعة الماء في الحوض وانشد
وروضة سقيت وهاصوبي ورواه الهروي اراضوا على ونن
اموا الى ضرنوا بعنهم الى الارض من الري وفي حديث احراز الذي بعبد
كانوا نورجون ذلك اليوم وسمونه يوم الرجل المبارك يقولون فعلنا
ليت وليت قبل اي ما تنا الرجل المبارك او نعدها حانا الرجل المبارك
يا ايها انت المبيه نعرد الله ما شاء الله ومعها ابن لها صغير قد بلغ
السعي فمر على المدينة على مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث





الناس على المنبر فاطال الوامه يشتد فقال لها ما شأنك فقالت ان رأيت
اليوم الرجل المبارك فقالت له ما بي وبخلك هو رسول الله صلى الله
عليه وسلم وما مسألتي عنه وهذا الحديث ارتقا لها اسمرت
ملكا البركة في شاة ام معبد بعد ذلك اليوم ام عادت الى حالها ففي
الخبر عن هشام بن خنيس الكعبي قال انا رأيت تلك الشاة وانها لنادم
ام معبد وجميع ضرعها الى اهل ذلك الماء وفي هذا الحديث ايضا من الغريب
في وصف النساء ما اماز فيها نضره وهي التقطم من البسر بالعين
**فصل** وقد زاد ذلك سلمة بن عثمان قال المولف ابو القاسم
وقد روي عن غير انه قال سمي عثمانا لعثمة المسؤول فيه وسئل عن
الابطح الذي فيه قبر امنة ام النبي صلى الله عليه وسلم لم سمي الابطح فقال
كان السيول تسوده اي تحلقه وتعثمان فيما روي كان يسكن الحذماء وقد
وراث في بعض المسندات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بعثمان
وبيده خطمة فاسرع المشي ولم ينظر اليهم وقال ان كان شيء من العلل يعدي
فهو هذا وهذا الحديث هو من رواية كنانة في مسند الحرث بن ابي اسامة
وقد تقدم ايضا لسيدي وجدي رايته قبل في مسند وكيع بن الجراح
ولعل راويه اسناد **فصل** وذكر ابو داود في سلمة بن الاكوع
ثم بينه المرة كذا وجدته محققا لا مقيدا كانه مسهل الهمز من المزيد
وذكر لعقا نقيح اللام مقيدا في قول ابن السمح وفي رواية ابن هشام لعقا
واستشهد ابن هشام بقول لعقل الهذلي

ربعا محلما من اهل لفت لحي سراته فالنحام

والعت في حاشيته السمح اي بحر على هذا الوضع قال لفت بكسر اللام
العنبة في شعر يعقل هنا في اسعار هذيل في نسخي وهي نسخة صحيحة
جدا وكذا الفاء من وثقته والعنبة في سطر يعقل في شعر يعقل هذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

واسعار هذيل بكسر اللام في نسخة ابي علي القالي المروية على الباء
بها على الحوالي ثم قرأها على ابن دريد وحماسة وفيها صريحا محلبا والله
قال الضبط في هذا الكتاب فيما حكى ضبطه بالفتح على الماضي وعلى ما وضح
في غيرها انتهى للام ابي بكر وقد ذكر ابو عبيد البكري لغتا فقيده بكسر اللام
قال فعل ابو بحر وعدا المبيت

لعل ما حشبت وقد بلغنا حيالا الحوم من بلد تهام

وذكر المواضع التي سلك عليها ودارها محاج بكسر الميم وضمها وقال
ابن هشام ويقال له محاح بفتح الميم وهذا الصواب الذي سمعناه من الرواة
في الكتب وقيد ذكر محاح بالحاء الجيم وهو قول محدث عرض من الزبير

لعمر الله بطن لقف مسيلا ومحاحا وما حب محاحا

لعمر ابي هو بطن لقف بلدا مجدبا وارضا شحاحا

هذا دليل الزبير بن بكار ولقف موضع اخر غير لقف فيما قال البكري
ودليل ترجيح تقديم الحيم على الحاء ودليل محد تهمن بكسر التاء
والهاء والنون اصليه على قياس النحويين وزنها فعلل الا ان يقوم دليل
على اشتقاق وعلى زيادة النون اولى صح رواية من رواه تهمن بضم التاء فان صحت
فالتاء زائدة كسرت لو ضمت وتهمن بحذف بقال لها ام عمرو روى ان امراة
كانت تسكن تهمن يقال لها ام عمر تحبن متزلها النبي صلى الله عليه وسلم
استسقاها فلم تسقه ودعا عليها فمسخت صخرة في تلك الصخرة
فمادكر ومد لحه بعمر عند السعيا وسميت السقيا بابا لشجرة
فيها ذكر الله وذكر الجداجد بكسر الدال كانها جمع جدجد
واحسبها الباء امن الحديث ابتنا على بيت جدجد قال ابو عبد الصواب
بيت جدجد بحذف الواو قال المرزوقي عن الهروي وقد يقال بيت جدجد قال

وهو كا

وهو ما يقال في الاعلام كمكم وذي الرف رفرف وذكر الحاسد انها جمع
عتاد وقال ابن هشام هي الحاسد انهام قول ابن هشام جمع عتاد
من عسى الماعتا فمانها والله اعلم مياة تعب عتا اوتعب عتاد وذل
الفاحة بفاء وحيم وقال ابن هشام هي الفاحة بالفاء والحاء وذكر
مرة بعد على اوس بن حجر وقد تقدم ذكرا وقطني بصحيح والمعروف
ابن حجر بضم الحاء وفتح الجيم وقد تقدم ذكر اسمه حجر في انساب وريش
ومن كسر حجرا من عوف يسكن الجيم ومن قيس الحجر بكسر الحاء فاسقطه
هنا لله عبد فرحمه وانها فلا كتاب في اوس بن حجر الشاعر انتهى بصحيح
وذكر اوسا حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمل له فقال
له الرداء وفي رواية موسى بن يعقوب عن ابن اسحق بعد قوله الرداح وفي
الحطائر انه قال لغلامه مسعود وهو ابن هنيدة اسلك بهم المحارم
بالعاء وقال وفي الصحيح المحارم يعني محارم الطريق وفي السوي ابن مسعودا
هذا قال فسلك اخذ بهم احنا الطريق وفقه هذا الحديث انهم خافوا ان
قاربوا سلك بهم احنا الطريق ومحارمه وذكر السوي في حديث مسعود
هذا ان اسمه قال للمائة انا تميم يعني مولاه فقال له تحلني على بعير وسعة
المنازل ودليل بذلك انه في هذا ان اوسا كان يكنى ابا تميم وابن مسعود
هذا قد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه حديثا
في الحمر وحديثا في صلاة الامام لواحد والاسير ذكره السوي في هذا
الحديث عن ابن عقال في مسعود هذا علام رود الاسلمي وقال ابو عمر
قد قيل في اوس هذا ان اسمه تميم ويكنى ابا اوس والله اعلم وروى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للمسعود حين ابعده الى سيده مر مستدل
اوسم الابل في اعناقها قيد العرش فلم يزل قيد سمتهم في اسلم وقد ذكرنا
في شرح قصيدة لبي طالب عند قوله موسمه موسمه الاعضاد

اسما السمات كالعراض والخاط والهلال وذكر ناقيدا الفرس وانه سمه
على اعناقها قول الراجز

لوم على اعناقها قيدا الفرس محوا اذا اللديد اوى والمتس

وكان قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة يوم الاثنين لاثنى عشرة
من شهر ربيع الاول وقيل من شهر رمضان بحجة وقال غير ابن اسحق قدمها
لثمان خلون من ربيع الاول وقال ابن الجلي خرج من الغار يوم الاثنين
اول يوم من ربيع الاول ودخل المدينة يوم الجمعة لاثنى عشرة منه
وكانت بيعة العقبة اوسط ايام التشريق **فصل** وذكر
ابن اسحق نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر كلثوم بن الهدم
وكلثوم هذا كنيته ابو قيس وهو كلثوم بن الهدم بن امرئ القيس
ابن الحرث بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وكان
شيخا كبيرا مات بعد قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
بيسير وهو اول من مات من الانصار بعد قدوم النبي صلى الله عليه
وسلم ثم مات بعده اسعد بن زرارة بايام وذكر سعد بن حبيبه وانه كان
يقال لبنيه القراء هكذا روي وصوابه الاعراب لانه جمع عرب
يقال رجل عربي وامرأة عربة وقد قيل امراة عربة بالتاء **فصل**
وذكر ناسير مسجد قباء وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسسه
لبني عمرو بن عوف لما نزل اليهم وذكر ابن ابي خيثمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين اسسه كان هو اول من وضع حجرا في قبلته
ثم جاء ابو بكر بحجر فوضعه ثم جاء عمر بحجر فوضعه الى حجر النبي ثم اخذ
الناس في البناء وفي الخطابي عن السموءل بن يحيى المغاربي قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى مسجد قباء يأتي بالحجر قد صهره
الى بطنه فيضعه فأتى الرجل يريد ان يقله فلا يستطيع حتى يأمره





ان يعده ويأخذ غيره يقال صهره واصهره اذا الصقه الشيء بالشيء والصهر
الصهر في الغرابيل وهذا المسجد اول مسجد بني في الاسلام وفي اهله
نزلت فيه رجال يحبون ان يتطهروا فهو على هذا المسجد الذي اسس
على التقوى وان كان قد روى ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سئل عن المسجد الذي اسس على التقوى فقال هو مسجدي
هذا وفي رواية اخرى قال وفي ذلك خير كثير وقال ابن عمرو بن عوف
حين نزلت لمسجد اسس على التقوى يا الطهور الذي اثنى الله به عليكم
فذكروا له الاستنجاء بالماء بعد الاستجمار بالحجارة فقال هو ذاك
فعليكموه وليس بين الحديثين تعارض كلاهما اسس على التقوى غير
ان قوله سبحانه من اول يوم يقتضي مسجد قبا لان تاسيسه كان في اول
يوم من حلول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار هجرته والبلد الذي
هو بها جزء وفي قوله سبحانه من اول يوم وقد علم انه ليس اول الايام
حلما واضافة الى شيء في اللفظ الظاهر فيه من اضعف صحة ما اتى
عليه الصحابة رضي الله عنهم حين شاوروهم في التاريخ فاتفق رايهم ان يكون التاريخ
من عام الهجرة لانه الوقت الذي عز فيه الاسلام والحين الذي امر فيه
النبي صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد وعبد الله انما كان فوق
رايهم هذا ظاهر التنزيل وفهمنا الله واياهم بتعليمه ان السبحانه من اول يوم
ان دلالة اليوم هو اول ايام التاريخ الذي يؤرخ به الا ان قارن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذوا هذا من كلامه فهو انظر بهم واقفاهم
لانهم اعلم الناس بما قال كيف لا وقد اشهدهم عاني القرآن من اشاراته واوضاح
وان كان قد لهم عن رأي واجتهاد فقد علم الله ذلك منهم قبل ان يكونوا
واشار الى صحته قبل ان يفعل اذ لا يفعل قول القائل وفعلته اول يوم
الا باضافة الى عام معلوم او شهر معلوم او تاريخ معلوم وليس هاهنا

اضافه والمعنى الما الى هذا المانع المعلوم لعدم القرائن الدالة على غيره من
قرينة لفظ او قرينة حال فتدبره ففيه تعتبر لمن اراد ذكره وعلم لمن راى بعين
فؤاده واستبصر والحمد لله وليس يحتاج في قوله من اول يوم الى اصمار
لما قدره بعض النحاة من تاسيس اول يوم فراجا من دخول من على الزمان
وهو لفظ التاسيس كان معناه من وقت تاسيس اول يوم فاضمار
التاسيس لا يفيد شيا ومن يدخل على الزمان وغيره في التنزيل من قبل
ومن بعد والقبل والبعد زمان وفي الحديث ما من دابة الا وهي مصيخة
يوم الجمعة من حين تطلع الشمس الى ان تغرب وشعر الشاعر

تورمن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب

وبين من الراحلة على الزمان وبين منذ فرق قد بينا في شرح المواضع

**فصل** وذكر لما كان قبله من الانصار له يقولون هلم الينا
يا رسول الله الى العدد والعدة فيقول خلوا سبيلها فانها مامورة حتى
بركت موضع مسجده وقال بالحلحلة وزمت والحلحلة الحاها الى بعضها
وفسره ان قتيبة على تلحلح اي لزم مكانه ولم يبرح واقعد

اما سراة قبل امره وامراسلم اقاموا على اثقالهم وتلحلحوا

قال واما تلحلح بعد ذم الحاء على اللام فمضاه زاد بعضهم وهذا الذي
قاله قوي من حيث الاشتقاق وان تلحلح نسيء ان يكون من لححت عينه
اذا التصقت وهو اس على لحاء واما اللحلح واشتقاقه من الحل
والرحال لان الله انفكال شيء عن شيء ولكن الرواية في سيرة ابن اسحق
تحلحلت بتقديم الحاء وهو خلاف المعنى الا ان يكون مقلوبا من تلحلحت
ليكون معناه لصقت موضعها واقامت على المعنى الذي فسره ابن قتيبه
في تلحلحت واما قوله فرزمت فيقال رزمت الناقة رزوما اذا اقامت
من الكلال ونوق رزى واما ارزمت بالالف فمعناه رغت ورجعت

في رغائها



في رغائها ويقال منه ارزم الرعد وارزمت الريح قاله صاحب العين
وفي غير هذه السيرة انها لما الفت بحرانها في جاري النجار رحل
من بني سلمة وهو حباب بن صخر بن خنساء وجاء ان قتوم فتبرك في دار بني سلمة
فلم تعلك وقوله كان المسجد مربدة المربد والحرير والمسطح والجرجار
والمبيدر والملهد بلغات بمعنى واحد للموضع الذي يبسط فيه التمر
والتمر للبسيس وانشدوا بوحسنه في المسطح

مرى كل معراج المخذ وفيه كانه من الحرى وكر المظهر وسطح

قال والمحروم حروف السواذ اظهرنه والمسطح هو بالفارسية شطاح
واما المسطح الذي هو عود الخباء فهنه وذكر ان حلك المربد كان لسهل
وسهل ابي عمرو وبني عمرو بن مجدعا بن عمرو اولم يعرفها الا كثير من هذا وقال
موسى بن عقبة كان بنو النجار بن اسعد بن زراره وهما ابنا رافع بن عمرو
ابن لبني عمرو بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار شهد سهل بن هما مدرا
والمشاهد كلها ومات في خلافة عمر ولم يشهد سهل بدرا ولا غيرها
ومات قبل اخيه سهل **فصل** وذكر بنيان المسجد الى آخر
المقصد وفي الصحيح لما قال اني النجار يا بني النجار ثامنوني بحائطكم حزاوا ان
يتخذه مسجدا وقد ترجم البخاري على هذه الكلمة لفظه وهو البايع هو
او ابتسميه الثمن الذي يطلبه قال الشرقاوي موضع المسجد نخل وحرب
وقبابر مشركين وامر بالقبور فنبشت وبالحرب فسويت وبالنخل فقطعت
وروى في هذا الحديث نخل وحرث مكان قوله وحرب وروى على الشك
من عبد الرحمن المقاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
بنى المسجد يؤمه فجبريل الى الاسعد ويقعد له القبلة وذكر فيه قول ابن اسحاق
لعمار وسمعت ما يقول يا سمية قال ابن هشام وقد سمى ابن اسحاق الرجل
وابن هشام ابن سمية في تلامذة احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة www.alukah.net

عمار وقد جنبجا ذا المحف عن اسمه وسميه ام عمار وقد تقدم التعريف بها
في الجزء الاول وبهنا على غلط ابن قتيبة فيها فانه جعلها وسميه ام زياد
واحده وسميه ام زياد كانت لحرث بن كلده الطبيب الاول مولاه لبني
مخزوم وهي سميه بنت خياط تقدم ذكر امرها في الحرث رجل
من ملوك اليمن يقال له ابو حبيرة وقد قال انه غالب من ذي يزن حاربه فبرى
فوهبها له وكان قد اتى حبر للملك من ملوك الفرس وقد عليه ابو حبيرة
فاهداها اليه الملك ذكر ابن قتيبة وفي جامع معمر بن راشد ان عمارا
كان يقل في بنيان المسجد لبنتين لبنة عنه ولبنة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم والناس ينقلون لبنة لبنة فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم للناس اجروا الحجارة وخذوا لعمار اللبن فاسرعوا به ليزيد وتقتله
الفئة الباغية قال فلما قتل يوم صفين دخل عمرو على معوية رضي
الله عنهما فرحا فقال عمار فقال لمعوية لماذا فعال عمرو وسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية فقال
معوية دحضت في بولك لسنا قتلناه انما قتله من اخرجه وذكر ان
اسحق في هذا الموضع الحديث الوارد في عمار وهو اول من بنى
مسجد انما بنى ياسر فيقال كيف اضاف الى عمار بنيان المسجد وقد
بناه قبل الناس فيقول انما عنى بهذا الحديث مسجد قبا لان عمارا
هو الذي اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ببنيانه وهو
الذي جمع الحجارة له فلما اسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم
استتم بنيانه عمار بن ياسر الى ان اسحق وراويه يونس بن بكير عنه
وبنى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسقف بالجريد وجعلت
قبلته من اللبن وبقي الى من حجارة ومنضوده بعضها على بعض وحيطانه
من اللبن وجعلت عمده من جذوع النخل فتحربت في خلافة عمر فجددها فلما

كان عثمان



كان عمار بناه بالحجارة المنقوشة بالفضة وسقفه بالمساج وجعل قبلته
من الحجارة فلما كانت ايام بني العباس بناه محمد بن ابي جعفر المنصور بالمدر وسعه
وزاد فيه وذلك في سنة ستين ومائة ثم زاد فيه المأمون بن الرشيد في
سنة تسعين ومائة واتقن بنيانه ونقش فيه هذا ما امر به عبد الله المأمون
في كلام كثير كرهت الاطالة بذكره ثم لم يبلغنا ان احدا غير من شاء ولا
اخر شيئا عما بيوته صلى الله عليه وسلم فكانت

**فصل** واما بيوته صلى الله عليه وسلم فكانت
تسعة بعضها من جريد مطين بالطين وسقفها جريد وبعضها من حجارة مجموعة
بعضها على بعض مسقفة بالجريد ايضا وقال الحسن بن ابي الحسن كنت
ادخل بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام فاتناول السقف
وكان لكل بيت حجرة وكانت حجرته عليه السلام التي مات فيها من شعر مبطنة
بمسوح شعر وفي تاريخ البخاري ان بابه صلى الله عليه وسلم كان يقرع بالاظافير
اي لا حلوله وما توفي ازواجه عليه السلام خلطت البيوت والحجر بالمسجد
وذلك في زمن عبد الملك بن مروان فلما ورد كتابه بذلك على اهل المدينة بالبكاء
يومئذ وفاته صلى الله عليه وسلم وكان سريره خشبات مشدودة بالليف
بيعت زمن بني امية فاشتراها رجل باربعة الاف درهم فالدار فيها
وهذا يدل على ان بيوته اذا اضيفت اليه في اضافة ملك كقوله عز وجل
لا تدخلوا بيوت النبي واذا اضيفت الى ازواجه كقوله وقرن في بيوتكن فليست
باضافة ملك وخلاف ما كان يملكه عليه السلام فليس بمروءة عنه

**فصل** وذكر حرمل ان ايوب وقولها انكسر خبلها الحب
حره كثيرة وجمعه حبة مثل محر ومحجره وكانه اخذ لعظم مرجاب الما
او من حبب وحبابه بالاضافة قال الشاعر

كان على حبيره حرمتي حباب الماء حالا بعد حال

والحب نعت لقناطير مصرعة تكون على وجه الشراب فالدائرة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ورد قوله عليه السلام كام ابوب حتى رد عليها الذهب حراجل المواعا
ردته كاى رجل اماجى وروى عبره عن هشام ابوب وقال ابو ان الملائكة
سادى عاساد ى يهو الاسنى وروى ان عصفورا الحرث قال رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم والماء فعلى ما رسول الله الحرث الذى يروى
عن ام ايوب ان الملائكة سادى عاساد ى يهو الاسنى اصحيح هو قال
نعم ومن ذلك ايوب الذى انزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبر
بعده الى افلح مولى ابى ايوب فاستراه منه بعد ما حرب وسلمت حظائه
المعبره بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام بالف دينار بعد حسابه
احتالها عليه المعبره ذكرها الزبير بن بكار اصح المعبره ما وهى من حال
المنزل وتصدق به على اهل بيت من فقراء المدينة فما زاد بعد ذلك ان
افلح يقول للمعبره خذ منى فضول المعبره لا افلح من ندم هذا معنى
ما ذكر الزبير بن بكار **فصل** وذكر قول ابى احمد بن محمد بن محرز

لابى سفير دار ابى عمرو بعينها بعضى بها عند المزامه
ادهبنا ادهبها طوقها طوق الحمامه

ابو احمد هذا اسم عبد وصل بحمامه والاول اصح وكان عنده
الهارغه منه لابى سفير وهذا السبب بطوق ابو سفير الى بيع
دار بنى مخشر اذ كانت منه فهم جاء ابو احمد بعد احنه وبينه
ام المومنين بى حلافه عمر وقوله لابى سفير طوقها طوق الحمامه
مدرج من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم من غصب شبرا من
ارض طوقه يوم القيامة من سبع ارضين وقال طوق الحمامه
لان طوقها لا يفارقها ولا يقدر على نزعها ابدا فشبه من لبس
طوقا من الارض مع هذا البيت من الحمامة وحلاوة الاشارة
وملاحة الاستعارة ما لا مزيد عليه وفى قوله طوق الحمامة

رد



رد على من يقول قوله عليه السلام طوقه من سبع ارضين انه من
الطاقة لا الطوق والعنق وقاله الخطابى واحد قوليه مع ان
البخارى قد رواه فقال فى بعض رواياته له حسبه به الى سبع
ارضين وفى مسند ابن ابى شيبة فى غصب شبرا من ارض جاء يوم
القيامة وفى عنقه وسطام فاحلوم الحديد وسطام المسند حده

**فصل** وذكر خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيها تقول الله سبحانه لعبده لم اوتك مالا ولا افضل عليك فيما
ذا قدمت وفى غير هذا الحاتم زيادة وهى لم اوتك مالا وجعلتك
ترفع وتسمع وفسره ابن السكيت فقال هو مثل واصله ان الرجل
من العرب كان يربع فتومه اى ياخذ المرباع اذا غزا ويربع اى
يعطى ويدفع من المال الى رؤسائه وقومه فقولهم فلان صحيح الربيعة
وذكر خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وفيها اجتوا
الله من قلوبكم يزدكم ويستوفق حب الله جميع اخلاق العقل
فلو رجل قلبه بزيد ويستوفق حب الله جميع اخلاق العقل
فلو رجل قلبه وعمله حار حامض قلبه ظالم لله واضافة الحب الى الله
تعالى من عبده مجاز حسن لان رحمته المحبه اراده ثوابها استعارا
للمحبوب اما بالطبع واما بالشرع وقد سبقنا معناها بغاية
البيان فى شرح قوله عليه السلام ان الله جميل يحب الجمال وبهنا
هنا الله على بصيرتى الى تعالى رحمه الله فى شرح الحديث فى كتاب
الاراده من كتاب الشامل فليطلبه هناك وقوله عليه السلام
لا علو الا علم الله وذكره فانه من كل ما تخلوا الله كثيرا ويصطفى
الهاء فى قوله فانه راجعا لكل ما تخلوا الله على كلام الله ولهذا
ضمير الامر والحديث اى انه قال الحديث من كل ما تخلوا الله يختار
فالاعمال اذا تخلوا من خلوا الله وقد اختار منها ما شاء قال سبحانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلم يذكره ذا ـــــ رسول الله صلى الله عليه وسلم فما سنه وسن
اليهود سرط لهم فيهم وسرط عليهم واسهم فيه على انفسهم واهليهم
واموالهم وكانت ارض يثرب لهم فلما نزل الانصار بها فلما كان بسيل
الحرم ويعرف سيانزلت الاوس والخزرج ما سرطه بعد الكاهنة
وامر عمار بن عامر فانه قال ذاهنا وعاسحت به الحاجة فسئل بن سنا
فسمعت لبني حارثة من تعلبة وهم الاوس والخزرج ان سرلوا بيثرب
دانا لنحل فسرلوها على يهود وحالفوهم واقاموا معهم فكانت الدار
واحدة والسيف على اليهود ما لهم يومئذ وهي وسط ارض العرب
سع ان اليهود اصابهم سن ارض كنعان ان اسرائيل كانت تغير عليهم
العماليق من ارض الحجاز وكانت منازلهم بيثرب والحجاز الى مكة فسلم
سنوا اسرائيل الذل الى موسى عليه السلم فوجد اليهم خبثا وامرهم
ان يقتلوهم فلا سعوا سيهم امرا فعلوا وسرطوا منهم ان مللهم
قال غلاما حسنا وقوله تعالى الملك الاكرم سن بني الارقم
فمات ذا الزمير بهم ورجعوا الى الشام وموسى قد مات فمكثت
سنوا اسرائيل لم يعصيهم وخالفهم ولا تولهم فعالوا يرجع
الى البلاد التي علمنا عليها فلوريها فرجعوا الى يثرب فاستوطنوها
وساسلوا بها الى ان ارسل عليهم الاوس والخزرج بعد سيل العرم هذا
سن ما ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتابه الاغاني المعروف بكتاب
الاغاني ولا احسب هذا صحيحا لتعدد عهد موسى صلى الله عليه وسلم
والذي قاله غيره ان طائفة من بني اسرائيل لحقت بارض الحجاز حتى دوح
بحر تعالبة الى بلادهم وحالفوا الى ديارهم فحسد الخزرج
قالوا منهم بالحجاز لعزته والنصير وسلطانه بيثرب والمدينة
وهو معنى ما ذكره الطبري والله اعلم واما يثرب فاسم رجل نزل



محلوما فتاوكتاد وقوله فرسماه حبرته من الاعمال يعني الذي فلاوه
الله اي لقوله سبحانه ويختار فقد اختاره من الاعمال وقوله
والمصطفى من عباده اي وسمى المصطفى من عباده بقوله الله يصطفي
من الملائكة رسلا ومن الناس وكونه اي يكون بقاء المصطفى من عباده
اي العمل الذي اصطفاه من عباده واختاره من اعمالهم والدليل من
على هذا التعصير اعملوا لاستدراك الغاية لانه عمل استرضه منهم بتوفيقه
اياهم والتاويل الاول اقرب ما هذا والله اعلم على ما اراد رسوله
صلى الله عليه وسلم وقوله في اول الخطبة ان الحمد لله نحمده هذا
مرفوع الدار من قوله الحمد وحده منقذا منصوبا على واعرابه لسير
على الحكاية ولكن على اضمار الامر كانه قال ان الامر الذي اراده
وحرفا لها الحاجة على الامر في الاهم شيئا في العظيم الشيء
على قوله الحمد لله والسير بعدهم اي في العظيم مما يتقدم الاشياء
لانها حرف مؤلف لما بعده من ما في العظيم من الخبر بالعظم القرآن
والسمر به وهذه الخاسر من هذه الخطبة او لها ما ارجح قال ابو عمر
نحو وكان خطبته عليه السلام على جذع فلما صنع
له المنبر من طرفاء الغابة وصنعه له عبد لامراة من الانصار
اسمه باقوم خار الجذع خوار الناقة الخلوج حتى نزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالتزمه وقال لو لم التزمه لخار الى يوم
القيامة هكذا رويته واعاد ذكره لانه قد صار حلم حلم المؤمن لحبه
وحنينه الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا سطر الى قوله عز وجل
لسحره طبيه الاباء الى قوله صلى الله عليه وسلم في الخطبة مثلها
تمثل المؤمن وحديث خوار الجذع وحنينه مستفيض نقل التواتر
الذي قد سناه ذلك الخوار من الخلق وعلم بعد ذلك او سمعه من غيره



شبكة الألوكة www.alukah.net

اول من العالم الذي عرفت باسمه وهو يثرب بن قانية بن عبيل بن مهلائيل بن
عوص بن عملاق بن لاوذ بن ارم وفي بعض هذه الاسما اختلاف وبنوا
عملاق هم الذين يسكنون الجحفة فاجحفت بهم السيول وقد سميت
الجحفة فلما اختطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لها هذا
الاسم اعني يثرب لما فيه من لفظ التثريب وسماها طيبة وطابة والمدينة
فان قيل لم لم يسمها اسماء ذكرها الله في القرآن وهو المقدس سماه الله
واهل السماء تعرف بسمية الله فلنا ان الله سبحانه انما ذكر لها هذا
الاسم حاكيا عن المنافقين اذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام
لكم فبنى عليهم اسمهم فقد رغبوا عن اسم سماها الله به ورسوله
وابوا الا ما ذكروا عليه من رجاهلتهم والله سبحانه قد سماها المدينة
فقال عز من قائل عن احد ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب
الاية وفي الحديث لعب الاحبار قال انا نجد في التوراة يقول الله
سبحانه للمدينة يا طابة يا طيبة وانا مسلطه لا يصلى التوراح
احاجر على احاجر القرى وقد روى هذا الحديث عن علي بن ابي طالب
مرفوعا وروى ايضا ان لها في التوراة اخر عشر اسما المدينة وطابة
وطيبة والمسلمة والجابرة والمحبة والمحبوبة والقاصمة
والمجبورة والعذرا والمرحومة وروى في معنى قوله وقل
رب ادخلني مدخل صدق انها المدينة واخرج مخرج صدق انها مهاجر
وسلطانا نصيرا الانصار وفي الكتاب بنوا فلان على ربعانهم هذا
رواه ابو عبيد عن ابن جريج عن عقيل بن خالد عن الزهري ورواه عن
عبد الله بن صالح عن هذا الاسناد فقال ربا عنهم الحي بعد الحي
قال ابو عبيد يقال للرجل على ربا عن قومه اذا كان فيهم ووافرهم
قال المسيح الحافظ ابو القاسم وكسر الراء فيه هو القياس على هذا

المعنى



المعنى لانها واو وان جعلت الرباعة مصدرا فالقياس فتح الراء الى
على سائر وعاديهم من احكام المرات والدعاء متعاقلون معاقلهم الاول
جمع معقله ومعاقلهم العقل وهو الدية وقال في الكتاب
والابيرل مغرخ وفسره ابن هشام بما فسره ابو عبيد الذي
انقله الدين وانشد البيت الذي انشده ابو عبيد

اذا انت لم ترح تؤدي امانة وتحمل اخرى افرحل الوكابع

اي الابل وكورا يكون من افعال السلب اي سلبت الرحل كما
قيل اقسط الرجل اذا عدل اي ازال القسط وهو الاعوجاج
وكور يكور الفاسد لم مر ما فكور من البرح وهو المشدد يقال
لغيت من فلان برحا اي شدة وذكر ابو عبيد رواية اخرى بمرح
الحي وذكر في معناه اقوالا منها انه الركاد ثوار له ومنها انه
المستدير العرب يرمي من قبله ومنها انه في معنى المرح بالحاء اي
الذي لا شيء له وقد اتعاله المرء او كوهذا اقتضى عنه مريتا لال
وقيه لا تبوح الا نفسه اي لا تبوح ولا تهلل الا نفسه يقال وبح
الرجل اوتعه عمره قال ابو عبيد ومعنى قوله بح هو البوا
اي المساواة ومنه قول اهل الحجاز حسن قبل انا الحرث بن عباد بتوشيح
بعد لبيب وقوله ان لا يزدوج الا يم اي ان البر والوفاء ينبغي ان يكون
حاجزا عن الاثم وقوله وان الله على البر فاني هذه الصحيفة وابره
اي ازاله وحربه الموسر على المرصي به وقال ابو عبيد في هذه
الاموال اما كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب
قبل ان يعرض الحرب واذ كان الاسلام ضعيفا فلو كان لليهود
اذ ذاك الضيف في المغنم اذا نالوا مع المسلمين شارطهم عليهم
في هذا الكتاب لسعد معهم في الحروب **فصل** في المواخاة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن الصحابة اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بن اصحابه حين نزلوا
المدينة له هب بهم وحشة الغربة وتوفيهم عن معارفه الاهل
والعشيرة ونشدا زوجعهم بعضهم فلما عز الاسلام واجتمع الشمل
ودهت الوحشة انزل الله سبحانه واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض
في كتاب الله اعني في المواريث ثم جعل المؤمنين كلهم اخوة فقال انما المؤمنون
اخوة يعني في التوادد وتشمل الدعوة وذكروا اخاته بين ابي ذر والمنذر
ابن عمرو وعبد ذكوان الصحابي الواقدي له ذلك في احد حديث سعد العقبة
وذكروا اخاه سلمان وابي الدرداء وابو الدرداء اسمه عويمر بن عامر وقيل
عويمر بن زيد بن معاوية وقيل عويمر بن مالك بن ثعلبة بن عمرو بن قيس بن اغبة
ابن جشم بن الخزرج امه محبة بنت واقد بن عمرو بن الاطنابة وامرأته
ام الدرداء اسمها خيرة بنت ابي حدرد وام الدرداء الصغرى اسمها جهانة
مات ابو الدرداء بدمشق سنة اثنين وقيل سنة اربع وقيل

**فصل** وذكروا اخاه ابا روحة وقال اسمه عبد الله
ابن عبد الرحمن وقال هو اخا الدرع وقيل اسمه ثابت بن هدار وابو الدرع
عبد اهل المنسي هو ابن شهران بن عمرو بن حلف بن اقتل وافتل
هو خثعم وهو نعوم وقيل الكاهن لم سمي خثعم وهو ابن اعصار وهو نعوم
حلف المسامير فيما بعد انما وابو الدرع هنا نصح الراء واما الدرع
لسلون الراي فهو ابن عبد الله بن وسعة احد بني سعد بن زيد مناة بن تميم
والدرع ايضا درع الحديد فلما لسلون وفي خزاعة منه فاله محمد بن
حبيب وقال الزاء قطني الدرع بفتح الراء روى عن ابن عمر وذكر اخر
وقال رواه ايضا بفتح الراي بروى حديثا في المعجم عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عقد لابي
روحة الخثعمي لواء عام الفتح وامره ان ينادي من دخل تحت لوائه

روحة

## فصل

وذكروا اخاه حاطب بن ابي بلتعة وعويم
ابن ساعدة وقال ابو حاطب حليف بني اسد وقال عمره ٥٠ عند الحادثة
ابن حميد بن زهير بن اسد بن عبد العزى وقيل دارم بن مدرج والاصح انه من
لخم بن عدي واسم ابي بلتعة عمرو بن راشد بن معاذ والبلتعة من قولهم بلتع
الرجل اذا نطق قاله ابو عبيد في الغريب المصنف

## بدء الاذان

ذكر محمد بن عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه هذا وذكر الزهري وابن اسحاق
يقولون زيد بن عبد ربه بن ثعلبة واحد ونيد عند ما ساور رسول الله
صلى الله عليه وسلم اصحابه في الاذان فقال بعضهم ناقوس كناقوس
النصارى وقال بعضهم بوق كبوق اليهود وفي غير السيرة وانهم ذكروا
الشبور وهو البوق وقال الاصمعي المفصل وهذا نغمة ومغنى بيت من
شعر فرفع المفصل صوته فقال الاصمعي لو نحت في الشبور ما نغمة
محل كلام المفصل واصب وذكروا ايضا الكنبر وهو الطنبور وقال بعضهم
هو تصحيف انما هو المنبر والمنبر اول الصوابيك انه من افسح صوته
اذا رفعه وقال بعضهم هو تحريف بل بوقا رأوه فقالوا ذا داها
الناس اذا جاؤا الى الصلاة وقال بعضهم ليبعث رجلا ينادي بالصلاة
فناداهم في ذلك اذ عبد الله بن زيد الرؤيا التي ذكرها انه اسمع فلما اخبر
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يلقيها على بلال قال رسول
الله انا رأيتها وانا اخبرتها لنفسي فقال ليوحى بلال وليقم انت فمن
هذا من البلتعة حوار لبوذر الرجل وهم عمره وهو معارض لحديث
زياد بن الحرث الصدائي حين قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
ادن فاذن فجاء زياد بصيغ طويل الى انه مرسل على عبد الرحمن بن زياد
الى ابن الافريقي وهو ضعيف والاول اصح منه قال ابو داود وتزعم

ابن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما اراد الله
ان يعلم رسوله الاذان اتاه جبريل عليها السلام بدابة يقال لها البراق وهي
دون البغلة فاستصعبت فقال لها جبريل اسكني فوالله ما ركبك عبد اكرم على
الله من محمد صلى الله عليه وسلم قال فركبها حتى اتى الى الحجاب الذي يلي الرحمن
تبارك وتعالى قال فسمعها هو لذلك اذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما خبرك من هذا وما الذي يحل بالحجاب فقال الحق
الحق وانا اول هذا الملك ما رأيته منذ خلقت قبل ساعتي هذه فقال الملك
الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق
عبدي انا الله اكبر فقال الله اكبر الله اكبر فقيل له من وراء الحجاب صدق
عبدي انا الله اكبر فقال لا اله الا الله فقيل له من وراء الحجاب
صدق عبدي انا الا اله الا انا فقال الملك اشهد ان محمدا رسول الله فقيل
من وراء الحجاب صدق عبدي انا ارسلت محمدا فقال الملك حي على الصلاة
حي على الفلاح ثم قال الله اكبر الله اكبر فقيل من وراء الحجاب صدق
عبدي انا اكبر انا اكبر فقال لا اله الا الله فقيل له من وراء الحجاب
صدق عبدي انا الا اله الا انا فقال الملك اخذ الله بيد محمد صلى الله عليه وسلم
فعنده فاهل السماء فيهم ادم ونوح قال ابو جعفر محمد بن علي بن عبد الحمد
الله محمد صلى الله عليه وسلم اشرف على اهل السموات والارض فقال
الموالف واحلوسيا الحدث الذي هو صحيح لما بعضه وسياتي ذكر المراد
الاسراء فجموعا تحصل اربعا في الصلاة حلما او لكرها فهذا جمعا ذلك
الحديث اعني حديث الاسراء الكامل انه رفع الصلاة التي هي مناجاة له عن اهل
في الارض لكن بالحضرة المقدسة المطهرة وعند الكعبة العليا وهي البيت المعمور
وقد ذكرنا طرفا من هذا الموضوع من هذا المقصد في شرح حديث الاسراء
وصاف الهناي هذا الحديث ذكر الاذان الذي يضمنه حديث المراد مع ما
روى ايضا انه سمع وهو على البراق بلال يؤذن وملائكة يرفعون

الا نصاري عبد الله بن زيد حين اري المنادي مرتضا ولو لا ذلك لامره رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالاذان وقد تحمل العلماء الحكمة التي خصت الاذان
بما يراه رجل من المسلمين في نومه ولم يشرع عن وحي من الله لتنبيه لسائر
العبادات والاحكام الشرعية وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم لما انها
لرؤيا حق ما يدل عليها وهذا ان ذلك عن وحي من الله له ام لا ويسير
في الحديث دليل على ان رؤيا غير الانبياء عن وحي وتعلموا لم لم يؤمر رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهلا اذن قط مرة من دهره ام لان اما الحكمة
في قصر الاذان على رجل من المسلمين ولم يشرع عن وحي ولا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاراد به ليلة الاسراء واسمعه مناهزه فوق سبع سموات
وهذا اقوى من الوحي واما تخرص الاذان الى المدينة واراد ان اعلام
الناس بوقت الصلاة ملك الوحي حين راى عبد الله بن زيد الرؤيا فوافقت
ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلذلك قال انها لرؤيا حق ان شاء
الله وعلم حينئذ ان مراد الله تعالى بما اراه الله في السماء يكون شبيه
في الارض وقوى ذلك عنده موافقة رؤيا عمر للانصاري مع ان السكينة
تنطق على لسان عمر واقتضت الحكمة الالهية ان يكون الاذان على لسان
عم النبي صلى الله عليه وسلم من المؤمنين لما فيه من التنويه من الله بحبه
والرفع لذكره فلا يرد ذلك على لسان غيره انوه به والحكم لشانه
وهذا معنى قول الله سبحانه ونعوذ ورفعنا لك ذكرك اي رفع ذكره
ان اشاد به على لسان غيره فان قيل المروي انه راى المنادي فوق
سبع سموات فلنا هو في مسند ابي احمد بن عمرو بن عبد الخالق
المزار عن ابي محمد بن طاهر الاشبيلي سماعا واجازه عن ابي
علي الغساني عن ابي عمر المقري باسناده الى المزار قال المزار حدثنا
محمد بن عثمان بن مخلد قال حدثنا الى عمر بن زياد بن المنذر عن محمد بن علي

ابن الحسين

نجود وملائكة حلوسر والمحل يصلون لله فجمعت له هذه الاحوال كلها
في صلاته وحرش بالمقام الاعلى ودي قول الهم اني يقول التحيات لله
الى قوله الصلوات لله فقالت الملائكة السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله فقال السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقالت الملائكة
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فجمع له ذلك في
تشهده وامنظ بقليل لم يشرع له عليه السلام وامته ان يقولوا
بسبع مرات في اليوم والليلة وبسبع خلسات في الصلوات الخمس
بعدد التحيات السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فيحصل
ويحصل بحمد من عباد الله مائة طيبة وهي قولهم السلام علينا
قال لهم قولوا على النبي صلى الله عليه وسلم من عباد الله ومن بعدهم قالوا الطيبات
المباركات تحاي وواجبات عباس وكلمة انظر الى هذا الله وانه
عليه السلام حاوحي بسبع مرات حتى ملائكة الله كلهم وختامهم
بملائكة الارض بملائكة العرش هذه بسبع تحمل الشهد والصلوات
على عدد تلك المرات التي سلم فيها وسلم عليه وكلما تحات لله اي
من عباد الله مائة طيبة الحمد لله اي سبحان الله وبحمده
فاذا جمعت بعض ما ذكرناه الى بعض وجملة من اسرار الصلاة
وفوايدها الجليلة دون الجملة واما تقيد اسرارها وما نصمنه احاديث
الاسرار انوارها وما في الاذكار من لطائف المعاني والحكم في افتتاحه
بالتكبير وختمه بالتكبير مع التكرار وقول لا اله الا الله واخره واشهد
ان لا اله الا الله في اوله وما تحته هذا الله من الحكم الجليلة التي تملأ
الصدور وهيبة وسور القلوب سورا لحمد ولله لما نصمنا الصلاة
في سبعها وترغاوا الملة في اركانها وروح المدد في افتتاحها
وتخصيص البقعة الملزمة بالتوجه للهامع فوايد الوضوء من





الاحداث لها قال وقد ذكر الله من فوايد الحلية ولطايف المعرفة ما نزيد
في تجلي الصدور وتكحل عين البصيرة بالصيا والنور ونحمد الله ان
يرزقنا ذلك بمنزع فلسفي او مقاله صوفي او راي محرر من دليل شرعي
ولا من سلوكيات من الشريعة واسارات من الكتاب والسنة بعضها
بعضا وساري بعضها بعضا تتوضح ولو كان من عند غير الله
لوجدوا فيه احلافا كثيرا كما اشرنا في هذا الكتاب عن هذه الاسرار
قال وقد خرج عن الغرض المقصود ونسعل عما هو بالكتب اولى الحاج
وعنايته الناظر فيه من شرح اسباب ولغات واداب قال الله
المستعان وقد عرفت ورواه عبد الله بن زيد ولفظها رواه ابن اسحق
وغيره ولا يعرف لفظه رواه عمر حراري المذاوقد قالت مثل الذي
اري لكن في مسند الحرث بن اسامة وروى الحرث في مسنده ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اول من ادن بالصلاة جبريل ادن بها في سما الدنيا
فسمعه عمر وبلال فسبق عمر بلالا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره
بما قال عليه السلام لبلال فسبقك بها عمر وقد ذكرنا في الحديث وظاهر
هذا الحديث ان عمر سمع ذلك في المنظمة ولعبد الله رواية عبد الله بن زيد في
الاذان بها وهو في المنام والمنظار قال او لوسيت قال في المنظار

**فصل** واما قول السائل هل اذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بمكة قط فقد روى الترمذي بشرط البخاري وعلي بن الجعد قاضي
بلخ بسنده الى ابي جحيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم اذن في سفر وصلى
باصحابه وهم على رواحلهم السماء فوقهم والبلة من اسفلهم فرع بعض
الناس بهذا الحديث الى انه اذن بمكة ورواه الدارقطني باسناد
المهدي وواقعه في اسناده ومتن الله قائله فقام المؤذن
ولم يقل اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم والمتصل يقضي على المجمل والله

شبكة الألوكة www.alukah.net

المستعان حديث صرمة بن ابي انس

واسم ابي انس قيس بن صرمة بن مالك بن عدي بن عمرو بن عمير بن عدي بن النجار الانصاري وهو الذي اسر الاسود فيه وفي عمر احد العلم لبلده الصمام الرفاعي السابق الى قوله وعفى عنكم عبده في عمر قال قلوا واسرتوا الى آخر ما به لبنده في صرمة بن ابي انس ودلالة اتيان المسا لبلا في رمضان كان محرما عليهم في اول الاسلام بعد النوم ولو اكل الاكل والشرب كان حراما عليهم بعد النوم فاما عمر فاراد ما نامته دان لبله فعاد له الى فرجه فقال لبث ثم وقع عليها واما صرمة فانه عمل في حائطه هو صائم فحانت الصلاة فقدمه الطعام فغلبته عينه قبل ان يطعم فحانت امرأته بطعام فاتت فرسخته له فوجدته فنام فعاد له الخيبة لحرمة عليه الطعام والشراب فاصبح الحائط يعمل فيه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو طليح فرحمه الله تعالى بما به من الجوع والمصيبة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقصته فرفع له النبي صلى الله عليه وسلم يديه فاستغاث الله تعالى له فرفع الله تعالى له رخصة وجاء الفرج وبدا بعضه عن بعض فعاد فقال الآن باشروهن بصرمة فعادوا واشتروا حتى يستبين لهم الفجر انشأ الله تعالى في صرمة هذه العبارة من الله احطاء فطبة وخيمت الامة بسببها وقد ذكر شعر صرمة

فاوصلها بالهمزة والواو التي واعراضهم والبراء اول

رفع البرعلى الابتداء اول جزء له وقد تحمل في الظاهر ان يكون طرفا في موضع الخبر والاول اكثر وقد ذكر ذلك في هذه الظروف المبنية على الضم اذا كون حيث المبتدأ لا يقول الصلاة قبل الا ان يقول قبل اذا وكذا الخروج بعد الا ان يقول بعد اذا وذلك لسر دقيق وقد قوم عليها ما والفجر مرجى

فلم يصب

فلم يصب المصلي والذي منع من ذلك ان هذه الغايات انما تعمل فيها الافعال الملفوظ بها لا بنا غايات لافعال متقدمة فاذا لم يات بفعل تعمل فيها لم تجد غاية لشيء يذهب وصار الفاعل فيها مغنوما وهو الاستغراق وهي مضافة في المعنى الى ما بعدها والمضاف اليه معنوي كالملفوظ ولا بد له من فاعل المعنوي على معنوي آخر انما مر عليه الظاهر الملفوظ فاعمله فالضمة في اول على هذا حركة اعراب كحركة بناء ولو قال ابدا ما لم اول لكان حركة بناء والامر رواه والبراء اول لحفظ الراء من البر فاول جنبه طرف مبني على الضم بعلامة او صلة فيه وان ابهم لتعفوا الاسعار المعروف بسعره

سحر الله شرو اصباح طلعت شمسه وذلهلا له

السرو طلوع السمر وهو من اسمائها ايضا وذلهلا لذلك السرو وفتح الباء وذلهلا ايا النصب على الظرفية وذلهلا ولو قلت في مثل هذا ذلك قمر على الطرفية لجاز ذلهلا فيه اجري مجرى المصادر في قولهم الهلة الهلال لان الهلال يصح ان يكون ظرفا لان المصادر قد يكون ظروفا فالجار والمجرور لسر هذا موضع الجار لها ولو نصبت وذلهلا لعطفا على صباح لم يجز لان السرو لا ينضاف الى الهلال كما ينضاف الى الصباح وقوله وشمس النصارى يعني دين النصرانية وهم الذين يسمون انفسهم بذلك بعد ان نفوهم بذلك عنهم وقد مر في الارحام لانقطعوها نصب الارحام وهو اجود من الرفع في هذا الموضع للنهي وقوله صلوها قصره من طوال وقد اطلبا فيما في عرض هذا الكتاب ما بعده هاهنا كول الله واطلبا ايضا ومعنى الرحم واستحقاق الاسم ما ضافه الرحم اليها ووضعها عند خلق ادم وحواء وكون الاسم اعظم خطاء في الرحم الام منه مع ابيها في الميراث دونه اسرار ابن يحيى وبعالى لطيفة اودعناها كتاب الفرائض وشرح ابيات

يقول لو انى لست من عاد ومن ارم عدى بهم ولعمرو ذى حدن
لما وهوا لحيهم من حموله اذا السلوق والاحاد واع السين
الى حزوا عامر سوأة لعلهم ام لم يحزوني السوم للحسر
ام لم يمنع ما يعطى الجلوه ومه رعال انفضا ما مر تالين
وقال ابن هشام فى المسند فطا معرضا والذى يعرفها انها لا تكون
للتعليل وذكر اهل الاخبار وفيها سبب ذكروا ان اهونا
خرج فى ركب فمروا بربوة يعرف بالاهبوة فاراد الماء فيها فقال
مه قال حدثنى انه يموت بها حمير بها وذلك انهم لما اسرفوا
عليها واعلم ما بيهما كره المرور بها وابى اصحابه لئلا يرموا بها
وقالوا لا ننزل عندها ولا نجوزها سعيا فلما دنا منها برك
ناقته على حيه فنزل لينظر اليها فنهشته الحية فمات فقبره
هنالك وقال فى حديثه انه مر بها فلما علم بها فى ربض
البعير الذى كان عليه وعلم انه عند الاهبة فجزع فقيل له
انه لا بأس عليك فانا لنعلم ربض البعير فارسلها مثلا لمن يعجب
وعندما احس بالموت قال لهنيئا لمن يدفن الى ذراعى اسمر
ويعيها لمن حزا ان يرحل الركب غدوة او ترحل فى حب الاهبة ثاويا

**فشبهه اليهود الذى نزل فيهم القرآن**

وذكر فيهم حدى بن احطب ما نجم وهو اخو حيى بن احطب وامه
حدى ما نجا فذكره الدارقطنى فى نسب عتبة بن الحرث بن شهاب
ابن حدى التميمى وابن العرب وذكر عمر بن ابى عمرو والعتبى
بخط الحافظ ابى حرى فى هذا الموضع نقول عمر بن ابى عمرو بن تزاير
هذا ما فى الحرف قبل هذا وذكر بعضه ابن العطوف والعطوف كلمة
عبرانية وهى عبارة عن كل رئيس فى امر اليهود وعلمهم قال ابن اسحاق



اليه بنا فلينظر هنالك واما قوله قصيره مر طوال فيحتمل ان يريد احدهما
او يريد طوالا قصيرها مر طوالا اى لونوا اسم طوالا بالصلع والقران
قصرت هى وفى الحديث اسرع لحوقا بى طولا من يدا اراد الطول
بالصدقة والبر فجعلت تلك صفة ومنه بنت جحش والماول الاخر
اريد به حاتم فقوله ما ارى حاتم قصيره المسنب والهمام قوم طوال
جمالا احب الى انسا حال طويله لها مسنب فى الصالحين قصير
وقال الطائى

انى بنو المسنب القصير وطول امادٍ على الفرا والاشراف
والمسنب القصير اى يقول انا اكبر فلان فيعرف بالصفة الاشراف
ومن المسنب قولهم لا يعرف حتى يأتى بمسنبه طويله سلع بهار اس
القبيله وهو قال لرويشد فالى المسنب مرابه المسنب فقال
رويشد من المحاج فقال قصرت وعرفت وقوله ان حرا النحوم
دوعقال النحوم جمع نحومه ومن قال نحى فى الواحد قال فى
الجميع نحوم بضم النون واراد بها الارض وهى الحدود وقال
ابو حنيفه النحوم والنحوم حدود البلاد والغرى والمرقرى
حدود الاحقاف الاحقاف الرمال وفى الحديث اذا وضعت الارض
فلا سفعه والعقال ما منع الرجل من الشئ ويقال سر ان
الظلم كلف صاحبه ويعقله عن السباق وتحبسه فى مضايق
الاحماق وذكر قصيده الباوى وهو فطا معرضا البيت
قال ابن هشام هو لاقمون المعلى واسمه صرم بن معشر قال المؤلف
وسمى اقمونا وهو لابن دريد لبنه عالم فيه

متنا البوا تنور يظنونا اوكوهذا والاقمون
العصر المتاخم والاقمون ايضا العجز الغابر والاقمون هو الذى

عاده عن كل من ملك الحبشه وكان ملك الترك وقد تقدم من هذا
الباب حمله داود فرقهم عبد الله بن صوريا الاعور وكان اعلمهم
بالتوراه وذلك المعاش انه اسلم لما كتموه من صفات محمد صلى الله
عليه وسلم في التوراه وانه هو وليس بنبيه ان اسحق قد قرر
لاسلامه **فصل** وقوله ومن يهودي رسول ومن يهود
بني حارثه وقد ذكر قبائل من الانصار وانما اليهود سموا اسرائيل وجعله
من كان منهم بالمدينه وحيث اقامهم وقطعهم وتفرقهم واشتقاق
عمران في الاوس والخزرج من فند يهود وكان من نسائهم من يتزوجها
ولدت اولاد عامر ولدها ان يهوديه كان اليهود عندهم فاتوا اهل
علم وكتاب وهي هؤلاء الانبياء الذين يهود وابراءك لا اراه في الدين
حيث اراد اباهم اكراههم على الاسلام واحد الاقوال وما
لسيد بن الاعصم الذي ذكر من يهود بني زريق وقال هو الذي اخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دنا به يعني من الاحد وهو
ضرب من السحر وفي الخبر ان الناس بن محمد بن الحسحاس قال يهوديا
عن سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم او نستطيع ان يرحله
وكان لبيد بن هذا قد سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل
سحره في مشط ومشاطة زيروي مشاقه ما لعاقه وهي مشاقه
الكتان وقد طلعه ذلك يعني محال النخل وهو ذكره والجف
غلاف الطلعه وهو ليفها وقال الخطابي الجف الليف وتصح
منه اسنه تعالى لها الملائكة كما هو صفته وذكره في بئر ذي اروان
واقرأ هذا الحديث بقول ذروان بكسر الراء وقد روي في البئر وهي صخره في
اسفله تقف عليها الماء وهذا الحديث مشهور عند الناس
ثابت عند اهل الحديث عن ائمة احد قول الخطيب المشهوره ثم لبث

رسول الله



رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك السحر حتى شفي منه ثم وقعت على الباب
جامع معمر بن راشد روى معمر عن الزهري قال سحر رسول الله صلى الله
عليه وسلم سنه حتى انه ليخيل اليه انه يفعل الشيء وهو لا يفعله وقد
طعنت المعتزله في هذا الحديث وطوائف من اهل البدع وقالوا لا
يجوز على الانبياء ان يسحروا ولو جاز ان يسحروا لجاز ان يكتموا وبعضهم
يقول سبحانه والله تعصمك من الناس والحديث ثابت خرجه اهل
الصحيح ولا مطعن فيه من جهة النقل ولا من جهة العقل لان العصمه
انما وجبت لهم في عقولهم واديانهم واما اجسامهم فهم يسلمون فيها ويخلص
اليهم الجراحه والضرب والسموم والقتل والاضرار الى احرها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا القبيل انما كانت في بعض
جوارحه واما قوله والله تعصمك من الناس فانما نزلت في سوره
المائده وكان رسولها ناجره وكان يحرس حتى نزلت عليه
والله تعصمك من الناس فامر حراسه ان ينصرفوا عنه وقال له
لم يعصمني الله من الناس او نحو هذا قال وانما افقه من الفقه قال
عائشه رضي الله عنها قالت له هلا نشرت فعسى ان الناقد
سماي الله واراد ان يريني الناس شيئا وهو حديث مشكل في ظاهره
وانما حمل الاشكال فعله من قبل الرواه فانهم جعلوا حوابر النخل
جلا ما واحدا وجلد اربعه قالت لما سمعها هلا استخرجته اي
هلا استخرجت السحر من الجف والمشاطه هي مطرالمه فلذلك
قالوا لو اراد ان يثير على الناس شرا فلا ينبغي ان يطلق له اي يخرجه فيعلم
به بعض الناس فيدلهم على شره الى غير ذلك من الوجوه وكيف يجوز
ان يثير شرا هذا وجلد الساحر كان بني بني زريق فلو اظهر
سحره للناس واراهم اياه لاوشك ان يبطش به فقد من المسلمين فتله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتعصب احرون من عسرته فتور شرها نار وفي حديث الافك من الشر
ما سيأتي بيانه وقولها عائشة له هلا استحرجته هو في حديث
رواهما البخاري حسبا واما جوابه لها في حديث هلا سترت وقوله
اما انا فقد سمى الله وجوابه لها حين قالت هلا استخرجته نار
قال الكرماني انما عدل الناس سترا فلما جمع الراوي بين الجوابين
في حديث واحد استغلوا الكلام واذا نطقت الاحاديث معرفه
منه وعلى هذا التخوسرح هذا المعنى ابن بطال وان واما العقد
الذي اسرها اليه فهو الذي اراحه الشيطان في قول عائشة هلا سترت
ولم يذكر عليها قولها وذكر البخاري عن سعيد بن المسيب انه سئل
عن السحر الذي يؤخذ عن اهله فقال الناس لا بد منه عن الفلاح
انما به في العمل ومن استطاع ان ينفع اخاه فليفعل ومن
الناس من كره العشرة على العموم وبرخص حرجه ابو داود
مرفوعا ان العشرة من عمل الشيطان وهذا والله اعلم في العشرة التي
فيها الخواتم والعزائم وما لا يفهم من الاسماء الاعجمية ولولا الاطالة
لخرجته لنا عن غرضنا لعوننا الرقصة ما لا بد هذا القدر كفاف
والله المستعان وكانت عدد السحر اثنا عشر عقدة فاذا الله المحمود
احدى عشرة اية فاحلت كلاما عقده وقال سبحانه ومن شر
النفاثات في العقد ولم يقل النفاثين في العقد واما ما ذكر الذي
سحره وحلا والحراز ان الحديث قد رواه اسمعيل القاضي وزاد
في روايته ان رسنا لليهودية اعانت لبيد بن الاعصم على ذلك السحر
مع ان الاعمه في الغالب من عمل النساء وكيدهن

## اسلام عبد الله بن سلام

سلام هذا بالتخفيف فلا يوجد من اسمه سلام بالتخفيف من المسلمين

لان السلام



كان السلام من اسماء الله فقال اذا سلام بالتشديد وهو خبر وانما
سلام بالتخفيف في اليهود والمراد عبد الله بن سلام منهم وورد في
قول عنه خلده ابو نعيم الذي ذكر انه سعد مع نفس الساعة
وهذا الكلام في معنى قوله عليه السلام اني لا احد نفس الساعة
بين يدي وفي معنى قوله سبحانه ما يرد بالحكم بين يدي عذاب شديد ومن نار
بين يدي طالبه فنفس المطالب بين يديه وقال المفسرون في هذا الحديث
عبارة عن اقتراب الموت نهاية الساعة وقاربوها حروفها امة ظهره
حاجز بين ظهرانيهم الى الله تعالى الاشارة بقول في حديث حرواما اما
لامتي فاذا ذهبت اتاها ما يوعدون فكانت بعده الردة ثم الهرج المتصل
يوم القيامة ويؤيد هذا قوله عليه السلام بعثنا انا والساعة
كهاتين يعني السبابة والوسطى وهو حديث مرويه انس بن مالك وابن
بريدة عن ابيه وحذيفة وحابر بن سمرة وابو هريرة وسهل بن
سعد فلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث سهل بسقتها
مما سبقت هذه هذه يعني الوسطى والسبابة وفي بعض الفاظ الحديث
اركادت لتسبقني وروى انا بعثت انا وهو جميعا فعالوا يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حسبنا انا والساعة كهاتين سبقتها كما سبقت
هذه هذه في نفس الساعة او في نفس الساعة خرجها الطبراني
بجميع اسانيدها وبعضها في الصحيحين وفي بعضها زيادة على بعض
وجملة بعثت الحديث فقد ذكر اسلامها وهو مما اعتمده ابو عمر وذكر
الصحابة وهو اسندوها عليه وفي جملة المسندين اشارات
الى الحفاظ في ذلك وورد حديث محرق وقال فيه محرق من
اليهود ومحرق مسلم ولا كوران يقال في مسلم هو من النصارى وذكر
حر اليهود كان افعل من ذا اذا اصف فيه بعض ما اصيف اليه

قال فعل فلست خارجا هذا قلنا لانه قال لم يعبد يهود ولم يقل جن اليهود
ويهود اسم علم لهود نبيا لانهم نسبوا الى يهودا بن يعقوب ثم
غيرت الزائد الا فاد اقول اليهود بالالف واللام احمل الكوهين
السبب والدين الذي هو اليهودية اما السبب فعلى حد قولهم التيم
في تميم واما الدين فعلى حد قولهم النصارى والمجوس اعني انها صفة
لا منسوب الى اب وفي القرآن لفظ يا لا يستعمل صفة الا مع واحد
وهو الدين دون النسب وهو قوله سبحانه وقالوا كونوا هودا او
نصارى تهتدوا فحذف الياء ولم يقل كونوا يهودا لانه اراد اليهود
وهو الذين يهودهم ولو قال كونوا يهودا لما لسوغ لخاطر ايضا على احد
الوجهين المتقدمين ولو قيل لقوم من العرب كونوا هودا لغيروا
لكان محالا لان يدخل النسب جمعه محال وقد قيل في هود جمع
هايد وهو في معنى ما قلناه فليعرف العرب من قولهم هودا اغير ياء
وهودا ما لها والسوس ويهود لغير سوس فانها تعرفه حسبه صحيحه
والله اعلم ولم يسلم من احبار يهود على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اثنان وقد جاء في الحديث لو اتبعني عشرة من اليهود
لم يبق على الارض يهودي الا اتبعني رواه ابو هريرة وسبع لعب
الاحبار انا هريرة يحدث به فقال له انما الحديث اتبعني من
اليهود ونصارى وكان في القرآن وبعضا منهم اثنى عشر نقيبا
فسئل ابو هريرة قال ان سمعت ابو هريرة اصدق من لعب قال
يحيى بن سلام كلاهما صدوق وكان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد
لو اتبعني عشرة من اليهود بعد تعذر الذين قد اسلموا **فصل**
وقد قرن سلام من المنافقين قال آدم والادلم الاسود الطويل
من كل شيء وقيل الجماعة النمل ديلم لسوادهم من كلام العرب وكذلك

الحرث



الحرث بن سويد وقتله المحرر بن زياد واسم المحرر عبد الله والمحرر الخليط
الحلو ودار الله نزول في الحرث بن سويد واوداه قتله يدي الله قوما
لعروا بعد اسلامهم وقيل ارهقه الامر غشيه مقصوره على سببها مخصوصة بمن
سبق في علم الله انه لا يهديه حتى لغيره فلا سوء عليه من ظلمه والا فالتوبة
معروضة وقد تاب قوم بعد ارتدادهم فعملت توبتهم وقيل لبس قميصا نعي
لقتول السوء فانه قال لن يهدي الله قوما ولم يقل لا يهدي الله على
انه قد قال في اخرها والله لا يهدي القوم الظالمين وذلك مرجع الى
الخصوص لما قدمنا او الى معنى الهداية في الظلمة التي عند الصراط يا لغوث
اللهم يوم القيامة قال ابو داود مات عمر بن عبد العزيز وظلمه والله
اعلم **ذكر حديث بشير بن ابي بشير وسيار والدرعبي وذكر**
ان الله انزل فيه فلا اتحاد ذكر الدين يحاتون انفسهم وكان من قصته
انه درعبي وقصة فسار بن ابي بشير ودهم بلعنه بشير ومعشر وبشير يقولون
معشر به او نعبها بشير وحده على ما قال ابن اسحق وكان اسلم فراعه
ان يهدوا فسرقوا ادراعا له وطعاما فعثر على ذلك فحاربهم فاداه
ابن المعمر بسلاحهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بشير بن
عروة بن ابيرق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان رهطا عمدوا الى اهل بيت هم اهل صلاح ودين فانبوهم بالسرقة
ورموهم بها من غير بينة ولا ثبت حتى عضب رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قتاده ورفاعه فانزل الله سبحانه وتعالى ولا تجادل عن
الذين يختانون انفسهم الآية وانزل الله عز وجل ومن يكسب خطيئة
او اثما ثم يرم به بريا وكان الذي رموه بالسرقة لبيد بن سهل
فلما اخذ سرقته واخذ سيفه لبيد بن سهل وقال اما سرقنا واخذ سيفه لبيد بن سهل وقال اما سرقنا
فلما انزل الله فيهم ما انزل هرب بشير وقال لما نزل على سلافة بنت سعد بن شهيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال لها حسان بن ثابت ساعرضه بها فعالتا انما اهجو بشعر
حسان واحدة رجله فخرجته خارج المنزل وقال لها خلف وسلفت
وحرفت ان بات في منزل الليلة سوطا تهرب الى خيبر انه نعت بتا
دان لليلة فسقط الحائط عليه فمات ذكر هذا الحديث كله من
الغاطه المرزباني وذكر الاشنداني والطبري بالفاظ مختلفة وذكر قصه
موته يحيى بن سلام في تفسيره ووضع اسمه في اثر التفاسير طعيمة بن ابيرق
وقال الحربث بسهل بن ابيرق وقال ابو اسحق بشير ابو طعمة فليس طعمة
اذا اسمه انما هو ابو طعمة هكذا ذكر ابن اسحق والله اعلم وفي رواية
يونس ايضا ان الحائط الذي سقط عليه كان لبني النجار لا كما قال
ابن سلام وان اهل البطائف قالوا حنينا ما فارق محمد اصحابه من
قبل خيبر والبيتان اللذان رمى بهما حسان المراة وهي سلمى بن عمرو بن عوف
وقد تقدم اسمها

وما ساروا الى بدر الى ام ارى لهم بالجال اواد عه
وقد ابرلته منت سعد فاصبح ثاويا عجالا وناوعه
طعيمة ربكي للذي قد صنعته وهتكا بي عنده الوجه واصنعه

وفي هذا البيت شاهد يستشهد به النحويون وقد ذكر السهيلي والخضراوي
في رواية يونس عنه **فصل** واسند ابن هشام

لدم الكلام ورأى الغيب الا بخبر والمعنى ليميز ابن اتى بمثل والمدم
الضرب والعنف الحاصل من الكدم وقد ذكر ابن اسحق في باب اخراج المنافقين
من المسجد انا محمد وقال هو قول بني النجار ولم نعرفه الا من هذا
وهو ابو محمد مسعود بن اوس بن زيد بن اصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك
ابن النجار يعد في المشاهير وهو الذي زعم ان الوتر واجب فقال له عباده
لذنا بو محمد وهو مغدود في المدريين عند الواقدي وطائفة وله رواية

ابن اسحق



ابن اسحق فيهم **فصل** وذكر ما انزل الله في المنافقين والاحبار
من يهود من صدر سورة البقرة واستشهد ابن هشام على الرهب بمعنى
الرهبة بقول حاجب بن زهير بن احمار اليدوبي واسم اليدوب جرول
ابن حارثة والرجز الذي استشهد به منه

يا قوم مالي وابا دوبب اذا اتته من غيب
يسم عطفي ومس ثوبي كانما اوبه مريب

وقال ابو دوبب فدا نفسه ما مراته فلذلك قال هذا ودرأ ابن اسحق والدرس
يعمون الصلاة واعمل الملاوة وانما هو الدرس يوصفون بالعبد ويعمون
الصلاة ولذلك وحدته منها عليه في حاشية السيرة وفي الاعراب بالعجمة
اقوال منها ان العجمها هنا ما فجر الموت على امور الاخرة ومنها
ان العجم الهدر ومنها قول من قال ان العجم القتل اي يوصفون بقتلهم
وقيل يوصفون بالعجز اي بالله عز وجل واحسن ما في هذه الاقوال قول
الربيع بن انس اي يوصفون بنظير العجز اي بسوء الكلام المنافقين الدرس
يوصفون اذا لقوا الذين امنوا بالوفاء اذا غابوا عنهم ودل على صحة
هذا المأول بسياقة الكلام مع قوله يحسبون كل صيحة عليهم فلا يحتمل قوله
يحسبون كل صيحة عليهم الا ما ولا واضحا قال له بن ذكرها احمد فيه وقوله
سبحانه لا ريب فيه وقد اراب فيه كثير من الناس قيل هو على الخصوص في
الموصوفين اي لا ريب فيه عندهم قال المؤلف وهذا ضعيف لان البيرة
تعطي العموم واصح منه ان الكلام ظاهره الخبر ومعناه النهي اي لا ترابوا
وهذا النهي عام لا يخصص وادق من هذا ان يكون خبرا مخصوصا عن الكفار
اي ليس فيه فارتاب يعود الى منذ اذا وانما اذا ارابت ما شككت وليس
في القرآن ما شككت العقول والكريب وان كان مصدرا فقد يجيء به عن الشيء
الذي يريب كما يعبر بالصنعة عن الصانع وبالطبع عن الخياط الطابع

وقد يقال هذا المعنى قوله سبحانه لنوح كما رب فيه انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
موضع الصفة وقوله لا رب فيه في موضع الصفة ليوم والحياة بعد الموت
ليس فيه ما يريبك لان من قدر على الابداء هو على الاعادة اهـ مرو ليس
الريب بمعنى الشك على الاطلاق لانك تقول رابني مثل رب ولا تقول شكني
لريبة اوجبت لها تقول شككت فلانا ريب من الشك وقد قرئ قوله
الله سبحانه في قلوبهم مرض واصل المرض الضعف والفتور في الاعضاء
وهو هنا ضعف المعتقد وفتوره والعلب عن النظر وعطف اراهم
الله وان كان الفعل لا يعطف على الاسم ولا على مثل هذه الجملة لو قلت
في الدار زيد فاعطيته درهما لم يجز والمعنى كان معنى قوله في قلوبهم مرض
فعمي مرضت قلوبهم صح عطف الفعل عليه وقرئ قول الله سبحانه
يا بني اسرائيل وهم في التلاوة وقعا يا اهل الكتاب فاوهم في اول السورة
وسوا اسرائيل هم سوا يعقوب وكان يسمى اسرائيل اي سرى الله لان لم
يدركوا في الغار الا اصغوا الى اسرائيل ولم يسموا قط بني يعقوب ولا
ذكر ابراهيم واسحق ويعقوب لم يسم اسرائيل وذلك الحلم وفاسده وهي
ان القوم لما حرفوا التوراة وابوا ان يسلموا فيها موعظة
لهم وسماهم بعلمهم سموا الاسم الذي فيه ذكر الله فاسرائيل
اسم مضاف الى الله سبحانه في التاويل الا ترى الى قصته على هذا المعنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا الى الاسلام قوما فقال
لهم سوا عبد الله وقالوا لهم اني عبد الله ان الله قد حشر اسم اسلم
بحضهم على ما تضمنه اسمهم من العبودية لله ولذلك قوله
سبحانه يا بني اسرائيل اذكروا في بعض التذكير لهم من اسمهم وعبوديته
لله فحاز ذكرهم بهذا الاسم الذي يقام التذكير به الى التحريض من ان
يسوا لهم اني يعقوب ولا ذكر يوسف بنته لا براهيم ومسيره باسحق ليعقوب

محل لطيف من اعجاز التنزيل

كان



كان لفظ يعقوب اولى به لكل المقام لانه اسم فيه لعجمة اجرى وبشرى
عجمة بها شرى وان كان اسم يعقوب عبرانيا والاعرف لفظه موافق للعربي
في العقب والعجف فانظر مساق الاسم للعاقر فانه من بارع النظر
في اعجاز القرآن ولاعجه الفاظه وسر بلاغة الكلام في مساوقة الالفاظ بعضه

## فصل

ودار صرت الى ياسر من احطب واحة حمير احطب
فيز سمعا المصروفها من الحروف واسم احد اخوة يوسف من حساب ابي
حاد الى قوله لعله وجمع لحمد وامته هذا ذكره قال المؤلف وهذا القول
من احسار يتود وما ناولوه من معاني هذه الحروف لقطعه فان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما سمعهم فيما قالوه من رد الله واصدهم وقال لي
صبيا خرا لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله
ورسوله واذا كان احد الاحتمالين واجبا تحصر عنه والمشروع هل يشير
الى صحته كتاب او سنة فوصفا في التنزيل قال يوما عند ربك كالف سنة
مما تعدون وروى حزنا في حديث رمل الحراء حين قص على رسول الله صلى الله
عليه وسلم رؤياه وقال راشد يا رسول الله على منزله سبع درجات
والى جنبها قصر محفها كاثنا بعثها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
الفاقة بقيام الساعة الى اندرياها وقال في المنزل درجاته الدنيا
سبعة الف سنة بعثت في آخرها الفاء الحديث وان كان ضعيف
الاسناد فقد روي موقوفا على ابن عباس من طرق صحاح انه قال
الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة وبعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم في آخر يوم منها وقد مضت منه سنون او قال امور وصح
ابو جعفر الطبري هذا الاصل وعضده بما ورد في قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واما سبقتها كما سبقت
هذه هذه يعني الوسطى والسبابة وورد هذا الحديث من طرق كثيرة

شبكة الألوكة www.alukah.net

صحيحا واورد معنا قوله عليه السلام لي بحر الله ان يؤخر هذه الأمة
نصف يوم يعني خمسمائة عام وقد خرج هذا الحديث الحاكم ابو داود
ايضا قال الطبري وهذا في معنى ما قبله يشهد له وسنده قال الوسطي
رد على السبابة نصف سبع اصبح كما ان نصف يوم من سبعة
ايام نصف سبع قال المؤلف ابو القاسم وقد مضت الخمسمائة من وفاته
الى اليوم شيء عليها والسبب في قوله لي بحر الله ان يؤخر هذه
الامة نصف يوم ما سوى الزيادة على النصف وكما في قوله بعثت انا
والساعة كهاتين يا قطع بها على صحتها وبلغه فقد قيل في ما وبلغه غير
هذا وهو ان بين بعثته وبين الساعة نيفا وعشرين وكاسر عن شرعه
مع القرب لحينها كما قال سبحانه اقرب الساعة وانشق القمر
وفي امر الله فلا تستعجلوه والمراد قلنا انه عليه السلام بعث
في الالف الاخيرة ما نصت منه سور وسطرنا بعد الى الحروف
المقطعة في اوائل السور وضمناها اربعة عشر حرفا نجمعها قولك
لم يسطح نصر حقه ثم اضمنا العدد على حساب ابي حماد
فنجد في ما به وراما بين وسين لحماية فهذه ستمائة وع سبعين
وصاد فهذه سبع مائة وطاء وتون خمسين وكل عشر فهذه
عمار مائة وم اربعين ولا يلتبس فهذه عمار مائة وشعوب وح ثمانية
وه خمسة فهذه تسع مائة وطاء ولم يسلم الله سبحانه في اوائل هذه
السور الا هذه الحروف وليس يعدان يكون من بعض مقتضياتها
وبعض فوائدها الاشارة الى هذا العدد من المدبر لما قد سناه
من حديث الالف السابع الذي بعث فيه عليه السلام غير ان هذا
الحساب يحتمل ان يكون من بعثته او من وفاته او من هجرته وكل قد روي
بعضه من بعض وقد جاء اشراطها ولكن لا يسلم الا بعثته وقد روى

ان المتوكل



**فصل** وهذه الحروف في اول السور معانيها جمة وفوائد
لطيفة وما ذكر الله ليتدبر في الكتاب ما لا فائدة فيه ولا تحاط
بعده ودون الالباب من صحبه علما يعمون وقد ابرد لنا سبأ الكاتب
وسعا لما في الصدور وفي تخصيص هذه الحروف الاربعة عشر الذكر
دون غيرها حكمة بالغة وفي امرها لها بقطعه على هيئة التهجي فوائد
عليه وفتنة وفي تخصيص اتيانها في اوائل السور وفي ازدكار في
بعض السور دون بعض فوائد ايضا وفي افراد الالف واللام وتثنيتها
عليها معان وفوائد وفي ايراد الالف واللام بالميم تارة وبالرا
اخرى وكالوصل الالف واللام في اوائل السور الا هذا مع تكررها
في عشرة من فواتح ايضا وفي ازالة الالف قبل الها والها قبل الميم
ثم العين المصادف في بعض بعض الكرها نسبه عليها اثبات من
الكتاب وسر الزاد بها لمزيد برها والمدر والمذكر راجع على
اولي الالباب والغرض في ايراد هذه المعاني والمقصد الايضاح فما
لاح عند العقد والنظر بها مع ايراد الشواهد على ذلك من كتاب
وانر وعربية ونظر بحر جامع مقصود الكتاب وساعي موضوعه
والمراد جه وتقتضي ايراد جر لشرح ما اجمل من ذلك ولعله ان يكون
ان ساعد والله المستعان **فصل** وقد ذكر حول الفتنة
وما قاله حماعة ينود حتى قالوا ما وقال ابو محمد عن قتلة وهم

الشفعا من الناس فيم نزلت هذه الاية وقال يسئلونك لفظ الاستقبال
لعدم العلم لعدم نامهم يسئلونك وقد الذي لم يحضرهما الاوقد
علم ان سيسئلونه ما قالوه وقد ذكرنا في حديث الهجرة وقصة المراثر ورود
فوايد في معنى تحويل القبلة فليتطرها لك وانشد في تفسير السطير
بيت ابن احمر

قد واسا سطر جمع وهو عاقده قد قارب العقد من ايفارها الحقبا
والعقد في حاشية الشيخ على هذا البيت ما هذا نصه
قال من ايفارها فاسرافا قال محمد بن عبد الله المرثي وقال ابن
موضع قاربه ووقع في شعر ابن احمر

قد واسا عرض جمع وهو عرقوه قد قارب العرض من ايفارها الحقبا
قد وامر العدو سا وسر مل يعني علامه عرض جمع نعي مكه وعرض اجب
الى وعرض لشره الناس على الاصمعي وموقده اي مسرفه او فداذا اسرف
ورمى عيره وهي عاقده سريد عقرها لا وبها قال العرض السطار وهو حزام
الرحل من ايفارها قال اسرافا قد افادت ونصت عنقا وعشرت
بدنها وحاصت سبطها فعرب قال من العرض والحقب مر صاحبه بالبد
هنا انتهى ما قاله الشيخ على هذا البيت واورده وقال المعنى
اسانت اسالت عرجا ارفقته فقال حي قال الرجل قد بصا

**فصل** وذكر ما نزل الله في بني قينقاع قينقاع نعلم الوزن
وفيحا وكسرها وهم سبعة من يهود المدينة اضيفت اليهم السوق
فقيل سوق بني قينقاع وقولهم للنبي صلى الله عليه وسلم لو حاربنا
لعلمت انا نحن الناس فلا تغرنك نفسك واستغلوا وكسروا ذا قولهم
وتهديدهم مثلهم اي العبر في قراءتهم بالياء فعناه ان الكفار يرون
المؤمنين مثليهم وان كانوا اقل منهم لما نصرهم بالملائكة فان قيل وكيف

وهو يقول



وهو يقول في اية اخرى ويعلم في اعينهم قيل كان هذا قبل ان يعد
ما حرز الكفار المؤمنين قراءهم قليلا فحاسروا عليهم امدهم الله بالملائكة
واوهم كثيرا فباشروهم وقبل ان الله تعالى يريهم عامة على الكفار واى المؤمنين
راوهم مثليهم وكانوا هذه امثالهم فقللهم في عيون المؤمنين واكثرهم
مثلا فجوز ان يكون الخطاب للجهود اي يرون الكثير كثير يوم بدر مثل المؤمنين
ودلالتهم كانوا الفا فاخبر ابن عم الاخنس بن شريق اي زهرة فصاروا
سبع مايه او نحوها وجوز ان يكون الخطاب للمشركين اي يرون انهم المشركون
المؤمنين مثليهم حتى امدهم الله بالملائكة فيعود الكلام الى المعنى الاول
الذي قدمناه من ان الكافر والله يكلبط على الغراء صنا عز ذكره وجل
ما دلها انما هو وجود في التعاسير بالفاظ مختلفة ودل ان هشاما في
الراسير انهم العلما النهاة الساده وفي البخاري عن بعض اهل العلم
قال الراسخون الذين يعلمون الناس بصغار العلم قبل كباره وقيل هم نبوا
الى علم الرب والعصمة ورفعت عنه الالف والنون للتحكم الحاسم وانشد
ابن هشام

لولا حمامتنا في الموسم اعني منها الكلام وما لي احباد

وقال الموسم الصوت ومن كلام العرب ما لي موسم وانا لا قوس فيتي
اي كلمت فحمح وقال في اسي هو لغة تميم وقوس يقوسه مر قسه وانه
وحكى مر قول الخليل قال انه صيرته وكوهزا وعنه حكيت فتنه
ما سول فحلته اي حكيت عنه فحلا وما لهذا القول ان ضمه فيه
فحا على وزنه قال العين حرف عن حرف وانه عن اضللته وانونته فحا
على وزن ما هو في معناه واما قيت الحبه في النار فعلى وزن فعلت لا غير
لانه في معنى حميتها وليتها وكوهد الله **فصل** وذكر ابن هشام
في تفسير انا الليل قال واحد الانا اي واستشهد عليه ببيت الهذلي

شبكة الألوكة www.alukah.net

خرجوا عن امره وماتوا في ايام التيه جميع كبارهم الا يوشع وكالب
فادخل الارض على الحادثين الاخلوفهم واولادهم ودخل ايضا موسى مات
في هذا السفر ايضا ولم يسمه النبي مع يوشع وقد كان مع يوشع
حين اصعدهما **فصل** وذكر الرجوع عن اليهود واصلها
الذي رجم معنا فاسمعنه نعيما فيحاوره حسانا لما قعد في احدى الكنائس
عن ابي الوليد وقد ذكر الموطأ من رواية يحيى يحمل يحيى وفي الرواية الاخرى
عن ابي الوليد حسانا الحميم والهروعلى هذا رواه فسره ابو عبيد والحنا
الاحقاد قال الشاعر

ومرتبي السطاط الحنا وتلك الصعدة بحد السنان

وحسانا على ان الصفا فاعلا لهذا في بعض ما ذهب اليه كبير المغنيا
وسنة الرجم ولله روى عن علي رضي الله عنه انه حفر لسراحة بن الله
الهمدانية حين رجمها واما الاحاديث فاكثرها على ان الحد للرجوم واسم
هذا الرجوم يسره فيما ذكر بعض اهل العلم وقضينا انزل الله ولم
يكونوا وعندهم التوراة الاسما لقوله يحكم بها النبيون الذين اسلموا
يعني محمدا ومن حكم بالرجم فيه لانه حكم بالرجم لليهود الذين تحاكموا
اليه والرابيون عند الله بسلام وان صور لبني الاحبار بما استحفظوا
من كتاب الله لانهم عهد الله ان الرجم في التوراة فلم يبدلوا وغيروا وكانوا
عليه شهداء لانهم شهدوا لله على اليهود بقوله ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون بما حكم الرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا سر الاباء الرجم في
التوراة وعلى هذا فسره ملك فيما بلغني ولله فاعلم عليه السلام للرجل
الاخر بما حكم الله فيها الرجم كما في الكتاب المنزل على موسى وعلى
محمد صلى الله عليهما وسلم في بعض الحديث اقول لعمر هذا والصحيح ما ذكرنا
واستشهد ابن هشام في تعبير الجبر بقول الاخر الحماني واسمه



براعرب ما حرمه يوسف فقال ونقالا اني فما صبي يوسف بن حبيب
وهذا الذي قالوا حراهم لعمر الله وقال الله سبحانه عما طرأ له
**فصل** وذكر ابن اسحق خلاف الايات المنزلة في قصص
الاحبار ومسائلهم فلما واضحه والمعلم عليها كرج عن عرض الكتاب
الى تفسير الغار وفي جملتها قوله فغار الماء ترشاها وقالوا الغرا
في اتانهم فلما رجعت واحدة والاصل اغارو الا واو الالف بمعنى
واحد كما تقول راح ورياح وانشد

فشاوى يساقوا ما لرياح المعلقل وعدد الهروي واتان
وحمار اخروا لحمور اي بكور اصله انوار فاعلت الياء الواو ومثل
ودراية الله وحبس بني اسرائيل اربعين سنة عقوبة من الله تعالى
لمحمد لعنهم امره حين وعوا من الجبارين لعظم اجسامهم وقوتهم خلاف
وهما يوسع بن نون من سبط يوسف وكالب بن يوفنا من سبط يامين
ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون فلما عصوهما دعا
عليهم موسى فماتوا في التيه ولو كانوا سمايه الله مقاتلة فماتوا في
ستة فراسخ من الارض يسورا النهار كلهم يسور حتى اصبحوا صخورا
حتى امسوا وفي ذلك السبب امر الله عليهم المن والسلوى لانهم سئموا من
الطعام بالتيه في الارض وانتن عليهم شيابهم لا تبلى ولا تنسخ وتطول
مع الصغر لهم كاطاقل وفيها اسبع لهم موسى وامرأة ناخ بحجر امي
الطور فجعل يضربه بعصاه فانفجرت منه اثنا عشرة عينا وفيها ظلل عليهم
الغمام لانهم كانوا في البرية فظللوا في التيه وخلا ان موسى كان يقوم
حزينا عليهم لما رأى من جهدهم وحيرتهم في التيه فكان يدعو الله لهم في
هذه الامور لما يعلم انوا في التيه جوعا وعريا وعطشا فلما سئم عليهم
قال الله تعالى له لا تاس على القوم الفاسقين اي الذين عصوا اني

والاخطل بوصف غلام نحر ذم اى ما سبدى يقول الشيخ
قيل قال ابو جعفر النحاس قال الاخطل ولم ار ما ابعد قول
الله وقوله تعالى قيل الاخطل. **ذكر نصارى نجران**
وما امر الله فيهم قد تقدم ذكرا ان العرب نسبت
ان يعرب بن قحطان واما اهلها فيهم يقولون الحرث بن كعب بن مذحج ذكر
فيه قولهم النبى صلى الله عليه وسلم من ابوه ما كذا يعقوب عيسى وانزل
الله سبحانه ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم الى قوله الكاذبين
وفيها بلغته فارطاهر الكلام ان يقول خلقه من تراب ثم قال له كن فكان
فعطف بثم فظ الماضى والجواب ان الفاء تخط التعقيب والتسبيب
فلو قال فكان لم تدل الفاء على التسبيب وانما القول سبب للكون
فلما ظ بلفظ الحال دل على التسبيب على استعقاب الكون للامر
من غير مهلة وان الامر من الخالق والكون فالله كن فيكون هو كان
واقضى لفظ فعل الحال كقاتل وقتل وهى مسئلة اخرى ان آدم ملك دفنا
وهو طين صلصال وقوله الذى كن فيكون يقضى التعقيب وقد خلق
السموات والارض فى ستة ايام وهى سنة الاف سنة فما وجه قوله
كن فيكون بعد هذا فالجواب ما قاله اهل العلم فى هذه المسئلة
وهو ان قول البارى سبحانه لشىء اذا اراد خلقه والكائن مطلقا ومقيدا فاذا
كان مطلقا كان مما اراد خلقه واذا كان مقيدا بصفة او زمان كان
مما اراد على حسب ذلك الزمان الذى يعقب الامر به فان قال لم
فى الف سنة كان فى الف سنة وان قال له كن فما دون اللحظة
كان لذلك **فصل** وقد ذكر سورة الاخلاص وفسرها
فسرا منه قوله سبحانه منها انه تكلمات وهو ما لا تكمل الا بالواو
واحدا وهو عند بعض اهل العلم اسم كلمة اى معقد من العدول عن

فقسه وجمار هو ان لعب نزسعد بن زيد مناة من تميم فقالت امراة من
السدم تعالى اشتام اذا عطاء الاجل وجمعه شدم عرب بعالا اتصاسدم
واسدم وتجوز قوله تحرموا عائشة رضى الله عنها فى انها واختها لهم
عن الدر واما سند فى تفسير العوم وانه المروف شبه فى مثل الحوايا
ملها قطع كاذ دبل وعى قوم ه الشيرى حشب اسود تصنع
منه الحفار والوحدة جمع ودبلة وهى السبيلة من الغضا قال الشاعر
وبرمل وحبا كاذ دبلة الارمار ممتلى ولاجم
ومنه قول عمر وان العاصى لمعوية اما والله لقد العبت امرا وهو
اسند اتصاحا مر حوا الهوله كالدرواه الهروى وقال ابن قتيبة
الهبل مازلت ازمه نوداتبله واصله نوصاتبله حتى نزكه على مثل
فالله المدر حو الهوله او الهبل بمعنى الخلبوت وقال له الهروى
قال عمر الراهد وكاب الخلبوت وما وقع فى حرب الحدث للفتى
قال ابو عبيد اسمعت من العرب والحاب الكبير قال الهبل الخلبوت
وقيل والهبل له انه تدى العجوز الغير الولد تلبا المراة وقيل فى
العوم انه الثوم واحاره ان قيبه واخبخ ماته فى نصحيح عبد الله
ان مسعود وتوحيا ولا محمد فى هذا الماذ قال ابو حنيفة فى النبات
ان التوم هو البرداته تعالى ذكره والناوى الساهد على التوم
وانه البرصول اشحمه ان الحلاج وقيل هو لغة فى تحريف للنعى
وقيل على الناس سبحانا واحدا سكل المدينة عن ابراهيم قوم
واسند بعضهم واسمه بن الاخطل قال وهو الحوت بن صبره
ان الصلت بن اسلم والمعروف عبادة الحوت بن الصلت وسمى
الاخطل بقوله لعمرك انى وابن بجيل واهل الاستار لبيم
قال ابو عبيد استار وقيل ان لعب بن عمرو قال ابو خيرة حى من



شبكة الألوكة
www.alukah.net

طريقه فما فاز الحسان وعلم بالتواتر من مجانا اي بلا تعب ومشقه ولذلك
الايه المحكمه لا تصرف بمعانيها الى ما دلت وكما تعارض بظاهرها الاحاديث
ولس من لفظ الحكم بل الموازنه بينه وبين علم والمشابه بمثل الباطل
بما الى وجوه تحكمه وطرق مشابه وقوله سبحانه كتاب احكمت
اياته هذا من الحكم ومن الاحكام الذي هو الاتقان والقرآن كله
محكم على هذا وهو كله من وجه متشابه ايضا لان بعضه
يشبه بعضا في براعة اللفظ وامحاز النظم وحراله المعنى وبدايع
الحكم فكله متشابه وكله محكم وعلى المعنى الاول منه اياته
محكمات واخر متشابهات فاهل الزيغ يعطفون المتشابه على
اهوائهم ويحادلون به عن ارائهم والراسخون في العلم يردون
المتشابه الى المحكم اخذا بقوله سبحانه فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والرسول وعلما بان الحكم من عند الله ولا يخالف بعضه
بعضا ثم روت عائشه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
قوله سبحانه فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه
ابتغاء الفتنه وابتغاء تاويله قالت اذا رايتم الذين يحادلون فيه
فهم الذين قال فاحذروهم والسلف في معنى المحكم ومعنى المتشابه
اقوال متعارضه الا ان منهم من يرى الوقف على قوله وما يعلم
تاويله الا الله ويرونه تمام الكلام ويحكمون بتراخي ما بعد عما قبل
ويقول الراسخون في العلم وهو قول عمر بن عبد العزيز ان الراسخين
في العلم لا يعلمون التاويل وان علموا التفسير والتاويل عندهم واو
غير التفسير انما هو عندهم في معنى قوله سبحانه يوم ياتي تاويله
وطائفه يروز ان قوله سبحانه والراسخون معطوف على ما قبله
وانهم عالمون بالتاويل ويحتجون بما يطول ذكره من اثر ونظر

والذي



والذي ارتضيه من المذهب ثالث وهو الذي قاله ابن اسحق في هذا
الكتاب ومعناه ان الكلام قد تم في قوله وما يعلم تاويله الا
الله والراسخون في العلم مبتدا والكل يقولون امنا به كل من عند ربنا
فما قال الطائفه الاولى والذين يقولون انهم يعلمون رد المتشابه
الى المحكم والاستدلال على الخفي الجلي وعلى المختلف فيه المتفق
عليه فمعتمدهم الحجه وشرح الباطل وتعظيم درجه العالم عند الله
تعالى لانه يقول امنا به كل من عند ربنا فيه كتاب ولما كان
العلماء مختلفين علم الله وعلم الراسخين في العلم لم يجز ان يعطف
الراسخون على ما قبله فالله يعلم تاويله وما لعلم العدم لا يتذكر
ولا يتفكر ولا يستدرك بنظر ولا يحصر عن دليل فلا يعلم تاويله فهذا
الا الله والراسخون يعلمون تاويله بما يحصر عن الدليل ويتدرس
النظر ويستبد بالعجز فهم فما قال الله سبحانه وما يتذكر الا اولوا
الالباب وهذا معنى كلام ابن اسحق في الايه **فصل** وذكر
احتجاج الاخباريين المتسترين من اهل كلا ان يقوله عز وجل خلقا
وامرنا واستاثر ذلك وقالوا هذا يدل على ان الله تعالى عن
ذلك وهذا من الزيغ والمعلوم بالمشاهده دون رده الى المحكم
قوله والهكم اله واحد وقل هو الله احد والمحكم من صفات
عقولهم ثم احتجوا على محمد بما انزل على محمد وهو علم بمعنى ما
انزل عليه لان اللفظ الذي احتجوا به مجاز عربي وليس هو
لفظ التوراه ولا الانجيل واصل هذا المجاز في امور الحاج
اذا صدر عن فحوى ملة فاتت للعاره فنه عز الملة بلفظ الجمع
دلاله على انه كلام ملة متبوع على الحر وقوله فلما جاءهم
الله تعالى بهذا الكلام العزيز انزله على مذاهبهم في الكلام وجاء

اللفظ فيه على اسلوب الحكيم العائد وعن بضعه الملك ولعل هذا
في عرف اللسان العربي وكاسطر وهذا المجاز في حكم العقل الى الحكم
العدم انما هو في اللفظ المنزل والملك بحكمه اذا اخبر عن قول
قائل لبى فقلنا او حاطبه عمرنا كقوله ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي ولم تكن من العالين قالوا انا سمعنا
وقال الخطاب عن وجه لموسى ولتصنع على عيني ولم يكن قال
في الاية الاخرى كرى يا عيننا لانه اخبر عن قول قائل لم يره
هذا اللسان العربي ولم يحل لفظا انزله وانما اخبر عن المعنى ولعل
المجاز في المعنى والملك لا كور لعبد ان يقول رب اعلم لك ولا اجوني
ولا علمك نوحا ولا الخليل ابيه ولا قال اني قط في مناجاته ولا
ولي في دعائه لوحيس احدها انه واحد على العباد ان يسعوا فيه
الوحيد حتى يسأل لفظه عقده الساعي ما قدمناه من سير
هذا المجاز وان سببه صدور الكلام عن بضعة الملك مواقعة الخبر
ومثل هذا الاسلوب من كلامها واختصاصه بعاده ملوكيا
واسراتها وكاسطر لقوله عز قائل في هذه المسئلة وذلك روحها
يعني بلفظ الخروج واجيء بقوله سبحانه فسراعن بضعة الموت
من الكلفا اذ يقول رب ارجعوني فقال له هذا عن بضعته
الشاطر الاسري قبله واعود بلبه رب ارجعون فانما
جاز هذا الخطاب عن بضعته الشاطر وبضعته رباته العذاب
وجرى على لسانه في الموت ما كان يعتاده في الحياة من رد
الامر للمحلوف فيه فلذلك لفظ فعال رب ارجعوني والا
فانت انه المحبر لهذا اللفظ في مخاطبة الرب سبحانه هل قلت
قط ارجعوني يا رب وان زقول لو سمعت عمر ليقولها لسطوت





لسطوت به واما قوله ما لك وغيره من الفقها الامر عندنا او رأينا
لرأوا وترى كذا فانما ذلك لانه قول لم ينفرد به ولو انفرد به لكان يدعه
ولم يعتمد به تعظيما لمعنى لا هو ولا غيره من اهل الدين والذمة
واما احتجاج المسيبي بانه كان يحيى الموتى ويخلق من الطين كهيئة
الطير فنفخ فيه فلو تعذروا لا نصروا انها حجة عليهم لان الله سبحانه
خصه دون الانبياء بمعجزات سطر بقاله من لدنه وسطر ايضا قوله
من زعم انه لا اله الا انت الا واستخفا لعنده ان يكون مخلوقا من غير
اب فكان يحيى الطير فيعود طائرا حيا سنيهم لو عقلوا على
ارسله فعل آدم خلق من طين لم ينفخ فيه الروح فكان بشرا حيا
فنفخ الروح في الطائر الذي خلقه عيسى من طين ليس بأعجب
من فعل النحل فعل الله ولا احساء الموتى وغلامه في المهد دل
ذلك على انه مخلوق من نفخة روح القدس في جسامه ولم يخلق
من شيء الرجال فكان معنى الروح فيه على السلام اقوى منه في غيره
فجاءت معجزته روحانية دالة على قوة المناسبة بينه وبين
روح الحياة ومن دلائله وحاله الى قرب الساعة وروى عن ابي
ان لعيسى الروح الذي نفخ لها فنشرا هو الروح الذي حملته به
وهو عيسى صلى الله عليه دخل من فيها الى جوفها رواه الحسن
باسناد فسنرفعه الى ابي وضع يده الامة والابرص وفي اختصاصه
بابراء هذين الاصرين مسألة لمعناه صلى الله عليه وسلم وذلك
ان فرقة عميت ابصارهم فلم يبالوا سوءة وهم اليهود وطائفة غلوا
في تعظيمه تعدوا الصفة فلوثهم بالاعمال التي افسدوا امانهم
بالجهل فسلم لهم الابرص ابيض ناصعا فاشرا ومثل الاجرين
مثل النعمة التي وقد اعطاه الله من الدلائل على الغرائب ما يبطل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

المتأثر وكما يليق الحدوث بساحة العبودية وسعي عبده الربوبية وخصايص
محدثاته سوى عالمه الرب ومنشئها وله المنوه والصدقة فكان من مسيح
الهدى من الكلمات ما تشاكل حالة ومعناه حكمة من الله تدل على الصورة
الطاهرة من مسيح الصلاة وهو الاعور المرحال ما شاكل حالة ونعت
صورته الباطنة على نحو ما سبق ذكره وسنأتي على هذه النكتة
في عرض الكتاب والحمد لله **فصل** وذكر في تفسير ما نزل
فيهم قول جنة لم مريم وهي بيت ملائكة ربي انثى وضعتها انثى قال بعض اهل
التأويل اشارت الى معنى الحيض لان الانثى تحيض فلا تخدم المسجد ولذلك
قال وليس الذكر كالانثى لان الذكر لا يحيض فهو ابدا في خدمة المسجد وهذه
اشارة حسنة فان قيل كان العباس في الكلام ان يقال وليس الانثى كالذكر
لانها دونه فما بالها بدأت بالذكر فالجواب ان الانثى انما هي دون الذكر
في نظر العبد لنفسه لانه يهوى ذكران البشر وهم مع ما لهم من نعمة الحياة
الدنيا واقرب الى قبضة العبد ونظر الرب للعبد خير من نظره لنفسه
فليس الذكر كالانثى على هذا بل الانثى افضل في الوجهة الاولى يقول
سبحانه يهب لمن يشاء اناثا فبدأ بذكرهن قبل الذكور وفي الحديث ابدؤا
بالاناث يعني في الرحمة وادخال السرور على البنين والبنات في الحديث
سريا الخادم سيد حلف لنا وهو الحق فتأمل فرب الكلام في التنزيل
على حسب الافضل في نظر الله للعبد وانما علم ما اراد **فصل**
وذكر دعاء عليه السلام اهل نجران الى المباهلة وانهم رضوا بها بدل الحرب
والصغار وان لا يلاعنوه ولذلك روى ان بعضهم قال لبعض ان لاعنتموه
ودعوتم بالعجلة على الكاذب اصطلم الوادي عليكم نارا وفي تفسير الكشي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قعد الى ايمانهم اتاهم العذاب والذي نفسي بيده
لو باهلوني لاستوصلوا من على وجه الارض عجلة في قوله سبحانه







ندع ابناءنا وابناءكم ونداء بالابناء والنساء قبل الانفس والجواب ان اهل العلم
قالوا انفسنا وانفسكم اي لندع بعضنا بعضا وهذا كقوله فسلموا
على انفسكم في احد القولين اي ليسلم بعضكم على بعض فبدأ بذكر الاولاد الذين
هم فلذ الاكباد ثم بالنساء اللاتي بهن بنوا وسنهم مودة ورحمة ثم بنفوسهم
من دعا بعضهم بعضا لان الانسان كما يدعو نفسه وانتظم الكلام على الاسلوب
المعاد في اعجاز القرآن وفي صحيح مسلم ما زاد كثير عن ابن اسحاق عن
عمرو ابن ميمون بن مهران ان راهبي نجران حين رجعا الوفد وأخبرهما الخبر
رحلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فسمع منه واهدى اليه فقبض وتعب
والترداد الذي هو الامر عند ظفاتي بن العباس يتوارثونه **فصل**
وذكر قصة عبد الله بن ابي بن سلول وسلول هو ام ابي وهي خزاعية وهو ابن
ملدين بني الحلو واسم الحلو سالم والنسب اليه حلي بضمتين لهوان
يقولوا حلوي او حلي او حلاوي على قياس النسب لان حلو وسكري ونحوهما
اذا كانا اسما لرجل تجري في الجمع على المثالب ولذلك فعلانا لا يقول
في جمع رجل اسمه سلمى اوورقا الورقاوون والسلمون وهذا خلاف
ما ذهب اليه ابن حبيب يقول في طلحة اسم رجل طلحات كما يقول في غير العلمية
لان التاء لا يكون الا للكاتب والا لعديل الكاتب وغير الكاتب فلما
كانت العلة المثابة خلافا في التاء في الاسم الاعلام كان النسب
اليها مخالفا للنسب الى ما فقدها لعلة التاء في غير الاعلام غير ان هذا
في باب النسب كما يطرد وان اطرد الجمع كما قدمناه وكانت النكتة التي
فصرنا النسب في الحلي مخالفة العباس راهيتهم لعلة التاء
فيه الحلي وصف المرأة بالحلي فلما رأى العباس راهيتهم لبقاء علة التاء
فيما اسمه سلمى جرى على ما رأى كراهيتهم لبقاء علة التاء فيما اسمه حلي
فلذلك عروا النسب حتى كأنهم جنسوا الى جدوا الله اعلم واما سلول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخزاعة وقد تعدم عند دارجسه بن سلول واسم رجل مصروف وامابنو
سلول بن سعصعة اخوة بني عامر فهم سواخوة بن صعصعة وسلول
اسمهم وهي بنت دهل بن بسار تجميع ما وقع في البسر والتمر من
سلول قبله واحد واسم رجل مصروف وسار غير مصروف وهما اللذان
ذكرناك وقد رأى الانصار كانوا قد بطحوا الحزر لحلوله
انزل بني لسوحوه وعملوه عليهم وذلك ان الانصار بمر وقد كانت
الحلول المتوجون من اليمن نزلوا بطحان وكان اول من سوح سباء
بسحب بن يعرب بن قحطان ولم سوح من العرب الا قحطان لذلك قال
ابو عبيده فعل له قد تسوح هوده بن على الجمع صاحب اليمامة وقال
فيه الاعشى من سر هوده فسحد غير متئد اذا تجم حوض الناج اوضعا
فعال ابو عبيده لم يرها واما قاس خزرات منظرة وفي الخزرات
التي يعني الناج يقول الشاعر في هوذه

رعى خزرات البلد عشرين حجة وعشر حجج فاذا السنة شامل

وكان سبب سوح هوده لما اختار لقطيعه للسر منعها من ارادها من
العرب فلما وقف عليه توجه لذلك وتملكه **فصل**

وذكر في حديث عبد الله بن ابي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به
وهو في ظل مراجم اطمه واطام المدينة سطوح ولها اسماء فمنها
مراجم ومنها الزوراء اطم بني الحلاج ومنها بعرض اطم بني ساعده
ومنها فارع اطم بني خديله ومنها مسعط ومنها واقم وفي معرض
يقول الشاعر

وتخرج دفناء عن بيضاء ظلها وتحن بتنا معرضا فهو مشرف

فاصبح معورا طويلا قذاله وكرتاطام بناويتصف

وبيضاء ارض بني ساعده والماء ينسب بيضاءه والاجشر وكان بقباء والجميم

والنواحان



والنواحار وهما اطمار لبني اسيف وضرار اه الحواسه والرسان
والمسحار وهما في ثمج وراج والابيض ومنها عاصم والعدل وكان
لحصن بن سمال ومنها حسط وواسط وحبشر والاعلب ومنيع
وهذا اطم المدينة ذكر انها اشرها الهير والاطام اسم ما حوذ من اسطم
اذا ارتفع وعلا فما لا اسطم على فلان اذا غلبه عصب واسع والاطمات بئران
معروفة حسا لا يحمد منها ماء ثعال السماعي ابدا ما قبة لانها في معادن
الكبريت وقد ذكر المسعودي منها جملة وذكر مواضعها وقول عبد الله

متى ما هم سوا كن خصمك لم تزل تدل وتصرع الدهر بضارع

فما ان ترى في ممثل بنا ونعالنا لحناف زيد وحماه هو ابن عمرو
ابن السريد احد عبار العرب واسمه زيد فما نبه وزيد وهو سلمى
وذكر في حديث عبد الله انه عليه السلام دخل على سعد بن عباده يعوده
وفي رواية يونس وزياده فيها فقه قال كان سعد قد دعاه رجال من البلد
فخرج اليه فصرعه الرجل بسيفه فاسواه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم
يعوده من مبال الصريح وكان مع على حروحه ليلا وهذا هو موضع الفقه

**فصل**

وذكر في حديث عائشة حين وعك ابو بكر وبلال وعامر
ابن فهيره وما احابوها به من الحمى قد رأى قول عامر لعد وجدت
الموت قبل ذوقه ان لعمري من مامه واما قول بلال

بحي وحولي اذخر وجليل ومحي موضع حارج مكة بموه
يقول قد اشاعر

ماذا بحي من الاشراو والطبيب وحول بعات رعابيب

وبحي اعسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم ن والاذخر
من نبات مكة قال احمد بن داود وهو ابو حنيفة الدينوري صاحب
كتاب النبات الاذخر فيما ظن عن الاعراب الاول انه اصل ينبت فروقضبان

وفاق وهو ذو الريح وهو مثل الاسل والهوان الا انه اعرض لعوبا وله ثمره كانها
مفاتيح العضاه الا انها ارق واصغر وفاكهة الاد حريسه في ساقه الاسل
الذي يعمل منه الحصر وبسه الخرز والخرصة من الغمام وواحدته غرزه
وتخرز الخرز الخرايل والاد خر اردء منه والاد خر مطحون يدخل في الطيب
وقال ابو عمرو هو الحسه وقال ابن شميل الاد خر منفرده وقال الخليل
عن بعض اهل اليمن اد خر سمول الغمام الخليل ومعنى الحسه التي ذكرها ابو عمرو
هو كل سبات له اصول بلغة كانه هب وهاب وعهب في العسط وهاله الجبل
وهب وعهب في العسط واصله واحد الا ان في عهب حاسا الجم والسحر قسمي
حسه وقال الحسه ايضا الطريقة قال ابو حنيفة وحسه سور من اسوار
العرب على حاظ وذي المجاز وكلما اسوار قد تقدم ذكرها وحسه جبل لبني
سعد وفعله مثل السرير وقد قال سيبويه في الحرف من بنات الياء والواو
فعله حالة وذلك الشاسر وحلزه منغلا من جر اذا استر ومن اسوائهم
ايضا حاشه وهي اعلى مرتفع من هذه واما ساسه وطفيل فقال الخطابي
في كتاب الاعلام وشرح البخاري هضبة حسنه جبلة حمي مرة بها ووقعت
عليها فاذا هما عسفان من مكة وبقرب قول الخطابي انها عسفان قول كثير

وما اسر الاسلا الا سوقها لما وقا ما الحسه حد طفيل

والحسه تحمض الارض وفي هذا الخبر ما دل عليه من حسيم الكلا ما
حمله عليها المعوس من دب الوطر والحسن الميه وقد جاء في حديث اصل الخفاف
وبقايا فيه الحديث انه قدم مكة فسالته عائشه لم ترك حمله ما طيل
فقال لم تكن حبلت اما طيها واحمن تمامها واعد وادرها واميس
سلمها فاخرج ردعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا تشوقا
ما طيل وروي انه قال له دع الحلوب بعرود وقال الاول

لا الف سعريا هلا سر ليله نوادي الحرامي حسه وسي اهل

بلاد



بلاد بانبطت على يمامي وقطعني حزاد دلي عسقلي

وقد قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينه وبارك لنا في صاعها
ومدها يعني الطعام الذي كان يكال بالصاع والمد وقد قال في حديث اخر
كلوا طعامكم لا يفسد ولا تسلوا ومن رواه فوتوا طعامكم وسقي الناس
قوم فناء طعامهم فما كانوا يتركون ما يكفيهم فما كانوا يكيل فما كان
كلوا ولا تسلوا ومن رواه فوتوا طعامكم يقول لا تتعاطاه على
تصغير الامر عنده ولا نراه الا من طرق لي الرديء وقد ذكرنا في تفسيره
ما قلناه وقد ذكر ابو عبيد المدي في باب الكيل الذاعي بالمدينه فقال هو
رطل وثلث والرطل ماية وثمانيه وعشرون درهما والدرهم خمسون
حبه وخمسا شعير وقوله صلى الله عليه وسلم اجعل مع مدنا مدا احدهما لمعهد
وهي المحنه قال عليه السلام ليرد انعاد الحمى عن جميع ارض الاسلام
ولو اراد الكيل لنقل حماها ولم يحم موضعا او كان يحم بلاد الكفر
وقد الله اعلم لا مدري عن سبب الحمى ولعنها في حديث ام المسيب اخر
انها طهور وانها حط كل ذنوب من اناط فجمع بين الروايتين وقد نهى
عن ما لسعا منها وسن الامر بحمها ايضا الا خير في ما نصيبهم منها فلم يعدها
كل المعد واما مسيكه فقد استدل لوبا فيها سبب هذه الدعوه
حتى قيل ان الطائر يمر بعرض حمها فيسقط وعرض حمها فيما انها ما ولد
مولود فبلغ الحلم وهي ارض كعه لا تسكن ولا تقام فيها اقامه دائمه
فيما بلغني والله اعلم وقد ذكر حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينه
وفي غير هذه الرواية عن ابن اسحق عن سعد بن سعيد قال لما اصطاد
في حرم المدينه ما لو قاصر وهي سبا للطير فاصطرف مشاوره
رجل من بني سلمه وقعا في ارسلوه وذكر حديث عبد الله بن عمرو رواه
عليه السلام صلاة الغائب على الصغير من صلاة القائم حرا هم يصلون

نعود الى ابو علي قال فحينئذ الناس القيام على ما بهم المسلم وهذا الحديث
بهذا اللفظ نعوي ما ناوله الخطابي في صلاة القاعد على النصف صلاة
القائم قال الخطابي انما ذلك في النصف الذي يستطيع القيام كله
فصلاته مثل صلاة القائم وهذا الذي قاله صحيح والشافعي وخالف
ابا عبيد في خصوص هذا الحديث بصلاة النافلة في حال الصحة
واحتج الخطابي بحديث عمران بن حصين وفيه وصلاته قاعدا على النصف
من صلاته قاعدا قال ومن اجمعت الامة ان لا يصلي احد منضطجعا
الا من مرض وهذا يدل على انه لم يرد بهذا الحديث الا المريض الذي
يعجز عن القيام كله او على القعود بمشقة وبعض الناس
يسوي بين النصف في هذا الحديث وقالوا انما هو صلاة قاعدا
على النصف من صلاته قاعدا فسوى بينهما سوى بانما اي منضطجعا
فرحم الله عبدا قام بصلاة القائم ولم يترخص كما قالوا في الرواية
الثانية وصلاة القائم على النصف من صلاة القاعد وبهذا لا
يتصحف وقول الخطابي قد اجمعت الامة على ان المنضطجع لا يصلي
في حال الصحة ما قاله ولا غيره ما وافقه ابو عمر على ادعاء الاجماع
في هذه المسئلة وليست بمسئلة اجماع فقد كان من السلف
من يجيز للصحيح ان يصلي منضطجعا منهم الحسن البصري وقد قال
ابو عيسى الترمذي في مصنفه ذ

## غزوة ودان

وقد روى رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة في يوم الاثنين
في شهر ربيع ومدة مقامه في بلاد الحجاز ما قاله ابن اسحق وغيره في
جملة وهي اثنا عشر شهرا ومدة مقامه بمكة بعد النبوة ثلاثة عشر عاما
منها شهر ربيع الاول وشهر ربيع الآخر وجمادى وقال القاسم

ان يقول



او يقول وسمى جمادى او يقول بعضه ربيع وبعضها الآخر قالوا في
سائر الشهور والى الشهر اذا سميته بالاسم العلم الذي الاطرقا
وكانت الاقامة او العمل فيه قلت الا ان يقول شهرا كما تقدم
من قولهما على شهر رمضان في حديث المبعث وقد قال سيبويه
وقول ابن اسحق وجمادى وجمادى مستقيم على هذا الاصل وقوله
بعضه ربيع وقال العمل والاقامة كان في بعضه قلت لا يعجبه
ربيع الاول قال الله قال وشهر ربيع الآخر لزوج الكلام وشاكل
ما قبله وهذا قاله من فصاحته رحمه الله او من فصاحة من كان
قبله اذ كان رواه على اللفظ وقوله وجمادى وجمادى كان القياس
ان يقول والجمادين بالالف واللام لانه اسم علم كانس العلم وقول
معرفة الا ان دخل عليه الالف واللام فتقول الزيد والعمرين
لانه اسم علم لكنه اجراه بعضاهته مجرى الامر والمضمر والذي
من هذين اسم الجنس ولا يدخله الالف واللام لا يعرفه لم يزل
بالنسبة كانها ابدا متلازمان فالنسبة لازمة لجماعة العلمية كلا
الا مسمى وقال وجمادى شهر من شهور السنة وقد جعلها في الزمان
كالانس في المكان ولم يجعلها فاعلة في الحرين اللذين للايام سنها
وهذا من كلام العرب قال الخطيب

باب الشعر الذي لبسه وطيلسان جماعة من الرواة

قال قلت قد ذكروا ان السمارة في الحوم وهما منلازمان ولذلك
الشرطان وانما اعادا لان الوجود حتى الصفة فيها وهو عنده
من باب الحرث والعاس في الادمة والكسف سيء العلمة في
السهو والالتام وتقسيم انواع العلمة في السهو والمراد بها
موضع غير هذا وانما اعجبني فصاحة ابن اسحق في قوله بقية شهر ذا

وسهل وحماد بن زيد وابن سعيد وترك الالفاظ على منارها
عند ارباب اللغة الفاهمين لحقايقها رحمهم الله ◇ وذكر في غرره
عسيره ولغاية المسرحر وعلى المسرحر مكرر بن معمر بن الاحمف
هكذا الرواية حتى وقع مكرر بكسر الميم وذكر ابن هانئ في المؤتلف
والمختلف عن ابي عبيدة النسابة انه كان يقول مكرر بفتح الميم
وكانه مفعل من الكر وهو الاقط ولكن الذي هو وغيره في الاحمف
هاهنا انه بفتح الهمزة وسكون الحاء وقال ابن هانئ وحده في
الاحمف بن اسيد بن عمرو بن تميم وهو احد الحسحاس التميمي
أخيف بضم الهمزة وفتح الحاء وقال غيره الراء قطن احمف كما
قالوا في الاول **فصل** وذكر ابن السكيت القصيدة التي
تعزى الى ابي بكر وبعضها لابن الزبعرى في اللغة السني الطويل
يقال رجل وبعرى وامراة وبعراء والزبعرى ايضا النعر الاحمر
الاشر سمي الاحمر بذلك قال الراجز
لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ... ليسوا من الشر في شيء وان هانا
يجزون منه على ذات الاساءة احسانا
وذكر ابن السكيت ايضا ان الزبعرى الاشر سمي بذلك لحمرة
لحيته وذكر الدربة وهو الكسب من الرمل واما الدربة بضم الدال
فانه يقال جرى فلان على دربة فلان اي على سننه وطريقته والدربة
ايضا طرف للريت قال الراجز

لما لحقت عصاص الدربة ... والدربة بكسر الدال هضبة الرمل
وقوله يحدي في السرح الرياشي السرح سير النعل بسيور الطاف
الاصل بها ذكر هذه الاصل الخراجيز وهي الطوال التي تسرح في
سرح وذكر من طول السير قال الشاعر

دوامي الايد يخطر بالسريحا ... وذكر الخباعث واحدها
عنقاء وهو من اكم منابت العشب قاله ابو حنيفة وفي العين
العنقاء طرف الكثيب الذي لا نبات فيه ◇ وذكر ابن هشام ان

قوما



قوما من اهل العلم بالشعر الرواة لهذه القصيدة لا ينكرون
ونسبة لصحة ذلك ان يكون له ما روى عبد الرحمن عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت ما احسن ابو بكر ان يقول شعرا في الاسلام
وعبد الرحمن رواه بالغين المعجمة لكن عبد الرحمن وهو ابن الزبرقان
بن بدر بن امية الذي ناخر حصينا وجمعا حسانا
فيقول على هذا اذا وصفت هنا والطامئ معروف يعني ابنة
المراة اذا ناخر حصينا من اجل الحمل من باب الصبر وقول ابي بكر
رافع رجارت يعني عبده من الحرث بن المطلب وقول ابي جهل
وورعي مجدي عنهم وصحتي ... لم اصرف بحدي لانه علم وبزل السوس
في المعارف ما اصل الانثيين بضم وكسر ولا ما هذه الالف واللام
والاضافة والادغام فانه يعلل فاما الانثيين في السعر فهو الاصل
فيه لان دخول السوس في الاسم انما هو علامة لانعصالها عن
الاضافة فلا اضافة لا يحتاج الى سوس وقد يستغنى السوس
واسماع الحصر والسوس بالسوس في مسله اودناها وهذا
الكتاب واسنافها تالعجب العجاب والشواهد على صرف السوس
السعر من الاسم العلم كثيرة جدا قاتلها في اشعار المغازي والسير
بحدها عرضنا في شرح هذه الاشعار الواردة في كتاب السيرة ان
نسرح منها ما استعلق لعطفها او عمن اعرابه على شرطنا
في اول الكتاب لانا لم نعرض لشيء من اشعار اللغة التي ما لوانها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شعر من اسلم وتاب كضرار
ابن الزبعرى وغيره كثير من اهل العلم فعلى ابن اسحق ادخاله
الشعر الذي قيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الاسلام
ومن اعدى عنه قال ابن هشام ابن كبزو الشعر كلام وما قبح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من أن يروى كلام الكفرة ومحاجتهم للنبي صلى الله عليه وسلم وردهم عليه
منثورا ومثل ويروى منظوما وقد جاء في ذلك أحاديث في حادثة العرنيين
معلومات الأمم لأنبيائها وما طعنوا به عليهم حماد فرد هذا على
جهة الحماية نظما أو نثرا فانه يقصد به الاعتبار بما مضى وتذكر
نعمة الله على الهدى والابتعاد عن العمى وقد قال عليه السلام
لا يمتلئ جوف أحدكم قيحا خير له من أن يمتلئ شعرا وأما قوله عائشة
رضي الله عنها في الاستعارة التي هجي بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
والكلب فمحمول على العموم في جميع الشعر وأما قولنا مما روي
عن عائشة وقد فسر في الحديث الآخر أنه لا يحرم منه
وأما رواية المسير على جهة الحماية والاستشهاد على الكفرة
فلم يدخل في النهي وقد رد أبو عبيدة على من تأول الحديث في الشعر
الذي هجي به الإسلام وقال رواية نصف بيت من جلال الشعر حرام
فلم يحرم أنه لا يحرم منه ما لم يعلم وعائشة أعلم منه قال المبرد
والشعر والأبيات من جلال الاستعارة على جهة الحماية بمنزلة
الكلام المنثور الذي دعوا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا حرز وقول عائشة الذي قدمناه ذكره أبو عبيد في جامعه
مع القول الذي قال الشعر بمنزلة الاستعارة وتعرضها
وقالها والله فالأعراض عنها خير من الخوض فيها والمنع لمعانيها

## غزوة بواط

وبواط جبلان وعار الأصل واحدها جلسي والآخر عورك
وفي الجلسي سود صار حسنوا إلى دنا رمل عبد الله
أمير وان ذكره استخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المدينة السائب بن مظعون وهو أخو عثمان بن مظعون بن

حبيب

حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح شهد بدرا في قول ابن إسحق وأما موسى بن عقبة
في المدبرين وأما السائب بن عثمان وهو أخو هذا فشهد بدرا في قول
جميعهم إلا ابن الكلبي وقتل يوم اليمامة شهيدا

## غزوة العشيرة

يقال فيها العشيرة والعشيرا والعسيرا فيهما العسيرة والعسيرا
أخبرني عبد الله الإمام الحافظ أبو بكر رحمه الله وفي الجاري أن زيادا سئل
عنها فقال العشير ومعنى العشيرا والعشيرة أنها اسم مصغر من
العسرى والعسرا وإذا صغر صغر الترخيم قيل عسيرة وهي تقوله مكون
أدنى أي عصيفيم يكون سحاب يقال لها العشرى قال الشاعر

وما سعاها لما الأصاب ماط أدعسرى يشولها قرحدا

ومعنى هذا البيت لمعنى الحديث كأنه منع فضل الماء ليمنع به الحلا وأما العشرة
المنقوطة فواحدة العشر وداقة الصوغة وهو موضع وهو قوله من
صنعت الإبل إذا مدت أصابعها في السير وفي الصوغة سرعة يقال
لها ذات الساق وإنما سميت مسحدا واستشق من ماهنا الدنيا لها المشير
قد ذكرها في رواية البكائي وغيره عن ابن إسحق وقد ذكر ملا وهو اسم موضع لا
الماسي المدينة لا تبلغه الأعين جهد وملل وهو على عشرين ميلا
من المدينة أو أكثر قليلا وذكر الحلايز وهي آبار معلومة ورواها غير
ابن الوليد الحلائز كما سقوطه وفسرها بعضهم جمع خليفة وهي البئر
التي لا ماء فيها وأكثر روايات البكائي على هذا فاعلمه وقد ذكر فرش
ملل والبرس ماء لبني جسنة بقار مستوسق العرفط والسمال
والسمر بحوض ميل أو نحوه قال أبو عبيد العرفط واحدة مهوعرفط كما
يقال له إذا أنبت الطلح واحدة عول وجمعه عُلان على قياس وإذا أنبت
الضي والصلبان وقال بحوض ميل قيل له لعمة وقد ذكر حديث في

جنبه على باي تراب وأصح من ذلك ما رواه البخاري في جامعه وهو أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجده في المسجد نائما وقد ترب جنبه فجعل يحت
التراب عن جنبه ويقول قم أبا تراب وكان قد خرج إلى المسجد مغاضبا
لفاطمة وهذا معنى الحديث وما ذكره ابن إسحاق من حديث عمار مخالف له
إلا أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم كناه بها مرتين مرة في المسجد
ومرة في هذه الغزوة والله أعلم. وذكر أشقى الناس وهو أحيمر ثمود
الذي عقر ناقة صالح واسمه قدار بن سالف وأمه قديرة وهو من التسعة
الرهط الذين ذكروا في سورة النمل وقد ذكرت أسماؤهم في كتاب التعريف
والإعلام وذكر موادعته لبني ضمرة وهم بطن من كنانة ثم من بني ليث وهم بنو
غفار وبنو ثعلبة من بني مدلج بن ضمرة وكانت نسخة الموادعة فيما ذكر
غير ابن إسحاق بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبني ضمرة بأنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم وأن لهم
النصر على من رامهم إلا أن يحاربوا في دين الله ما بل بحر صوفة وأن النبي صلى الله
عليه وسلم إذا دعاهم لنصره أجابوه عليهم بذلك ذمة الله وذمة
رسوله ولهم النصر على من بر منهم واتقى

## سرية عبد الله بن جحش

وهو المجدع في الله تعالى وسيأتي قصته في غزوة أحد ويرجح البخاري
على هذا الحديث في كتاب العلم احتجاجا به على صحة الرواية بالمناولة
لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ناول عبد الله بن جحش كتابا مختوما
بعد يومين وعمل على ما فيه وكذلك العالم إذا ناول التلميذ كتابا جاز
له أن يروي عنه ما فيه وهو فقه صحيح غير أن الناس جعلوا المناولة اليوم
على غير هذه الصورة يأتي الطالب الشيخ فيقول ناولني كتابك فيناوله ثم
يمسك ساعة عنده ثم ينصرف الطالب فيقول حدثني فلان مناولة وهذه





رواية لا تصح على هذا الوجه حتى يذهب بالكتاب معه ويقرأ لا أن يحدث
عنه بما فيه وممن قال بصحة المناولة على الوجه الذي ذكرناه مالك بن أنس
روى إسماعيل بن صالح عنه أنه أخرج لهم كتبا مشدودة فقال لهم هذه كتبي صححتها — مسدودة
ورويتها فارووها عني فقال له إسماعيل بن صالح فنقول حدثنا مالك قال
نعم وروى قصة إسماعيل هذه الدارقطني في كتاب رواة مالك وذكر عمرو بن
الحضرمي وكانوا يلقبونه عمرا وعامرا والعلاء فأما العلاء فمن أفاضل الصحابة
وأختهم الصعبة أم طلحة بن عبيد الله وكانت قبل ذلك عند أبي سفيان بن حرب
وفيها يقول حين فارقها

وإني وصعبة فيما أرى بعيدان والود ود قريب
فإن لا يكن نسب ثاقب فعند الفتاة جمال وطيب
فيا للرجال المحبون إلى الوقت صار الحال [illegible]

وفي نسب بني الحضرمي اضطراب فقد قيل ما ذكره ابن إسحاق وقيل هو عبد الله بن عباد
ابن سعد وقيل ابن عباد بن أكبر والذي ذكره ابن إسحاق أصح وهم من
الصدف وبنا الصدف الصدف يسر الدال لأنه ازدر والصدف ملك
لبني مرتع بن ثور هو كنده وقد قدمنا ما قيل في اسم كنده وفي معناه في
المعنى وقد قيل في الصدف هو ابن سهل أو سهال بن زيد بن عمرو بن زياد بن
حضرموت وقيل في حضرموت إنه من ولد حمير بن سبأ وقيل هو ابن قحطان
ابن عابر والله أعلم وذكر الشهر الحرام وما كان من أهل الشرك فيه وأنه
سقط في أيديهم لما أصابوا فيه من الدم وذلك أن التحريم الذي في الأشهر الحرم
كان محكما عندهم من عهد إبراهيم وإسماعيل صلى الله عليهما وكان من حرمات
الله ومما جعله الله مصلحة لأهل مكة فإن الله سبحانه جعل الكعبة
البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام وذلك لما دعا إبراهيم لذريته
بمكة إذ كانوا بواد غير ذي زرع أن يجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم فكان

فيما فرض على الناس من حج البيت فاما المصلحة ومعايشهم ثم جعل الاشهر
الحرم اربعة تلك سرد واحد فرد وهو رجب اما التلبية ملبيا من
الحاج وارد من اراد مكة وصادر من عنها سهرا قبل سهر الحج وسهرا اخر
بعده فربما فصل الآخر من اقصى بلاد العرب ثم يرجع حكمه من اتمه واما
رجب فللعمار يأسوزنه مفلس اوراحصر بصف السهر الا قال ويصف
السهر للاتيان اذا كان لهم العمرة من اقاصي بلاد العرب فاما لهم الحج الا ترى
انا لا نعلم من بلاد العمرة فاذا اردنا عمره فانما يلهون مع الحج واقصى منازل
الحصر من مسيرة خمسة عشر يوما فكانت الاقوات بايديهم في المواسم وفي سائر
العام يقطع عنهم بعضها دون بلاد العرب وقطاع السبيل فكان في رجب
اغارة لمسافة التي لها مصلحة لاهل مكة وسطا من الله لهم ذبه وامنه
من مثله ابرهم لم يعرض حتى جاء الاسلام فكان المسألة فيه محرما قال الاصمعي
من الاسلام باحته الله لسبعة ونقت حرمته الاسهر الحرم ولم يسمع قال
سبحانه منها اربعة فلا تظلموا فيهن انفسكم فعظم حرمتها وقال
انما النسيء وقد روي عن عطاء ان يحرم الغنا فيها حلم ان ينسخ وقد
تقدم في باب نسب النبي صلى الله عليه وسلم ذكر سعد رجب وهو اول

## عزو مدر

من سنه للعرب فيما يعمرون

وبدر اسم بئر اختفرها وحل بفنائها من بني النار منهم اسمه بدر وقد
ذكرنا في هذا الجبار قول من قال هو بدر بن مخلد بن النضر
الذي سمت وشر بهو روى يونس عن ابي عمرو قال سمعت العرب
تسمي الرجل كانت له بدر فصار وذكر الاصمعي وابو عبيدة وغيرهما
من العلماء بكسر الباء والتخفيف بالهمز هو اتباع الاخار بفضل
والتحسر بالحاء هو الذي يحصر عنها بعزل وفي الحديث لا تحسروا ولا تجسروا
وذكر ابو عبيد والصاحي الذي رأيته يصرح به على صوته ما بعد هذا

هو



هو بضم العين والراء جمع عدور كما يصح وهو ما غدر يعني الدالية
مع كسر الراء وفتحها لانه ماء لبني وهذا وكان الاستغاثة لا يحل
مثل هذا الماء في البادي وانما يتولى الغدر وابعد وانما يحضرها اي الحلم
فاسم عدر للموضع وفتح لام الاستغاثة لان المنادى وقع موقع الاسم
المضمر لان الذي فلما دخلت عليه الاستغاثة وهي حرف فتحت لام
الجر اذا دخلت على المضمرات هذا قول ابن السراج وكان سعيد السيرافي
فيها تحليل غير هذا لا حاجة الاطالة بذكره وهذا القول يبني على ما بعد
اما هو على رواية السبع وما وقع في اصله واما ابو عبيدة وقال في المصنف
ما عدر اي غادر فاذا جمعت قلت يا لعدور وهذا والله اعلم كان الاصل
في هذا الخبر والذي بعد ثم نصر وقوله ثم مثله بعده على ابي قيس سمي
هذا الجبل اما قيس بن حابل فهو من جرهم اسمه قيس بن ساعدة وقع
ذكره في حديث عمرو بن مضاض جاسم جرهم الذي كان بعده عروه حين بخس
ابن واسمه بن مليل اطنه ان من العماليق وقد ذكر البلاذري في كتاب معجم ما
استعجم وذكر حديث ابي لهب وذكر العاص بن هشام وقال له ما ربعه
الغدر هم لا طالة اي اذل له ولذلك الباط معشرا في عرب الحديث
للخطابي وهو قوله عليه السلام والبغاء الذي شبه لمضغ وما كان
لهم من دين ارهن فيه فقولها ط مبرأ من الله وقال ابو عبيد سمي الرباط
لان الانه ملصق بالبيع وليس بيع وقيل سمي الرباط لان الخيل
تضاحيه لا تعصيه ولا توضع عنه واصل هذا اللفظ في الصوف وغيره
لعنه ثم حلف على العهود وان عصمه ثم لي يعطه حاله بجره فيها نار
ومحرقا ابحرقا فاما انت من النساء المجرة هي الاداة التي يحمل فيها
المحور والمحر هو المحور بعينه وفي الحديث العود الرطب فيها
اربع لغات الوة والوة والوة نصرا لصولته قال ابو حنيفة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودلز وسعر ومكر ودلت تشلا الحبيب الملحب الانشلا اعضا منقطعه
والملحب من قولهم لحبتا العظم اذا قطعته طولا ادله صاحبا لعنز ودلز
وسعر ومكر متى ما احلله الفراز لعطب وقد سر ابن هشام
الغراز وقال هو اسم سيف وهو عدي بن زيد الحاذا قطعه اشتد ابو عبيد
كحلب طسم وقد رجه لعله ما الحلب في الخليس
اي حلبه يوما فرد ارادا الملح في الدر ما نهس
وروى فشر سره والعجب الذي لا عقل له وقال الدر النعام غيب ودلز
غرز الطيب والطيب شجره شبه العباده يستظل بها وجمعها طبيان
على غير قياس ولد الذكر المسنا له وطرتبر وا لمسال سحر ويقال
هو عطار المسلم قال ابو حنيفه وذكر المارين وهو رجه واسعه فيها
عضاه ومروج وذلك سحيحا وهي الريحا وسميت سحيحا لانها تحلر
وذلك بين سبير هو سحيح وفي الحديث ان هوا الجنه سحيح اي اخر ولا
برد وهو عدي بن لعظ الشجاج وهو لبن عنز خالص ودلكا ذا الدر
مزجه بالماء قال الشاعر
ويشربها صرفا ويسقي عياله شجاجا كاقواز الثعالب اورقا
وهذا القول جار على قياس من يقول ان الرثاء من لعظ الزهر ودرد
من لعظ رعث الى الحرباء ودلز الصفر وهو واد بالبر
ودلز بسبس بن عمرو الجهني وعدي بن لي الرعباجين بعثهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتحسسان الاخبار عن عير قريش وفي مصنف
ابي داود بسبسته مكان بسبس وبعض رواه ابي داود يقول فيه
لسعسه بضم الباء ولذلك وقع في كتاب مسلم ونسبه ابن اسحاق الجهني
ونسبه عبره الى ذبيان وقال هو بسبس بن عمرو بن ثعلبه بن حرشه بن عمرو
ابن سعد بن ذبيان واما عدي بن لي الرعبا فاسم ابي الرعباسناد بن

سبيع



سبيع بن ثعلبه بن سعد بن ذبيان والسر في الحربه ما يلزا لمنقوطه
عمر هذا قاله الدار قطني وهو بزيد بن عدي بن كاهل بن نصر بن عطفان
ابن سير بن جهينه وجهينه هو ابن سود بن اسلم بضم اللام بن الحسان بن
قضاعه قال ابو موسى بن عقبه عدي بن لي الرعبا حليف بني مكله من النجارات
في حلافه عمر وكان قد شهد بدرا واحدا واتخذ وقيع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر انه صلى الله عليه مر بحلبه مر بحلبه فسالا عن اسمها فقيل
له اصرما مسلح والاخر محرق فعدل عن طريقها ولبس هذا من باب
التطير الذي نهى عنا عليه السلم ولا من باب كراهيه الاسم القبيح فقد
كان عليه السلام يكتب الى امرايه اذا ابردتم الى بريدا فابردوه حسن الاسم
حسن الوجه ذكره البزار من طريق بريده وقال عليه السلم في الفحه
مر بحلب هذه فقام رجل فقال انا فقال ما اسمك فقال اسره فقال
اقعد ثم قال لاخر ما اسمك قال حلب اصرت الحرب وقد زياده
رواها ابو هشام قال فقام عمر فقال لا ادري افول ام لا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم فقال قد رايت سبنا عن الظبي فقال عليه
السلم ما طبرت ولكني انزلت الاسم الحسن كما قال عليه السلام وقد
اطلت في شرح حديث الموطا في الشوم واما ان كان في المراه والفرس
والدار كلهما وسانا شافيا لمعناه وكشفا عن فقهه لمن اراد الله والحمد
لله سبحانه الى اسلم وهذا الجبل انما سمي بهذا الاسم بسبب وهو
ان عبدا لبني عمار كان يرعى بها غنما لسيده فرجع ذات يوم على الرعي
فقال لسيده لم رجعت فقال ان هذا الجبل سلح للغنم وان هذا
الاخر محرق فسماه الله وصرت هذا لحظ السبع الحافظ الى بحر
مما نقل عن الوقشي ودلز قول القزاد ولو لحت بنار العماد
وحرت في بعض كتب التفسير انها من الحبشه ودلز القلب التي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احسنها المسرول لسرعة مرامها قال وامرأة تلكأ للعلب وعورت وهي
جبلة وذلكان العلب لما كانت عسا عملها العسر الاعسار وقال ابن
الاعسار عورتها فعارت وكافقال عورتها فلذلك قال في العلب عورته
فسلول الواو والكسر المرادة المخل لما اسم فاعله صت العسر فحا على الغه
من يقول قول الفحل وبوع المتاع وهي لغة هذيل وبي دسا دمن زاسد
وبي فتعصر وستودبير هو لتصغير اد بر على المرجم وهو ارذلت لغة ردية
وقد حسنت ها هنا المحافظة على لفظ الواو واصلها واو وقلبوا الواو عمر وقلبت
الواو ولا يعرف انه من العور الا بعد بطرح ما حاطوا في جميع عيد على لفظ
الما في عيد فقالوا اعياد وسمعوا العباس الذي درج وارواح على ان
ارياحا لغة في اسند في الحديث لفظ الواو على معنى العيد والاكثر
من العوده وقيس على العود وصحة الواو فيه لما حافظوا على الضمة
في سوح وديور وقاسنار يلون على فعول بفتح الفا لسوم وشوط
وبابه لما حافظوا على الضمة ليسلم لفظ القدس والسحات وسحار
الله في يستشعر المخل بهذا من اسمين معلى القدس ومعنى سحار من اول
وهله ولما دخلها نظائره كبره كبرا اراد ها على العرض ومن
الساهد لوصف العلب بالعور قول الراجز

ومثل العور احرى العسر بصره الاخر
وذكر قول ابي جلدة فاشد حبرنا ابي الطيب من ليس الوفا كغرتهم
لانه كان جلسا فهم وحاربهم فقال لغرتهم الرجل غره اذا اصره
والحمل المحرفا العادي

من ذات الايام خلة رام من عليه من ان يضام حفير
وقوله حفت الحرب فما لحقت الا مراد اشتد وصاف وله المسالة
وهو مستعار من حفب البعير اذا استد عليه الحقب وهو لحزام الاسفل

وداع



وداع حي بلغ ثيله فصاق علمه مسلك التول وقول عتبة ابي جلدة
سعيل بصعر استه من اسيح بحره السحر والسحر الريه والسحر ايضا فتح الحاء وهو
قياس في كل اسم على فعل اذا عمر المعتل حرف حلق نحو رقه الفتح فقال
في الدهر الدهر وفي اللحم اللحم حي قالوا في النحو النحوذ كرها ان جبر وابعدوا
على هذا النحو بلة الذي من اجل حرف الحلق لما كان لغة فلم يعلوا الواو من
احلم لفاتحر وقالوا النحو والرهو ولم يعدوا المنحة لعلبوا الواو
الفا لما لم يعد فاها في بضع وسب اذكان الفتح قد اجل حرف الحلق
ولو اعدوا به لردوا الواو وقالوا يوضع ويوهب كما قالوا يوجل وقوله
مصعر استه فلم يحتر عما عتبه ولا هو ما ذي عدوها فدخلت قل
لعابوس بن المنعار او لعابوس بن المدرلانه كان رمى فما لا تغزوا الروم
فعمل له مصعر استه يريد وزصعره الحلوق والطيب فالهذا الحلق قيس
ان زهير في حديقة يوم الهاه ولم يقل احرار حديقة كان رمسوها واسه
اعلم ان فاد البصير قول مرقال في ابي جلد من اجل قول عتبة هذه الحلة
انه كان رمسوها والله اعلم وساذه العرب لا تستعمل الحلوق والطيب
الا في الدعوا والحضر يعنه في الحرب اشد العيب واحسب ان ابا جلد
لما سلم العير وارادوا ان يحرا لحروز وسترب الحمر دورعرف عليه
العار بما استعمل الطيب او هم به فلذلك قال له عتبه هذه المقالة
الاترى الى قول الشاعر وهي مخزوم

ومن جلد ابو جلد احول غازيا بدرا لمحره ويعد
مرادا بحر وسلمى في الحرب وقوله مصعر استه اعما اراد مصعر بنده ولكنه
قصد المبالغة في الذم فحص منه ما لذم ما يستوي ان يذكر

## فصل

وذكر فصه سوادا من عزه حمر مره رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
مستقبل امام الصف قال ابن هشام ويقال مستصل امام الصف

تعالى اسبسل واستبسلت وابرعت وابرعسيا اذا المعملو وما الى ذلك
تعدى الى العرب الصفة فاذا هذا اذا تعدمت سواد هذا يحمد الواو
وذال سواد في العرب ذلك يحمد الواو وصح السين الاعمر وبسواد
احربي عامر بن لوى من شيوخ الحديث وسواد بضم السين وكسر
الواو وهو ابن سوى بن اراسه من قضاعة ممن حلف الانصار
ووضح في الاصل في قول ابن هاشم سواد مسلة بن غزية وهو خطأ
انما الصواب ما تقدم وسواد هذا هو عامل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على خيبر الذي جاء ذكره مرارا في الموطأ ولم
يسمه وقول ابن هشام مستسل بمعناه خارج من الصفة من قولهم
نصل السهم اذا اخرجت نصله من السنار وذكر هو الى
بعض هذه السنة لغة الله يخ للاماوعدل ورواه عمر بن اسحق لذلك
ما شئت ذلك وشئته قاسم بن ثابت في الدلائل فعلى هذا
معنى الاعزاز والامر بالصبر عن العقل واشتد الحر بر

قال ابن اسحق ثم ان عليا عنها اي حسنا عن القول
قد عدو في البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له لا تحبشه
لا تحبشه وبدل رسول الله القوارير واورده سرا اخر فقال له
قال رسول الله القوارير واما ادخله بمعنى للنصب فادخل على علة
وبدا بمعنى النصب وفي دونك كانك اذا قلت له قال القول او السير
فكانك قلت له الامر فاكتفى ودع فاصل الناصر واصر وهو
طرف بعده ابتدا وهو حر بمضمر معنى الامر والاغراء الذي اوتزله
نصبوا بما في صدر الكلام وحسن له حسن له بعد واو عن عامل
لفظي او معنوي وانما عدلوا عن معنوي ولانهم حرفا واو دونك
زيدا لمعطون بالفعل يصولون اسعد دونك زيدا وهم يريدون



الاغراء والامر باخذ ولما جاز النصب بوجه لان العقل ظاهر لغطي
هو اقوى من المعنوي فصل وفي هذا الحديث المحاربي
ان يقال لفلان حل او بمر بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم الكف
عن الاجهاد في الدعاء ونهى رجاء وشته وشتام رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو المعلم الاحمد ونعته فوق نعت كل احد وسمعت
شيخنا الحافظ رحمه الله يقول في هذا دار رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مقام الخوف وداوصاحبه في مقام الرجاء وفي المعاني سواء
في الفضل لاسيدا النبي صلى الله عليه وسلم والصديق سواء والفرق
الرجاء والخوف بعامان لابد للاعمار منهما فاصبر في بدل الساعة
دار في مقام الرجاء سبحانه والنبي صلى الله عليه وسلم دار في مقام
الخوف من الله لان الله يفعل ما شاء فخاف كل بعد الله في الارض
بعدها فخوفه للعباد واما قاسم بن ثابت فذهب في معنى
الحديث الى غير هذا وقال انما قال لحكل الصديق ما وعد النبي صلى الله
عليه وسلم ورقه عليه لما رأى من نصبه في الدعاء والتضرع حتى
سقط الرداء عن منكبيه فقال له بعض هذا بير رسول الله اي لم يبعث
بمثل هذا التعب والله قد وعدك النصر وانا رجو ان لعل يشدد
للاسعاد على النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤلف واما شدة
احتهاد النبي صلى الله عليه وسلم ونصبه في الدعاء فانه رأى الملائكة
نصبي في القتال وحرصا على ثباته واتعابها نصار الله عباده المؤ
والاجتهاد على صبر جهاد بالسيف وجهاد بالرأي ومن سنة الامام
ان يطوف بين ورا الجند لا تعاهل معهم فكان الحال في اجتهاد وجد ولم
يكن لبرح نفسه من احد الحدين والجهاد بر دا نصار الله وملائكته
يحسبون ولا لصوت الدعاء وحرب الله مع اعدائه بكتابه ورسوله

بعض فاسد تلبد بالمعاملة لطول الامر السر والرب لا يشتد
عبده واما ذلك لانا ما حاه للرب وحاوله لامر يعده فلم لك
حات علينا المعاملة ولابد في هذا الباب من تعلم اما مسفر
في اللفظ واما مسفر في المعنى وطرد اهل اللغة انا قولك
مر واحد كوعاقت الحبر وطار والنعل وعافاه الله فمقول
اما عاقت العبد فهي محاملة منك ومنه عاملك بالبر وعاملته
بالعقوبة فاصر لعطها في العقوبة دون نائر المحاملة واما طار في
النعل في اللطم وهو اللعوبة فمعدوها وهو نك على المسبوق لفظها
نر لطم وبناؤها على وزن المحاوبة والمعاوبة فهذا العان في
المعنى واللفظ واما سافر الرجل في سفرت اذا كشفت عن وجهك
فمعنى سفر لعوم وسفروا له فهذه موافقة في اللفظ والمعنى
واما المعافاة فان الله سبحانه يعفو عبده من بلاء فيعافيه الحبر سبحانه
من المسلوي والاصلاح فهذه موافقة في اللفظ نصاف الى الله
اسماء والعلام ومحاذا حسنا **فصل** ودل قول
النبي صلى الله عليه وسلم هذا حبر يل على ساباة المسح وهو العار
وفي صحت احراه قال راسه على سعراه شعثا وعليه عمامة حمرا
وقد عصم نسبته الخبار قال ان فيه عصم وعصب يعني
واحد بعا لعصب الرو يعنبا ذا مسر وانشد

لعصب ذاه الرواي عصب وحالفه فاسم بر باسه وقال
اعا هو عصم من العصم والعضم وهي ناسه سي في الكبد وبحوها
من لطي حناء او عرق اوسي يلصق بالعضو قال فالنا مراه من العرب
لا فزي اعطي عصم حامل اي ما سلنت من حبابها وعسرته
من بعدها **فصل** ودل رحمت عمر الحمام من الحبوح

ابن



لزبرجد بن حرام حمر الغي الميراث من بعده وقال لح نح وهي حلمه معاها
التعجب وفيها لعاب ح مسلوز الحاء وكسرها مع السوين ومشددها
منونه وغير منونه وفي مسلم والبخاري ان هذه الغصة كانت اصابت يوم
احد كلمة لم تسبق فيها عمر ولا غيره فالله اعلم ق وقول عوف بن
عفرا ما صحك الرب من عبده رسول الله وقيل في عوف عوذ الزل
المعوطة ويقوى هذا القول ان اخوه معاذ ومعود ويصحك
الرب اي يرضيه عابدا المرضي وحقيقته انه رضي معه بشر واظهار
كرامه ودل ان الضحك ضاد الغضب وقد يغضب السيد والله
يعفو وسع العفو عاد راضيه ودل الاشر من العفو فاضحك ذلك
عابدا لمرء اذ قد رضي ولا مطهر لها في نفسه من الرضى وصبر على الرضى
واظهاره ما الضحك وحول الرب سبحانه مجازا ولا غفه ونحن ما هذه
المعاني في لفظ وجيز وله الدال على المسلم في طلحه نر الس
اللهم الوطلحه نضحك الله ونضحك الله فحي هذا العفو لقاء تحابر
مطهر بر لها في نفسها من رضى ربه فاذا فضل ضحك الرب الى فلان
فهي لله وحبه يضحك رضي مع محبه واظهار مسرور وكرامه مزيد
عليها وهي من جوامع الكلم التي اوتيها عليه السلام **فصل**
وقول ابي التحتري اناوزميلي لرسل الله ذيف ومنه الرجل
يحمل اذا القاه على ظهره وفي مسند الحارث عن ابن مسعود قال
ما سعا قبيوم مد يله على بحر فكان على وابو لبابه رسيلي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا نت عضه عليه السلم
فالا له اربك ولتمتر عند رسول الله وقول ابا انما قوى على المشي
سي وانا اعي عن الاحر سكا وقول المحدث ازام المرء الماقه
تمري الحلبا اي تمسح اخلافها وارزامها ضونها وهدرها وقد تقدم

العروس اذا رمت وزرمت ه وهو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لابيه
ها الله ذا هاسنه وذا اساره الى المعشم وقال المعشم الى المقسم
اي هذا قسمي واراها اساره الى المقسم وقصر اسم الاشارة كرف المقسم
اصره وقام المسد مقامه كما يقوم الاستفهام مقامه فكانه قال
ها انا ذا معشم وصل بالاسم المقسم به من هاذا فعلم انه المعشم فاسعى
عرانا وله قول ابي جرها الله داوقول رهير لعمل الله ذا قسما
اكرما لقسم رسمه الذي دل عليه لعطه المعدم وقوله هبروه
ناسا فيهم من الهبره وهي العطعه العظيمه من اللحم اي قطعوه
وذكر قول العجاج في مسح جسمه الخيل في الكباة وسبح قابلا
يقول اقدم خروم يقدم الرمال اي اقدم الخيل ومواسم من جبل
وهي قبعوله الحرم والخروم ايضا اعلى الصدر فجوز ان يكون ايضا
سمي به لانه صدر الخيل الملابسه وسعدم عليها والحباه ايضا من
اخرى لجبل الاعسر يسار الاحمر وهي التي في قصر من ازقها السامر
والعاها في الجبل الذي ساعد من ذهب فكان له حوار خلفه الراجح
**فصل** ودلاناد واد الحازي وقوله لعد اسعد وهلا
من المسعر فسقط راسه قبل ان اصل الهباسم اي داود هذا
عمر بن عامر وهو الذي قبل انا البحتري من صمام واحد سبعه في
قول طائفه من اهل السير عن ابن اسحق وقال ابن اسحق قبله المحدر
فما بعدهم وقول ابن حاد بن عمرا في معدل الى جبل ما سبيت وجله
حين طاحت الا السواد مطبح من بحت الرضمه طاحت دهيت
والاكلون الاذهاب هلال والرضمه الاارنبه مدويا الوى للطلف
والرضح ما لحا مثله لسر الماسر والرضح لسر الرطب ووقع في اصل
السبع المرضمه ما لحاء والحا معاوده بدل على انه لسر لما صلبه

وانشد



وانشد قول القطامي

ان تحي رضح الثواء وهو معتمد ما دلى الدمار وهو جانح

والما حي بقول القطامي وهو حبيب لعلمه لانه عربي بحتي بلغته ه وذكر
العلامة البكري قبلا انا جبل وانها حاد بن عمرو بن الجموح
ومعوذ بن عفرا وفي صحيح مسلم انها حاد بن عفرا ومعاذ بن عمرو بن
الجموح وعمرا مولى عبد بن تعلبه بن عبد بن تعلبه بن غنم بن مالك
ابن النجار عوف بها ومعوذ بن عفرا وابو هم الحرث بن رفاعه بن سواد على احد
قولي ابن اسحق وروايه ابي ذر عن ابن اسحق في حديث مسلم قال ابو عمر واصح
من هذا قوله حديث اسر حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ياتي بخبر ابي جهل الحديث وفيه ان ابن عفرا قال ه وقوله ابي جهل
اعمد من رجلين فلتموه وروي فله قومه اي هل قوم رجل قبله قومه
وهو معنى تعسير ابن هشام حيث قال اي ليس عليه عار والاول اصوب
اي عمد في عهد الحرب واعمد من قوم لها هم حرهم صدام الاعادي
حين ولت سوهاد قال ابو عمر ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب
عمد الجبر جدا دا نصح سامه قبلا اي اهلد من رجله فشله
قومه وماد لها ان اسحق من قوله ابي جهل هذا وماد لروه انصار قوله
لان مسعود لعد اربعه من قتل صعبا ما وبلى لعنهم بعاصر ما وقع
في سير ابن هشام ه وفي بخاري ان عفرا ان مسعود وحاد الشا
لا تخل واحل فسلبه درعه فاذا في عنقه سلك شنور فحل بسيفه
السيف وهو لا تحل فاخترط سيفه يعني سيف ابي جهل فضربه عنقه
بها سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى حمل راسه البئر
بلد الملك اسود الى راها في يمينه واخبره الرسول صلى الله عليه
وسلم ان الملائكه فعلته وان بلدا نادى ضبا الملائكه ن روى

ابو نعيم عن ابي العميس قال اراني القسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
قال هذا سيف لي جعل حمائل فضة فاخذه فاذا سيف قصير عريض له فايح
فضة وحلوقه قال ابو عمير يعرف به القسم عتوة ورقطعه وسلم
قلت فما فعلت القسم خرج مرة له جرعاشة بذات وقول النبي صلى الله
عليه وسلم انه لا اله الا هو انا لحمض فيه بسوء وغيره لان
الاسهام عوض من الحافظ عنده واذا لم يحرا قلت انه ما لصيب
بحمر المرد غيره واجاز بسوء الحمض ايضا لانه قسم وقد عرف ان
القسم به مخفوض بالباء او الواو ولا يجوز اضمار حروف الا في مثل
هذا الموضع او ما كثر استعماله حدثنا روى ابن دريد قال يقول
اذا قيل له كيف اصبح خير عافا الله وقول النبي صلى الله عليه
وسلم في ابي جهل خذوه فليس احمته له في ما به عبد الله بن جدعان
قد تقدم في اول الكتاب بعد الله بن جدعان وذكر ما خبر خصه وسبب
غناه بعد ان كان صعلوكا ايام سارة

## خبر عائشة بن محصن

بعد ان ذكر عائشة بن محصن وما اسنده وهو من عكش على القوم
اذا حمل عليهم قال له صاحب العين وقال غيره العائشة العكبوت
واما سيفه الذي كان حذاء من خشب فقد قيل انه لم يزل سواكا
عند العائشة وقد روى مثل قصة عائشة في السيف عن عبد الله
ابن محجن وسيأتي ذكرها عند غزوة احد ان شاء الله واما قوله فلن
يدهوا دعا بعد حبال فالفزع ان يطل الدم ولا يطلب بثاره
وحبال هو ابن اخي طليحة لاخته وهو حبال بن مسلمة بن حويلد
ومسلمة هو الذي قتل عكاشة بن اخيه طليحة اعشقه مسلمة
وضربه طليحة وكان عكاشة على فرس يقال لها الرزام وكان ثابت



ابن اقرم على فرس يقال له المحبر وقصه طليحة مشهورة في اخبار
الردة وذكرها الواقدي في الردة بعد قوله

فوما مرا هاوى الحلال بصوته وموما مرا هاوى وطلا يعوال
السعير حمالة ذكر في الحمراء عكاشة وما سر اقرم للبلوى
خلفا الانصار اسقد ما حشر حال طليحة بن المسلم فوقعا
في طلايع اهل الردة وفيهم طليحة فاستشهد معاوذ لك في يوم
براخه عند حمور اهل الغير الاسلمي لغير فانه زعم ان عكاشة
قتل في سريه بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني اسد
والاول هو المعروف وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم
لعكاشة حين قال ادع الله يا رسول الله ان يجعلني منهم دعا
له ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك
بها عكاشة بعد الحديث في الصحاح وزاد ابن اسحق وردت الرعيه
وذكر ابو عمر النمري عن بعض اهل العلم ولم يسمه ان الرجل الذي قال
له سبقك بها عكاشة كان منافقا وانه لما مات لم يصل النبي صلى الله
عليه وسلم قال المؤلف وهذا لا يصح لان في مسند البزار من
طريق صالح عن ابي هريرة في هذا الحديث فقام رجل من الانصار
فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت مطبوع معي فقوله
سبقك بها عكاشة اي سبقك بهذه الصفة التي هي صفة السبعين
الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وكان على اخلاقهم لحسن
ادبه عليه السلام وتلطفه في الكلام كما سمع اصحابه الذين
قال المؤلف والذي عندي في هذا الحديث انها كانت سابقة
علمها عليه السلام فلما اعضت قال الرجل ما قال فسر هذا حديث
ابي سعيد الخدري فانه قال له بعد ذكر عكاشة فقام رجل فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ادع الله ان يجعلني منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم سكتوا ساعة يتحدثون ثم قام الثالث فقال ادع الله ان يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة وصاحبه ولو قالت لعلت ولو قال لعلت وهي في مسند ابن ابي شيبة وهو في مسند البزار ايضا وبنحو هذا المعنى ايضا رواية ابن اسحاق فانه زاد فقال فيها سبقك بها عكاشة وردت الدعوة فقد على ما ذكرته في تفسير سورة عكاشة فانه من فوائد هذا الكتاب ان شاء الله تعالى

## هذا اصحاب الغلب

وقوله عليه السلام ما عدته تربعه وما سسته تربعه الخ يريد بحورها سسته ربيعة نصر الماء ونصب البور ونصبها جميعا امام يقول لجاري ربعني فلان فهو الذي يقول اربعني فلان بضم الراء وكسر الباء بالالف على هذا ومن يقول لجاري ربعني فلان بسكون الباء فهو الذي يقول في النداء ربعن بضم الراء وكسر الباء بغير الف لانه جعل الامر بمنزلة ما قبله اسما واحدا فعلى هذا يقول يا حار اربعن وعلى هذا بالف لانك اردت يا حارث بضم الراء لانك لو اردت يا حارث ابربا لفتح لم ترخمه لانه قد صار وسط الاسم وقد جعله سيبويه بمنزلة قولك امرؤ القيس في ندبته واها لك يا جعل بن هشام ان يونث الاسم الذي جعل كسب الاب بالف وان لم يكن بنته بغير الف وذكر انجار عائشة ان يكون عليه السلم قال لعد سمعوا ما قلت قالت وانما قال لعد علموا ان الذي كتب قوا المولف ابو القسم وعائشة لم تحض وغيرها من بعض الخط الخط عليه السلم وقد قالوا له يا رسول الله انجاطب فوما قد حضوا واحضوا فما ليسا معبرا ما دار روسهم اذا قلنا ان الروح تجاد الى الجسد او الى بعض الجسد عند



المسايله وهو قول الاكثرين من اهل السنه واما ما ذهب الغلب الروح على ما ذهب من يقول بوجوب السوال الى الروح من عرج منه الى الجسد او الى بعضه وقد روي ان عائشه احتج بقول الله تعالى وما انت بمسمع من في القبور وهذه الاية لقوله تعالى افانت تسمع الصم او تهدي العمي اي ان الله هو الذي يهدي ويوجود بفعل الموعظه الى اذان القلوب كما انت وجعل الحجارة انوانا وصما على جهة التشبيه بالانوات والصم فالله هو الذي يسمعهم على الحقيقه اذا شاء كما انه ما اصر فاذا لا يعلو بالاية من وجهين احدهما انها انما اريد بها الكفار الى الاخبار التي اخبر انه انما بعثه ليبلغ عنه ان يكون على كل من قد مر في قلبه ما سمع الحاجة في الغلب وما فيه من الغفله فلما كان من سنته عليه السلام في مخاطبته اياهم اذا مر بكفه اسنان اعرض عنه كما يفعل موسى كان اذا اذا هلا او وقع في السنن الدار قطني قالوا وهو في الغلب من هذا الباب عرانه كره ان يسو على اصحابه لكثرة حسد الكفار ان يامرهم منهم فكان حرصه الغلب استر عليهم وافوز الغلب فخره رجل من بني الدار اسمه بدر فقال ملا سعدها لهم وهذا على احد القولين في بدر والله تعالى اعلم

## فصل

وقد ذكر سعد حسان وقال لصبه لحظ الوحي بالور والمنسوب الى الغسب في اللغه ولا معنى له في هذا المعنى لانهم اذا وصفوا الرسوم وشبهوها بالحاف في الور فانما يصفون الخط حسبما لا يروس والحاف فان ذلك ادل على عفا الدار وطموس الاثار وكره ذلك في السعر يعني عن الاستشهاد عليه وللمنع من قول الناخه لا ما اشبهها وقول زهير فلما عرفت الدار بعد نوهم وقال اخر

والاسوم المراد هنا كما قاله محاه الداخلي اصمعا
والمراد حسانا لعشب هاهنا خالطه ما ليس منه اما من دبس واما
من رديء ونحو ذلك يقال عشب وعشت اذا فعل ذلك
فخر كالمستشيا معناه مسموما لان العشب هو السم قال
قتيبة وفي تفسير حديث الحرس يخرج من النار وفيه فشهق شهقة او اخرج
زفرة او نحو هذا قال ابو حنيفة والعشب هو نبات رطب مسموم يصطبح
الطير فيلم فاذا اكلته ماتت قال ابو العرب يكسونه ماشيتهم في
الربيع قبل ان يطعمه فيرح من ريحه ما يعتلها قوله في الميت الذي
استشهد به العشي فخاله مستشيا اي مسموما اذا ذاك
العشب في اللحم والله اعلم قال ابو الهيثم منه اذا وصفت سباع
الطير بخبث عمتها وصمت واذا اكلته فاسد والصحاح كل نبات مسموم
ايضا وفي مستعجلستان سوا كالوسمي العطار وازرتها ولو قال
ازرتها بالهمزة لجاز وكان من الازر وهو المثل فازره وآزره والمراد
حسان معي الوزر فابدله سمي وزئام الوزر وهو الثقل لانه يحمل عن
صاحبه ثقله وقيل هو من الوزر وهو الملجأ لان الوزر يحمي
اذا رأيته وقيل العشب في نسخة المسح اي بحاذرتها نطحا بعروا والاان
واردت وزنه فاعلت واوزرت وزنه افعلت وقوله وعشه فتركنا
المحبوب اسم للارض كلها يحفر او يحفر فيها اي يقطعه
وهذا القول الاول اصح قالوا لحوب من مثل صبور وشكور وقال الليث
ولم يقولوا حوبه فلوز من ثلاثة رلوبه وحلوبة ويدحلون فيها الالف
واللام تاره فيقولون الحوب كما في هذا البيت وتاره يجعلونه اسما
علما فيقولون حوب مثل سعوب قال الشاعر

بني على قلبي وعيني محاه ثوى بين احجار ورهبر حوبب



وسنه قال حسان وجباه الارض اي يدفونها الموتى فيوقعان بين الحب
والحوب وهو قول الخليل وهو معنى الختار وغيره كحله فعال من الحبر
وحوله حاطي للحوب اي بقبر الحوب فوتها وقوله العطار فاراد
العطارين كما تقدم في سعر الجرهمي يطلبها امنا وفيها العصافر
اراد العصافر وحدف الياء ضرورة **فصل** ومن قول الصديق
رضي الله عنه لابنه يوم بدر اين ما احب فعال له سوالا شاكي السلاح
والمعوب السلاح والمعوب من الخيل المسرع الجري ويقال الطويل
والاول اصح لانه ماخوذ من عباب الماء وهو سرعة جريه ويقال للبعير
الكثير الماء معوب وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم ونسي اسم السلب
وهو مسلحة الماء فاذا يقول معنى المعوب ٥ وقد ذكر ابن اسحق
ان عبد الرحمن بن عوف قال لابيه بعد ما اسلم يا ابت لقد اشرفت
لي يوم بدر مرارا فصدفت عني فعال له لو قد اشرفت لي انت ما
صدفت عني **فصل** وقد ذكر بعضهم في النفل وما اشبهه
ما لطائفة الذين كانوا يحمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش
والعريش هنا الظلة وعلا لبعض فوقل فان علوته انت فهو عرش له
لا عريش والعريش ايضا فما ذكر ابو حنيفة اربع لغات او خمس
اصل واحد وقد ذكر قول ابي اسيد وحدث يوم بدر سيف بن عابد
الذي يقال له المزرا رسو عابد في محروم هم سو عابد بن عبد الله بن محروم
واما سو عابد بالباء احد الواو وبالدال المهملة فهم سو عابد بن عمران
ابن محروم هط الاسيد والاول وهط الذي الساب واما قوله
فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن براء يعول عن سوا فعدوا رواه
ابو عبيد في الاموال فقال فيه فسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن سواق وسرفا لكعل بعضهم فوق بعض اي فصل في القسم من راي

بفضله وقال في غريب الحديث في تفسير قوله عن فواو فوله احرقال
يعني سرعة القسم وحمله من فوان المافه وروايه ابراهيم واسحاق وابيه
عند اهل الحديث وفي الحديث الذي ذكره ابو عبيد ان سعد بن ابي وقاص
قال قتلت يوم بدر العاص بن العاص واخذت سيفه وقال يقال
له ذو الكتيفه فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت يا رسول
الله نفلنيه فامر بي احمله في القسم فاخذني ما لا يعلمه الا الله
فقلت قد اخي عمير واخذ سلبي فانزل الله تعالى يسئلونك عن الانفال
الآيه فاعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف قال ابو
عبيد واهل السير يقولون قتل العاص بن سعيد علي بن ابي طالب
رضي الله عنه **فصل** وذكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قتل عقبه بن ابي معيط قال وكان الذي اسره عبد الله بن سلمه
وسلمه هذا بكسر اللام وهو سلمه بن ابي الاحيحن الحلال ولوي بالسين
الانصاري بالحلف قتل يوم احد شهيدا واما عقبه بن ابي معيط
فاسم ابي معيط اباءن بن ابي عمرو واسم ابي عمرو ذكوان بن اميه قال
قال امه فدساعي امه او نعت امه له فجعلت يا ابي عمرو فاسجلعته
كلمة الجاهليه ولذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعقبه
حرفا الفعل من براس صبرا فقال عمر حرفا ودح لسن منها نعرض
مسبه وخلال الفداح في المسير وما حمل معها قدح مستعار
قد هرب منه الفلج والتمر مستعار قد لد وسبي المسح فاذا حرل
في الرابع مع الفداح تميز صونه لمخالفه جوهره جوهر الفداح
فعال حسد حتى قدح لسن منها فمسل عمر بها المسلم يراد عقبه
لسن من بسر ولذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له احمد
اما انت لهود من اهل صوريه كان امه الي ولدت اباه كانت يهودي



من صفور واسمها متوني قال العتبي ولذلك قال قد عمل بن خطله المتابه
لعوبه حرسا له هلا اذ رئت عند المطلب فعال لعمر ادرك شيخا
وسما قسما حسما خذيه عشره من نعمه كابم المحوم قال فهل
رائت امه عند عمر قال لعم رائته اجيفش اذ رق وديما تقوده عبده
دلوان فعال ويحك دلالته عمر وفعال ذعنك ايم بعولو ذلك قال
المولف ابو القسم وهذا الطعن خاص في نسب عقبه من ابي امه وفي نسب
امه نفسه بعالم احرى بجميع الفضله وهي ما روي عن سعيد بن
اسم سلمه واسمه عوسم وقيل طهمان وقيل سعيد بن مرثد حين قيل له ان ابي
امه بن عمرو ان الخلافه فيهم فقال لذبت اسماء بنت المرزقا باهم بعولو
ومن شر المعول فقال ان المرزقا هذه هي ام ابي امه بن عبد شمس واسمها
ارسه قاله الاصبهاني في كتاب الامثال قال وكانت في الجاهليه من
صواحبات الرايات قال ابو القسم وقد عفا الله عن امر الجاهليه وهي
على الطعن في الانساب ولوم يحب الله عن سب ابي امه الموضح عمر
لبن عفان رضي الله عنه لكان حراما لله **فصل** وذكر ان هند
الحجام واله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد فوه فمن يده ابو هند
اسمه عبد الله وهو مولى عروه بن عمرو الساعي واما ابو طيبه الحجام فهو
مولى بني حارثه واسمه نافع وقيل دينار وقيل يسيره ولم يستند بدرا

**اسارى بدر** ذكر فيهم اباعزيز بن عمير بن
مرتبه وهو اسير على اخيه مصعب الذي اسره اسند حديث بجود ذكر
الحديث قال المولف وقد تقدم في باب ذكر حمراء اسلام مصعب وما
كان اسلمه بصنعه به وارحات المعز بعدها وما جرى له في هذا الموضع فاما
ابو عزيز فاسمه رزانه وامه الي اوسلت وهي ام الحارث بن سباط الذي
العامريه وهي ام اخيه مصعب واخته هند بنت عمير وهي ام شيبه

ابن عمار حاجب الكعبة حتى مات سنة اسلم ابو عمر وروى الحديث واسلم اخوه
ابو الروم وابو سعيد وكان اسلام بضعة اخوه وغلط الهروي في ذلك
فقال قبل ابو عمر بن عبد البر اخوه ولم يصح هذا عند اهل العلم والله
والله اعلم وقد روى عنه مسند وهب وغيره ولعل المقول باجدادهم
اخ لهم عمرو بن

## خبر ابي رافع

خبر قدوم ابي رافع اسلم وقال ابن معين اسمه هرمز وكان عبدا
قبطيا للعباس فوهبه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اسلم العباس وبشر
ابو رافع رسول الله صلى الله عليه وسلم باسلامه فاعتقه فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقيل كان عند النبي سعد بن العاص وهم عشرة
فاعتقوه الا الحارث بن سعيد فانه وهب نصفه لرسول الله صلى الله
عليه وسلم والاول اصح نووي في قول الواقدي قبل مقدم عثمان بسير
وذكر ابن هبة وصرها كان ابو رافع حين ذكر للاسلام واسطة امام الفضل
له وصرها كان لهب وام الفضل هي لبابة الكبرى بنت الحرث الهلالية
اخت ميمونة واختها لبابة الصغرى ام خالد بن الوليد ولد ام الفضل
للعباس سبعة كما قال الشاعر

ما ولدت كسة من محل بسبعة من قطر ام الفضل

وهم عبد الله وعبد الله وعبد الرحمن والفضل وقثم ومعبد
وتمام في السابع لكثير العباس والاصح ان اسمه رومية ولم تلد الفضل
من العباس الا من سميناه واحدا منهم وهي ام حبيب وقد ذكرها ابن السكن في رواية
يونس وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راها وهي طفلة بين
يديه فقال ان يطل عمر هذه وانا حي تزوجتها فمضى قبل ان يبلغ فتزوجها
سعيد بن العاص بعد الاسود بعد الاسد المخزومي وولدت له ورقا ولبابة وذكر ان
ابن السكن ان الذهب بن مرجانة الفضل امراة العباس ما تعود على راسه

قام منكسرا

قام منكسرا ولم يلبث الا يسيرا حتى رماه الله بالعدسة فقتله وذكر
الطبري في تاريخه ان العدسة وجدت في ايام بني امية وقال ابن
عبد البر اسند العدوى في تاريخه ابو لهب مساعد سوء فمن ذلك ما ذكره
حمارة وكان قد حاجوا السنة فعقره بعود في عرفة فدعوه
بالحمارة من بعيد حتى ماتوا وقال ابن اسحق في روايته يونس لم يكن
له ولد اسند وقال الخياط وقد وقف عليه الحمارة من خلف الخياط حتى ووري
وذكر ابن عائذ رضي الله عنها كانت اذا مرت بموضعه ذلك غطت وجهها
وفي صحيح البخاري ان بعض اهله راه في المنام في سوء حال وهي الحالة فقال
ما لقيت بعدكم غير اني سقيت في مثل هذه لعتقي بوبه هذا
وفي رواية الاصيلي عن ابن يزيد وفي رواية عبيد ما لقيت بعدكم راحة
غير اني سقيت في مثل هذه واشار الى النقرة تحت السبابة والابهام
لعتقي بوبه وفي عبرة دار الحارث ان الذي راه من اهله اخوه العباس وقال
سليط جوا بعد موت ابي لهب لا اراه في يوم ولا ليلة في شر حال فقال
ما لقيت بعدكم راحة الا ان العذاب يخفف عني كل يوم اثنين وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد يوم الاثنين وكان بوبه فرحت
بولده فعتقها لما بشرت ان آمنة ولدت غلاما احمد عبد الله فعاقبها
اذهبي فالبني حرة فمنعه ذلك وهو في النار كما منع اخاه ابا طالب ذبه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اهون اهل النار عذابا وقد
تقدم في باب ابي طالب ان هذا المنع هو بنصار من العذاب ولا يعمل
الكافر لله عملا خالصا فان لا كده في ميزانه وكان حاضنه وقد كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل بوبه من المدينة وتحفها لانها كانت
ارضعته وارضعت عمه حمزة ولما افتح ملة سالت عنها وعن ابنها
اسمه مسروح فاخبرها فقالت ما فعل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن صبيرة وقد ذكر الخطابي وغير واحد أنه تعالى قد صبره ما لضاد المعجمة واسم أبي وداعة عوف وقد ذكر ما لدين المهملة وتشديد الياء الموحدة وتعالى الوحشي بالمعجمة وتعالى أنه الوحشي وتعالى أن الذي سار رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمره وحاصر بني النضير وقد ذكر ما سار به هي جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو بستان له في قبله وهو في حديث مالك في الموطأ الذي ساره عتبان بن مالك وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لذي ذكر فرش من المعارف حتى قال الميرا سهدار لا إله إلا الله فقال لعتبان أين تصلي فأتاه في حديث الموطأ أو لبيته الذي رباه الله شهر وقال في حديث مسلم فأراه حرم على النار من قال لا إله إلا الله سعيا وجه الله وقد تقدم في اسم مكرر الله تعالى كسر الميم وفتحها والكسر هو الذي في السيرة إلا بالكسر وقول مكرر وقد ذكرت ما أورد مما رسي في كسر الناس مما وكأنه جمع مئين مثل سمين وسمان وقد ذكرنا أن العاص بن الربيع بن عبد العزى واسم أبي العاص لقيط وقيل قيل هاسم وقيل مسيم وقيل هسيم وتعالى القسيم ومقسم وهو الذي يقول في أهله وحبب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بالشام تاجرا حين قالها

وذكرت حبيب لما تمنت أصلها فعلت سقيا لسحيل الحرما

بيت الشاعر حراها الله صالحة وقد فعل سقى بالذي عملها

وذكرت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامة وعليها مات علي وهو مما هو وتزوج أمامة علي بن أبي طالب وزوجها أخته المغيرة بن نوفل وهو الذي حاكمها الحديث رواه عمرو بن سليم الزرقي عن أبي قتادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل أمامة بنت زينب الحديث قال عمرو بن سليم كانت تلك الصلاة صلاة الصبح هكذا رواه ابن جريج عن ابن أبي عتاب عن عمرو بن سليم ورواه ابن إسحق

في غير

وعن البيهقي عن الفقيه عن عمرو بن سليم فعلى هذا تكون في إحدى صلاتي العشي الظهر أو العصر وكان الذي أسر أبا العاص بن الربيع عبد الله بن جبير أبو عنبسة عمرو بن سعيد وكان الذي جاء برأسه بعلاه وبنو خوه عمرو بن الربيع ذكره عمرو بن أسحم وكانت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت عتبة بن أبي لهب قبل البعثة فطلقها جميعا بعد أن أسلما عليها وأسلما حين نزلت بنت مدا أبي لهب فأما عتبة فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يسلط الله عليه كلبا من كلابه فافترسه الأسد من بين أصحابه وهم نيام حوله وأما عتبة ومعتب فأسلما وأبو لهب فأسلم وأما عتبة وقوله في حرهد يصطلي أي الأسمر وساعده قول الطرماح إذا درت مساعاه وآله اصطلى وارتطى من سمر أهل المصائب هكذا وجدته في حاشية الأسمر وقد روى هذا البيت في الحماسة بضم الباء الموحدة وتاء فوقية ابن الضبي وهو الصعفوق

**فصل** وذكر خروج رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة وأتباع وتبشيرها قال وسول لها هاجرت الأسود والمهري ولم يسم ابن إسحق المهري وقال ابن هشام هو ماضح بن عمرو بن عبيد وفي غير السيرة أنه حالف بني عبد قصير هكذا ذكره الزبير فيما لهم وذكر أن رقية حين روعها هار بن الأسود العدواني في بطنها وراء ابن إسحق يحسر بها الراحلة فسقطت على صخرة وهي حامل فألقت جنينها ولم يرث لهما والمرأة حتى ماتت بالمدينة بعد إسلام بعلها إلى العاص وذكر ابن الزبير أن هبار بن الأسود لما أسلم وصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان المسلمون يسمونه ما فعل حتى سماه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقال بسبب من سبب ما صار فلقيه الناس عن سبب بعد وذكر سعيد رواحة وقيل لها قالها أبو جهم وقد قيل ما قط ونسأ عطر مشمر

الماقط معترك الحرب وعطر مسم كناية عن شدة الحرب وهو مثل واصله
فيما زعموا ان مشتم كان امرأة من مراعة تبيع العطر والطيب فستر بها
للموتى حين ماتوا بالملك وقبل اربعون حاجا فقوما على الموت وعمشوا
ابصارهم في طيب لها فسموه بالملك الخلوق فضرب طيبها مثلا في شدة الحرب
وقيل مشتم امرأة من عاد وهم عطروا بمشتم من بين يدي جيوش من خلفه
وازهدة المرأة هي صاحبة مسار الذي يعالج به مسار الوالغ وانه كان
عند الحاقانة راودها عن نفسها فعالجت لها مسار في اسنانها طيب الحرابر
فلما امكنها من نفسها عضت على اوعيته حتى فصلت المثل
في الذي كان في مسار الوالغ وقيل عطر بمشتم وقيل المشتم هو سي يطبون
به المسك والعطر يعالج به المسر وهو شم قاتل وفي المثل
شر حلوب حلد الصلاصل يحكم نفي الحلوب والصلاصل جمع
صلصلة وهي صلصلة الحديد ويروى قول هند بنت عتبة لعمر بن
حسن وغوامز بدر
اي المسلم اعمارا حقا وعطله وفي الحرب اساءه المسا العوارك
يعالج عكنة المرأة اذا حاضت ودرست وطمثت اذا حاضت وقيل
ايضا بحكت اذا حاضت ونوول عليه قوله سبحانه وتعالى فصحكت
فسرناها ما سمعوه وقيل ايضا يعالج المرأة اذا حاضت وحمل
بعضهم عليه قوله تعالى اكرنه وقطعن ايديهن واحتج على هذا القول
بان اكرنه عامة على الصدور وهو اول صفعه ونصب اعمارا على
الحال والعامل فيه فعل محذوف لانه اقام الاعمار مقام اسم
مسوق فجاء وقال في المسلم لقد احماه مثل الاعمار ونصب حقا
وعلقه نصب المصدر الموضوع موضع الحال كما تقول يزيد الاسد
سدة اي مماثله مما يلابسه والمشدوه صفة للمماثلة قال المشاقة

صفة



صفة للمحالة اذا قلت كلمة مشافهة فهذه حال من المصدر في الحقيقة
وتعلق حرف الجر من قولها في المسلم بما دل عليه الاعمار من معنى الفعل كانها
قالت اي المسلم سلبك وفوهذا الفعل المحذوف الناصب للاعمار لا يجوز
اظهاره لان الذي يدل عليه قول الجرو وعاد اذا يعلوا فطعل
اصله من الهجاء الى الحسنة وذكر داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد بنته على ابي العاص على النكاح
الاول لم يحدث شيئا نفسه ويعارض هذا الحديث ما رواه عمرو
ابن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد ها عليه
بنكاح جديد وهذا الحديث هو الذي يلزم العمل به وذكر حديث داود
ابن الحصين صحيح اسناده لكن هذا الحديث لا يقاوم ما تقدم ذكره من
حديث ابن عباس فيما علمت لان الاسلام قد كان فرق بينهما قال الله تعالى لا هن حل لهم ولا هم
يحلون لهن ومن جمع بين الخبرين قال في حديث ابن عباس انما رد ها عليه
على النكاح الاول اي مثل النكاح الاول في الصداق والحال الحادث
زيادة على ذلك من شرط او غيره وذكر قول ابن ابي ليلى ان من حلف ولم يذكر
شيئا وذكر ان اسحق في غير هذه الرواية ذكر ان اليمين الحالفة
تحمله عليهم باسيافها لنا كالحقائر وسطروه حمر الطاء كانها اذا
رفعت اشطار دأت الاماء وبين جميع قد حل بعض سيحكم على ما مر
راس دلفا فوق ضحضاحه الموت فاسحب به نصا لتسلا الاعمار غير
رواهصون هوى حمرا فانا وفوق صفعه على وجهه في النار راس
حالون وذكر ان الزبير روى هذا الحديث عن ابن سلام عن حماد بن سلمة
ان امه حبر حاطت بالانصار قال يا احمر راى اما لهم ما لكبر
حاجه قال وكان امه بربريا حاه ومعنى هذا الكلام هلا راى احد
منكم هذا منهم وروى الزبير هذا الحديث بحذف اسناده عن مقاتل بن سليمان

Vollers 0017

*Bl. 1r:*

*al-uz’ a-n min Kitb ar-Rau al-unuf wa-l-mašra ar-riw f t*

*m štamala alaihi ad Srat rasl Allh*

Universitätsbibliothek Leipzig

:Bl. 220r: 11. Muarram 728/27. November 1327

URL: https://www.refaiya.uni-leipzig.de/receive/RefaiyaBook_islamhs_00000041
URN: urn:nbn:de:bsz:15-0004-997

Die Universitätsbibliothek Leipzig (UBL) bietet in dieser Webanwendung den Zugang zu digitalisierten Dokur
Die Webanwendung und alle darin enthaltenen Daten sind geschützte Datenbanken im Sinne von §§ 87a ff
Soweit nicht anders vermerkt, stehen alle enthaltenen Digitalisate unter der Creative Commons Namensnennu
International Lizenz (CC BY 4.0) zur Verfügung. Bedingung für jede Nachnutzung von Digitalisaten ist somit, d
Urheber genannt wird. Als Quelle ist stets die Universitätsbibliothek Leipzig zu nennen. Soweit nicht anders ve
stehen alle enthaltenen bibliographischen Metadaten unter der Creative Commons Zero 1.0 (CC0 1.0) zur Ver
Mit der Verwendung dieses Dokuments erkennen Sie diese Nutzungsbedingungen an.

شبكة الألوكة www.alukah.net

ازار الحسنوبه واوقعه سمض منها ولكسري وقيصر
اما دت وحالا مي لوي وامرئ حرايد نصر بن المراب حسنا
فاوح من امسى عدو محمد لعد جار عن قصد الهوى وتحيرا

قال ابن هشام الحسنوبه قالوا هو محمد واصحابه مرعوبون اليهم على دين ابرهيم الحنيف ثم لم يلبثوا ان جاءهم الخبر اليقين ودكر ابن اسحق قول الانصاري يعير المسلمين ما لعنا لا محاز صلعا العجاز جمع عجوز مثل كوب وركاب وثوار اد جمع عجوز يعرها بالقال عجزا قال وفي الحديث ان الجنة لا يدخلها العجز قالها النبي صلى الله عليه وسلم مازحا لعجته وقيل بل قالها لامراة من الانصار

ذكر هادم لكسري وقال الراجز وهو يذكر ذلك الغزا

وهذا البيت الاسادي على ابي حاتم قوله لا يقال امراة عجوزة ولا في الفرس وجه وحجته عليه ما رواه الفراء انها لغة مسموعة

## ذكر ما انزل الله تعالى

وانزل سورة الانفال بأسرها والانفال هي الغنائم وقال عبيد وكانوا يقولون النفل احسان وتفضل من المنعم فسميت الغنائم انفالا لان الله تعالى تفضل بها على هذه الامة ولم تكن لاحد قبلهم قال المؤلف ابو القاسم اما قوله ان الله تفضل بها فصحيح وقد قال عليه السلام ما احلت الغنائم لقوم سود الرؤس قبلكم اما كانت تنزل من السما فتاكلها واما قوله سميت الغنائم انفالا لهذا فلا احسبه صحيحا فقد كانت العرب في الجاهلية تسمي الغنائم انفالا وقد انشد ابن هشام لاوس ابن حجر الاسدي وهو جاهلي قديم

لصبر على اعقابهم يوم حيهم ردوا انفال الحميس العرمرم



قال قال المفضل الحرث حين نزلت فلان نار لامرء ولد فالا اول الكاهنة الاتية وقال المفضل قال الملاهة مات الرجل فاتى اخاه فقال الا مراه ما فعل فلان اخوك فقالت ما اصبح فقال لها اصبح في فعالله امنه من خلف وقال اصبح منه كلا والله بل لله فقال ما قال الرجل من ولده وروى عن يعلب انه قال في قول امنه ما احدا اسمح وفاه ما هو كلا ما احد اي

## فصل ودكر اسلام عمر بن وهب

الى اخره ولنبدا فيه باسمال ودكر في احاديث ان عمر بن وهب هو الذي راى المكسر يوم بدر حين يلصر على عقبه ودكر عنه ان الحرث بن هشام لبث به وهو يرى انه سراقة بن مالك فقال الى ابن سراقة بن يعر ولكمه لطمه طرحه على قفاه ثم قال الى اخاف الله رب العالمين واما كان مثل صوره سراقة الدلجي كاسم خافوا من بني مدلج ان يعرضوا لهم فشغلوهم بن احل الدما الى ان اسلم فعمل لهم المكسر في صوره سراقة بن مالك الدلجي فقال الى جار لكم من المكاسر اي من بني مدلج وروى ابهم راوا سراقة بعد ذلك فقالوا له ما سراقة احرف الصعد واوقع فنا الهزيمة فقال لهم ما علمت شيئا من امركم حتى اتاني هزيمتكم وما سهرت وما علمت حتى اصدقوه حتى اسلموا وسمعوا ما انزل الله فيه فعلموا انه كان المكسر يمثل لهم وقول المكسر الى اخاف الله رب العالمين لاهل الماء وقد قيل اقوال احدها انه لدب في قوله الى اخاف الله رب العالمين كان الكافر لا يخاف الله الثاني انه راى جنود الله تنزل من السما فخاف ان يكون الجند الموعود الذي قال الله سبحانه فيه نهزم ويولون الدبر الثالث انه سبحانه فيه نهزم ويولون الدبر الثالث انه لا يستري يوم بدر للمكسر وقيل ايضا انما اخاف ان يدركه الملايكة لما راى من فعالهم به الخامس ودكر ان اسم سراقة والد الملايكة ريشا حين توجت الى المدد سرها من الحر على ملكه في اليوم الذي اوضح بهم المسلمون وهو مشتد ما بعد صوت وكابي سحصه ٥ ازار الحسنوبه بدرا وقيعه

واستدل المبرد لطرفه بينا في بعضه في هذا انها كانت تسمى انفالا قبل
ان يحلها الله لمحمد وامته فاصل استعمالها انما هو في المغنم والمعنى
الزيادة كما انها زيادة في اموال الغانمين وفي مت اوس بن حجر
ايضا شاهد اخر على ان الخمس كان يسمى خمسا في الجاهلية كان
قوما رعوا ان اسم الخمس من الخمس الذي يوضع في المغنم وهذا
لم يجر في الاسلام وانما كان لصاحب الخمس الربع وهو
المرباع وسماه في القول في استعماله فيما بعد ان سأله فتا
ابن مسعود وعطا فسلوه الانفال ويراد الجماعة عن
الانفال والمعنى صحيح في القراءتين لانهم سألوها وسألوا
عنها لما هي وقوله عباده ان الصامت بن لت فينا اهل
بدر فسلوه عن الانفال لانا تنازعنا في النفل وساء خلقه
اخلاقنا فنزلت في الشتير لعبد بن حميد وغيره ان عباده
ابن الصامت مع الذين كانوا معه وابا اليسر لعب بن عمرو في
طائفة وكان ابو اليسر قد قتل سبعين واسر سبعين يومئذ
فقال الذين هزموا المشركين لو اتوه وقال الذين سعوا بالقتال
واسباغ الغوم كرا تحوزه فابى عبد الله منهم ورده الى مبيته وقد
غنم حينئذ سعد بن ابي وقاص جملا فاستوهبه منه ليجعله
في القبض فسود له عليه وكان السيف للعاصي بن سعيد بن
العاصي فقال له هذا السيف فلما نزلت الآية اعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم السيف لسعد وقسم المغنم على
نواحي على سواء وقد روينا الحديث الذي ذكره ابو عبيد وفيه
انه قسمها على قوادم ابل الله تعالى بعد واعلموا انما غنمتم
من شيء الآية فنسخ قول الانفال لله والرسول وهو اصح الاقوال

انها



انها منسوخة واما من زعم ان الانفال ما سدد من العدو الى المسلمين
من دابة او نحوها فليست منسوخة عنده وله لا قول لحاهدان
الانفال هو الخمس بعينه واما الذي هو منسوخة اذا قلنا انها
جملة الغنائم وهو القول الذي يشهد له الاثار وقال ابو عبيد
والانفال يقسم اربعة اقسام نفل الامام وهو خمس وفضل من راس المغنم
ونفل من الخمس ونفل السرايا وهو بعد اخراج الخمس ونفل
من خمس الخمس وما الذي لم يسرفه خمس ولا يخرج من راس المغنم
ولا من الخمس فهو سلب المقتول يقتل في غير معمعة الحرب وفي
غير الزحف فهو سلب القاتل وهذا القول هو قول الاوزاعي
واهل الشام وقول طائفة من اهل الحديث وفيه قول ثالث
وهو ان السلب من جملة النفل يخمس ويعطى منه وهو قول مكحول
وهو معنى قول ابن عباس الذي له في الوطاء حيث سأله وهل عن
الانفال فقال الفرس من النفل والدرع من النفل وقال
في غير الموطأ وهذا الحديث الفرس من النفل وفي النفل الخمس
عمران الوليد بن مسلم روى هذا الحديث فقال في اخره يريد
ان السلب للقاتل وفسره على مذهب من الاوزاعي ومن
تحتهم ايضا ان عمر خمس سلب البراء بن مالك حين قتل مرزبان
الزاوة فسلبه سواريه ومنطقته وما كان عليه فبلغ ثمنه
ثلثين الفا وقال اصحاب القول الاول الاصح في حديث عمر انه
انما خمس سلب المرزبان لانه استكثره وقد كان السلب
لا يخمس وان سلب البراء بلغ ثلثين الفا وانما خامسه واخذها
عمر من سلمه من الاتوع اذ قتل قتلا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم له سلبه اجمع ومن قتل مثله ومن قال بقوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عموم ايه الخمس فانه قال واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول
وحديث جابر بن الوليد الذي رواه مسلم وابو داود ان عوف بن مالك
قال قتل رجل من حمير رجلا من العدو فاراد سلبه فمنعه خالد وكان
والي اليمن فاخبر عوف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لخالد ما منعك ان تعطيه سلبه قال استكثرته يا رسول الله قال
ادفعه اليه فمر عوف خالدا فجر برداءه وقال هل انجز لك ما ذكرت
لك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعضب فقال لا تعطه
ايا خالد هل انتم تاركو لي امرائي ولكم صفوه المغنم فوالذي
نفسي بيده لما ترده رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو السهم الواحد
من السبعة والسهم الثاني هو رأس الغنيمة قبل تخميسها وهو
ما يعطى الامام من يراه على عوده العدو وهو قول الطرف
وما يعطى الغازي وحده ما سمح به اهل الخمس عامدين والقسم
الثالث ما فعله السرايا فقد كانت تفعل في المداولة الربع بعد
الخمس وفي العودة الثلث مما غنموه له الاجماع وحديث رواه ابو داود
عن حبيب بن مسلمة واحدث به طائفة والسهم الرابع من الجعل
ما فعله الامام من الخمس لاهل الغناء والمنفعة لان ما كان للرسول
صلى الله عليه وسلم فهو للامام بعده يصرفه مصارف ما كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصرفه وهو قول مالك واكثر العلماء
وهذا الطائفة هو منصوص على الاصناف التي ذكرت في القرآن وهم
ذوو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وقد اعطى المقداد
حصة من الخمس اعطاه له بعض الامراء وقد كان الخلفاء يعطون
الاصناف المذكورين واما السهم من مال الله فانه فعل خلاف هذا
اعطاه معونة لمن يراه ليس من الغنيمة فاني ان يقبلها الا ان يكون



من الخمس واضح العوام ان الامام له النظر في ذلك فاما ان يصرف الخمس
الى مصارفه المسلمة وهي الاصناف الاربعة حاجة سدت به
صرفه والا فاما ان يصرف بعضه فما بقي واختلف في ذوي القربى من
هم فقال ابن عباس بنو هاشم فاما ذلك فومنا وقالوا
هم قريش كلهم لذلك قال في الحاوي الذي كتبه الخروري
واختلفوا انضاف ولايته الامام بعد النبي صلى الله عليه وسلم الى من
ذكر الله في الآية ام لا فالصحيح دخولهم في ذوي القربى لقوله عليه
السلام ان الطعم الله نبيا طعمه في الخلافة بعده واوفى العالم
بعده ومما احتجوا به من معنى الآية الخمس قسم الخمس فقال ابو
العالية في قوله فان لله خمسه اي للكعبة يفرق لها نصيب من
الخمس وللرسول نصيب وما في الخمس الاربعة الاصناف وقالت
طائفة خمس الخمس للرسول وباقيه الاربعة الاصناف وقالت
طائفة الخمس لله للرسول يصرفه في ذلك الاصناف وغيرها وانما
قال لله وللرسول تبعا على سبيل التبرك وطيب المغنم ولذلك
قال في الفيء وهو ما افاء الله على المسلمين من الارض التي كانت
لاهل الكفر فعال لم يوجف عليه ولا للرسول ولم تعمل عليه الصدقات
سلد لله ولا اضافها لنفسه ولا للرسول لان الصدقة اوساخ
الناس ولا تطيب لمحمد ولا لآل محمد فعال انما الصدقات
للفقراء والمساكين الآية اي ليست لاحد الا لها وهذا قاله
قول سعيد الثوري وتفسيره وسيأتي القول في عوده حيث
ما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤلفة قلوبهم هل كان
من راس الغنيمة او من الخمس ام من خمس الخمس او شاء من

## فصل

وذكر قول الله سبحانه ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول

وقد قال في آخر سلمه الله من الملكة منزلين فعلى هذا ان الالف
اردفهم سلمه الله وكان الاشتراد الاول وكان الالف مردفين
لهم وانهم يلبسون الدرع من مردفين وكانوا ايضا مردفين بهم يعني الدرع
والالفان هم الذين في الموانع المؤمنون وهم الذين قال فيهم فسنوا الذين
امنوا وكانوا في صور الرجال ويقولون للمؤمنين ابشروا عددكم
قليل وان الله معكم وكونوا قول الله سبحانه واصبروا ان الله مع
الصابرين انه ما وقعت حرب يوم بدر الا في رأس او مصل
وكانوا يعرفون قتلى الملائكة من قتلاهم بآثار سود في الاعناق
وفي البنان كأثر الدرة وذكر ابن اسحق في غزوة بدر ما حاصله
الاصابع وغيرها شارة واحدة بانه وهو من آثار النار اذا
قام منه وسم قال الرجاج وقوله ليطهركم به يدهب عنكم رجز
الشيطان الاية كان المحدثون اجنبوا فصلوا محدثين
وحمروا العلة لانفسهم وكان المسلمون قد اجنبوا واحدثوا بعضهم
لا يصلون الا الماء فوسوس الشيطان لهم اذ لبعضهم وقال يزعمون
انكم على الحق وقد سفلتم اعدائكم الى الماء وانتم عطاش وتصلون
بلا وضوء وما ينظر اعداؤكم الا ان يقطع العطش رقابكم
ويذهب هوانكم فتحكموا فلم تكن شيء فارسل الله السماء
محلة عزا لها فتطهروا وروا واذهبت الارض لاقدامهم وكانت
رملا وسيخا فمشت فيها اقدامهم وذهب عنهم رجز الشيطان
بهم فصوا الى اعدائهم فعلوهم على الماء وغاروا العلة الى
على العدو فعطش الكفار وحال عند الله وقضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضرب المطر وراهم بالملائكة يقول
جميع اهل العسكر وذلك قوله سبحانه وما رميت اذ رميت

ولكن



ولكن الله رمى اي عم جميعهم ولم يقتل الا ما سلح بعضهم فالله هو
الذي رمى بسائرهم اذ مشت الملائكة معهم فقد قول وقال احمد بن
معاذ وما رميت فلوبهم اذ رعب حين رميت بالحصباء ولكن الله رمى وقال
هبة الله بن سلامة اي لم اصدر وانما الى وسلح واصابه فالذي اثبت
الله لنبيه هو الاخذ والارسال والذي نفى عنه هو السلح والاصابة
وانما لنبيه وقوله فلا تولوهم الادبار الاية قال الحسن لبس لفرار
من الزحف من الكبائر الا يوم بدر وفي الجملة الفرار الى ما فيه خير
الكفار وقال عمر هو من الكبائر اذا حضر الامام ولم يحضر الا قدر ما
اذا كان الفرار الى الامام فهو متحيز وقد قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه حين اتاه قتل ابي عبيد بن مسعود وما اوقع الفرار بالمسلمين
هلا تحيزوا الي ابو عبيد فاني فئة لكل مسلم وروى مثل هذا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه الذين رجعوا من غزوة مؤتة
وقد لدانه فقالوا نحن الفارون يا رسول الله فقال لا بل العكارون وانا
فئتكم وهو حديث مشهور اختلف فيه والعدد الذي يحرم بعده الفرار
الواحد مع الواحد والواحد مع الاثنين فاذا كان الواحد للاثنين
لم يجب على الفار وازره فان متحيزا الى فئة اولى كره ودل ابو الوليد
ان يستدل بقصة ماعز على بعض الفقهاء قال اذا كان المسلمون اكثر
العدو لم يحرم الفرار من عليهم اشالهم وكان الفرار من ذلك لقوله
صلى الله عليه وسلم لن يغلب اثنا عشر الفا من قلة وقد فارق وقوف
الواحد الى العشرة حتما في اول الامر ثم خفف الله ذلك ونسخه
بقوله الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الى اخر الاية ذلك
قال ابن عباس وهو قول العلماء والفرار الى الفئة فيه كراهة قوله ان
الذين عسكروا صابروا الى اخر الاية حرض الحث كما حرضه المسيح وقوله

الآن حمد الله على ان رد علما منسوخا وهو السوط للعشره
فاذا للآيه ظهر وبطن وظاهرها حكم وباطنها رحمه من الله تعالى لعلل العشره
الآيه وباطنها وجوب السوط للآيه ودل على هذا الحكم قوله ورض
المومنين على القتال فعلوا النسخ بهذا الحكم الناطق بالجزء على
فقاقير العشره المومنون عشرا في وجه عمر بن الخطاب وفي بعض طاعه ابن بكر
في محاربه الروم وفارس والعراق والشام في بلاد الآخره هذه متى تكون
الآيه من المسلمين وقدرهم حال دون الواحد مائتين الى حين اقبل
من العراق الى الشام ولم يبلغ عشره عشره الا في بدر واحد في بعض
فتوح الشام انه كان يوجد في الف فارس وكان هذا قبل من العراق
مدد المسلمين الذي بالشام وكان الروم في اربع مائه الف فلقوهم
حال مائه الف فصف جميعهم وهزمهم وقدرهم اهل العاديه
هو من رستم في اكثر من مائتي الف ولم يحل المسلمون في عشره الا العدد
وحاولوهم بالعشره امثال المحصور عليها الا حال وقوت العشره
واطاعت عليها ولم يردها شيء دون البلد الذي حرضت عنه ولم ادرك
ما ظهر من فتح الله ونصره على يدي موسى بن نصير بافريقيه والاندلس
معه فان في ذلك الا محل العجب وقال وعد الله منعوا او نصره المومنين
بالجزاء وقال القفال في معنى قوله عز وجل ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين بحسب ان يصبروا يغلبوا وعليهم لسببان
لسهولة العلم والعمل من مسلم واي نصر اهل دينه وظهورهم على اهل الاديان
ولا قدح في وعد الله بل يستشهد حمله على الصابرين وانما هذا لعلوه
سبحانه فانهم الذين لا يفرون بامره وكانا اجمع الآخر الى قوله
حتى يعطوا الجزيه عن يد وهم صاغرون فعد بحر الموعود كما وعدوا
هذا معنى الآيه والذي قدمنا ابين وفي هذه السوره قوله تعالى يقول

المنافقون



المنافقون والذين في قلوبهم مرض يريد في قوم من اهل مكه امنوا
فلما هاجروا هم حوادث المسلمين الى المدينه فلما راوا قله المسلمين بكوا
وقالوا غرهؤلاء دينهم فسماهم الله تعالى لعلمه بما في العشره وسماهم الله
اهل العشره وحسابه سماهم اهل القتال وعشره وهم الذين قتلوا
فصحت الآيه وجوهها وادبارهم والحس يوم بدر الى يوم القيامه
بلسان ما به من خبر وبدلالته خلافا لمن جعل خبر الجماعه فعالا لوى
ان يحمل الخبر فعالا او جعل كتب الله على الله وعد حاسمه
الامر لانه ما انفك قط ولم اجد احدا تعرض في عدد مناقب السفاريه
والزهاده والمشوره لهم لوقوفهم الى سبيل فاي شيء يقي لنا بحسب الحس
الا حصر بي وهزه وحشد الحس جميع جنده وحاسبته ومثل
حزبا الف من الآيه في صوره الرجال فحان في حصر مائه من الآيه
في الثمنه ومتساهل على حصر مائه في المسيره وورائهم عدد من الآيه
لم تعاينوا هم الآيه المذكورون في سوره ال عمران وكان اسرافيل
وسط الصف لا تعاين ما تعاين غيره من الآيه وقال الرجال الآيه
على صوره رجل معرفه وهو شنه ونقول له ما هم شيء فلم عليهم
وهذا في معنى قوله سبحانه فقتلوا الذين اسوادوا الى اسمع في غير
رواية ابن هشام في مثل هذا نقول حسبان

مسالمتكل وحسبك الآيه امدادا تنزل من عزيز قادر
وتعالى كان مع المومنين يومئذ سبعون من الجن كانوا اسلموا وذلك
قول الله سبحانه وهو يعدهم الله وعدوه واخرين من دونهم ولم
يعد الآخرين من هم وقيل في قد كانوا اهل هذا المنافقون وقيل اليهود
واصح ما في ذلك انهم الحر ابه الى المليكي عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال واخرين من دونهم هم الجن قال عليه السلام

ان السلطان لا يحل احدا ولا دار وهاربر عبيد ولا الحرب بن ابي اسامه في
مسنده وصوح الها الى على يده بما يحل بعد النصال
الها لكي الصقل وبعد النصال حرب الحديد وصداه وهو في معنى
الشعب واحدها نقيه **فصل** وذكر في السوره لولا كتاب
من الله سبق يعني باحلال الغنائم لهم وانه لم يسلم قبلهم احد ثم عذاب
عظيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد عرض علي عذابهم
ادنى من هذه الشجره وقال لو نزل عذاب ما نجا منه الا عمر لان عمر
كان قد اشار عليه بقتل الاساري والاثخان في القتل واشار ابو بكر
بالاثقاف فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقول ابي بكر ولم يرد
الا به تحللوا مما عسى ان يكون اخذ منهم حلالا طيبا ذكر ابو عبيد من طريق ابو عبيد
الله بن عبد الله بن عتبه بن مسعود قال لما كان يوم بدر واجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الاساري قال ابا بكر يا نبي الله قال عمر رسول
الله لقد قول واجر حوا اضرب اعناقهم وقال عبد الله بن رواحه
انظر واديا كثير الحطب فاضرموه نارا ثم القوهم فيها فقال العباس
قطع الله رحمك فقال ابو بكر رسول الله عمر بك واصلك
وقومك تحاوزعنهم لعل الله ان يتوب عليهم ان يفدوهم فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم في قائل يقول القول ما قال عمر ومن
قائل يقول القول ما قال ابو بكر فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان الله ليلين قلوب رجال فيه حتى تكون الين من الزبد
وان الله ليشد قلوب رجال حتى تكون اشد من الحجارة ومثلك يا ابا بكر
كمثل ابراهيم قال رب من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور
رحيم ومثلك يا عمر كمثل نوح رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا الآيه
وقال موسى ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم الآيه وقال
عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك الآيه وقال ابراهيم فمن تبعني فانه مني
الآيه وان الله لغفور رحيم فلين قلوب رجال حتى تكون الين من اللبن وشد قلوب

رجال



رجال حتى تكون اشد من الحجارة وروى من الخبر وان عمر قال
سلم احد الا فداء او ضربه عنق فقال عبد الله فعلمت الاسهل بيضا
وقد كنت سخنه مد الاسلام فجعلت انظر الى السماء من بين
الحجاره قلت اقدم القول يمدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قال الاسهل بيضا فرغت مد قال فقال ابو عبد اما اهل
المعرفه بالمغازي فانهم يقولون انما هو سهل بن بيضا واحو سهل
فاما سهل فكان من الخزرج وقد سهد بيعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم بدريا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعد بعدها
قال قال لي ابو بكر اسيرا ياسير قال قال ابو عبد وذلك
والله اعلم لقوله سبحانه يهدوني عرض الدنيا يعني المغانم المال قال
قال قد احل الله لكم وطيبه وقال ما فعله الرسول بعد ذلك اقصد
من الجهاد يا رجال الامر الى قوله تعالى فاما منا بعد واما فداء
فقد قدم العمل الفداء فلذلك اختاره رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقدمه واما مذهب الفقهاء في هذا فالاوزاعي وسفيان
وقال الله يرهون احد المال في الاسير فاذا فدى الاسير بعوض اعدد
من الرجال واحلعوا في الصغار اذا كان بعد انه فاجاز فداه بالمال
اهل العراق واحلفه فيه غرما لله والصحيح سعه وقال العباس
عم النبي صلى الله عليه وسلم في الاسرى فدى نفسه وفدى ابن اخيه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر ذكر الحنف رجبنا فعرا بعدها
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذهب الذي بر فيها عند
ام الفضل وعدها فاذا ولدا وقلت لها كيف ولت فعاد ل عملك
هذا ما ناجى فقال الله فما اخذ منا اطلع عليه الاعالم السرائر
انك رسول الله فحمد اسلم العباس وقال في الاسرى من يجب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولهم في الانصار اخر يسمى الحباب فكان سيفه من رصاص له فصل منه ان
تعلم عشرة من العلماء الحباب وكل سيفه فيوسمه تعلم الحباب وهو
ثابت في حماعة من علماء الانصار وهذه عجول احمار وصلتها اما اخذه
ابن اسحق في يوم بدر وجمعتها من كتب السير والمغازي ولخصتها

**فصل** وذكر ابن اسحق الخيل التي كانت للمسلمين يوم بدر
فذكر فرس المقداد والمعيقيب وفرس الزبير وفرس مرثد
الغنوي ولم يذكر لهم فرسا حيل الاهذه وفي فرس الزبير احلاف وقد
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حمل بعد هذا اليوم منها السلب
والغنائم ولم يجز والله اعلم وقد ذكر البخاري من حديث عباس بن
سهل عن ابيه قال رأيتني انا والمجذر نا لخيل المجذر وقال الليث كان
المجذر يحرز وسنا اسراه النبي صلى الله عليه وسلم من اعرابي فانكر الاعرابي
ان يكون ابا عامر فشهد خزيمة بن ثابت على الاعرابي بالبيع فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم شهدت فقال لم اسمعك فقال رسول الله فجعلت
شهادة رجلين والحديث مشهور عمران في مسند الحديث زيادة
فيه وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم رد الفرس على الاعرابي وقال
بارك الله لك فيها فاصبح يساوم له رجلا الى قد مات
قال الطبري ومن خيله الظرب وملاوح والورد وهو الذي وهبه
لعمر فحمل عليه عمر رجلا في سبيل الله وصدقته في الموطأ وكان له عليه
السلام المزروع ذات الفضول اخرى يقال لها فضه ورابه يقال
لها العقاب وموسار احدها الصعا والاخرى الروا وسبحة ذو
الفقار لعمرو ابن ثابت وسطيح وكان لنبيه ومنبه ابني الحجاج
سيفاهما يوم بدر وقال ابن اسحاق ان رجلا من جديده وجدت معه فوشه
من الحبشة فصنع منها ذو الفقار وصمصامة عمرو بن معدي

التي



التي وهبها لخالد بن سعيد وكانت مسورة عند الحرة وكانت له
عليه السلام حربة تقال لها النعجة وذكر العسلي وكان لها الصعبا حملة
من اسما الاماء عليه السلام في حديث اسيده منها الجمع اسم كاسو
والمدلة اسم لمزادة كان يسطر فيها وقصيبة يسمى الممسوق وذكر الحلبي
وسيفا قال في اسمه واما بغلته دلدل وحماره عفير وقد ذكرنا
في كتاب المعرفة والاعلام وذكرنا ما كان من امر الحمار من الاماء وردنا
هناك في اسعفا هذا الباب وراسنا الاكلي هذا الحباب مما ذكرنا
هناك اكتفاء اما دلدل فمات وقيل بقيت في نسل بغلته وهي التي اهداها اليه
المقوقس واما البغلة فطرح نفسه في بئر يوم مات النبي صلى الله عليه
وسلم فمات وذكر ابن فورك في كتاب العصول انه كان من نعائم خيله
وانه كلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله اما رأيت شهاب
وقد كان ذكر انك ستركب حمارا فلم ترفعني فارفعني انت وذكر الحوفي
في كتاب المسامرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد امرا ارسل
ارسل هذا الحمار انه قد هدي نحره راسه الباب فيعرف الرجل
معنى ان قد ارسل اليه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان له
ترس فمما ذكر الطبري فيه تقال ذات السنوح وكان عليه السلام يراه
فيه فاصبح ذات وذكر ابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة ان
عليه السلام كان يعالج الحصن وفيه كان سيد العبيد يرد وكان طوله اربع اذرع
وعرضه ذراع وشبر وكان له حصن عظيم يحملها اربعة رجال
يقال لها الزاجر ذكرها وحديث خرجه ابو داود فيه جملة شرب
الى معرفتها اسير الطالبين وراح ما لذاكرتها قلوب الشاربين وكل
ما كان من ماله لمعرفة منه عليه السلم ومتصلا بحياته فهو
مما يوجب الاسماع ويثير ارواح المحبة الطباع والحمد لله على ما علم من ذلك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

## تسمية من شهد بدرا

قد تقدم المعرفة لكثير منهم ومن غيرهم ممن جرى ذكره في السيرة والتنبيه على ما ينبغي والله نسأل الطالب من هذا العرض وسائرهم فنسبه ان اسحق وابن هشام في هذا الباب ونحن نحن فيما تقدم طائفة لم نحسبهم ان اسحق في هذا الباب ومنهم ابو الهيثم بن التيهان بعد المعرفة به في بيعة العقبة وانه من بني اراش في قول ابن اسحق وقال ابن هشام اراشة من غاران بن ملي وذكر في الحرث بن قيس عاصر بن لبي زهير هكذا العسة في نسخة ابي بحر وفي غيرها من النسخ الصحاح وهو وهم والصواب عاصر بن زهير وليس الوهم فيه من ابن اسحق لانه قد ذكره في المهاجرين الى الحبشة فيما ذكره ابن زهير على الصواب ولذلك قال في ابن اخيه عمرو بن الحرث بن زهير فاما حاطا الوهم فيه من قبل ابن هشام ومن دونه وقاموا بالله اخوه عاصر بن زهير وعمير بن زهير والد عاصر بن عمير صاحب العوجاء التي يقول فيها ابن الرقيات

وعاصر وابا عاصر بن عمير كان من خير من بحر النساء

والحرث بن زهير والد عمرو بن الحرث بن زهير وقد ذكر ابن اسحق عمرو بن الحرث ايضا فيما ذكره ابن زهير لا ابن لبي زهير وقد ذكر ابن اسحق والد بدر بن عاصم بن عدي لم نشهدها لان رسول الله صلى الله عليه وسلم رده من الروحا لسبب ذكره موسى بن عقبة وغيره وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحقه شيء عن اهل مسجد الضرار وقال فلم يحلفه على قسامة والعالية فرده ليبقى في دار هجرته لم نشهد مع اهل بدر وعاصم هو الذي في حديث اللعان الذي يقول له عويمر المتلاعن وهو عويمر بن اشقر وبعد ان اسقر سئل ابا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي سنة خمس واربعين ولعاصم عشرون ومائة

يكنى



ابا عمرو وقيل ابا عبد الله وذكر ابن اسحق فيمن رده رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب له بسهمه حوات بن جبير رده من الصفراء وسيذكر ذلك فيما ذكره ابن عقبة ان جمالا اصابه في رحله فورمت عليه واعلت فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك وهو صاحب حولاء دار الجبس في الجاهلية وهي امراة من بني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة من صعب بن علي ابن بكر وابل وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ساله عنها وتبسم وقال يرسول الله قد رزق الله خيرا واعود بالله من الحور بعد الكور وروي انه قال له ما فعل بعيرك الشارد فعاد عنده الاسلام برسول الله وقيل بعني قوله بعيرك الشارد انه من الجاهلية يعني ناقة محبة فسيرها فسالها ان يسلم له فعل البعير له وعلم انه شارد وجلس النبي لهذه العلة فتربه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث النبي فاعرض عنه وعنهم فلما اسلم سالته عن ذلك البعير الشارد وهو تبسم له فقال حوات قيده الاسلام قال الواقدي لحي حوات الاضاخ وروى العمري وحديث مسند الى حوات ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال له اما عبد الله وذلك انه قال رحمه في ركب فقال الحارث عاصم سعر صرارفقال عمر دعوا اما عبد الله يعني عاصم بن ثابت حواته قال فاسدبهم حتى اسحق فقال عمر ارفخ لسانك يا عبد الله فقد اسرنا ومن شهد بدرا الحدر وهو من النقبا سعد بن عباد سيد الخزرج لانه شهده حبه فلم يستطع الخروج هذا قول العتبي وذكر الذي ذكره ابن اسحق وكان ابن عقبة في البدريين وعد ذكره طائفة فيهم ابن الحلبي وجماعة وذكر بني الحارث من بني سبا ابن الحرث وحارثا فوجده وهبط بني سعيد الحدري وعد ابن اسحق بعول في حداره خدارا الخا المعجمة بضمونة قال ابن دريد وقد قيده العمري فيما حذره وخداره

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انا الحرث **فصل** وذكر رحلة بن يعلبه وهو في رواية موسى
ابن عقبة وخلط ما في المتفوطة وقاله ابن هشام ما في المتصلة قال
قال ابو عمر وهذه السبحا ابو بكر عن ابي الوليد وقول ابن هشام ما في
المتفوطة كما وقع في رواية موسى بن عقبة وممن ذكرهم في رواية يونس
عن ابن اسحق حارثة بن جميز ما في المتفوطة وقاله موسى بن عقبة
حارثة بن جميز ووقع في رواية ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق حارثة بن جميز
ممن شهد بدرا فالله اعلم **ق** وذكر لهم ابا سبحة مرثد بن ابي وهو
اخو حمار وقيل هو ابن ابي مرثد وحمار هو ووقع في نسخة ابي
علي اصلحه وقال قيل الاصلاح ابو سبحة بن ابي مرثد بن المنذر وهو ممن
شهد بدرا وكذلك قال ابن هشام عن السماني وذكر ابن اسحق في رواية ابي هم
ابن سعد عنه عياض بن زهير بن ابي شداد بن ربيعة بن هلال بن وهب
ابن ضبة [illegible] بن فهر وهو ممن هاجر الى ارض الحبشة وقد ذكر
في المدبرين وحشي بن عقبة وحليفه بن حاطب وحماعه وهو الذي ذكر
في الصحيح قبل هذا وممن ذكر في المدبرين ولم يذكر ابن اسحق سويد بن
الاحنس السلمي واسمه ثابت بن ربيعة وابو الاحنس ولا يعرف فيمن شهد
بدرا كنيته ولا اسم واحد لهما ولا لابي الحمراء العلم المسبر لا يصح
شهود هذا الا على ما قال ابن هشام عن ابن اسحق وقد ذكر في المدبرين
هو ابن الاحنس بن حماس بضم الحاء وبعدها ميم وسويد بالراء
ابن رعين بن سنة بن سليم قال ابن ماكولا ولا يعرف جزء بضم
الجيم الماهد ولا جزء بكسر الجيم الا السوم منتاما من جزء
بن صخر ام الشداخ واسمه نعمر بن عوف وقد تقدم ذكره في حديث
نعمر ولم سمي الشداخ **ق** وممن ذكرا البخاري وفي المدبرين خريم بن فاتك
واخوه سعد بن فاتك الاسدي **ق** وممن شهد بدرا وذكره ابن اسحق غير

روايته



رواية ابن هشام طلحة بن عمير بن عبد بن قصي واسم ابي وهب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وممن ذكره البخاري في المدبرين من بني
سلمة حاجز بن عبد الله بن عمرو بن حرام وقال ابو عمر ولا يصح شهوده
بدرا وذكر اصلاد الناس في الدال وفي السين لابي داود ان حاجزا قال
قد سمع اصحابي المأتوم بدرا وكان صغيرا فلم يسهم له ورعم بعضهم ان
هذا رواية تصحف وان الصحيح قد سمع اصحابي يوم بدر والسبح السهم
يريد انهم كانوا يرسلونه في حوائجهم لصغر سنه **فصل** وذكر
المعرس عصر ولم ينسبه وهو ابن عصر بن الربيع بن الحرث بن زيد من البلوي
وقيل عصر بن عبيد بن وائلة بن حارثة البلوي حليف الانصار وذكر في
نسب زيد ودنعة حرى ودنعة وذكر ابو عمر انه قيده عن ابي الوليد
حزة بسكون الزاي واسمه لم يحده عن غيره الا بسكون الزاي وذكر رافع
ابن عجماء وقال ابن هشام ولم يذكر اباه واسمه عبد الحرث والعجماء حب
الهمز وتقال لها ايضا عجماء بغير همز والعجب فهو الذي صدق ابو حنيفة
وذكر لعب بن جثامة بالجيم والثاء كما قال ابن هشام لا كما قال ابن اسحق
فان اهل النسب على ما قال ابن هشام عمار الدار فطي قيده رواية
ابن اسحق بنون وحاء مهملة وذكر قيما اخيضه واسمه سعد
ابن عباد قال ابو عمر كذا قيده ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق وغيره يقول
فيه عن ابن اسحق ابو حميضة بخاء منقوطة وضاد معجمة وذكر في البلوي
اسما عقيل ولم ينسبه وقال اسمه في الجاهلية عبد العزى فسماه النبي صلى
الله عليه وسلم عبد الرحمن بعد والاوثان بن عبد الله بن يعلبه قبل اسلامه
واما ابو عقيل صاحب الصاع الذي لمزه المنافقون واسمه حبحاب
وهو مولى الدين بلعوا الطعام من الموسر وقد قال انه جاء الصاع
ثم وضعه في الوقعة حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم على النفقة

في سبيل الله فصحف منه المنافقون وقالوا ان الله لغني عن صاع ابي عقيل
ووقع في اصابة الدمياطي فرتوش بكسر الفاء وسكون المثناة وضم المثلثة
وقال ابن هشام فرتوس بالسين المهملة كذا قيده ابو الوليد وفي اكثر
الروايات فرتوس بفتح الفاء والتاء المضمومة المثقوطة بواحدة فقرتوس
فقيدوا بالسين المثقوطة اصح منه لانه من المعرس وهو المكسب كما
سميت ورسوقا له قطرب ٥ وذكره ابن القطاع ولم يسمه واسمه
المعرور قيل عمير بن يسير المعرس قيل يوم حنين وذكر ممن شهد بدرا من
الانصار اوس بن حولي احد بني الحبلى بفتح الحاء المهملة وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد اخى بينه وبين سحاع بن وهب والحولي
في اللغة هو الذي يقوم على الخيل ويعلفها وفي الجمهرة حمل الحولي
كان حولها لعاوده وهذا مما يدل على ان الباء في الخيل اصلا انواو
والله اعلم **فصل** وذكر ممن استشهد يوم بدر عمير
ابن وقاص وقد ذكرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان
رده في ذلك اليوم لانه استصغره فبكى عمير فلما راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جده اذن له في الخروج معه فقتل وهو ابن
ست عشرة سنة قتله العاص بن سعيد وذكر ابن اسحاق انه بن سراقه
فمن قتل يوم بدر وهو اول قتيل من المسلمين في ذلك اليوم وفاه
حارثة بن العرفة بسهم فاصاب نحره فمات وجاءت امه وهي الربيع
البطر عمه انس فقالت يا رسول الله قد علمت موضع حارثة مني فان
يكن في الجنة اصبر واحتسب وان يكن غير ذلك ترى ما اصنع فقال
او حنه واحه هي انها جنات وان ابنك منها لفي الفردوس وذكر فيهم
عمير بن الحمام بن الجموح وقد مر مناقبه وقيل حارثة الاعلم
وذكر ابن السماك الخزاعي الغنشلي حليف بني زهرة وهو الذي

ذكره



ذكر الزهري وحديث المسلم من رفعه وقال قام ذو الشمالين
رجل من بني زهرة فقال اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذو اليدين لم يزد على هذا
هذا اللفظ الا ابن شهاب الزهري وهو غلط اهل الحديث واعاد ذو
اليدين المسلمي واسمه خرباق وذو الشمالين قتل يوم بدر وحديث
المسلم من رفعه رواه ابو هريرة وغاب اسلامه بعد بدر بيسير
ومات ذو اليدين المسلمي في خلافة معاوية وروى عنه حديث في
المسلم من رفعه انه مطرف بن الحرماز وبروى عن مطرف انه سمعه
ابن بطرة ولما راى المبرد حديث الزهري قام ذو الشمالين وواحده
اصد وذو اليدين ذا الهودو الشمالين ذو اليدين كما يسمى بهما
جميعا وحمل ما قاله اهل الحديث والسير ذو الشمالين ولم يعرف
رواية الا الرواية التي فيها الغلط فاما قوله في احراب الحلبي وباب
الادوا ومن المدبر عليه بن عدي الساعي ايضا هذا اسمه عند
اهل السير وسماه ابن اسحق فقال حليفة بن عدي بالخاء ومر ذكر
في المدبر كسر بن عمرو المسلمي حليفة بن اسد وقال حليف بني عبد
شمس لم يذكره ابن هشام وذكر ابن السراج في رواته عن زياد
البكائي عن ابن اسحق قال ابو عمر لم احده في غير هذه الرواية وكذلك
اذا لم تعرف بن عمرو فان يكن هذا هو الذي ذكرنا فلعل بعض الكتاب
فلعل بعض الكتاب واسمه كثير والله اعلم وذكر في المدبر عليه
ان خاطبه ولم يسمه ولعله غير المعلى الذي برئت فيه وسيم من
عاهد الله الى قوله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم وهو حديث مسند من
طريق ابي امامة الباهلي قال ثعلبة بن حاطب ادع الله ان يرزقني
مالا فقال له قليل تشكره خير من كثير لا تطيقه فاباه وهو حديث طويل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مشهور عند المفسرين ومات في خلافة عمر وقيل في خلافة عثمان قال صحح عثمان
ذلك ابن اسحق له في المدريين وهم لا يعدون من البدريين الا من شهد القتال او لمن ضرب له
احرموا فاسمه اسم البدري وهو تعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد
ابن امية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس وحديث
ابي امامة صعير اعاره وبه علي بن زيد ابو عبد الله عن المسيب بن عبد
الرحمن عن ابي امامة وعلي بن زيد ضعيف الحديث قاله البخاري وغيره
وصعفه ايضا ابن عدي وقال البدري ان هذا الذي يروى عنه ابو امامة قد
اختلف في اسمه وروى الشيخ في تفسيره عن قتادة انه قال يروى في
حاطب ولم يقل في ثعلبة بن حاطب وقال في رواية اخرى يروى في رجل
من الانصار ولم يسمه فهذا اعدل الاقوال في المدريين وقد ذكرت
ان اسحق قال هذا في المنافقين وقد اشار الى ما يروى فيه ۞

**فصل** وقد ذكرنا قتل ابي السنابل يوم بدر العاص بن
سعيد بن العاص وقد ذكرنا ما تقدم من هذا الكتاب الحديث الذي
اسنده ابو عبيد الى سعد بن ابي وقاص قال قتل يوم بدر العاص
ابن سعيد واخذ سيفه ذا الكتيفة وذكر الحديث قال ابو عبيد
واهل السير يقولون قتله علي بن ابي طالب قال المؤلف وبعض
اهل التفسير يقولون قتله ابو اليسر كعب بن عمرو وقال ابو عبيد الله
الزبير بن بكار العاص في اساب قريش قتله والعاص قتله علي بن ابي طالب
يوم بدر كذا حدث ابراهيم بن حمزة عن ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان
عن ابن شهاب قال اسماء عمر بن الخطاب جالس في المسجد اذ مر به
سعيد بن العاص فسلم عليه فقال له عمر ابا اسماء اخبرني ما قتلت
ابا اليوم والله قتل خال العاص بن هشام وما زال الكفر اعمد من قتل
مشركا فقال له سعيد بن العاص لو قتلته لكنت على الحق وكان قتل

الباطل



الباطل قال فعجب عمر من قوله ولوى رقبته وقال ما رأيت افضل الناس
احلاما واعظم الناس اماني من يوم بدر فتش سوأ لحيا منه وقال
قال عمي مصعب بن عبد الله زعموا ان عمر قال لرايته يحك الراب كأنه
نور فقصدت عمدا وضمد له على فعله ۞ وذكر قتل ابي السنابل
يوم بدر السائب بن ابي السائب واسم ابي السائب صيفي بن عابد وانكر
ابن هشام ان يكون السائب قتل يوم بدر قال وقد اسلم وحسن اسلامه
وذكر ابو عمر عن الزبير ان السائب قتل يوم بدر قال وأحسب ابا عبيد
في دلائل القرآن اسحق قال وقد يمكن الزبير ان يكون صغيرا من ذلك بعد
ذلك فعاش حتى ولد له عبد الله بن السائب ويوسف بن يعقوب بن عكرمة عن
يحيى بن يعمر عن ابن لعب مولى سعد بن العاص قال رأيت معاوية وهو
يطوف بالبيت ومعه حمدة رحموا السائب بن صيفي بن عابد وسقط
توقعه عليه معوية وهو يومئذ خليفة فقال ارفعوا الشيخ فلما
قام قال اما هذا يا معوية نصر عوسا حول البيت اما والله لقد اردت
ان اروح اقتله فقال معوية لشد فعلت لكانت مثل ابي السائب
يعني عبد الله بن السائب وهذا واضح وادرك ابو السائب الاسلام وفي طول
عمره ۞ وقال في موضع آخر حدثني ابو ضمرة انس بن عاصم الليثي
قال حدثني ابو السائب يعني الماخر وهو عبد الله بن السائب قال
ان حدثني ابو السائب سر بلد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعني المشربة ابو السائب لا اشاري ولا يماري وهذا الله من
الزبير مناقضة فما ذكر ان السائب بن ابي السائب الذي حافظ
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني المشربة ابو السائب
لا يماري ولا يشاري وقد اسلم فحسن اسلامه فما ملعنا قال ابن
هشام وذكر ابن سماك عن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس

ان السائب من ابي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ممن هاجر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم واعطاه يوم الجعرانة من غنائم حنين قال
ابو عمر هذا اولى ما عول عليه في هذا الباب وقد ذكرنا ان الحديث
مر في ارسال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هاجر من اصحابه
حدا منهم من يجعل المشار له للسائب ومنهم من يجعلها لابي السائب
انه كان دفع اليهما هنا ومنهم من يجعلها لعبد بن السائب
ومنهم من يجعلها لاحد ابني السائب وهذا اضطراب لا شيء
يقوم به حجة والسائب بن ابي السائب من المؤلفة قلوبهم ومن حسن
اسلامه منهم هذا آخر كلام ابي عمر وقال الاسعاب حدثني به
ابو بكر بن طاهر الاشيلي عن ابي علي الغساني عنه وقد اختلفت
الروايات في هذا الغلام كما ترى سرد لا اشارة ولا اعادة فمنهم من
يجعله من قول النبي صلى الله عليه وسلم وابي السائب ومنهم من يجعله
من قول ابي السائب في النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر ابن هشام فيمن قتل
من المسلمين ممن لم يذكره ابن اسحق مالك بن عبد الله بن عثمان وهو
اخو طلحة بن عبد الله وقد ذكر عمر بن عبد الله بن حرمان التيمي وعبد الله
ابن حرمان هو الجواد المشهور صاحب الجفنة العظيمة التي كان
ياكل منها الراكب على البعير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يستظل مظلما ووضح وهما اخوان فرق ومات وقد ذكرنا في اول
هذا الكتاب حديثه والسبب في غنائه بعد ان كان صعلوكا وسؤاله
ياسه عنه النبي صلى الله عليه وسلم هل سنح كوده ام لا وقد ذكر
ابن هشام فيهم ايضا حرثة بن لبيد حرثة بن الحمراء وابي ابي حرثة
هذا اسمه وهو اخو هشام وهاشم ابي الحمراء وهشام والد ابي جهل
حد عمر كما سماه ومسلم هو ابو حرثة واما ابو حرثة بن عتبة فاسمه

تيس

فسر ولم يقل ذلك لئن اسمر ولا هشام واما قوله مسلم وهو عند
اهل السير غلط انما مسلم ابو حرثة الذي ذكرناه لا ابو حرثة
ابن عتبة **تسمية من اسر من المسلمين**
يوم بدر ولم يسم ابن اسحق ولا ابن هشام ولا اسلم منهم والحاجة ماسة
بنا وفي السيرة الى معرفة ذلك فاولهم افضلهم العباس عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاحقا باسلامه وفضله وقد ذكرنا سبب
اسلامه في فصل قبل هذا الفصل وان ابا اليسر كعب بن عمرو هو الذي
اسر العباس وكان قصيرا سمينا وفي مسند البزار انه قيل للعباس كيف
اسرك ابو اليسر وهو اقصر منك فقال لو رايته لقلت ما هو الا
ان لمسته فطرحته وعنه ايضا الحمد لله والحمد لله جل من قال
وعمل بن طالب ممن اسلم وحسن اسلامه اسلم عام الحديبية
وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا يزيد في احد حين
حال الرماة مني وما اظنك علمت من حدثك اني اسلمت عمدا البصة
ومات بالشام وحلافة بحوجه روى عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم حديثا في الوضوء لدوا الطهور بالصاع وحديثا احر انصا لا
نعلمهما الا لهما والسرو قولهما ان الله قال للبلد كان اسرى وجعفر
لعشر سنين وكان جعفر اسن من علي لعشر سنين وكان طالب من عنيك
عقيل ذلك وهم نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بعد الاسلام عام الخندق
وهاجر وقتل الاسلام حر اسير وقد ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال له اما آخر تعمد قال لم اقدر بك الا قدر بمسك
نارما حد الي بحده فقال والله ما علم احد ان بحده وانما عنى اسيد
الملك رسول الله ونوفل ممن جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
حنين واغار رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الخروج الى الطائف الا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كالمنظر الى ارماحك هذه تقصف
طهور المشركين مات بالمدينة سنة خمس عشرة صلى عليه عمر بن الخطاب ومنهم
ابو العاص بن الربيع صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا خبره
مع ما ذكر ان اسمحو من حديثه وقد ذكرنا الاختلاف في اسمه قبل هذا ومنهم
ابو عمرو بن عمرو المعدري وقد ذكرنا اسمه واسم امه واخوته في اول خبر
بدر ومنهم السائب بن ابي حبيش بن المطلب بن اسد بن عبد العزى وهو الذي
قال فيه عمر بن الخطاب ذلك رجل لا اعلم فيه عيبا وما احد الا وانا اقدر
ان اعمه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل ان هذه المقالة
قالها عمر في ابنه عبد الله بن السائب والسائب هذا هو اخو فاطمة
بنت ابي حبيش المستحاضة ومنهم حالد بن هشام ذكر بعضهم في المؤتفة
ومنهم عبد الله بن ابي السائب واسم ابي السائب صيفي وقد تقدم قول عمر فيه
وفي ابنه وعنه اهل مكة الغزاء وعلمه وزاهدها وغيره من وراء اهل مكة
ومنهم المطلب بن حنطب بن الحرث بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ونسب عمر بن
مخزوم عليه عبد الله وعبد العزى وبنو اهل الهضب من ولدهم عمير بن عمرو
ومخزوم عليه عمرو ابنا هاشم وابناء المطلب وعمار وعامر هاشم وابنا هم العدد
وولد في بني مخزوم ايضا عمير وعمير بن لعمر بن عمير ولا اعلم اسمها نبيب
من صدق المطلب هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر من عمر له
السمع والبصر من المراسيل واسناده صحيح وولد الحكم بن المطلب
ابن عبد الله بن المطلب كان اكبر اهل زمانه واسخاهم يرهد في اخر
عمره ومات بضبح وقد نسبوا الراجز بوثيمة

سلوا عن الجود والمعروف ما فعلا ... هما ما مع الحكم
ما مع الرجل الموجه منه قبل السوال اذا ... ما الوفد لم يفد

وذكر انه اوقف على عرصة من معروف فاشترت وقاله الحكم بن المطلب بن



حنطب فاصابه من الموت سنده فعاد فاتل في البيت اللهم هو
عليه فعدا وردد فاتبعه عليه فافاق الحكم فعاد من المنام فقال
الرجل انا فعال الحكم يقول لك ملك الموت انا كل سخي رفيق ثم كانما
قارضه فقطعت وقد ذهب الحبر الرمس لبن ذكر انا ضاوس
سخل الحكم في وكايه ولها فعاد فيه الشاعر

خليل ان الجود والسحر قابلا ... على الجود اد سدت علينا مراقه
ذاسات فاعطى قابل هذا السعر ... على الجدب هرق ومنهم ابو
وداعة الحرث بن ضبيرة بن سعد بن سعيد بن سهم اسلم هو واسه المطلب
ابن ابي وداعة يوم فتح مكة ومنهم الحجاج بن الحرث بن قيس بن عدي
ابن سعيد بن سهم ولم يوافق الواقدي ولا غيره لان اسمع على قوله سعد
ابن سهم وقالوا انما هو سعد وقد تقدم واحسب ذكر الحجاج في
هذا الموضع وهما فانه من مهاجرة الحبشة وقدم المدينة بعد
اخذه فلما فعد بعد في اسر المسلمين يوم بدر ومنهم عبد الله بن ابي حدرد
الجهني اسلم يوم الفتح وقيل يوم الحديبية ومنهم وهب بن عمير الجمحي
اسلم بعد ان جاء ابوه عمير في فداءه فاسلما جميعا وقد ذكر جبير
اسلامه ان اسمحو قبل هذا ومنهم سهيل بن عمرو واسلم ومات بالشام
شهيدا او هو حنطب فرس واخباره في السير مشهورة وعمرها ومنهم
عبد بن زمعة اخو سودة بنت زمعة اسلم وهو الذي خاصم سعد
ابي وقاص في ابن زمعة واسم الام الجاحم فيه عبد الرحمن وهو الذي قال
فيه النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ك ومنهم قيس بن
السائب المخزومي ذكر في التبع كان وكان محاضر بن حمراء العاري ونعاله محاضر
ابن حسحاس وهو قول ان اسمحو وكان يقول لي يوما قيس بن السائب ابن المكانة
وعلى الدين ملحوظة فيه طعام مسافر فافطر واطعم عن كل يوم مسكينا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وهو الذي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية شريكي
فكان خير شريك لا تداريني ولا تماريني وقيل اراد انه قال هذه المقالة
وقد تقدم الاضطراب في ذلك والاختلاف في قوله لا تداريني
من شركي الا مريهم اذا تخاصموا ومنهم بسطام مولى امية بن خلف
يقال انه اسلم بعد احد وكان يحدث عن ابراهيم المسلمي بوسيد وجول
المسلمي بكسر الميم في الثنية وهرب صفوان بحنين مجيبا لدعوة النبي صلى
فهذه جملة من اسلم من الاساري الذين اسروا يوم بدر وذكر ابن سعد
ممن اسلم منهم عبد الله بن حميد بن زهير الاسدي والمعروف عبد الله
لانه ذكر انه قتيبة وابو عمر والكلبي ابو نصر وهو مولى حاطب
انتهى بلفظه وما ذكره في نسب علي بن فارس بن عمرو فانه عند اهل السير
وان بعد العهد عن ابن منده شديد الا وهو ابن زيد وقال هو
فعلان من الغرة ان فصل ودل في السيرة على عمال عمر على ايالته
وقد تقدم له رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيدا واحدا وكان موتهما
يوم قدم زيد بن حارثة خبر ابو جعفر وهذا هو الصحيح في وفاته
رقية وقد روى البخاري في المناقب حديث انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهد دفن بنته رقية فتقعد على قبرها ودمعت عيناه وقال
الم يعارو الليلة فقال ابو طلحة انا فاقره ان ينزل في قبرها فنزل
انكر البخاري هذه الرواية وخرجه في كتاب الجنائز فعاد فيه على انس
بهذا دفنت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث ولم يسم
رقية وكذا غيرها ورواه الطبراني فقال فيه عن انس بهذا دفن ام كلثوم
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزم في هذا الحديث وهو كله
صحيح وهم وقال كانت رقية فقد وهم بلا شك وقال في الحديث
الم يعارو الليلة فقال فلم يرى سلمى وهو راوي الحديث يعني الذي

هكذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

هذا وقع في الجامع وهو خطأ كما رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اولى بهذا وانما اراد انهم لم يعارفوا اهله كذا رواه عبد بهذا اللفظ
قال ابن بطال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكرم عثمان في قبرها
وقد كان آثر الناس به لانه كان يعطاه وقد فاتها علقا الاعوض منه
كما جبر قال عليه السلام الم يعارفوا الليلة اهله سلمى عثمان
ولم يقل انا لانه كان قد عارف ليلة ماتت بعض نسائه ولم يستغله الحزن
بالمصيبة وانقطاع صهره النبي صلى الله عليه وسلم على المعارفة فحرم
بذلك ما كان حصاله وكان اولى به من كبير طلحة وعمره وهذا امر في معنى
الحديث ولعل النبي صلى الله عليه وسلم كان قد علم ذلك بالوحي فلم
يعلم لسببه انه فعل فعلا حذرا لان عمر ان المصيبة لم تلهه عن ان سلما
يستغله عن حرم ما حرم من ذلك بعد نصر عبر تفرج والله اعلم

## اشعار يوم بدر

وقد تقدم في آخر حديث انس ان الاعتراض لشرح بعض ابيات الشعر التي هجي
بها المسلمون وما قاله من رسول الله صلى الله عليه وسلم المشركون
الا شعر اسلم صاحبه وسلمنا هناك على ما قيل في تلك الاشعار
وذكرنا قول من طعن على انس بسببها هناك وسنا الجواب في ذلك
والحمد لله تعالى الشعر المنسوب الى حمزة منه

وما دا الا رفوفا افادهم  افادهم الله تعالى افاد
الرجل وفاط وفطر وفاز وفوز اذا هلك ولا تعالى فاض الضاد
ولا تعالى فاض يفيض اذا لغة بني اسد وقوله نواصر هو تعامل
من الوصية وهو الفاعل بما فادهم وفيها تحريم الخمر لتحريم
الله بها وسلمها الخمرة وتحريم تحليل الخمر على بعض وقال في
الشعر الذي يعزى لعلي ما بهم بعض ذعاف عصوا بها تعالى عصيت

بالسيف وعصوت بالعصا فاذا اخبر عن جماعة فلم عصوا بضم العين
تقول عصوا ومن العصا تقول عصوا كما تقول غزوا وقوله مسلبة
اى قد لبست السلاب وهى خرقة سود تلبسها الثكلى قال لبيد

واتى بلاعب الرماح وحده التبيه الرداح
تصرع خراوحه صحاح فى المسلبة السود وفى الامساح

والمسلبة جمع سلاب ، وفى شعر حسان تبلغ فؤاد كل ام خريده
كورا بلورا اراد الحمام اللوم وموضع اللوم ووقت اللوم لان مفعلا
يصلح فى هذا كله فى دوات الواو وقد سمى العرب ايضا ما لا يساء موضع
اللوم وعليه قول الله تعالى ادبرهم الله فى مناسك قليلا اى كرهم
عبيده وقوله سبحانه ويعلمكم فى اعينهم ولا فرق عند النحويين
بين مفعل فى هذا الباب وفعل كضرب وضرب وسام ونوم ولا بد
هما فى التعدية سواء كضرب زيد عمرا وضرب زيد عمرا ، واما
فى علم الملاعنة والعلم كجوهر الكلام فلا سواء قال المصدر اذا ادى عنه
فليس فيه ولا يقال مصرنه ولا امامة لهذا قرد وقرد اخر
يقال ما انت الا نوم والا سير اذا قصدت التوكيد ولا يكون ما انت
الا سائر والا مسير ومن جعله النطر ان الميم لم ترد الا لمعنى زايد كما زادوا
الاربع فى المضارع وعلى ما قالوه يكون زايدة لغير معنى قال قلت
فما دلالة المعنى الذى يعطيه الميم على الحدث تضمرها نا ومعانا
وحالا فالمذهب عماره عن الزمان الذى فيه الذهاب وعن الحمار ايضا
فهى بمعنى معنى الحدث وشى زايد عليه ولذلك اذا اردنا الحدث عزوناه
الى الحالة والهيئة التى يقع عليها فاسجانه ومن اياتنه منامكم بالليل
والنهار فاحال على المصدر فى هذه الحالة المستمرة على البشر قال
وانه اخر الاماته سنة ولا نوم ولم يقل منام لخلو هذا الموطن من تلك

الحالة



الحالة ونحوه من دلالة المعنى الزائد فى الامثلة الاخرى ومن لم يعرف
جوهر الكلام لم يعرف اعجاز القرآن وقد مثل على قطر احرم كانه
فصلا قطنها بحما وسطا واحرم لاعطافه وقوله فصلا
نصب فصلا على الحال اى قطنها اذا كان فصلا وجاز
مجىء الحال من النكرة لانه وان كان الفصل من صفة المرأة لا من صفة القطن لما كان القطن يعصا صار كانه حالها منها ولا كورا بلورا حالا
من الضمير فى قعدت فى الاستحالة ان تعد ما بعد اذا فيما قبلها
والمصدر من لسنا والحاء المفتوحة فى ثوب واحد والدال الصلاة
الطيب وهو معدول عن دلثا دول اذا دفعت ومنه الدولة
والدولة وقوله من المرمول بعد ما مد دمقا اذا طحنه طحنا سريعا
وحره دمول اى سريعة المرور والدرحرحة دمول والحصد الحمل الحلم
العمل والرحام واحد الرحامر وهما الحشبتان اللتان يلف عليها
الكرباس والرحام ايضا جمع رحمه وهى محاره مجتمعة وجمع رحم وهو
المعروف قول ابى الطيب

تمتع من فؤاد ونهاد ولا تأمل فرى بحار الرحام
قال لما له الحالس معنى سوى معنى ابتاهله والمنام

وارقدت اسرعته ومصدره ارقاد ولذلك ارقدت وافعل وعمر
الالوان والحلوعمر واما العصر للسرعة فى شىء لانك تقول فى بعثه
بعصصر لبنا فالعاف فالعصر ولذلك العصى البارى لانه منه
وغلط السكونى فى الايضاح فجعل ارقد من عصر من باب احمر وانما
هو من باب انفعل واخرج الكور بلورا ، ووزنه انفعل ولذلك غلط
العالى فى النوادر فقال فى قوله وحرها انثر اراد انه افعلال
من النثر كما قال الكسوى فى الاعتراض وانما هو انفعال من عثر ، ه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اى لشره الماء ودسنه كحوام يعنى الحوار وما حول الحوار يعال له الحاء
وجمعه حوام وقول الحرث بن هشام حتى علوا وهى ناسر سريد
يعنى الدم وسريد قد علاه الزبد وقوله والاحمه فيهم يعنى من قتلوا
او اسر سر يمطيه واحوته ه وقول حسان يشبه ضرامى بالخرج
الحرب بعجل الاسود الضرغمة قول ابن احمر حماقال فى طل اصريد عوا
هامه الموم ه وسمى الاسد ضرغاسوطا اذا استد ضرغه وفى المثل
مدهاسار قال اهل التفسير سودا وار سريده الخضره وقوله
ناسر سلجم هو السير الماضى الذى يقطع المفازه لسهولته ومنه
المثل الا خذ سلجار والعصا النار اى الا خذ سهل يسوغ فى الحلق
لا عسر قال الا خفش سريط والمضارع يسرط سرطت
السى اذا ابتلعته فالخاسلا فسلجح من هذا الا بهم ضاعفوا الجيم
فاضاعفوا الا بهم بعد ولم يدغموا لان الهم اخفى فجعل وقوله
للخروج اراد فى الخروج فحذف الجار لانها مخرج اللام وهم يحذفون
اللام فى مثل علما وطلت راهبه لاجتماع الامرين وقد قال احسن
راهبه المضعبه وفى حديث ابن تربت يمينك والنار اراد الله
اى طعنت من قولهم الزوغل ومروى الت فعلون الياء علما للتانيث
اى السدل وعندنا رواية الله فى كتاب مسلم وهى تربت يداك
بكسر التاء وتسكين الباء وهى على لغه من يقول فى ردت ردت
فدعم بع ضمير الفاعل وهو لغه حكاها سيبويه ه وقد ينشد هذا
وبعد لعمر واسكانى بنى لوى على زهو له لم واسحاء

الاسحا افتعال من السحو يقال سحى الرجل واسحى ومن اهمز هو ازدهى
والهوى الامر مثل هذا الا اللام لان الفعل فيه كغير المخاطب واذا
امرت المخاطب فانما تومر باللام فتقول لاثره ما فلان ولعمر كما حتى

وكان

وقال العاسر ابطا الانقال من هذا الفعل ما افعله والاهو افعل
من ذا فما لا يفعل فى المرغوب ما ارغبه ولا فى المحبوب ما احبه
ولا تقه وما جاء فى مثل هذه الافعال ما ارهاه وما اعناه كما جاء
وقالوا هو اسعل من ذات الجمر وهو ارهى من غراب والفعل فى هذا
كله رهى وسعل وهو مسعول ومرهو وقيل فى المحمود ما احنه حكاه
ابو عمر الجرمى وقال سيبويه واعلم ان العرب تعدم فى كلامها ما هو بمنزله
اهم وهم ساده اعنى قاريا ناجميعا بما بهم ونعاسهم وهو من هيم
وعناهم فيهم بمعنى مثل بصر وبور فجاء فى هذه الافعال ما يدرك
وسيبه جواز ان المفعول فيها فاعل فى المعنى فالمرهو متكبر وكذلك
المنحو والمشعوف مستفعل وفاعل كشعلوا والمعنى ان الامر له الدو والمحمود
ه لا محمود فيقال ما انقال ما احمقه وليس له بمضروب ولا مرغوب
ولا مشتوم ولا ممدوح فلا يقال فى شئ منه ما افعله والا هو افعل
من غيره فان قلت فكان ينبغى على هذا القياس ان يومر به بغير اللام مما
يومر الفاعل اذ قد علمنا انه فاعل فى المعنى فالجواب ان الامر
انما هو بلفظ المستقبل وهو نصر ويحرج فاذا امرت حذفت
حرف المضارعه ويقيت حروف الفعل على بنيتها ولم تدر لك رهيت
فانت ترهى واسعلت فانت تسعل لانك لو حذفت منه حرف المضارعه
لبقى لفظ الفعل على بنيته لانت للغائب والمخاطب لان بنيته الامر
للمخاطب افعل وبنيته للغائب للفعل والتى قدرناها لا
تصلح لواحد منهما لانك لست تقول ان من رهيت وانت تقول من اسعلت
اسعل فصرح مرماب سعلت فانت مفعول الى باب شعلت عنزله
فاستشاعل فلم يستعمل فيه الامر الا باللام ه وقوله جبريل فباطيه
الملاء وليس من باب ندامى المضطر اد لا نجود فى عصى عصاة ولا فى رحى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رحا في الشعر وفي الكلام وان كانوا قد يستعملوا الحركات في الضرورة
فما لواو الكلمة الحلم الحركة في الصارو الصار ونحو والمد
المقصور اعم من هذا لان زيادة الالف تعسر واحد ومد المقصور
تعسر ان زيادة الف ونحو مالم يعسر غيرانه قد جاء في شعر طرفة وشبهان
لم يعسر طوا اهما الحلد لانه حسنه قليلا في شعر طرفة انه لم
يرد الطوى الذي هو مصدر طوى يطوى اذا جاع وخوى بطنه وانما
اراد دقة الخصر ودلل حسنا في المراة وقال في الحلقة فجا باللفظ
على ورجحا او قال وطرق لفظه ما كان في نفسه والعرب تحول
الواو زيا هو في معناها وقد مضى منه كثير وسيرد عليك ما هو اكثر
واما الملاء والحطاء والهنا والغراء وما كان من هذا الباب فان
همزه بدل لغاة في الوصل جماع نعم وفي الوصل في بعض اللغات
تكون الالف عوضا من الهمزة وقد يجمعون بين العوض والمعوض منه كما
قالوا اهراق الماء واعاقت الشاة كان الهمزة جمعوا سينا وقالوا
المسيل اقم حتى وفي المسيل الهمز نعني قالوا اماق وعوضوا
الالف من احد الياءين قالوا اماق بالتشديد فجمعوا بين العوض والمعوض
منه فقوله ما طب الملاء من هذا الباب والملاء قولهم الحطاء في الخطا
قال الشاعر فخلهم مستبطح لصوابهم يخالفه مستبح لخطابهم
وقال زوره اكامن عمرت خطاسا قال وقد يقدر اشد أو مثل
قيد المصورة ما بالدمن همز وسيبا نحسب في المسيل والماء
اراد جمع لها وقد يحتمل ان يكون خلاصوا واو كاريا فتعل
الرواية فيه التمأ بكسر اللام مهموز من ماء احمه واكام فقد رها
ابو عبيد في العرب الضرب بالكسر والصحيح وقد ذكر سعلى اسامة
الحشي وقيه وقد زالت نعامتهم لغة العرب نصب زوال النعامة

مثلا



مثلا في الغراء وتقول سالت نعامة اذ فروا وهللوا قال الشاعر

ما لمت نا امنا سالت نعامتنا امام الى مار

وقال اخر اسرب هنا قد سالت نعائمهم والنعامة
في اللغة باطن القدم ومن مات وقد شالت رحله اي ارتفعت وطارت
نعامته والنعامة ايضا الظلمة فجوز ان يكون قوله زالت نعائمهم منه
كما قال زال سواده وضحا ظله اذا مات وجاز ان يكون جمع النعامة
مثلا وهو الطائر فيمن جعل اسامة لانه قال زالت نعائمهم لمعشر
والعرب تقول اسرع من نعامة واعدو من نعامة قال الشاعر

هم يركبون اسلم من حمار واصفر واسرع من نعام

وقال اخر وكم نعامة عدد ال مفرا فاذا قلت زالت
نعامته فمعناه ذهبت نفسه الى هي النعامة وسرورها وقوله وان
يرك سراء القوم ضرع سراء الرجل ما علا منه وسراة الفرس ظهره
لانه اعلاه قال الشاعر يصف حمارا سراته مدبر لها وكلوم
وقوله سراة القوم كقولك اهل القوم ودرو القوم قال يعقوب
ان سرو اهل العرب وسم اهل مصر وسوسعد اهل تميم وقال
بعض حطباء تميم لنا العز الاعسر والعدد الهضل ونحن الحاملون
العظام ونحن الذروة والسنام وهذا معنى صحيح من يفسر لا حد ان يقول
في الذروة وكذا في السنام وقال الكاهلان انه جمع اي من اسمه الجمع وكالاسم
الجمع فلم يسمع الا ان يقال له الذي كاهل القوم سنام القوم
انه جمع سري لا على العاسر ولا على غير القياس كما لا يقال دلائل
كاهل القوم سنام والنحو كسر جمع هذا على النحو حتى قدر الطائف
منهم المسالة فعا لواسراه جمع سري وباسحار اذا كسر جمعا
له وهم يقولون في جمع سراه سرواة مثل قطاة وقطوات يقال

ها ولا من سروات الناس لما يقول من رؤس الناس ولا من سرى الحطم
وغيره من سروات الناس يعني ما لسيد اراد انها
ولو قال السراة جميعا ما جمع لانه على وزن فعله ومثل هذا المثال
الجموع لا يجمع واعاسر يعيل من السرو وهو السرى قال جرير على
لغته قبل يسرى واسرا مثل عنى واعنا والغالب قليل وجوده وقله
وجوده لا يدفع الناس به وقد جاء سسو بمعنى قوله اداح عن جرح
دبح وعبر وعبر بكسر العين الصنم الذى كان بعرفة فى الجاهلية اى بدبح
له الغابر جمع عنزه وهى الرمحة وقد ذكرناه فى نسب النبى صلى الله عليه
وسلم اول من سن العنزه وانه يروى من صخورى وان اباه سنز وحسا
للحرب فقال له سعد رحب ولو قال اداح عن بعير العير جاز
لانه مصدر وقوله ناب جمع الجمع السواد والجمع العرقه قال
ابو زياد الجمع سواد القوم وشرهم قاله وجه وابو زياد الجمع
منهم قواوجه وقد ذكره صاحب العين وقوله عطار يحرقصابه
وقوله ابن يستبى بقرا بعير العير الطعن فى النسب وعير ينزل
ان طعنتم فى نسبى وعيتموه وسب الحرو بعيرتى انا سالم اى عيتها
وحارت على العير وقال لحارثه من العرب مروا فى على بطن العين
العسار العين يطرون اى اوقعوا فى على بنات نعش يعنى النسا
اللواتى ينقرن اى العير وقوله دعيت الى امد بصعد وقروض
المعمور من كل شى ما بلغ اوصل اوابل وهو اسم للجمع مثل رب
وله الاحاد بصعيره وقيل فيه اسم موضع ه وقوله على مضاف
الحامد المصطر وقوله فدونكم بنى كلاى احاكم هذا ساهر للذكاه
ونسب النبى صلى الله عليه وسلم واسمائه قبل الاسما وقلنا فى لوى
انه بصعد كلاى واحزاهذا النزول على قول ابن السكيت وقطرب

وحكينا

وحكينا قوله وساهده واما اراد هاهنا سمى كلاى لوى لحانه كبيرا
على ما قلنا وقوله موقعه العوام اراجر يعنى الصبح وتوقعه
من الوصف وهو الحلال الذى قواعها سواد قال الشاعر
كانه فاطم وقد مزعاج واراجر جمع حرف كما تقول
دلو واد لوهذا القول الهذلى
وعود رباوا وارسه موقفه اسم لها قليل
واعلل عرفها وقول الاحوص
ما هند من عرفا دار قليله طال على بك جمع
وبطل بسطى وبلى واحزا وسط العين والسر جمع بدح
لو قال وسع ما تمر دافعتها عنى وله اوقال وحى الاصبح
فوصفا ما انها تجمع كما قال ابن للهذلى الصعده الرحا وحى وقوله
الصعده وقال آخر
بلومان سهم من حرحنا الاصبح صباح ما حاف السرى عن اسا
وقد لا ان الصبح تعد الليل على وفاء فما دلوا وسمى لحرته
لانها اسرع الهائم وله المفضل لها حر بطاد سبرى ام عامر
بحرا دعطال وحمر حال يحد عونها هذا وهى ام عامر
وام عمرو وام العسر وام خنور وام خنور معا وسمى ضاحر
وحارا وضام ايضا اسم للعنه الكثيره بعالا صان العوم
ضام قاله الزبرد حيل وعيتوم واما الذى فحلام وعيثار
ودبح ه وقوله اوصف الاسد فى الحل محراى دواجرا والماء
الاحمه الى هو فيها وقد الاحل والحدر والحور والعوسيه
وقوله احمى الاماء اى حماها واحمى لغه فى حمى لانها صعبه وانما
اراد احمى الاماء اى حماها ه الثانى الخامسه سمول احميت الحديد فى النار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعض

نعني ان الماء قد جمعت فلا تغتر وقوله من بلاد لعله اراد من بشده
للعرب ما تحبه فحامه على ورفعا ل لان الحمل اذا اشتد كالهمام
والعطاس وفي الشعار ولعل هلا اسم يوضع وقال ابو حنيفه
الهلاء اسم شجر فاسه اعلم ان وقوله نخل هوط نوى الرمل والمجمعه
من قوله لهم هجمت ما لم يسا ذارحته قال الشاعر

لم يحمه منها صياح المجمعه وقوله بمرقره وهدر القرقره صوت
سديد منقطع وحاق وصفه عامر الحدا انما كان يراقي الصوت
قال ابو وصفه صونه قال اصبح صوت عامر صباً الهم الاحلام المطيا
وهو عامر بن سعد الحدا للعلي واليه حسبوا الحدان
وذكر اهل اللغه ان الحبشي اول وغا الجلاجل الحبشي ثم الهدر ثم القرقره
ثم الرعد فقال زغد بن غدم العلاج اذا فعلا فانه سلفع وقوله
والصه يحاكي الترس من احداث الشي اذا حسته فهو محنا ونفي الصفا
الرابه الموس وبرانيها ما برى منها وعلما صفا الحديثها وقوتها وقوله
اسفر كالعذبر اراد المسفر وعذبر اسم صانع والمداوس جمع مدوس
وهي الآله التي يدوس بها الحداد والصعل ما تصنعه ووصفها اياها
بمر العرجمع امعر وهو الاجمر والحادر الراحل الحدر وسبطر
غر منصر وقوله يعول الى التي سعد هدر الهدى ما يهدى الى
البيت والهدى ايضا العروس تهدى الى زوجها ونصب هدرا هنا
على اضمار فعل كانه اراد اهد هدرا ان وقوله في الشعر الغاوي
كارو سهم حدح بعض الحدح جمع حدحد وهي الحنظله والعضه
النموف قال الامر الغير نا فض حنظل وهو المسحرج
حب الحنظل وقوله داهيه حضيض اي منزله من حضيض الجبل او
من حضيض الماء ذا سخنه وقد قال لسنه حضيض اي مسخنه بعضها

بعض مكانه وفي كتاب بسوبه لسنه حضيض اي سوداء وقوله
وسعلي من الاسواء هو الموضع الذي فيه قبر امنه ام رسول الله
الله عليه وسلم وسمي الاسواء لان الرسول سواه وفي الحديث ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم زار قبر امه فاسوا في المسجد فبكى
واسى ووحدت على الهنا المتقدم الذي ذكره حدح بعض في حاشيه
السيح قال ابو حنيفه الحنظل من الاعلاث وهو مسرسا قال
مسرسري الهناء والشرى سجره ثم حدح فيه وهو مجرح في الرهر
احزامثل الطبيء فاذا صحم وسمر حبه سموه الحدح واحده حدحه
فاذا وصف فيه الصفره سموه الحنظل وقال ابو حنيفه الحنظل
اذا اسود بعد الحمره فهي قهقره ولذلك ايضا سموا القثاء
وبحوها السراو يقال الصغار القثاء احرو حدح كما قال والحنظل
واصغرها الصغابيس ثم الحزم الحمض ثم البطيخ والمشمر والمسعود
ايضا من اسماء صغارها ونعت بعضاء بالسوء لانه يقال نعت
راسه عرد ما عنداي كسرته وقوله احور الصره الحمراء الصره الجماعه
والصره الصياح والصره سده الرد وانما عنى انه ذكر السعف
في احراس وهو رد ويحو يقال له السعار ايضا انشد ابن الاعرابي

قال السعار الي هبت بن عرعره سرو ابع الليل سعارا بقراد

اقول السلام على محمد وسلم وحاضرنا اللوي ان كان اوادكر

سلام بعرب بعد اد منزله ان احد الناس ان يسلم كاد

وفي سعر هدر هدل المراه اراد به مزاه الصر فجعل حركه الهمزه
الساقطه هدرت الهمزه وانما هدرت الهمزه اذا جعلت حركتها لما قبلها
في نحو سالت مسأله والساقط الذي قبلها ما في نحو الرؤس
لان الحركه المنقوله اليه عارضه فكانه قد اجتمع ساكنان فحذفت

الالف لام هذا معي للام ابن حي وقول هند اما ترى فلم اعنه فهو
تصغير المرأة اي جل وقولها فرقت احذر ما اوي فانا الفراء مواميه
قولها مواتمه اي دليله وهو مواتمه بهمزة والتها سهلة فصارت
واوا وهي من لفظ الامة يقول ائمت امة اي اتخذتها وكوران يكون
معلوما من المواتمة وهو الموافقة فيكون الاصل مواتمه ثم قلبت
فصار مواتمه ومعنى الحديث ما قدرك فلانا بل يوافوا العدو على
ره ومنه اسعاد النوم لان وزنه فوعل مثل النوح والكناية هنا
مدامر واوقاله احد العبر وقولها ملهوفة مستلبة الاحود و
مستلبة الوجود بكسر اللام من السلام وهو الحرقة السوداء التي تحمر
نا الشحاء ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لاسماء بنت عميس حين
مات عنها جعفر فسلي بثلاثة اصبغ ماست وهو حديث مسوح
بالاحداد اوما ولد ذكره بطرف ودرأن هشام سعر قبله
اثر الحرث يرى اخاها الاصبر الحرث والصحيح انها ست النصر اخته
لانه قال لابيهما ولد ابن وضع في حجابه الاول وقبله هذه كانت
تحت الحرث بن ابي ضرار سعر في حجره الثريا ست عبد الدار بن الحرث
الى بعولتها عمر بن ربيعة هي حطيها سهيل بن عبد الرحمن عوف
ايها المبتغي الثريا سهيل عمر الله ذا يقيل
هي يسامية ما استقل وسهيل اذا استقل يماني
وهبط الثريا هنا بمعنى الهم العلات لان امهم علة بنت عبد بن
حارثة وسعر قبله اجدها انت بصيحة ن قال اذا اراد
ناجراه على البغي والضرائر ولد والصر الاصل يعني الصد المراة
واصابت وصف بصوا آداولدت

## عروه فرقره الدرر

القرقرة



القرقرة ارض ملساء والدرطيري الوانها قدره عرف بها ذلك
الموضع وقد دار عمر بن الخطاب بدر بسيره مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في تلك الحرة فعال العران بن شواده جهير
قاله ان رعتك فسلوا منك عف النسيان وقرا زعيه وقر
على القدره وحل يمسح سورها ثم قال قد كنت رسول الله
الله عليه وسلم في قرقره الكدر وقد اربع فاسبع واستوفا وكان
والقرا الزجر والاهل الحرث وارد العود وارجز العروض واصم اللهوف
واسيرا العضا واصر البيد ولولا ذلك لاعدرتك اي لصعب قرك
بدر بسباسته فيما وان ترد ذلك العود الخارج عن الطريق
والعروض المستصعب من الماء والدواب وودران ناسعر
فان يدرا الاعرابة ماتن حابه حتى يعرو الحاذي هذا الحديث ان
العسلين الحابة فان يعموا به في الحاهلية نعمة مرد بن ابرهيم
واسعل كما في فيهم الحج والمساح ولم يسموها حابة وقالوا
رجل حسو قوم حسة لحاسهم بالكاف الى البيت الحرام
ومواضع قرابهم ولم يعرف صحة هذه الكلمة في القرآن على قوله
وان لكم حسانا طهرا وافعال الحديث الاكثر معروفا هذا الاسم
فلم كما حوا الى يسيره واما الحديث الاصغر وهو الموجب الوضو
فلم يعرفوا قبل الاسلام فلذلك لم تعد وان لكم يحدثون فيتوضوا
كما قال وان لكم حسانا طهرا قال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى
المرافق الاية فبين الوضوء اعضاءه وهيئته والسبب الموجب
له كالعام من النوم والمحي من الخابط وملامسة النساء ولكتب
في امر الحابة الى سائر الامم وجوب الطهارة منا الصلاة وقوله
اصوار نخل هي جمع صور والصور نخل مجتمعة وذا سلام من مسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وتعالى عنه سلام وتعالى الله والارشفا الى بعول فيها لحسان
لسقيا الى فرمته فاسر لعقله منها شفا"

وقول ابي سفيان سماطيط جرهم السماطيط الطويل المضطرب
وتعالى الاختلاط من الناس ايضا شماطيط واصله من الشمط
وهو اختلاط الظلام بالضوء ومنه الشمط في الراس وقوله ولا الى
لا وجه اتى لا اعلمه والعرج الذي وقعه العلماء الدرور بعد مشرحه
وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى كران وهي بناحية العرج
فاقام بها شهر ربيع الاخر وجمادى الاولى العرج بضم بعالة
هي اول عمل مارت اسعد واتته البركة وهي من ناحية المدينة
وقيل عنان بعالة لها البصر والنخل نحو ثمانين عسرين الف نخلة
قال لحزن عبد الله بن الزبير وعشرين الف نخلة مات الاول في ايام
والعرج تصغير موضع بين الكوفة والبصرة قال السهيلي لكل اهل
حل اهل حدة الا طلبها حاء الحمر وحاء بالعرج
ثم رجع الى المدينة وقول ابن اسحق اقام شهر ربيع وجمادى الاول الربيع
مشتق من اسم الشهر ومن الربيع وكان في لفظ الشهر ميل لما
اراد وجمادى اسم علم لشهره اشتقاق وقد قدمنا قول سيبويه
ومما الاصوب العمل الماضية كذا الحرم وصفر بعض هذه الاسماء جاء
وقد الاسماء الايام لا تعول سوى الخميس والاثنين الا ربعا الا
والعمل الله كله خبي يقول يوم الاربعا او يوم الاربعا في الشهور شهر
لذا الحمد لله وطرفا لله على وقوع العمل فيه كان

## خبر ذي الشعاع

وقد تقدم منه طرف قبل غزوة بدر وفيه ان عمه اسمه ابي قال النبي
صلى الله عليه وسلم اخسر بي واي واذ رسول الله صلى الله عليه

وسلم



وسلم غضب حتى راى الوحي طلا الا هكذا في نسخة الشيخ مصححا
عليه وفي غيرها ظلا جمع ظله وقد صح فعله على فعال مثل
برمه وبرام وخمره وخمار بغير الروايتين ايضا واحد والظلام
ما حجبت عنك ضوء الشمس وضحى الشمس وكان وجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مشرقا جسما فاذا غضب تلون الوانا فتلك
تلك الالوان حالة دون الاشراق والطلاقة والصبا المستشرفة
تبسم فعن روى انه كان يستطع على الجدار يورس بغره اذا تبسم
اوقال كلم سطرق الشمايل الترمذي وذكر فيه انه انزلت
فيهم قد كانت لكم اية في فئتين التقتا الاية على وزن فعه
من فاوت راسه بالعصا اذا شقه اوم الفاو وهو حال
محتمعة وسنها فسحة من الارض تحتمعة انه العرفة التي كانت
محتمعة بعد الاخرى فافترقت **سرية زيد**
ذكرها وانه من حمال الجمل مسبوبا الجمل بن حكم بن سعب
ان عكل بن جرير وانكوا اللحم نصغير لحم وهي ذوسه بطن بها
العرب واشتدوا

لها دنت مثل دلا العروس اسمه شل حجر اللحم

وكان عمر بن سريد قبل الى سعد اسلم فات وحسن اسلامه
وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منكم رجالا يكلهم الى
اسلامهم منهم فرات وارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى حمامة من اثال في سبعة منسله وردته وسربه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وتوسم الى فرسه والركاب بين عصوه واسمه
سمار والرجال لقته له والعصوة ضربة من النبت تعالى الله الصلبان
فما ضربه احد في الناس مثل احد فما زال فرات وابو هند جالسين

دى بلغتها رده الرحال واعانه بمسيلمه فحراسا صرى وفيها قول حسان

دعوا لحاب السلم من حال دونها  الملحات جمع فلح
وهى الحرة الحارة بعالية فلح وعن فلح وفلحاب بالحا المهملة
ذكره ابو حنيفه وقال الفلحه المزرعه وقوله طعان كافواه
المخاض الاوار الاى الى اذلت الاراك قد مت افواهها واحرتها
حلفه من غير لفظ وهى الحامل وهو قول الواحدى ما نصه وسئل
الطائى واحرتها عروقها وهى باحمر  وعند ابى المخاض
فى الحمينه ليس بجمع وانما هو مصدر وانث لانه وصف به الجميع وفى
التنزيل فاحاها المخاض وقوله ما نصه لم يقل حامل اذ ذات
مخاض ذات حمل وقد يقول الرجل لنسائه انتن طوالق وليس
لهن الا واحد وانما معناه ذوات طلاق فكذلك المخاض اى ذوات
مخاض غير انه قيل للواحده ما نصه ولم يقل ناقه مخاض اى ذات
ما نصه كما قالوا امراه رؤوم وصرم لان المصدر اذا وصف به
فانما يراد به التكثير والكثرة فى حمل الواحده الا ترى انك تقول
هى صوم النهار وما اصومها ولا تقول اذا حملت ما احملها
لانه شى واحد كما لا تقول فى الموت ما اموتها فلما عدم قصد
الكثره والمبالغه لم يوصف به ما يوصف بالنساء اقول
ما هى الا سير فاذا اسلبه الا كثره فضل معنى الكثره فوصف
بالمخاض وهو المصدر كذلك قال وقد يقول الرجل انت
الطلاق واسأل الواو فلما فقد معنى الكثره والمبالغه وكذلك
حار كانه سمى بالمصدر لا سيما اذا اراد بالطلاق الطلاق
الذى هو واحد واسم كذلك المخاض والحمل فان بينه بعلومه
وبعدا وقت ما ذكر الملابل هو جمع سلد على غير لفظه

ولو جمعوه على لفظه لقالوا املال والى الجمع فى سلد رايته فيما
زعموا واصله ما الذى لا حمل له وهو الرساء قال لبيد

وعلام اوسلته امه ما لوله فدلنا ما سال

وقال الطائى من سلح العسار عن ما لها اى سلموا الهدم
والطائى واز فار موارا فاما يحتج به للواحد الحرشه ما نصه وقول
له واحساعيم على انه لم يحمر واذا كان الاصل فيه ما لوا فاعلوه
اراده للقاء الهمزه اذا سهلوا ولو سهلوا ما لوا والهمزه مقدره
لم تسقط وانما سقط ما قبلها فنقلوا ما سلد واذا جمعوا عادت
الهمزه ولم يعد الى ما قبلها للا يرجع لجمع ما لا يرجع وهو الرساء
ولو صل ان لفظ سلد ما خوذ من الملوث فالدليل على ان الشر
الملابل لسوا يرسل ولوا يرد معنى الرساء لقالوا مولد لان
يقول مرسل ولصحت الميم فى الواحد ولجرى الهمز على هذا رايته
فى الجميع كما راد وها فى شمال وهى من شمل الريح لكان هذا وجها
حسنا وسر زياده الهمز فى شمال ان الريح الشمال سامه طلعت
الهمز راسها للدلاد قد اجتمع فيها انها من عرسما الدبران
شامه والدليل الملابل هو من ملوث انه وفيهم رسل والواحد
منهم من ملوث انه فقط لانه لا يتبعض فما يتبعض الجمله منهم
فاما قول الشاعر

فلست لانسى ولكن لملد  منزل من حوا لسما نصوب

فهو سلما وهو واحد فانث محمول فاعله وقد يسند ارسنده
الى علقه والمراد علقه دلد ومع هذا فقد وصف سلما بالرساء
لقوله منزل من حوا لسما نصوب فحسن الهمز لضمنه معنى الاول
كما حسن فى حمله الملابل اذ الجمله بعض هم ارساء والحال من

ملوك الله سبحانه ولبس في الواحد الا معنى الملوكية فقط حتى
كصص بارسالهم ما في هذا البيت المذكور فتضمن حسد العصر
فطلع الحرف في اللفظ لما في ضمنه من معنى الاول وهو الرسالة

## مفعل لعب من الاشراف

دلالة انه يتسبب منها المسلم والخاهم وكان ورشيد بالفضل
روح العباس بن عبد المطلب فقال

اراحلتي لم ترحل لبغية ونارك ايتام المضل بالحرم

في اسامه رواها نوفل عن ابن اسحق ودلالة قوله عليه السلام
من لكعب بن الاشرف فقد اذى الله ورسوله فيه من الفقه وجوب
قتل من سب النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ذا عهد خلافا
لابي حنيفة فانه لا يرى قتل الذمي في مثل هذا ووقع في كتاب سيرة
المصطفى ان الذين قتلوا كعب ان الاشرف حملوا راسه في محلاه
الى المدينة فقيل انه اول راس حمل في الاسلام وقيل راس
ابي عزة الجمحي الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تلج
الموص من جحر مرتين فعلم واحمل راسه في رمح الى المدينة
فيما ذكر واما قول مسلم حمل راسه في الاسلام فغرور لخو
وله صحبة ومنه من قول حسان في كعب

جزى كعبا عن كعب غدره فمه دهول رحاب على رحاف

ودلالة ان اول الحرب سبب بقتل وسبب جمعه فاذا دخل الرحاف
فمه الذي سببه الاضمار اسبر جمعه يعود منفاعل الى
وزن مستفعلن بدخله الحرف الطي وهو حذف الرابع فتنقله
حسان منفاعلن الى الكامل مستفعلن لما صار الى وزنه بحذف
الحرف الساكن وهو الرابع من متفاعلن فصار الى وزن مستفعلن

وهو غريب



وهو عرب في الرحاف فانه رحاف يسهل رحافا اخر ولولا ذلك
الرحاف الذي هو الاضمار ما جاز البتة حذف الرابع من فاعلن
ودلالة الذي قتلوا كعبا ابا عبس بن جبر واسمه عبد الرحمن
ودلالة سلكوا بن سلامة واسمه سعد ودلالة في سعد حسان بن
دثنة المدفع جمع دفيف وهو الجمع السريع وهو جمع
على غير قياس وانما فعل جمع فاعل وفاعل المدفع من السيوف
ومعنى القاطع والصارم وفيه في غير معرف العرعرة الاسد
وهو العرعر ايضا والعرعر ايضا الكثير فيحتمل ان يكون اراد
بمعرف ملك من الاسد ويحتمل ان اراد بمعرف نوعا من معنى الحمر
كما قال حسان يحتبث ودلالة قول امراة كعب اني لاسمع صوتا
اعرف فيه الشر وفي كتاب البخاري اني لاسمع صوتا يقطر منه الدم
وفيه ما رايت كالليوم عطرا منفاه عند مسلم ما رايت اعطر
اراه اليوم عطرا كذا قال في قول العرب لم ار كاليوم رجلا
اي ما رجل اراه اليوم رجلا فحذف ما دخلت عليه الكاف
وحذف الفعل وهو اري وفاعله ومفعوله وهذا حذف كثير
لاسيما وقد يقال ما رايت كاليوم ولا اذكر بعده شيئا اذا تعجب
دل على انهم لم يحذفوا هذا الحذف الكثير والمهم اوقعوا التعجب
على اليوم لان الايام تاتي بالاعاجيب والحرب تذم فيها وتمدح
في نظمها ونثرها وتعلم المخاطب ان اليوم لم يذم لنفسه وكما
يحتمل لنفسه فليتسر من قبل الشاعر والمفسر لما يحتمله
فاما في الضمير لسر فعطر امنصوب على التمييز والدليل على خلاف
انه كثر في بعضه لان منه ما يجر بمن فيقول لم ار كاليوم من
رجل وزاد عمر ان هشام وهو ابن هرمز من بعد بحذف قوله تمشوا

ساعده وهو مشدهم قلعه اسبانا

وجال في الواصرة سبط المشيه اباة انف
لين الجانب في اوجه وعلى الاعداء اسم الرعف
وقرام لم يشهم حسب اهل عز وحفاظ وشرف
سد لول المال مما بهم لحصول نعمهم وغرف
وليث حمر يستدر الوغى عبر انتكاس وكامل الشغف
فيهم اهل سماح وقرى وحفاظ لم يعابوا بصلف
سكنوا سهل دال بي وسهول حشوها وانف
فيهم اهل مسارب بها وحصون وبحل وغرف
ولنا بئر وواجمه مر بردها ماء لعذب
وبحل في تلاع جمه تحرج النعم دامية الالف
وصهر من محال خلته اخر الدهر مبارح بدف
مدح الحور على اشباهها لاوراد ياصرف
لو حاجاني وقد قضيتها عرجا جاري في بطن الخرف

## فصل محيصة اليهودي

محيصة بن مسعود كان اصغر من اخيه حويصة ولكن سبقه الى الاسلام
فيما ذكر ابن اسحق وسهل احد والخندق وارسله النبي صلى الله عليه
وسلم الى اهل فدك يدعوهم الى الاسلام فيما ذكر ابن اسحق سهل احدا
وهو الذي استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخره الحجام فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم بعدما الح عليه في المسالة اعلفه ناضحك
واعجله وكرشك وخلد ان ناطسه الحجام كان عبدا له وقد تقدم
اسم ابي طيبه وقوله مابين بصرى ومارب بصرى بالشام ومارب باليمن
حتى كان السد ومارب اسم قصر كان بسبا وقال المسعودي مارب

اسم كل

اسم الجلد وفي العرب سبا الحافر في النزل وكسرى في العرب وقيصر
في الروم والنجاشي في الحبشة وقوله تصغير حوصة من حص
الثوب اذا خطه وفي حديثه ذكر سنينه المحول كانه تصغير
سن وقال ابن هشام في اسم سنينه ما لبا كانه تصغير لبا جمع
سنبه قال صاحب العين السنبه ضرب من السباب واما
شنينه بالشين المعجمة فقال ابن سلام بن سنينه واعلا ما مع
ابن لبن نعم وقال ابن ماجع بن سلام بن الصوين عبد الحافر والحا
والعين والعين والهاء والالف

## غزوة احد

واحد الجبل المعروف بالمدينة سمي بهذا الاسم لتوحده وانقطاعه
عن جبال اخر هنالك وقال فيه الرسول عليه السلام هذا جبل
يحبنا ونحبه ذو للعلماء في هذا الحديث اقوال قيل اراد اهله
وهم الانصار وقيل اراد انه دار مسره اذا رآه عبد الله من
اسفاره ما لقي من اهله ولقائهم وقال فعل المحب وقيل الجبل بعينه
حمله وضع الحب فيه كما وضع السبع في الجبال المسمى مع داود
وكما وضعت الحسنة والحجارة التي قال الله فيها وان منها لما يهبط
من خشية الله ذو في الكلام المسند اذا احتاج القائم عند
باب الخشبة سرداحا وقيل انه دخل الخشبة دلالة ارسلام
في تفسيره وفي المسند من طريق ابي عبس بن جبر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال احد جبل يحبنا ونحبه وهو على باب الجنة قال
وعير بغضا وبغضه وهو على باب من ابواب النار وروى قوله
عليه السلم المرء مع من احب مع قوله يحبنا ونحبه فاستدل بهذه
الاثار وسد بعضها بعضا وقال عليه السلام يحب الاسم الحسن
ولا احسن من اسم مشتق من الاحد والصمد وقد سمى الله هذا الجبل بهذا

للاسم فعرفه لما اراده الله سبحانه من مسماه له اسم لمعناه او اهله
وهم الانصار ونصروا التوحيد والمعرفة من التوحيد عنده واستقر
حبا ومتاوكا من عباده عليه السلام ان يستعمل التوقيف في سائر
دلله استعمالا لاحبته عنده واقوى اسم هذا الجبل اعراضه عليه السلم
ومعاصده في الاسماء فعدل كثير من الاسماء اسماعا ظاهرا اسماء
النفاع واسماء الضار لاكثر شره هذا الجبل مرا وقوى الاسماء له وح
انه مسوق من الاصرة محركا حروفه الرفع ودل مستعار نفاع دس
الاصر وعلوه فعلوا الجبل من النبي صلى الله عليه وسلم به اسما ومسمى
محضر من الجبال ما يكون معه في الجنة اذا دخلت الجبال فكانت
هنا مبتداة وفي اضر فسرها وزاخي موسى عليها السلام وقد قبر
وثم وارا موسى عليه السلام وكانا فسرا اخذا حرا وصبر د
وروى هذا الحديث البيهقي وحسنا سنده الزبير عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في كتاب فضائل المدينة د ودكر اس انجار ومسرور نشق
بالطرا النمار الحمضة والحمضة الغضة للحرم بقال احفظ
رجلا اذا غضب **فصل** ودكروا يا رسول الله صلى الله
عليه وسلم حرزا اي بمراتخ حواه وثلثه في سبعة وفي عمر السبعة قال
رأيت بقر انخروا الله خير فاولد الخير ما حا الله به من الخير وروى
من الخير يوم بدر وقد كانت بدر قتل احد والله سبحانه اعلم الخير
الذي كان بدر وكان فيه ناسبه ونعرفهم ولد الله عنه الروايا
رسول الله تعالى اولا اصاب مصيبة فاصيب مثلها وفي المعارك
ما حا الله به من الخير بعد بدر اوفي مسلم واذ الخير ما حا الله
به بعد ونواب الصدق الذي اتانا يوم بدر وهذه اقل الروايات
اسما لا قال الوالد ابو القسم اما البقر تعاره عن رجال مسلحين

يتناطحون



متناطحون وقد رأت عائشة رضي الله عنها مثل هذا فحازنا وبله قبل
من قتل معنا يوم الجمل والله خير اي قد رأت بقرا تنحر ورأيت هذا
الكلام ان اراد اي قد تمثل له كلام في خلده فيراه يوهمه كاذبا
صورة الاشياء ومن حيز احوال الرؤيا عرف هذا من نفسه ومن غيره
وكل الصور المرتبة في النوم تكون في الغالب امثالا لامر وقد
تكون على ظاهرها واما الكلام الذي يسمعه فسمع اوهم ممثلا في الخلد
فلا تكون الا على ظاهره مثل ان يسمع انسانا او الله خبرا فاوانسه
هذا من الكلام فليس له معنى سوى ظاهره د وذكر ان وهب اذا رمى
فاصاب كلابا بسهم فسلم قال ان هناك كلابا وهي الحية
العظماء وهي التي في الغدر وفي كتاب الجمل بسماء وفي السيف
قال وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم شغال ولا يعاف يخاف
يشتغل من العافية وظاهر كلامه ان العافية في الكراهة خاصة والعافل
في المحبوب وقد تكون في المكروهة والطهرة تكون في المحبوب والمكروهة في
الحديث انه نهى عن الطهرة وامر بحرها العافل قد تكون اما تكون
على وجوه والعافل حرها ولعطها يعطي انها تكون في الخير والشر
كانها من الطهر يقول الرجل جرى لها الطائر بكذا وجرى له بشر وفي
الرجل وكل انسان الرمناه طائره في عنقه وقوله في هذا الحديث
اني اراك السوف اليوم ستفشل يعني ما فرساه من الوسم والرجز
المصب وانه عن مكروه ولانه عن مقطوع به الا ما يكون من كلام
النبي صلى الله عليه وسلم وقد فرساه فيه بمعنى في حديث وهرم وغيره
العراب الاعصم وهو كل الاعصم وهو في كل شيء على واعمال الفكر
في الوقوف على حكمة اسم عباده **فصل** وذكر المسعودي
ان من اراد الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فردهم لصغرهم منهم البراء بن عازب واسيد بن ظهير وزيد بن ثابت الى
احرهم وله ثلاث عشرة سنة وابن اوس بن قيظي وعبد الله بن عمير
ومن رد فيهم الفسي في كتاب المعارف وهو الذي يقول في السماح

اذا ما رايه رفعت لحد بلغا ها عنانه ما تمس

ولو انها سماح لسمه كانه له كفه ومن المستصغرين يوم احد سعد
ابن حبته عرفيا به وهو حبته بنت عبد الله انصاريه وهو سعد بن خيثمة
مر كحله رده رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد لصغره
فلما كان يوم الخندق راه يقاتل فاسلمه فدعاه وبصق على راسه
ودعا له فاتى لوقته وقتله فكان عما للا يعبر وخالا لا يعبر
وابا لعشرين ومن ولده ابو يوسف القاضي يعقوب بن ابرهيم بن حبيب
ابن حبيش بن سعد بن حبته وذكر قول هند بنت عتبه وساق عبد
الدار وساق عبد الدار وما قبله معناها الاعراف الراجز

وهو ادخل له وما قبل فانه مواشك مستحيل

فاما واها فان معناها التعجب وانها معناها الامر بالكف وقولها
ان يفعلوا يعني ان انها مثل هذا الرجز وانه لهذه بن طارق
ابن ياسر الاباضي قاتله في حرب الوبر لا ادخل هذا الول اسناده
سات طارق والنصب على الاختصاص كما قال لكن بني ضبه اصحاب
الجلد وان كانت اراد ت النجم فسات مرفوع لانه خبر ستدا اي نحن
سر سات رفعات النجوم وهذا التاويل بعيد لان طارقا
وصف النجم لطروقه فلو اراد انه لها لقال سنات الطارق الا اني وجدت
للزبير بن بكار انه قال في انساب قريش له اول هذا الرجز الذي
قاله هند يوم احد نحن بنات طارق نمشي على النمارق
مشي العطا الهوابق الى اخر الرجز قال وحدثني يحيى بن عبد الله



الهدوي قال احلست لله وراء الضحائن عمار الحرام في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا سمنع هذا الضحال واصحابه قولها هند
يوم احد نحن بنات طارق وقالوا انما طارق وصلت النجم قالت
الضحال وما له لا ذكر الله قلت قال الله سار ل وتعالى والسما
والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب فانها قالت لكن بنات
النجم وقالت اما دخانه وليسه المشتهره وابو دحانه
الساعدي ممن دافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وحاط عليه يوم احد
وترس بنفسه حتى كثر النبل في ظهره واستشهد يوم اليمامه بعد
ان سار الى مسيلمه استزل في قتله هو ووحشي وعبد الله بن زيد
وسيد ذكر ما قاله سعد بن عمر وقاتل مسيلمه في اخرين ساق الفعل
وذكر قوله لبي دحانه الى امرء ما هذا بي خليل يعني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذكر ابو عمر ان بعضهم يقول لصبي خليل والرد عليه
بعض الصحابه وقال له سمي كان خليل وانما الكلام على المنكر هذا
لقوله عليه السلام لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا
ولكن اخوه الاسلام ولست في هذا الحديث ما يرفع او يقول الصحابي
حتى خليل لا يهم بمعنى الحبيب وانما قاله النبي صلى الله عليه
وسلم لم يقله لاحد من الصحابه ولا لصبي ولا اجد دليلا على منع
عمر من اصحابه ان يقولها له وما كان في قلوبهم من المحبه له بعد هذا
واكثر منه ما لهم العلو والقول الجزوه وقد قال عليه السلام
لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح وانما انا عبد الله ورسوله وقال
لرجل قال له انت سيدنا واطولنا طولا وانت الجعيد المزافقال
قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان اي قولوا بقول اهل ملتكم واهل
دينكم لا فسره الخطابي ومعناه عندي ما قاله لا يقول الشيطان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لا مه فقد جعلهم حربا له اى وقتلا وسبوا واخذوا اموالهم حربا له وقالوا ما
رضيه من القول فى المنطق فعدلوا لفظه وتسخطوا منه فلم حرب
حربا اى وقتلوه وقتلا ووقالوا له رجلا هرانت اسرفنا حسبا واكرمنا
اما واتافقال لهم دور لسانك من طوله فعالا اربعة اطناق فعال اما
كان فيها ما مرع عنى عرب لسانك رواه ابو وهب فى جامعه وقول ابى
دهانة الا اقوم الدهر فى الحيول قال ابو عبيد الحيول اخر الصفوف
قال ابو عبيد وقوله السمح الاتى فى هذا الحديث وقال الهروى مثل ما قال
ابو عبيد وزاد فى السمح وقال سمى بطول الرمح وهو سمهرية وجاء
يخرج منه احمر اى الدم القدح اذا لم يورنار او دلالة على عناقه يقال
فيه كا لهم حول قال الحول فعول من هذا وقد دخل الصفوف
من الحرب لا يورى نارا والحرب ولا يذيبها هذا معنى كلامه لا لفظه
وقال ابو حنيفة يحوم هذا الا انه قال قد يحمل بالباء
وقوله رات رجلا يحش الناس حمشا سريعا دوى بالسين وبالسين
قال ابى السين عن محمد فى هذا الموار السده كانه قال يسدهم ويحبسهم
لا معالك رجل احمس اى شجاع سديد والمعنى بالسين محمد الاتقاد
والاعصار لا مه يقال احمشت النار اوقدتها واحمشت الرجل اذا احمسته
اغضبته فكلهما فعل من ذال الاتقاد والاغضاب وفعلت

## الاعصاب حديث وحشى

قال فقه فاذا سيح كالبغاث قال ابو عبيد البغاث الطير الذى
لا يصاد مثل الرخم والحداة واحدتها بغاثة وبعاث وجمعه
بعاث وبغثان وقال الاسمعى فى رواية يونس عند ذكر البغاث
البغاث هو ذكر الرخم اذا هرم اسود وقول وحشى لعبيد الله ما
ناتل منذ اليوم مثل السعدة ولم ذكر اسمها وام عبد الله من على

هوام

قال سمعت ابى العصر بن ابيه ذكرها البخارى فى هذا الحديث ولم
يقل السعدة فى اوشيه امويه لا سعدة الا ان يريد بها حرفته
اراد ت سعدة واما عبد الله بن عدى فولد فى حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومات فى خلافة الوليد بن عبد الملك وله دار
بالمدينة عند دار على بن ابى طالب رضى الله عنه روى عن عثمان بن عفان
وعمره وله حديث فى الموطا فى كتاب الصلاة ن وقوله مدى طوى يوضح
ما له وقد فسرنا الفرق بينه وبين ذى طوى بالهروى والمدى وبين ظوى
بالصاد والمعنى عن اعادتها هنا وقوله وحشى عبد الله بن عدى
الاوروى بعد والله اعلم وروى الحجارى وابن قرقول بالباء الاورى
من الاكل اليسير فاما والله اعلم الحما فما ذكروا وقوله عبد الله بن
عدى هذا الذى اشترط دارها صاحب الموطا وفسر بعض الحديث
واما الهدم بالميم فسر بعضهم القطع فقال سيف هدم والهدام الكثير
الاكل وهو السخاء ايضا وفى الحديث الاخر وام دارها دم الذئاب
روى بالدال المعجمة اى قاطعها وهما ذكر عن ابن السكيت فى خشر
وحشى قال الخرخشر قال ابن السيد كما قال قطرب فاذا رجل
عجيب عليه درع قضاء اذا هو على فعلك اشعر هذا من ساء واذا
رجل حلا ابن ابيهم عشمشم عبد الله بن عدى كانه حلا اورى وكمثله الى
صحره ثنا قسطاط وقلت هذا الذى اوعدوه رت حربه عاصه
فرمته بها فاصابت ثنيه ودرعه فى الحديث العجب الشاب
والدرع القضاء المحكمة السبغ والاشم الذى لا يرده شئ وفى الحديث
اعوذ بالله من شر الاهيم يعنى السيل والحريق والعراصة الضرب
من الشر وقوله فى قتل مسيلمة سعى اليه رجل من الانصار يسمى ذكر
مسيلمة ونسبه وطرف من خبره فى اخر الكتاب واما الرجل الانصارى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذي ذكر وحشي ولم يسمه ابن اسحق وذكر محمد بن عمر الواقدي في كتاب
الردة له اي الرجل الذي شاركه وحشيا في قتل مسيلمة هو عبد الله
ابن زيد بن عاصم المازني من الانصار وقد تقدم ذكر عمر في كتاب الفتوح
انه عدي بن سهل وانشد له

لله در ابي دجانة اذ سما ... قدما بصارمه لحر الوجه

ومسيلمة الكاسر عرقبة فعل صحت وهذا طعن

في اثبات له وقد ذكرنا قول هذا الحديث ان ابا دجانة ايضا شارك في
قتل مسيلمة وذكر ابو عمر المري فالله اعلم ايها وكان الذي اراد وحشي
وفي رواية يونس عن ابن اسحق رياده في اسلام وحشي قال فلما قدم المدينة
قال الناس يا رسول الله هذا وحشي قاتل عمه فلا يسلم رجل واحد
احب الي من قتل الف رجل كما قد قول ابن سعد بن ابي طلحة اما قاصم
من سار وري مرارا فيرزا اليه علي بن ابي طالب فقال انا ابو القصم فالقاه
فاذا ابن هشام وهو صحيح واما قال علي انا ابو الحصم لقول ابن سعد
انا قاصم فمن سار وري والقصم جمع قصمة وهي العصلة المجللة ويكون
ان يكون جمع القسم القصمي اي الداهية الي تقصم والدواهي القصم
على وزن السبر وهذا المعنى اصح لانه لا يعرف قصمة والله اعلم قال ابو
سعد انا قاصم قال علي انا اقصم مثل انا ابو القصم اي ابو العصلة
القصم والدواهي العظم والقصم كسر يسوده والقصم تعريسوده
للسير المضيء الرطب ونحوه وفي المنزل ولم يصنام قربه
وجبه كانصام لها وقول ابن اسحق قتل انا سعد بن ابي طلحة سعد
ابن ابي وقاص كذا رواه الاكثر في تفسيره عن سعد قال لما لعن علي
طلحة في حجره فرلح لسانه الى ان اصبح الحديث مات ذكر
ابن اسحق هذا انصافا وغيره وابن هشام وقول علي انه اتقاني

بعورته



بعورته فاد ابي الرحم فرحمها على مرة اخرى يوم صفين حمل على شبر
ابن ارطاة فلما راى انه مقتول كشف عن عورته فانصرف عنه وروى
ايضا مثل هذا عن عمرو بن العاص مع علي رضي الله عنهما يوم صفين وفي
دلائل رسول الله صلى الله عليه وسلم للبيهقي رواه ابن الحلبي وغيره

الى ان قال يوم فارس مر رضته وعورته وسط النجاجيم يده
كلمها عنه على سياسته ونصح عنها في الخلا معاوية

**فصل** وذكر معمر حنظلة بن ابي عامر الغسيل واسم ابي عامر
عمرو وقيل عبد عمرو بن صيفي وقد تقدم ان الاسود بن سعوب جس
قبله بعد ما علا حنظلة الماء فغسل لهذا قال وذكر الحديث في المغسيل
كما سيأتي وهو سعوب البئر وهو مولى مالك بن ابي بعير العامري
وقد ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة اغسلته يعني حنظلة
وفي غير السيرة قالوا سأل الملائكة يغسله في صحاف الفضة مما انزل
من السماء والارض وقال ابن اسحق فسألت امراته فقالت كان خرج
لما سمع فصرخ صاحته يعني امراته وهي جميلة بنت ابي بن سلول اخت
عبد الله بن ابي وكان بنى بها ليلة الليلة فكانت عروسا عهده وان
اليوم الثالث الليلة كان ما في السماء فتح له فدخله ثم اغلق دونه فعلمت
انه ميت من عهده فدعت رجالا من اصحابه من قومها فاشهدتهم على الدخول
بها حسبة ان يقول قد الدراع ذكره الواقدي بسماد قال وذكر عنه انه
اليمس في الغسل فوضوه يعطر راسه فاذا لبس بقية عاصر فقالت ما قاله
الرسول صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث معلول لقول ابن القيم ان
الشهيد يغسل اذا كان جنبا ومن القائم من يقول لا يغسل كسائر الشهداء
لان التحليل ساقط عنه بالموت وقول ابن سفيان

وما ذكره من جر الحلبي بهم لدعوة [illegible]

البيت

الليث انما اراد الحداء من الوشر وهي اولاد الظباء وحوشها فقد ذا ابو
عبيدة يقال لحداء الواحد والجمع والانثى والذكر قلت الشزل على
هذا في معنى الشزل الى بعضها وقد قيل ان شزرا اسم موضع والله
اعلم وعضل فعله من حربه عادية وسابي ذكر عضل والقارة وقوله
معلمات الحواجب كورا ان يريد سوادا من اعينها فما اسفله سوى
وكانه قول الشاعر فما حاجبه معنز سوادا

**فصل** وذكر انه صارخ يوم احد بعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقول النبي صلى الله عليه وسلم هو اوثق لعقبه هكذا قد في هذا
الموضع بكسر الهمزة وسكون الزاي وقد ذكرنا وسعد العقبة ما قاله
ابن ماكولا في ام ذريعة الارنبي عمرو بن جندب وانه قال لا يعرف
الارنب في العرب الا هذا وارنب العقبة وقد ذكرت ان الهمز
الذي دل المشتي ادراي رجلا طوله شبرا على يد عبد رجله فقصها
منه ثم عاد اليه فعلمانت فقال انا ارنب قال وما ارنه قال
رجل من الجرود قال في الحديث في هذا الحديث ما دل على ان ارنب
قول بعضهم في الملغاط الارنب الرجل القصير والله اعلم هل
الارنب والارنب سطر واحد او اسطار وقال الموضع الذي صرخ
منه الشيطان رجل عنبر ولما قتل عمار رضي الله عنه امرت يوم
عسر وعسار ايضا ملعد الحمر وقد عرف جلد عسر الشاعر

**فصل** وذكر ابن قتيبة واسمه عبد الله وهو الذي قتل مصعب
ابن عمير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنبة ابن ابي وقاص
احو سعد هو الذي كسر رباعية عليه ثم لم يولد من بسله ولم يقتل
الا وهو اكبر اخوانه يعرف بالدم في عقبه قال وثمر رماه فوقع
عبد الله بن شهاب حربيخ ما لك محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب

مروي كمصر عدوه ونصبها فاعلم بيرا لا زلدن يمترله عتدا لا ملود
ما بعده اسما محمولا واما نصبه فعهد سمي نصبت العرب به عدوة ولا
نعلم علتها ولكن امارها سيبويه وسمع من العباس عليها وذلك
انك لدن يقال لها لدن ولدن فلما كانت ثانيه ساكنة ولا تتوالى اخرى شبهوها
اذا نونت باسم الفاعل فنصبوا عدوه بعدها مشبيها بالمفعول ولولا
عدوه سكون اذا حركت وسكون ضروزه اذا كانت معرفة ما عرف نصبها لانها
اسم غير متصرف للعلمية والتانيث فخفضها ونصبها سواء اذا نونت
للضرورة كما قيل لي بسفار اواردت عدوه بل العدوات سير جسد
ابهم فصدوا النصب والخفض بالمفعول ووجها قول بعض الكسائي
وبعضهم فرفعوها فقالوا لدن عدوه غير مصروفة كما رفع الاسم
بعد اسم الفاعل اذا كان فاعلا موصولا اذا نون اسم الفاعل
لان عدوه بعد لدن لا تكون هذا فيها الا اذا نونت لدن فان قلت
لدن عدوه لم لم تجز الخفض اذا نونتها واذا سكنت صرفها بالتنوين والفتحة
علامة نصبها ولا تكون عدوه علما الا اذا اردتها اليوم بعينه وزنه
منعها من العلمية وليست مثلما مع لدن وصحوه وعشية معروفة فان
اردتها اليوم بعينه وقد رفعنا في كسف اسرار هذا الباب وباح
السر واوضحنا هناك الدقايق وعجايب لم نسبقها احدا الا انها متفرقة
نحوي كلام سيبويه ومن قواعده التي املاها الجرمي وغيره وقول
بي سفار في هذا السعر بهمز الحدب الجرح وفي الجمهرة طعنه
بها اذا قصمت على الجوف وهذا هو الذي اراد ابو سعيد بالحدب
واما قول حسان

اذا عضل سعت الناس انها حرابه شزل لعلمار الجواحب

شزل جمع شزلا وروي شزل بكسر السين وقد مر ما قال في معنى هذا

وقيل كان سهاب اذا وجد عبد الله بن سهاب ممن سهد راعيا النعم
والمن وذلك الحاجب يعني مع الكفار وعبد الله هذا هو عبد الله الاصغر
واما عبد الله بن سهاب وهو عبد الله الاكبر فهو ممن هاجر الحبشة وهو في
سفينة قبل الهجرة وقد اختلف فيها انها كانت الهاجرة الى ارض الحبشة
فقيل الاكبر وقيل الاصغر اصيبها حدا الهجرة كابيه والاخر كامه
وقد اسلم الذي سهد اجتماع الكفار وخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتبعه واسلم ﴿ وقد قال الزبير بن بكار والذي سمعت
الحدري من بني حزره وهو الحزرج بن الخزرج والحدره في اللغة كوس
حمل البعير وقعده البعير وهو حمل احمر على البعير وقعده الجهة والمدفه
والذي قال الحدره قعاله الهجرة كل هذا من كتاب ﴿ وقد اراد
ما الذي سناه مصر رسول الله صلى الله عليه وسلم وارد رده وقد
فعل فاشترى الدار الزبير وهو غلام حزور وجبر اعطاه رسول الله صلى
الله عليه وسلم دم محاجم له فقبضه فعاله النبي صلى الله
عليه وسلم له كما قال له الحجام اذهب فاغسله فاذا رددت دم جرحه من ثوبه
دم ليصبه الماء ولا يغسله قال لا يزال الزبير وهل الدم الا ماء ووبل الماء
مسك وذكره الدارقطني في المسند وفي هذا دليل على ان دم رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان لا يحل دم غيره والتحريم والله اعلم وقد
سرني ان عمر رضي الله عنه وارضاه من عبد الله بن سهاب ذلك
عليها وقد والله اعلم للخبر الذي ساقه في صفة بروك الجمل
عليه حين عسلا جوفه بالمسح في طست الذهب فصار مثل المطر
وبنا انضاها كانه من المنطقة بن فمنه لطهر من الاحداث
والحمد لله الذي انعم لنا ذكر ذلك والاستيعاب من رجال الصحابة
اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتد ومنه

نقال

فعال له النبي صلى الله عليه وسلم اما علمت ان الدم لله حرام غير
انه حيث لا يعرف له اساد فالله اعلم ﴿ وحديث الزبير الذي
تقدم ذكره روى الزبير بن بكار ما نشده وينتهي بعضه قال في حديث
اسنده الى عبد الله بن الزبير قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فعال له هو هو فلما سمعت عبد الله اسماء الله اسلم عن رضاعه
فعال لها عليه السلام ارضعيه ولو كان عبدك لسرني ذلك وذكر
عليها ساب لمعنى البيت الاول من هذا ﴿ فصل ﴿ وذكر قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاي وفد منطار ما عنه منطار الشعرا
عن الشعر المسعر اذا صغره لذع يقول العرب وامثالها قال
للعرب ما يقول في عنه بحرها حوريه قال بحرها في حلقي قال فما
يقول في عنه بحرها غليم قال شعرا وابطا حتى تطوانه
الخطوات سهام من قصار لينه شعلها الظلام وهي الجماح ايضا
قال الشاعر اصابه حمة العقب بسهم عمر جماح
من كتاب ابي حنيفة ورواه الغني بطار الشعر قال ابو حنيفة جمع شعرا
وهي دابة اصغر من الضب وفي الحديث من عبر ما بان يستوي سلة
الجرذان وهاه شاه وذكر قتادة من الشعارين وهو حوالي
سعد الحدري كامه وهو الرجل الذي سمعه رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرأ فقال يا ابا سعد اصدرت ضاحيا قال وحديثه
في البخاري وذكر انه اصيب يوم احد روى عن جابر بن عبد الله
انه قال اصيب عين رجل منا يوم احد وهو قتادة بن النعمان
حتى وقعت على وجنته فاتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعال اردت اكرامه واحتى ارابي بعد بي فاخذها رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده وردها الى موضعها وقال اللهم اكس جمالا

فكانت احسن عيشه واحسنها نظرا وكانت لا ترمد اذا رمدت الاخرى
وقدم وفد على عمر من عند الحبر رجل من دوسة فسأله عمر ما انت
فقال انا ابن الذي سألت علي الخزعينه فردت لك المصطفى الجارية
فعادت كما كانت لاول امرها فاحسن عمر وما احسن ما اخبر
فقال عمر عند الحبر رضي الله عنه

تلد الحرائر لا قصار من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا

فوصله عمر واحسن جائزته وقد روي ان عنده جمعا سيقطنا
فردها للنبي صلى الله عليه وسلم رواه محمد بن علي عمار عن ابي الدرداء
عن محمد بن عبد الله بن علي صعصعه عن ابيه عن ابي سعيد
الخدري عن اخيه قتاده من النعمان قال اصيب عيني يوم
احد فسقطت على وجنتي فاتيت بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعادها بيده مكانها ولصقها فما عادت تبرق قال الدارقطني
هذا حديث غريب عن ابي الدرداء تفرد به عمار بن نصر وهو ثقة
ورواه الدارقطني عن ابي هيثم الحربي عن عمار بن نصر

**فصل**

ودبابات بروش والوشق الحركة وفسل بن حابر والد
جد ابنه بن النمار وسمي فسل بن حابر النماري لانه مولد جروه
ابو مازن بن قطيعة بن عبس ودار جروه قريبا عن اهله
في اليمن زمنا طويلا ثم رجع الهم فسموه النماري وجد ابنه
ابو النمار كنى ابا عبد الله خليد بن عبد الوهاب ابا النمار
بنت لعب قال ابو اسحاق اجلوه عليه لحق النماري اسماء
المسطر وفي تفسير ابن عباس ابن ابي ليلى منهم خطاب
عتبه بن مسعود اخو عبد الله بن مسعود وقد عبد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود المعتمد ذكر عبد بن حميد في

التفسير

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التفسير وعنه هذا اول من سمى المصحف مصحفا فيما روى ابن
وهب والجامع ٥ وقول بات بن وقش وحسل انما نحن هامة
اليوم او غير بعيد الموت وذار من يذهب العرب في الميت
ان روحه تصير هامة وقد قال الاخر

ولقد حماه اصراء وهام وقوله لم يسق من عمرنا

الا طم حمارا نما قال ابن الحمار اقصر الرواية طما والابل
اطولها اطما ودقرمار وهو اسم ماخوذ من القرم وهو
رذال المال ويقال للعرمات الرذي من فارس ودقرا الاصبع
وهو عمر بن بات بن وقش وسعد بن قش بن تحلل العاقد
وقول حاطب المنافق وهو من حمل بعيد الارض الى دفر فيها
وكانت سنبة الحمل اي لمشربه منه الاذار

**فصل**

وذكر حمر عمرو بن الجموح حمارا دبوه اي منعوه من الخروج
الى احد المضه وزاد عمر ابن اسحاق انه لما خرج قال اللهم لا ترددني
فاستشهد فحملوه على بعير ليحملوه الى المدينة فاستصعب
عليهم البعير فقال اذا وجهوه الى القبلة فوجهوه الى المدينة
فمال بهم راجعا الى وجوههم الى القبلة فوجهوه الى المدينة
فمال بهم راجعا الى القبلة فلما لم يقدروا عليه قالوا اللهم
لا نرد بك الينا فوجهوه الى مصرعه

**فصل**

وقول هند
بنت اثاثة مرا ما سمر الطوال الهجر بحذف النون من جرد من
الفعل السالم ولا يكون ذلك الا في مروحها الشعر استعانها
لما صنعت نونا العماد الا سمع كلام العرب ولا يكون
ذلك في نون ياسالمن عنها لانها نون الاسم من نفس الكلمة
الاستعمال نادر في سمع كلام العرب يكون ابدا
ومن اسماء الشر على الماء والعماء السحاب قال سيبويه

وقد فتحها قوم فمعناها لعنى مع عمر بن الخطاب وقول حسان في هند
اشربن لماء جعلا اسما لها في هذا المذاود للحابر وان
كان في المذاكر كوعاء وما فساق وقد للحاج قد
استعمل في هذا المذا كقوله عليه السلام ان للحاج نعي الحسن
والحسين ممازحا لهما قال قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يمزح ولا يقول الا حقا فكيف يقول ان للحاج وقد سماه
سيدا في حديث آخر فالجواب انه اراد المسبب بالحاج الذي
هو العفو او المهر لانه طفل حاز العفو او المهر لذلك واذا
قصد بالغلام قصد المشبه لهكذا ونحو قوله عليه السلام
لا يقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس في الدنيا الحاج بن الحاج
والحاج في اللغة وسخ الرجله وهو ايضا الفلو الصغير فراجل
هذا حمار او مستعمل في هذا المذا لانه على هذا الوجه غير
معدول لما عدل عن حيث وهو عن فاسق وقال ابن
الانباري في الزاهر استساقه من الملاحج وهو ما خرج مع
المولود من ماء الرحم ودما وافشد

ومن العلاء محجل مسترخ عرس السلى وملاحج الامشاج
قال ونقال في الواحد بالحاج وفي الاسرياذوي للبطنه والحاجه
ولا تصرف للبطنه والحاجه لانه مصدر ذو في الجميع
بادوي للبطنه والحاجه وفي المؤنث على هذا العاسر قال
المولف ولا تقال بالحاء ولا فسعال لسير سريحاء في
غير هذا الحاب والحبض بضاما ان العرب قصرت هذا البنا
في المذا قصد العلم لان الاسم العلم الزم للشيء من الوصف
ذ المشبه من الرجل كوفاسق وفاجر فما قالوا عمر وعدلوا

عن عامر

عن عامر الذي هو وصف في الاصل بحسبها العلمية ثم ان
الاسم العلم لا ينون والجمع وعلم فاذا زال عنه التعريف العلم ثم
اجاز له ان ينونوا فاسقوا وفاجرا كان في ذلك بعضا لما قصده
من تنزيله منزله الاسم العلم الذي انه يستحق ان يسمى به الاسم
فهذا البلغ من ان يقولوا فاسق فجعلوا الاسم الذي يجري
مجرى الفعل والفعل غير لازم والعلم الزم منه والمشبه والجمع
بطل العلمية لما ذكرنا فافهمه ووضح في الموطا مرة وانجى
في حديث عبد الله بن عمر انه قال للولاة له اقعدي للحاج وقد
عد هذه الرواية على يحيى لان المراد انما تقال لها للحاج وقد
وصلت الحديث كما رواه يحيى في كتاب الدارقطني ووجهه
في الجزء انه مسئول عمر بعد ولم يجاز ان يقال للامة يا للحاج
كما يقال لها اذا استبت يا ويل وياويح اذا للحاج ضرب من
الويح كما قدمنا وهو في كتاب العين **فصل** وذكر
قول النبي صلى الله عليه وسلم من رحل سطرا فعل سعد
ابن الربيع فعال رحلا وذكر الحديث الرجل هو بهذا من مسلم
ذكر الواقدي وذكر انه نادى في العسكر يا سعد بن الربيع مرة
بعد مرة فلم يجبه احد فقال يا سعد ارسول الله صلى الله عليه
وسلم ارسلني اطلبك صعقة فاجابه حينئذ بصوت ضعيف
وذكر الحديث وهذا خلاف ما ذكره ابو عمر في كتاب الصحابة
فانه ذكر فيه من طريق يونس بن عبد الرحمن بن ابي سعد الحدري
عن ابيه عن جده وان الرجل الذي التمس سعدا في العسكر هو ابي
ابن كعب وذكر عن حميد الطويل عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم في النبي المسلة وحميد الطويل هو حميد بن تيرويه

ولعله اراد بمن لحق اما عبده مولى طلحة الطلحات ولعل احد صحيح
في الذي عز المثلة وقيل قد مثل رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالحرس فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم وتركهم بالحرة
فلنا في دلالة حوانا واضحا انه فعل ذلك قصاصا لانهم قطعوا
ايدي الرعاء وارجلهم وسملوا اعينهم روى ذلك في حديث انس وقيل
ان ذلك كان قبل تحريم المثلة فان قيل فقد ترجم بسنسقون فلانا
فسقوني حتى ماتوا عطشا قلنا عطشهم لانهم عطشوا اهل
بيت النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الراعي روى في حديث مرفوع انه
عليه السلام لما مر هو واصحابه بقتلى بدر قال اللهم
عطشن من عطش آل بيت نبيك وقع هذا في شرح ابن بطال
وقد خرجه البيهقي **فصل** روى ابن اسحق عن
من لا يتهم عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على
حمزة وعلى سبعة انهم اصدوا لهم سبعة الحرس فقتلوا الجميع ولا
نعلم ورأى على كل حمزة اصح ما صح باسناد هذا الحديث قال ابن
اسحق وقال بعض من لا اتهم يعني الحسين بن عمارة فيما ذكر داود لا اخذ
وضعف هذا الحسين عند اهل الحديث والزهري لا يرونه سببا
وان كان الذي قاله ابن اسحق حسبي من لا اتهم غير الحسين بن
يحول والحمل باوده والوجه الثاني انه حديث لا يحتج بمثله
ولم يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صلى على شهيد
بعد سنين من مقاربة الا هذا الرواية في غزوة احد ولا دلالة في هذه
الحكمة الا ان يكون المسبب مرتثا من المجروحين واما
نزع ثيابهم فقد اختلفوا عليه وان اختلفوا في الصلاة الاولى
ساقه عن بعض المتعرب والحق في ذلك والله اعلم تحقيق حياة

الشهدا

الشهدا وتصديق قوله سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
الآية مع ان في نزل عسلة معنى آخر وهو ان دمه اثر عباده وهو يجيء
يوم القيامة وجرحه سبعة دما وريحه ريح مسك فلذلك طهر
منه وهو طيب ولم يعده وفي هذا الاصل ابرع بعض العلما
فراهيه بكسر الوجه من ماء الوضوء وهو قول الازهري قال
الازهري ولعمري انه يوزن ومن هذا الاصل ابرع فراهيه السوال
بالعين للصائم لئلا يذهب خلوف فمه وهو اثر عباده وجاء فيه
ما جاء في دم الشهيد انه اطيب عند الله من ريح المسك وروي اطيب
يوم القيامة من ريح المسك رواه مسلم بالمعطر جميعا والمعنى
واحد وجاء الاراهيه للسوال بالمعنى للصائم عن علي وابي هريرة
رضي الله عنهما ذكر الدارقطني وذكر عبد الله بن محمد بن اخت
حمزة وابنه مثل ما مثل بحمزة وعبد الله هذا يعرف بالجرح في الله
لانه جرح ابنه واباه يوم بدر وكان سعد بن ابي وقاص يحدث
ابنه عمر يوم احد اول النهار فلما كان آخره قال له عبد الله يا سعد
هل قتلت الله ولد لك فاذا وجد منا حاجته في دعائه ويوم الاحزاب
قال سعد قد عوذ الله ابي فارسا مثله سعدا حرده
من المسك فاصله واحرسه فقال عبد الله امر يا استقبل
عبد الله القبلة ورفع يديه الى السماء وقال اللهم لعبي اليوم فارسا
شديدا باسه سعدا حرده تعلق وجدع ابي واذكي فاذا
لقيته غدا فقوله يا عدي فيم جدع انفك واذانك فاقول
فيك بارب وفي رسولك فهو لي صدق فيقال يا سعد امرت فاقتلت
امرت يوم مورت به احر النهار وصلا محذوع الانف والاذنين وان
اذنه وانفه معلقان في خيط ولعل اباه الامام المسك فقتله

واحرز سلبه ه وذكر الزبير بن بكار بسنده عن عبد الله بن محسن انقطع يوم
احد فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجونا فعاد
في يده سيفا فعاد يسمى ذلك السيف العرجون والزبير
سوارث هي سبع مزارع التي في بني دينار وهذا الحوض حوض
عكاشة الذي يعدم الان يسمى عكاشة كان يسمى العرجون فاتت
قصة عكاشة يوم حد وكان الذي قتل عبد الله بن محسن ابو الحكم
ابن الاحنس بن شريق وكان عبد الله حين قتل ابن ضع وابن سبع سنين
فيما ذكروا وذكر مع خمسة في قبر واحد ن **فصل**
ومما وقع في هذه الغزوة من الكلم الذي يسئل عنها قول ابي سفيان
حين قال اعل هبل اي زد علوا ثم قال انعمت فقالوا لنا ما معناه
انعمت الازلام وكان استقسم بها حين خرج الى احد فخرج الذي
يكره وقوله فما لا مرا لي عنها واصرعز لوها تقول العرب اعل عني
وعال عني اي ارفع عني ه ويروى ان المغيرة قال لابي سفيان
يوم الفتح ابن قولك انعمت فعال فقال قد صنع الله خيرا وهب
امرا لجاهلية ه وقوله عزا سوا اي لا تخرسوا ولا يجوز دخول
لا على اسم مستانف معرفة الا مع الدار كقولك مررت بقائم ولا عمرو حاج
ولا يمتنع هذا الموضع لان المعنى صحة اي بني المنزل اي لا يستوي
ه جارا مولاي لا يسعى لادم وقد سامحنا في اول الكتاب حيث تكلمنا
على قوله فشتتنا سعد فالاحسن سعد **فصل** ومما
يدل على هذا القراءة حديث بحير وهو احسن المصنف قوله
ان اصبت تعالى لمحمد يصنع فيه ما شاء فاصبح يوم احد فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ابصره ما له اوفا وهو اول
حديث حديث في الاسلام روى ذلك عن يحيى بن ابي الزناد وقال الازهري

كانت

## عروة حمرا الأسد

ذكر سعد الخزاعي وقعة اذا تعطمطت البطحا الجمل لفظ مستعار من التعطمط وهو صوت غليان القدر وقوله ما جمل تعلل الرد في حرف لين والاسات كلها مردفة الروي بحرف مد ولين وهذا هو السناد الذي سماه في اول الكتاب عند قول ابن اسحق فسومه بن الغاوي وبطيره قول عمرو بن كلثوم

الا هبي بصحنك فاصبحينا ... ولا تبقي خمور الاندرينا

وسميه هذا سناد اعرابه لاصناعة وقال بعدي بن الرقاع

وقصيدة قد بت اجمع بينها ... حتى اقوم ميلها وسنادها

بط المتقدمين لعوده وقيمه تقافه مناده

وقوله لا يسأله الا بله القصار واحدهم هنبال تتعلق في السبل وهي صغار الحصى وذكر ابا عمرو وقال للذي اسره عمر بن عبد الله هذا ذكر بعضهم واحسبه عبد الله بن عمير احد بني حداره او عبد الله بن الحنظلي ومن حديث ابي عمرو ما ذكر الزبير عن ابي عبيدة والضحاك ابن عثمان والحزمي في اللغة واحد الحاذب وهي المعاطات التي يلعبون بها قال الاصمعي ابو عزة الجمحي قتل ببدر لا تواخذه ولا تحالسه قال ابو الموت حمر من هذا فاحمد عبده ودخل بعضهم سعاب بكة فطعن بها في بعده والبعد موضع عقبة الراكب من الدانية وقال ابن حبيب تجارة الحمر وقال الضحاك بن عثمان من الجلد والصفاق فسألتهما ما اصفر فيرفقال

لا هم رب والد وسد ... والبهمات والجبال الجرد

ورسل بر عي تارض نجد ... اصبح عبد الله وابن عبد

ابراي مرضي كله ... من بعد ما طعنت في بعدي

وذكر

وذكر ارسال ابي سفيان مع الركب ما لوعيد وقال الموصل مقالته للمؤمنين نعم من مسعود فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ذكر حاتي التعبير ودكر قول عبد الله بن ابي حدرد خرج من المسجد بكما قال كرا البحر الامر العظيم والتجاري الدواهي وفي وصيه ابي بكر بها هادي الطريق حرما اعما هو التجاري البحر قال الخطابي معناه الداهية وذكر ابن اسحق في غير هذه الرواية قول النبي صلى الله عليه وسلم في قتلى احد ما لمتني عوذ درء مع اصحابي بحط الجمل وكحل الجمل اسفله وقال صاحب العين **تفسير ما نزل من القرآن في يوم احد** ذكر ابن اسحق ما يحتاج الله قارئ السيرة من تفسير ذلك وذكر قوله سبحانه ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وفي تفسير الزهري حديث مرفوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو على ابي سفيان والحرث بن هشام وعمرو بن العاص حتى انزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم فان تابوا واسلموا وحسن اسلامهم وهذا حديث ثابت في حسن اسلام ابي سفيان جلا فالمزني نعم مفسر ذلك واما الحرث بن هشام فلا طلاق في حسن اسلامه وفي موته شهيدا لسلام واما عمرو بن العاص فعند قوله النبي صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وامن عمرو وقال في حديث حرمي ما كانت محرمي لما قال واما كانت لله ورسوله فعال له النبي صلى الله عليه وسلم نعما بالمال الصالح للرجل الصالح فسماه رجلا صالحا والحديث الذي ابه قال له اني ارى ان اخلد وحبا سلمك الله فيه وتعمل وارغد له رغده من المال وسار بك وعمل من اخبار الحرث والي سفيان فيما بعد ان شاء الله وذكر قوله سبحانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومنكم شهدا وفيه فضل عظيم للشهدا وتنبيه على حب اسمائهم
حسنا قال ومنكم شهدا ولا يقال احدث ولا اخذا الا في مطلع
محبوب قال الله تعالى ما اخذ الله من ولد وقال لم يحد صاحبه
ولا ولدا فالاتخاذ انما هو اقتنا واحتبا وهو متعال عن الاحتباء
فاذا قلت احدث كذا فمعناه اخترعه ليس واخترته لها قالت
الاولى لد لمن يا ولد الماذا لمن هم اخذ قلبتيا اذا كانت الواو
سلبت تا في مثل هذا البنا اتعد وازن والبا اتجد الواو وقلبت
تا في هذا الموضع ولم استعملهم هذه الكلمة حتى قالوا احدث
بحذف احدى التاءين كما قالوا صدا عما هم الاخرى ولا يقولون هذا الحذف
الا في الماضي خاصة لا يقال يحدثا كما يقال يخذان المستقبل
لسرعة همزه وصلوا عما قرؤا في الماضي من يعلا الهمزة في الابتدا
واستعملوا حركة التا عنها وكسروا الخا من يخذ لانه مستقبل
لم يسم الحذف فحولوا عن الفعل ما حركة التي كانت في المستقبل
وكلامنا هذا على اللغة المشهورة والا فقد حكى يحذ في لغة ضعيفة
ذكرها ابو عبيد وذكرها النحاس في اعراب القرآن وقوله
سبحانه افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الى قوله وسيجزي
الشاكرين طهرها ولد هذه الآية حتى يعلم اهل الردة على
اعقابهم فلم يضرهم الله شيئا ولا امته شيئا وكان ابو بكر يسمى
امير الشاكرين لذلك وفي هذه الآية دليل على صحة خلافته
لانه الذي قاتل المنقلبين على اعقابهم حتى ردهم الى الدين الذي
خرجوا منه وكان في قوله تعالى وسيجزي الشاكرين دليل على
انهم سيطرون عن اريد ويحمل عليهم النعم فيشكرون فيحرضه
انهم على الشكر والشكر لا يكون الا على نعمة دليل الى ان بلا



الردة لا تطول وان الطفر بهم سريع كما كان وقد قال سبحانه
قال المخلفين من الاعراب فيه ايضا التصحيح خلافة ابي بكر لانه
الذي دعى الاعراب الى جهاد حنين وقد قالوا اولا ناس سيدعون
تعاتلوا كرها وانما قوتلوا فسلموا وكان قائلهم بامر ابي بكر وفي سلطانه
ثم قال فان يطيعوا يوتكم الله اجرا حسنا فاوجب علينا الطاعة
لابي بكر فكان في الآية ما نص على خلافته وقد قال يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقد سمى في سورة الحشر
من الصادقون وهم المهاجرون فقد قالوا وقد سماهم الصادقون فامر
الذين تبوؤا الدار والايمان ان يكونوا معهم فحصلت الخلافة
في الصادقين بهذه الآية فاسمعوها بهذا الاسم ولم يكن في الصادقين
من سماه الله الصديق الا ابو بكر فكانت له خاصة ثم الصادقين
بعده وقد قوله سبحانه وكأين من نبي قتل معه ربيون الربيون
على بعضهم ان اسكن بالابتداء والحمله في موضع الحال من المضمر
قال وهذا اصح التفسير لانه قال فما وهنوا لما اصابهم في سبيل
الله اي ما ضعفوا وقد يحرج ايضا قول من قال ربيون مفعول
لم يسم فاعله تعمل على ان يكون معنى قوله فما وهنوا اي ما وهن
الباقي منهم لما اصيب به من قتل اخوانهم وهذا وجه لان سبب
نزول الآية يدل على صحة التفسير الاول وقوله رسول وهم الجماعة
في قول اهل اللغة وقال ان مسعود رسول الوف وقال انا ربيون
بعدد الذي عشر الفا وقوله تعالى فاثابكم غما بغم وعلى تفسير
ابي اسحق غما بعد غم الما سلف لمحذوف المعنى غم سرون غم
وعلى تفسير اخر متعلقة بالم اي الم غما بما سمتم به حين
حالفتم امره وقوله ومنكم من يريد الاخرة قال ابن عباس هو عبد الله

ان جبر الذي كان امرا على الرماة وكان امرهم ان يلزموا مكانهم ولا يخالفوا
امر نبيهم فمنعت جماعة طائفة فاستشهدوا وهم الذين اراد والاخرة
واقبل طائفة واحدا لسلب وكر عليهم العدو وقتلوا نفسه وفي
الخبر لعدة رايات خلف هند وصواحبها وهم مسرعات في الهرب الخدم
والخلاخل ولا لقوله حتى رد لهم اوانها الحدث مراد الشهدا
والوهم ضعفا وقلة بما اعطت خلفها وحسبانهم انها الخلاخل ايضا
وقوله سبحانه لولا ان الناس الامر سبق ما قدناها هنا في صحيح التفسير
ان عتاب من قشر هو قابل هذه والقائله وكان سبوزا المنافق
وقوله انطوى بالله عز الحواي يطوى ان الله خادل دينه ونبيه
وقوله نظل الجاهلية اهل الجاهلية كابي سفيان واصحابه وقد ذكر قوله
وساورهم في الامر وفسره وقد طاعن ابن عباس رانه قال يرانه في ابن
وعمر امر مساورتا وقد ذكر قوله سبحانه وما كان لنبي ان يغل وفسر
ان يظلم ما انزل الله والذرا لعسرى يعلون يرانه في المغلول وفي بعض
الامات ان ابيه فقد وافطيفه من الخمس فعال لعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذها فانزل الله الاية ومن يغلل يضم الياء
وفتح الغين بمعناه ان يلفى غالا يقول احمل الرجال اذا استجبانا
وقد الا عليه اذا وجدته غالا وقد قال عمر ومن يعدي لرب
لبيد سلم فانكا لم نحاسبهم وسالنا لم نحاسبهم الخطاب ويفسر
انزل سحر عمر حاجة عن بعض الذين قبلكم فغفل اي ستره ولذلك
مرحبان في سبي واخذه حبه فقد ستره ولثمه واصل الخلة الستر
والاخفاء ومنه الخلال لما الذي يغطيه السيوف والاثاث
ومدا سر رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعادي باحراز متاع
الغال واحبه طائفة من الغنائم احمد واسحق **فصل**



وذكر قوله سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية
وهاؤلاء هم الذين سماهم الله شهداء بقوله ويتخذ منكم شهداء وهذا
الاسم ما خوذ من الشهادة او من المشاهدة قال ابن السكيت
هو فعيل بمعنى مفعول اي مشهود عليه ومشهود له ما لحنه اما
مشهود عليه فلان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وقف
على قتلى احد قال لهؤلاء انا الذين اشهد عليهم اي اشهد عليهم يا لوفا
وقال عليهم ولم يقل لهم لان المعنى اجي يوم القيامة شهيدا عليهم
وهي وكلامه وشهادته فوصل بحرف على وكقول الله تعالى وكفى بالله شهيدا
فعيلا بمعنى فاعل لان الله سبحانه يشهد له ويكون شهيدا على الناس
اي يشهد ون عليهم اي وان كان عاما في جميع امة محمد فانه شهيد اولى بهذا
الاسم اذ هم جميع للصبر والنصر قال الله سبحانه انا لننصر
الذين امنوا ان الله عليهم من النصر والصبر نصر السيد والصالحين
قيام وجثيا وسمي الشهيد اذا حمله مستقبلا شهيدا وان
كان من الشاهدة فعيل بمعنى فاعل ايضا كالمة شاهد من ملائكة الله
تعالى او بعامن ملائكة الله ما كلة شاهد عتيد وقول ايضا بمعنى مفعول
وهو من المشاهدة اي ان الملائكة شاهد قبضه والعروج بروحه
ويحمد لله قول فعيلا بمعنى مفعول واول احد ما لوجوه كلها بالصحة
ان يكون فعيلا بمعنى مفعول ويكون بمعناه مشهودا لها لجنة ويشهد
عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال هاؤلاء انا شهيد عليهم اي قيم
عليهم بالشهادة كلهم واذا حضر واي لواجب حضوروا لي عليهم وان كان
شاهدا لهم فمن هاهنا اتصل الفعل بعلى ويقوى هذا الوجه من حيث
الخبر ومن وجه اخر من الحديث وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم حين
ذكر الشهيد قاله والمراء يموت بجمع شديد ولم يقل شهيد وفي رواية

احرى قال والنفس اسيد بحرها حسنها نسوره الى الحنه وفعل
اذا ان صفه لموت كان بحرها اذا كان بمعنى مفعول كوامراه وفعل
وجرح وان كان بمعنى فاعل كان لها هو لهم امراه عليهم ورحمه وكو
دلك فدل على ان السيد مسهود له ومسهود عليه وهذا استقرا
ى اللغه تحمد استنباط من الحديث ربيع فقف عليه ودل ان نحو
حديث ابن عباس المرفوع وفيه ان الله يعلق ارواحهم واحواف طير
خضر وغيره قال دل لنا ان ارواح الشهداء معاوى فى طير خضر
عند السدره وهذا انكر هذه الروايه فوده وقال لو الاكلون وحار ك
بدر وان دل على المحال وهذا جدلا لحقايق قال ومعنى الكلام سرقان روح
الشهيد الذى كان فى جوف جسده فى الدنيا كعلق فى جوف جسد اخر
كانه صوره طائر يعلق فى هذا الجسد الاخر كما كان فى الاول الى
ان يعيده الله يوم القيامه الى جسده وهذه الروايه لا تعارض ما
رووه من قوله فى صوره طير خضر والشهداء طير خضر وجميع الروايات
كلها سقته المعنى واما الذى نستحيل فى العقل قيام جسمين كجوهر
واحد نحو الجواهر منها جسما واحدا وحار وجسد فليس بمحال اذا لم
يقل بد اخل جسد اخل الاجسام فهذا الجسد فى بطن امه وروحه غير
روحها وقد استدل على ان جسد واحد وهو قد ان لو قتل لهم ان للطائر له
روح غير روح الشهيد وهما فى جسد واحد فليف وانما قال فى احواف
طير اى فى صوره طير كما تقول رايت ملكا فى صوره انسان ولقد قوله
عليه السلم انما نسمه المومن طائر يعلق فى شجر الجنه ما وله بعضهم
بخصوصا لشهيد وقال بعضهم انما الشهيد فى الجنه كان نهاجيف
شاء ماوى الى قادل يعلقه من العرش وغير الشهيد من المومنين
نسمته اى روحه طائرا ان روحه تفعل فى جوف طائر لها كما وشرب

كما نعلم



كما فعل الشهيد الى ان الروح نفسه طائر يعلق بشجر الجنه يعلق بفتح اللام
بسببها ويرى بعده منها ومن رواه يعلق بضمها اى تصيد منها الجلقه
اى ما ينها ما هو دون نيل الشهيد فضرب الجلقه مثلا لان ما اصاب
الجلقه من الطعام فقد اصاب دون ما اصابه غيره من درك النعيم
ونيل مصوب بغير منه هذا المعنى وان كان اراد يعلق الاكل نفسه
فهو مخصوص بالشهيد فلو ان روايه من رواه بالضم للشهداء وروايه
الصحيح لزد وبهم فالله اعلم بما اراد رسوله من ذلك وقوله ما وى الى
قادل يصدقه قول الله سبحانه والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم
واما ماوى الى قادل لقادل لما اوى سرج نهارا فعلمه الله الليل من
النهار وتعدد حول الجنه فى الجمله كما وى الى تلك القناديل والله اعلم
واما قوله ان يبعثه البرزخ هذا ما ورد عليه ظاهر الحديث وقال بجاهد
الشهداء اى فلون سر شجر الجنه ولسوافها وقد اخرا بو عمر فقول بجاهد
ورده وليس بمنكر عند ى والشهداء ما وقع فى مسند ابى يعسوب عن
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء بهر او على بهر بقال
له بارق عند باب الجنه فى قباب خضر يخرج عليهم رزقهم منها كره وعشيا فذا
سمى ما اراده بجاهد والله اعلم وما وقع فى السيره ان حنظله بن
ابى عمار حين رواه ابن اسحق قال حدثنى اسحق بن عبد الله بن ابى طلحه
قال حدثنى بعض اهل العلم ان النبى صلى الله عليه وسلم قال الشهداء
عليه قادل الشهداء عند الله فنام رجل جرح مسود انفسه ورجله
لا نرى بقتل اما سمع عن قاصابه قال فاول قطره تقطر من دمه
تجرا بها ما يصيبه من دنيه ثم بسط الله اليه حشرا من السماء
فجعل فيه روحه ثم بعث به الى الله فتاير بسماء من السموات الا شبعته
الملائكه حتى ينتهى الى الله فاذا انتهى اليه روح ساجدا ثم يؤمر به

فلسي سمعين رجلا من الاسبرق ثم يقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما حسن ما رايتم من سياق المغار وحدث لعبد الاحار عن
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعبد الاحار اجل ما احسن
ما رايتم من سياق المغار ثم يقول ادهبوا بنا الى اخواننا من اهل الشعب
فاهلوه معهم فيوتى بهم وهم في قبة فصار وروضة خضراء عند
باب الجنة يخرج عليهم ويدور من الجنة لغدايهم فيتعاهم حتى
اذا اكثر عجبهم منها طلع النور الجوف بقربته فيقول لهم عبد عون
ثم يروحان عليهم لعشايهم فيتعاهم حتى اذا اكثر عجبهم منها ضرب
الجوف النور بمبنه فيقول لهم عبد عون واذا انهم الى اخوانه
سالوه ما شاء لون الرب تعدم عليكم بلاد كم فيقولون ما
فعل فلان فيقولون افلس فيقولون ما اهلك ماله فوالله
ان كان لبساحموعا تاجرا فيقول لهم اما الافلس فما
تعدون واما الفلس في الاعمال فما فعل فلان وامراته فلانة
فيقول طلقها فيقولون فما الذي يرد بينها حتى طلقها فوالله
لاري بها المحبا فيقولون يا فعل فلان فيقول اي بات ابيات
برمان فيقولون هلد والله ما سمعنا له بذكر الا بشر
اصبنا علينا والاجر مخالف به عنا فاد اراد تعبد خيرا
امر به علينا فعرفناه وعرفنا بي بات واد اراد الله بعبد
شرا حول فيه عنا فلم نسمع له بذكر هلد والله فلان فان
هذا الادنى المسد اعند الله منزلة وان الاخر رجل حرج مسودا
نفسه ورحله كما ي تعتد ولا تعلم انا وسهم عرف فاصابه
فدلالة ابرهيم خليلا الخير يوم القيامة بحدرنا ولبيته
وافضل المسد رجل حرج مسودا نفسه ورحله كما ي تعتد

ويقتل

ويعمل فعالا حتى قل فعضا فر لا يبعثه الله يوم القيامة
سا هذا سمى على الله لاسلة شيا الا اعطاه اياه وقع في
هذا الحديث ذكر الجوف ولعدم النور وقد جرحه صاحد
ابن السري باسناد حسن في كتاب الرقاق وله ذكر ما وقع
ها هنا وفي الصحيحين من حد اهل الجنة من ذكر الجوف
او اما النور فانهم يحرثهم نور الجنة وفي هذا الحديث من
ايات الصفة والاعتبار الجوف لما كان عليه قرار هذه الارض
وهو حوار سابح فستشعر اصل هذه الدار ابهم في منزل قلعة
ولست بدار قرار فاذا خرج لهم قرار بدخولوا الجنة فاكلوا من ثمرها
وكان في دلك اشعار لهم بالرحلة من دار الزوال والهم فصاروا
الى دار القرار فلما خرج لهم النشر الاملح على الصراط وهو صوره
الجوف فستشعروا ان الموت واما النور فهو الحرث
واهل الجنة الحالون من احدا لجنة حرث لزراعهم او حرث
لاجرامهم فهي كرا النور لهم هنا الاسعار بارا جهم في الدنيا وزرعهم
من نصب الجهر فاعتبروا يا اولي الابصار والله المستعان **فصل**
ودكر ان اسحق ثم استشهد يوم احد عبد من المنهال واسم المنهال
ملدوم برفع نسبه ولا افعل في هذا النسب حيث وقع في
هذا الكتاب وهو منسوب محلة في مصر وقد رفاه فنسد الى
الهيثم ودكر الحلاوي فيه هنا الدال وهو لعب من الدلو والدلو من
اصناف الرا التي يعشرا تعني ابا الهيثم فجعله ارباعا وليست
ارباعه من الانصار ونسبه موسى بن عقبة في حماعة نسبه الى بلي
وحالفوا هو حليف للانصار وليس من انفسهم وقال ابن اسحق
والواقدي في المستشهدين يوم احد عبد من المنهار وقال ابن عقبه

وابو معشر وابن عماره هو عبد الرحمن بن المهاري وذكرهم ابا حنيفه
الانصاري المدني وقال ابن هشام هو ابو حنيفه بن ثابت بالنون
ولم يذكر قال ابو احمد الحاكم قال السكن فيما سمعت من ابن ابي داود
ثابتا ولم يذكر ابو موسى بن عمته عن ابن منده انه ابو حنيفه النون
شهد بدرا واستشهد يوم احد وهو من الاوس واسمه ثابت وقيل
عمرو بن ثابت والاختلاف في اسمه وفي نسبه كثير واما ابو حنيفه
المستشهد يوم اليمامه فهو ابو حنيفه بن عتبه بالباء الموحده
واحد من اسماء ولم يكن لعمرو بن الامر الا ابو حنيفه واسمه
ومن عتبه بن عمرو وهو من الخزرج والاول من الاوس وقد قيل في
الاول ابو حنيفه بالباء المعجمه بالنون وعتبه بالنون وجزمه
معروف بالسماع وحمام من حمام وحنيفه كما ضبطه بن
حبيب بالنون المفتوحه وقوام بن نصر المروزي العنقه وجنه بالجيم
لا يعرف الا ابو حنيفه خالد بن الوليد الشاعر قاله ابن ماكولا
وذكر فيمن استشهد يوم احد عبد الله بن سلمه العجلاني بفتح
اللام بعدها في الاصل وفي الاصول الصحاح من رواية ابن هشام
وذكر المرادي قطني بن سلمه بكسر اللام واحسبها رواية ابن حبيب
سعد والله اعلم سرح ما وقع في هذه الابيات من الاشعار

شرح

ومبسوطا الاحرابي عن سعر الغزو والمفاخر يقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الامن منهم المتذكر لسعر هبيره الذكر
من الابل يتبع لسانا من سعره فلذلك ذكرها وهما
وليله نصطلي بالعرث طارقها كخص بالمعرى المثرين داعيها
يقال من جمادى ذات الله بيشرا حماده وبيت اسيرها
قوله نصطلي بالعرث اي نسعد في هذه الليله بالرد وقوله يختص بالمعرى

المثرين

سمي بذلك لانه ماء قد منع من الجريان ارتفاع الارض بعادية السيل فسمي
عدرا وسنه الارض فسمي سيا وقوله محوفه معوله من كحت اذا حفرت
وطور اعضاء كحت الغدر اذا سددتها بالطاف وهو حمل فاركان
اراد الرماح فمعنى قوله محوفه اي مسدوده مسعده واركان اراد
سننها فهي ايضا محوفه من كحت اذا حفرت لان بعلب الريح داخل
الحديد فهي محوفه له واركان اراد السيوف فمحوفه اي كالمحوره
لان متونها مدوسه مصوبه مطارق الحديد فهي كالمحوره وقوله

نصوب باسدار الرجال لواره تهدي اعام المصار فتعنع

سول ستر ابدار الرجال اي سلح المصار فتعنع فتاوهو جمع بصره
وهي مجاره لينه وتحوران يكون اراد بصيره مثل رحمه ورام وابصيره
المرتع وقيل المرس والبصيره ايضا طريقه الدم في الارض فاركانت
في الجسد فهي جريه ولا معنى لها في هذا البيت وقول الراجز

اعاد للمرس ايمحق فعل انما سطو سناقه فعل

قوله فرفعل اي فرع منه وقد روى انوائي الجاهليه تقرون بالعدد
وقال لبيد في الجاهليه

ان تقوى ربنا خير نفل وباذن الله ريثي وعجل
من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء اضل

وقال راجزهم

يا ايها اللايم لمي او قدري ان كنت اخطات فما اخطا القدر

وقوله غير بلتاث هو مستعمل المؤونة كما قال الصبي عند الحفيظة
ان ذو لوثة كانا والمراس حجر منقور يمسك الماء فيتوضا منه شبه
بالمراس الذي هو الهاون وهو المرد فجعل المراس اسما علما للمراس
الذي باحد خاصة وانما هو اسم لكل حجر نقر فامسك الماء

وروى

وروى ابن عنه وسرعن ما الدائه سبل عن رجل من مراس في ارض فلاه
لم يحتمل منه فعاد ايا الله هلا قال متربخ بر ومن يحمل له
مرسا في ارض فلاه فهذا سر الذي المراس ليس بمخصوص انما المراس
الذي ورد احد وله الدوح في عرب الحديث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترعوم يحاذون مراسا اي برقعونه

وقول حسان يكسه هربا في السعب اسباه الرسل

يعني العير اذا ارسلها الراعي يعال لها حسه رسلك وقوله كاسدات
الملى للاسد او جمع شدف وهو السحر والملى ما اتسع من الارض
وبر بالاسلاف هاهنا استحاص السحر واصولها وقوله مثل لواد
فيها لم يحرم للشرط فلحذف الالف للمقا الساكنين وهو من
الهول يعال هالني الامر يهولني هولا اذا افزعك وقوله وملانا
العرط يجعل الراوه الكمه وقيل ارتفع من الارض والرجل جمع
رجله وهي المطمئن من الارض والرجله ايضا في معنى الرجل الجراد
قال الشاعر

وكم كور الخيل جرسف رجله يريد

بالجرسف حماعة الدبا وهي صغار الجراد ضربها مثلا للرجاله والرجاه
وجمع العرط اواط وقوله ولدانها فلم يقولها العرب عند
النسب يقول لنا بني استها والولد يعني الاولاد ولد اهل دمشق
الى اهل اين وهم على وسج من دمسوكا فوا امسلوا عنهم الما فكتبوا
اليهم من اهل حمص الى استها وبعد ما ارسنا الملوا لا
صحتهم الخليفة ان الحاط ده وقوله في الموسر ايده واحرل
اي ايده واحرل وخرف الخارف يعني الفعل فصب وانطرد
هذا الحرف الا ان يكون الفعل المعدى بحرف جر متضمنا لمعنى فعل
اخر فاصب لقولهم امتلا الحوض ماء للمتلا الحوض والمتلا و لا

شبكة الألوكة www.alukah.net

لسعيم سبك السراد السرى فى معنى سبك فعل ناصب وقوله اندواحرك
اى اصحوا وكوهدا اخسر حذف الماء لذلك وقول حسان
يمرح الاصبح مراستانهم ورواه ابو حنيفة يمرح الاصباح
يريد الصبح وهو الذى يمروح ناما وهو فى معنى الاصبح لان الصحة
ناض عرجالص فجعله وصفا للبن الممذوق والممرح من يطونهم وقوله
لسلاح المبيت ناهل العسل العسل نبات قاله فى نسيل الاهل
اذا اهلته وتطرشربها الماء وهو من الحمض وحبت فى المسياخ
قاله ابو حنيفة ٥ وقول لعبد بن مالك لواالرسول دى الاضوح
الاضوح جمع صوح والصوح جانب الوادى وقوله فى المسطل
المرهج المسطل الحمار ولذلك الرهج وقد شرحنا السلح فيما مضى
والحمل الادنج يعنى الاسود ومنه الحديث فى صفة النبى صلى الله عليه
وسلم فى عينه دعج وفى اسماءه وطف وقوله وحنطله الحنبر
لم يحج اى لم يملس عن الطريق المستقيم يقال حجح الشئ اذا امكنه
وعدلته عن وجهه ويقال ايضا احجنه فهو محجن وسبانى ذكر الشعر
بعد هذا مايدل عليه وقوله عن الحق حى عدت يوجه اسد الروح
كانه فى يعنى النفس وهى لغة سوء امرؤ القيس عدت سوء ان كلب
على قبره ٢ ما رع الروح من حشى اذا قضته وفارح المرب
البعد فى من الدار فقارد لا يلتفتوا على قبره وقوله فاحر الزيح
اى اجر الريح اى طاهرها وقوله فى المرر الزيح اى المعلق يقال
اريح الثاب اذا اعلقته وهو من الرياح فالجارية من العرب
مائة امها وروح ابوها والمرد الذى مردون ودى ومن فؤاده على الراح

ومن لبوده المرباس وما الرمان الماء المساج
ومنه قول الراجز على الخطيب اذا اغلق عليه باب القول وفى شعر

ضرار



صرار وجمعها السورج هو فوعل من السراج يريد المصى وفى شعر حسان
وقوا اذا فزعتم باسحم مرسلم اراد بسحمته فرخم وعنى فى نشا
لانه كان يلعب بذلك وفى اسعار ضراد فى العنى منها امرما
متاع اراد سامع فعله فاما الماء حرائة بوالاساء والغبرة
اراد كلاب وما جاء فى الحديث لاحكر الطعام الا طاع او باع او
راع اراد دابة وفى سعره القافى ساسر المطر والورود والورد
هو ما تعقد من الدم فالماء ورد وسرو وعيره وقد مانه وهو اى
عبد والهوس الرجال المحسن وفى شعر عمرو بن العاص يشتمون
فطوا المطوط والاعطاط مشى العطاط وفى شعر الاعشى جدع
رعاسل الجدع القطع بالاسنان ورباسل قطع متمرقة يقال
حيام عدا اى ممرو وقوله حربتوا الحرف حربها وتحا مستعار
من ربح الماء اذا اسدر وحتى بها وتحها اذا السجر حتى منها
ولذا يقال تحب الماء وتحا اهلها واما انحت بنخ فاذا دنا
ناجا وقوله نوم وزاد من الجوا مشغول يريد من ايام انواء الجوزا
وهو نوا لهنعة والهنعة وفى المستنا ذلك فى شهر كانون الاول
وسموم من الريح الشمال له وقوله السموم من السر وهو البلاء والطر
المسيح والزاد معروف وهو الشئ من الطشى والتعسر والتطل
كوسم اواحوى وقيل هو الارض مطلوله ومعوشة ولا يقال
مردود ولا يقال ابرده عليها قاله الخطابى وفى شعر حسان
قاله وهو من احود ما قاله وهذه القصيدة هى التى قالها حسان
لبلال وادى فوقه اما ابو الحسام اما ابو الوليد وهما لبنان
له لم امرهم ان يرووها عنه قبل النهار نحافة ان يعرفه عابق
فيروها على ان الزبرى كما قالت له عنه ملول السام من اسلة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الخمسة اقبلها عباده من قومه ودل بعام حاله على الخير الصالح
من الخصب والسير بالعير بالميرة وقال ابن دريد رجل اصابه قحط
المال وحمل عطا عليه التعميم عطا بخفيف الطا انسده يوسف
لزخمه وهذا ذكره في حاشية الشيخ مدلولا عن ابن دريد وعطاء
معناه ربح وعلا واستد العتبي ك

ومن بعاجيب خلوا به عاطه لعصر منها ملاحي وهو
ملاحي بخفض اللام وفتح الحاء قال لما قال لخصومه ملاحي جريرا
وقال ابو حنيفة مر بلاحيه السير يبسته بالملاح وهو مر
الارال وقيل ملوحته والعرب اسم لنوع من العنب وابن سيده
قال المولد وادام هذا الحلال بعضهم معنى قوله سبحانه وتعالى
شوذ حر وصف الخد وسوداه بدل لا لعنة وانما بهم شرح
الابيوردي لفظه من هذا المطلع قال ابا حنيفة وعمران العبادا
الطلو لعطه ولم يعد به لاسي موصوفه وانما يفهم منه العنب
الذي اسمه خاصه وانما الموصوف الصواب وفهم الجاحظ وذلك فيه
حماه اللوامن بني عبد الدار وابن حرعواد له حي احبته امراه
سيم وهي عمزه بنت علقمة فقال لها لو طوحلة العراس منهم
انما تحمل الموار المحوم وقال شعر حجاج بن علاط مدح عليا

بيه اي مدح عن حرمه العنب في حاشيه المسح لي بحر
عاهرا العنب يقول في حاشيه الاصل يعني اصل ابي الوليد قال
ابو هيم اي نصب لانه مدح والمدح نصب في اي حاله قاما
ابن هشام رفع اي قال المولف وهذا الذي ذهب نصب
اي على المدح لا تستقيم الا بعد حرف المصدر اقبله كانه
قال بيه انت كانه لا ينصب على المدح الا بعد حمله تامه

واما الرفع



واما الرفع على ان يكون خبر مبتدا محذوفا فاصلا الاستفهام
فيها الضرر الكلام فاما ورد له في حرمه كاس او استفهامه فالمعنى
اذا بيه دره اي مدحه عن حرمه هو او لي ترى انه يصح ان يقول جاءني
فتى فارس لعلمه وصفا جاريا على ما قبلها فعلى هذا يكون رجل اي رجل جاد
دل لانه اذا كان وصفا لم يكن له العوامل اللفظية فكانه لم يخرج عن
اصله اذا لم يستعمل له العوامل اللفظية وقوله احول احول
اي سيء وروح يفسره في بعض النسخ من قول ابن هشام وكان
اصله من الحال وهو الحلاوة الكبير يقول فلان احول من فلان اي اشد
لزانه واحسن منه وقوله اذا حاذا لعموم احول اي ابعد
الواحد منهم سعيه واردها الحال الحلو بانيا لغزه فعلمنا
ان احد اسمهم لتلك هذا احول من الاخر هذا هو الاصل ثم
قد استعمل في المرء ضلالا وان لم يرد هنا له معنى الحال وقد قيل
في احول انه من يحول الموعظة وكوها اذا فعلت ذلك ساءتها
وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحول الموعظة
مخافة السامة علينا وقد روى بسعر حساء الحاوي قال فيه
كالخاملات الورا للعلالات الرواح الرواح جمع الحي
وهي النعلة والدلال الدلوج من السحاب وهي النعلة الماء فيه

بفتح اسعار الهر هنا اداة المسامح

المسامح هيئ مسمحه وهو ما لم يتسط من الشعر هدر والنسي
والمسحة الطعمة من المضمضة المسحة الغرس وقوله
من بني مسرور اي يفرق بعا لسرور الاداوقة والمحلا الخرج
بفتح محلت مدى من العمل وقوله قشاع اي كاذب قال
الاخر وساحة قذال الموم المسح وقوله مدلاة المصاح

وفي المحاسبة عند السبع المصالح ما لفظه في رواية اخرى واما المصالح
بالميم فمحور ان يكون من صحت الشيء اذا ادبته قاله صاحب العين قال
والصحيح من ارجاز السيد الحضرمي وسبه ما بين المليون الى
الاربعين والصحاح فيما ذكر ابو حنيفة الريح المنتنة وقوله سبب
او مادح كحوران يكون جمع سدوحه وهي السعفة وساسة مادح
وحرفا ضرورة وكحوران يكون من المدح فكون بمعنا على نقيم الميم
اي حائرا او يكون بفتح الميم فكون جمعه سدحه مثل معلم من الكثرة
والسعفة واما قولهم اما في سدوحه مثل معلم من الكثرة والسعفة واما
قولهم اتاهم الامر في مفعوله من المدح وهم ابو عبيد فحملوه
الداح بطنه اذا اتسع والحور في سدوحه اصل وهي في الداح
زائدة كما زيدت النون في الداح اصل وهي من دلا دلوا
فاما سدوحه السحر والميم في سدوحه زائدة والدال من
المعل وهو في الداح فالمعل ومن هاهنا قال الخطابي ما عجبا
كما قسه بترك مثل هذا من غلط ابي عبيد ونحوه الرد عليه
فما لا اصل له من المخلط وقوله حضاريه جمع حضرم وهو الكثير
الخطا وقوله مرسمر من الرسيم في السير والصحاح جمع صحيح
وهي الارض المستوية وقوله لمس من قولهم لمس السماح السماح
جمع سمحة وهي الحوالو ونحوه وقال في المقصد والامالي
دوا الحرص المذلل يريد الريح والحرص سانه وجمعه حرصان
وقوله سلب بدا وحتى من قال يريد السور للضرورة لما قال اسما
علما والعلم قد ينزل كثيرا وضع من قد المنصور واخيح الوقوع
في حائرها الشاعر قد يحذف الحرف والحرفين كقول علقمة
مسا الحمان اي مساسة وقول لبيد كالاسح بايرى





التلام اي التلامسة وقال ابن السراج محتجا عليهم لمس السوس من
هذا في سي كاسه زائدة لمعنى وما بعد لمعنى كالحرف ن وفي شعر كعب
طرف هو مله فاراد مسهدا اراد فاراد مسهدا صاحبه فحذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه وهو الصمة المحموم فصار
الصمة مسهدا لمس فاعله فاسند المسهد ومثله وجرعت
انسلخ الساء الاعمد اي الاعمد صاحبه وهو الماعم وقوله
والحد سمهر اي سمع اثارهم واصله من سعيات البعير وهو ما
حول الحقب منه وقول كعب في الشعر الراوي ولبث الملاحم
في البزة البزة المشاورة الحسنة والبزة السلاح ايضا وهو من
بزوت الجلد اذا اسلبته بزته يعني اي عبر اي من علب سلب
والمرائر الحبل السعيد وقال ابن ابي الصيدة السوسة تلود
الحمود ما دراسنا الحمود جمع حمد وهم حماعة من الناس وروى
الحمود بالحاء وهي المراة المذمومة والحمود من الابل الصعبة وقوله
ما دراسنا جمع ذرى من قولهم لست في درى فلان اي في سنره ويقول
العرب لست من الشجار درى من السلم اي ادفع درى منه كما تقول
ما مات احد حرصا قط في درى سلمه وقوله وحلمات الحروب
من قولهم حلمت الشيء وحرمته اذا قطعته ومنه الحلمار وقوله
لدن رسا اي حلقنا والمارى الحالق شعره اي هذا حالنا
مرة رحلنا وقوله يحسبها من راها الحساة الصحور السود
سميت بذلك لانها تسفع ما قرنها اي احرق وفي المثل
على النار يسود واصل الغرز الاحمار واما قوله في الحديث
في النار كالمة بخيبر طبخها رحمها وقوله دواجر حمرا وحوا
اي حمرا وسودا وقوله حاقا اي كسه لونها لون الحديد وقوله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

جوا طحونا الحول حاب البير والحول ايضا العطا واحسبه انما اراد
معنى الجوار والحرة في الارض او سبهها بحول البر لانها ملكة البير
وقوله ان قلصت يعني الحرب ثم وصفها فقال عضوضا من العض
محونا من مححت العود اذا لويته وقوله المساحشد عليها
العصاب حي بدر وحي بلينا هذا الدم صفة الحرب شبهها بناقة
صعبة فلصتاي صارت قلوصا اي اماته للصعبها ولمن مر لبنها
وقوله موم له وهي ذات الربع العطار وقوله سعدا التهاويل
جمع تهويل والتهويل والتهاويل الاوان مختلفة قال الساعر يصف ديكا
وعاين قد علا التهويل حسنه كاسمع المعلم في رواقه الحائل
وقوله حائل الاسا جمع اثاثه وهو مستوقد النار يكون وزنها
علة من الاوار وهو الحر فحذفت الهمزة وهمزت الواو لانكسار ما قبلها
وحاير اصلوه وزنها فاعله من بارت الحمار لانها سار وزجرها
وهذا الوجه هو الصحيح لانهم جمعوها على اوزان مثل سبسب وما
يجمع هذا الجمع المسلم لجمع من يعقل الا اذا صدقت لابنه وكان
مونثا وكان العلم جرف عليه ولم ينزله منزلة لامه فاذا
اجمعت فيه هذه الشروط الاربعة جمع بالواو والنون
في الرفع والياء والنون في النصب والخفض وعضين بعضهم قد
قالوا رضين في جمع الرقة وهي الارض وقد تكلمنا على هذا الجمع
وسر اضرين في شاهج الكبرى فانه حال والحديث وقوله نار
اي حاضب والطبا جمع ضبه يقال ابو حاضب ذات تلع
يا الليل وقل ارطا لبيها لا ترفع ناره حسبه الاصاف ولا
توقدها الا ضعيفه وبر لصرفه ولم يخفض وهو في موضع الخفض
لما قدمناه من ان الاسم اذا نزل صرفه صرورة او عرضورة ادخله

الخفض

الخفض لما لا يدخله التنوين لمشابهته ما يصرف المحلق الهبيري
وقال ابو حنيفة لا ادري ما حاضب ولا ابو حاضب ولا المعنى
غير انه قيل شيء وقال في الاداوة عن قوم حلي قولهم هو من ارتبة السوء
اذا علمه وقال الاداوي هو عمل النحل وقيل هو سم العسل
اراد هذا المعنى كما سمي مرحا واسقد وحاوا ليمرح لهم الناس
مله هو الصمد الاله على النحل والطبا جمع طبه جمعها
على هذا الجمع المسلم لما قدمناه في الاوان والسبع عمرانه لم
يكبر اول الكلمة كما كبرت السنين من سنين اشعارا بالجمع
لا يطمس لا سبيل ان يكون واحدا ادليس في الاسماء فعل وكثر
اول سنين لداناة جمع في لا يعقلهم انه اسم على فعول ادليس
في الاسماء فعل ولا فعول ولم يلحق سنوه ارطبه يجمع على
طبين وقد جاء في هذا الشعر وفي غيره كما تراه وقوله فواحره جمع
فاحر وهو الوتاب الملوقفا ل فحر فحرانا اذا وثب وقيل وقوله
يحسر الحسير نصف السوف يا لحسر لوقوعها والحسر والدم
وقوله حسار وحواء من الدم وقوله نصر به منسوبة الى نصر
من ارض الشام لا ان المسرفيه منسوبة الى مسار من ارض
السند انما نصبح فيها وقوله فراحن الحفول اي ذهر الماء
فيها وسلبه ومنه قول حسام لسالم بن عبد الله ما عندك اول
قال الحنوا ما ذهب قال اما اجنها فالا ذا احتمار بها
استنبتها وقوله وحت العمامة والعلها سقاط الواو من
اول المسمى الماني ووضع في الاصل وفي الحاشية وحت العمامة
فواو العطف وضع في الاصل موضع حمل الوزن ولا حور اسقاطها
الا يعلم به الا حمش الذي يحذف الحرف من اول القسم الماني من

شبكة الألوكة
www.alukah.net

البيت كالحزة الحروصول واول البيت وقوله بطيء المهاب
اي الامور السيئة وقوله تحسب من حسر الماء اذا انحدر وقول
صرار في قصيدته الدالية بحواي صبه اي وجده وقوله
تعلب حسر بهد تعلب الريح وحسر من الجساد وهو الدم
وقوله النعضا والحمد حزل العاد بالسر حوزه ولو وقف
على الدال بالسكون وكان الاسم محوضا كان الاسر احسن في
الوقف كما قال واصطفا قانا الرجل اي ارجل وقوله الحصاد
والقود ديرا رمله العويص مسلكها والقود جمع عضه
لؤد وهي الساقه وقول علقمه ارحد فلا هو من رحل
ولا الكل لعظ وعظ وهب وهف ودراهيل جمع اعبر وهو
عمر اساس الاساس اي تستد ولبن الناقه ما يمسي ضرعها
وقول لبن بس فاستعارت هذا الحي للرمي الغابر يعني
تحلل ولا استد راوله وقولها صعب الذريه اي بدنه لا تعارض
ولا تطار وقد بدنه اعمالها وفي سعر نعب
اي عبر وحولها بكاها وما تبكي البكا ولا العويل
وصح المعود في موضعه والمدود في موضعه كالزالبا منصور
بمعنى الخزز والعبر واذا كان مدودا فهو الصراح وقد الرقاس
الاصوات الدلول على فعال وقوله حولها جاها اي حق لها
خزيها لانه الذي يحق دون الصراح كما قال لها بكا اي اسعر
سمع الصياح ولا الصراح ولا تحدي على اصرفيه لان قلبه
سر لها وقوله حولها اي حوول الاصل حصر بل فعل بكاها
فاعل المفعول وكل فعل اذا اردت المبالغه في الامر ومعنى
المعنى تعلق لصبه من غير العقل الى فاعله وقول حسر وهد

اي حسن



اي حسر حدا فاعل لهرد سعى المغيب لم كر لما الصبر والتسكير
بقول لسر ربه ولبر ولا بقول لبرا لا بح قصد المعجب قال الشاعر
وحبها مقوله حبر يقتل يعني الحروقال الاخر لم يمنع
الصوم مني ما اردت ولا اعطيهما ما اراد وا حسر دا الاد با اي
نشر وقال الاخر الاحب ما ليت الذي انت ذاهبه وقال
ما لبت لا ارعاه فعل احب ما لبت نعجا وقول لبيد
اما على الدار الا وقد عدت كاد حمه على ابا فعل ياسه يحل
ولا لعشر لجزء ولا عشره واعقب يحل خمسه من السريه انهض
عقبهم فما دار بصعب ولا حمس ايضا اما عاده وقد عدم ذوه
والمنعث بيده الاسنه فلان عماره بيت له فيها وهي الروح
دارها في السفر الدار قطني اربعول الحمس مات ونزل بيتا
فورث منه المصف وورث بيد حمس النصف الاخر ولم يسميها
في السير ولا جا اسمها في كتاب احكام الدار للدار قطني والله
اعلم وقد روي ان الولاء لها دليل على انها كانت المعتقه احمس ن

## معل حبيب واصحابه

وذكر عصا والعاده
وهما مطاران من ارض الهون والهون هم بنو المرقش وسع ابي
الهون بن خزيمه وقد تقدم المعرض بمعنى العاده وما حمل
الذي هو كفهم والعاده الحره وقد ذكرنا السبب في تسميتهم بها
وقد ذكر اصحاب حبيب انها سنه وفي الجامع للحماري انهم كانوا
عشر وهو اصح والله اعلم وقد ذكرنا اسما السنه وقد سبهم
فيما تقدم فاما حبيب فهو بن محمد بن يحيى بن الفضل بن عمر بن عبد مر
ناف بن الاوس وقد ذكر انه من معونه والذي نسبه معلوب من
المذيه والذي استدركا الحم وقد ذكرهم عاصم من باب وقوله

ما علي وانا اطلب المال والعوس فيها وتزعم انك
العامل السعيد فانه من العمالة وهي العمولة والعوس رايته والعمالة
انما سحره ضلبه وفي الحديث عصا موسى كانت من عرعر وقد انبت الجنة وكون
ان يكون ممحوتا من اصل الصعر والسبل كما مر نصب ما عن
له بنبله وذكر قوله ابو سليمان ورشق المعجم قوله ابو سليمان
اي انا ابو سليمان بن عرفت في الحروف وعدي سبل قد راشها
المعجمة فاد لها شاضا فاورشق السهم المحدود فيه اللوام
وهو الذي لحق الفسيلة بالطرف الاخرى واللعاب يعلق ذلك
ان يكون طرفا واحدا الى الطرف الاخرى وهو الطرفان ايضا ومن اللوام
اصل الالاء وهو السهم المرشق قال امرؤ القيس

قليل الامس على بالي وسئل رؤبة عن معنى هذا البيت
فقال اصبح ابي عن اباه على كان اصبح غنيا وكانت في يده دراهم
قال يسألك امرأ الامس وهو شرب طلائح عليهم رعيده
ما معنى قوله قليل الامس على بالي فقال اعرف ساقي راحته
ساوة الامس لوانا وطيارا اقمارات سنيا اسرح منه ولا
امس فسمته به وذكر ابو حنيفة هذا وقوله وحالة
اي سهام قراحا من نضال وهو الصدر قال الشاعر

فطعنا دانحوص العوط طعن المستعير عرا وصلا

فالعرا ما على شطوط الانهار والصلا العظام في المرسن
والعوط هي الناشبة يعوط اي يغوص وانما سماها بالطرف
الشجري والصدر ثناه قطعت هذه الصحراء في هذا الوقت
وكوفت اي سمت من قوله سبحانه اوما حذلم على نحوف



وذكران محمد بن ابي الهاب هو الذي استرى حبيبا وكان حبيب قد
قتل الحرث بن بوذل فاخبر بذلك وقال انعم بن راشد استرى
حبيبا سوالحرث بن بوذل لانه قتل اباهم يوم بدر والمعنى وجب
مما ذكر ان سحر وقوله ما وجه سوقه سحرا لواو رواه يونس
بن حبيب عن ابن سحر ورواه عمرو عن ابن سحر ما به ما لراو والواو
ووضع في النسخ الصعد من رواية ابن هشام كذا رواه ابن بكير
وقرئ على السماع وهذا الكلام قصد به هذا الخامل ناعيا عن
اعدائه وذكر ان الماء ما لم يحصد هو البئر وسنبد الماء
العطاء المتساوي واما الغلام الذي اعطنه المدية فقيل هو ابو
حسين بن الحرث بن عدي بن بوذل بن عبد مناف قاله الزبير وهو جد
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين الذي يروي عنه مالك في الموطا
وذكران الياسر هو الذي طعن حنا في الحبشة وهو ابو ميسرة
ابن عمرو بن السباق بن عبد الدار والذي طعنه معه عمه عمير بن الحرث
على الياسر وعمه وقال ان الياسر وعمه وعمير اخوان اسلما
جميعا وعمه بن الحرث جميعا واحد في الصاع وشهد امراته
واحدة قتله وحديثه مشهور في الصحاح قتله قال لروحت
جئت ابي الهاب بن عمير فجاءت امراته سوداء فعاتبته اني قد اصبت
وذكر الحبشة واراد قتله الزبير فطعنه فقالت امراته سوداء اسال
فلم تطعنها سيفا فقال اني والله قد راجعتكما فقد قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال انها كانت رسول الله فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم لعله وقد قيل قتلتها والحق ضربت
ابن الحرث فولد له غلام قال وهم امراته خير من مطعم وام بحر وبانع
ابن خير واسم هذه المراة التي طعنها عقبة عنبة ولحام بحر ذكر

اسمها ابو الحسن الدارقطني في المؤتلف والمختلف ولم يذكر ابو عمر في
كتاب النساء والشعراء في علم الحديث وذكر قصة عاصم حين
حمله المربد فلم يعد يطيقه المربد هاهنا الرباط والمربد موضع
الجراد ومنه يقال لبائع الجراد مربد ايضا
بالمد او واحدها مربدة قال ابو حنيفة ويقال للمخلاة مربد ايضا
هذه رواية ابي عبيد عن الاصمعي ورواية غيره عنه واحدة حشرمة
والمثل جماعة النحل ايضا واحدها وكذلك الثوب واللوبر
الثوب حدثنا زياد بن عبد ربه قال لما اتانا نبي صلى الله عليه وسلم وهو
ما زال يواد الشوحط فجعلنه فجعلت يا رسول الله ان معنا لوبا لنا
يعني خلايا فهل لنا طرم وسمع فجاء رجل فقال يا رسول الله ان
ولغنه ما ثمام يعني ما زاحم يدبر وكسته يعني وجهه فطارا الثوب
هاربا ودل مسواه في العسل فاسار العسل فصربه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ملعون ملعون من سرق سرق قوم فاضر
بهم افلا سعنه اثره وعرفهم خبره قال قلت يا رسول الله انه دخل
في قوم لهم متعه وهم حرسا من هذيل فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صبر لصبر ردبر الحنه وان سعنه كما بين اللقيفة
والمخنقة مسبسبة حبا نعسل صادر قراه ما بعاد لوب
ولا محه نوب فالعسل المربوا ادبها هاهنا وفي المحل والخلية
ويقال لموضع النحل اذا كان صدعا في جبل سبو وجمعه شقان
ويقال للحل دحان كحاسر ولا يقال الا للزحار النحل خاصة
يقال لها نوبة اذا ادبها قاله ابو حنيفة **فصل**
ودل ربيبا اول من سبق الى الغير عند الفصل وقوله هذا يدل على انها
سنة حاربة ودل فعلها محرز عدي بن الاد بن حمير قتله نعوبة

رحمه الله

رحمه الله ودل الدارقطني ذا ذكر من البصرة ان نعوبة ان محرز واصحابه
قد حرجوا على السلطان وسموا عصا المسلمين ووجه مع الحارث بن
قيس سبعين رجلا فيهم الحسن بن ابي الحسن البصري وابن سيرين
وابن زياد وجماعة من علية التابعة دلهم الطبري يسمون
كما قال زياد من خروج محرز عدي عليه وثار محرز بعد الامان
للظلم لحق عليه ولهم قصة الخروج على نعوبة فلما حل محرز
نعوبة وجمعه من اصحابه قال المسلم عليك يا امير المؤمنين فقال
نعوبة اوانا للمؤمنين امير لم امر بقتله فعند ذلك صلى محرز العشر
ثم لقي نعوبة عائشة رضي الله عنها بالمدينة فعاتبته فقالت له اما انه
الله ما نعوبة في محرز عدي واصحابه فقال اوانا فعلنا اما فعلتم
من بعدهم علينا فلما اكثرت عليه قال لها دعيني وحرافي بلاقة عذا
على الحاذه قالت فانه عرف عند حلم اي سفر فقال احرز عني
مثلك من قومي واما صار فعل حد سنة حسنة والسنة امامي
اقوال الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعال واوزاره لا تنه
فعلها الى جناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستحسن ذلك
من فعله واستحسنه المسلمون مع ان الصلاة خير ما تم به عمل
العبد وقد صلى هاتين العشرين ايضا وبدر جارية مولى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودل على جنايته عليه السلم حدثنا ابو
ارطاة بن المثنى قال احدنا ابو علي الحساني قال احدنا ابو عمر
النمري قال احدنا ابو القسم عبد الوارث بن سفيان بن جبرون
قال احدنا ابو محمد قاسم بن اصبغ قال احدنا ابو بكر بن ابي شيبة قال
ان معن قال الى يحيى بن عبد الله بن بكير المصري قال الى الليث بن سعد
قال يحيى ان بدر بن جارية اشترى من رجل غلاما من لطائفة ط

عليه الكرى أو سرله حتى سافا له فما له الى حربه فعا له ابن سرله
فاد الى الحربه فلى لسره فا له فلما اراد ان يسله فا له دعنى اصلى
ركعتين فا له اصل وعسى ان صلى فلدها فوالله لئن فعلتم صلاتهم ليسنها فا له فلما
صلى اتى المسلمين فا لهم اما ارحم الراحمين فا لهم نعم صوبا لا تعجله
فا له فهاب فلا تخرج يطلب فلم يرشيا فرجع الى فاد فا له يا ارحم الراحمين
فعاد اليه فاذا فارس على فرسه بيده حربه حديد وهو ايها شعله
مرة وطعنه اخرى فاصله من ظهره فوقع ميتا ثم قال لهما دعوت المرة
الاولى يا ارحم الراحمين كنت في السما السابعة فلما دعوت المرة
الثانية يا ارحم الراحمين كنت في السما الدنيا فلما دعوت المرة
الثالثة يا ارحم الراحمين اسد **فصل** وذكر ابن اسحق
ما ابر الله في حرحبه واصحابه من قول الحسا فقرر بهم ومن الملك
من يجحد قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما قلبه الايات والاكثر
اهل التفسير على خلاف قوله وانما نزلت في الاخنس بن شريق الثقفي
رواه ابو مالك عن ابن عباس وقاله مجاهد وقال ابن الكلبي هتف بالله
فسئلت عن هذه الآية فعلمت نزلت في الاخنس بن شريق فسمعي
رحمك الله وايانا هذا انما انزل القرآن على اصل كلام العرب فان
احدا ما دمت فيها ولد الا قالوا في قوله ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله نزلت في صهيب بن سنان بمكة حين
ورد جميع ماله لقريش وبدعوته بها حين سمعه الى الله ورسوله
واستدار هشام على تفسير الكلبي فقال مهلهل وارى اسمه
امرأ القيس وتعال عدي وقد صرح مهلهل باسم نفسه في الشعر
الذي استشهد به ابن هشام فقال

حرمت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي

وفيه



وفيه الذي ذكر ابن هشام

اربحا الاجار حرما وجودا وخطيا الذي ذا معلاق

وروي معلاق بالخبر المعجمة والغين والمعلاق اللسان واما الخلاق
بالخبر المعجمة فالقول الذي يخلق فم المخصم ويسئمه ويعده
حيه في الوحا وارى سمع منه السلم بعد الرابع

ومهلهلا بقوله

لما يوقد في الرواج محيهم مهلهلة انارا جابرا او صلا

مهلهلة اي لدة وقارنت واما الالد فهو من الملد وهما جانبا
العنق فالالد الذي يرفع المحجة من جانب الى جانب بما لا تركنه يلد
وقال ابن اسحاق الخصام جمع في هذه الآية ولا يستقيم ان يكون بعناه
الخاصمة لان فعل الذي يراد به التفضيل انما يكون بعض ما اصيغ
له بقوله ربذا افصح الناس ولا يقول ربذا افصح الغلام قال المؤلف
ابو محمد وهذا الذي قاله حسن ازدار الحرمي هذا الباب الذي
موسته المعلى واما ازدار مرباب افعل الذي موشه فعلا بحواجر
وخرسا فالخصام بصيغة خاصمته وهو ظاهر قول المفسرين فانهم
فسروه بالشديد الخصومة فالذي ذام من صفة الخاصمة وان
وصف بها الرجل مجازا ويقوي هذا قوله وخطيا الد وليست صفة
قال المؤلف ان جعلته من خصم واشم ونحوه ويقوي ايضا قولهم في الجمع
خصوم ازدروت عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان اهون الخلق الخصم الالد وقد ان يخصص ويستدل الله
على ما قلته بفتح الواو لها وبرفع الهاء من اسم الله تبارك وتعالى
اي ويعلم الله ما في قلبه **فصل** وذكر ابن اسحق شعر
حسان في قصة خيبر وقوله فيه من القتائل منهم مريقة عدس فقوله

نعب عدس يعني محمد بن ابي الهاب بن عمرو وهو منسوب الى بني عدس بن زيد
ابن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة ويقال له هو من بني سعد بن
مالك بن حنظلة ومن هاهنا دخل بنو عدس له من اجل الحلف في نسبه
وعدس بضم الدال في تميم وهو هو وكل عدس في العرب سواه بفتح
الدال وهو من عدس الى الرجل اذا دهمه فيما والله اعلم في الفتوح
الدال بعدس بن عسعس من الانصار ثم في بني الحباب وهو حدير اما ان يكون
ابي زران وهو قال بعضهم النسابين في عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم
الذي يعدم دال عدس فتح الدال والاول اعرف واشهر وقد قول
حدير حربه في الحسنة اللهم اخصم عددا واقلهم بددا رواه
بدد بكسر الباء وجمع بدده وهي الفرقة والعطعة من الشيء المبتدد
ونصبه على الحال من المدعو عليهم ومن رواه بددا فتح الباء مصدر
بعني المبدد الى دوي بدد فارقبل فعل فعل احبب فيهم دعوه حبيب والدعوه
على بلد الحالم من بلاد الحمد مستحاب ولنا اصابهم من سنين
في عام الرمادة وموت ذاقوا ومن اسلم منهم فلم يعنه حبيب ولا قصده
بدعائه ومن قتل منهم ذاقوا بعد هذه الدعوه واما قتلوا بيد ذا
بعسكر ولا بمجمعين فاجماعهم في احد وقتل الذي بدر وان كانت
الحدق بعد قصد حبيب فقد قتل منهم فيها احاد متبددون
ثم لم يجتمعوا بعد ذلك جمع ولا معسكر عرفوا فيه فبعد الدعوه
على صورتها وقد اراد حبيب ورحمه الله وحاشى له ان يدعوه اما انهم
واسلامهم **فصل** وذكر اسعار حسان وحبيب
واصحابه وليس فيها معنى حسن ولا لفظ عربي وحسن فحاج الى
تفسيره ولعل في بعضها ما ليس من الحرب فلم تحت فعل ليس
كذا اسم علم لامهم وهذا كما يقال في صوطرى وفي الغبراء وفي

درزة



وفي درزة قال الشاعر اولاد درزة اسلموك وطاروا
وهذا فعلا اسم لجماعة من نسب وعاره على السفلة من الناس وليسه
من الليسه وهي العمرة وهذا كما قالوا في الغبراء وكثر استعمال
حسان في هذه القصيدة ما لها من هذيل لانهم اخوه العاره
والمساكون لهم في العذر بحبيب واصحابه وهذيل وحربه ابنا
مدركة بن الياس وعضل والعاره من بني حربه وقوله وارطاق
منهم حذف النون تخفيفا في قوله سلف بدا وحشي من قابل ولو
انه حرك هذا النون لكان اسم الكاسر وهو في موضع الخفض ممنوع
الكاره وهذا شاهد صحيح لان الخفض تابع للنون فاذا ازال النون
زال الخفض فلذلك اضاف الى ضمير المخلم لان ضمير المخلم
وارطاق بعد حذف النون والمعنى الليسه وزوال النون اكثر
ما يكون انما هو لاستغنا الاسم عنه اذ هو علامة الانفصال
عن الاضافة فاذا اسم لا يتوهم فيه الاضافة لا يحتاج الى النون لانه
اذا لم ينون له خفض لانه ذا من الياسين بالاضافة الى المخلم وقد
يعدم في اسعار احد شارلي حاحب والطنا مع الدامر حاحب
في موضع الخفض وقد يحذف النون لعلم النون لا مستغن عن الاضافة
كما ان النون جميع انواع الحارف ولكنه نون ما يكون منه البسر
الذي هناه في اسرار ما لا يستغني عن الاسماء وقد املينا في الجزا
والى الخفض في طارق وحشي مروي ووجه انه لما كان في رؤوسه
سعر ولم يكن في هاهم لم يسعوا الخفض فيه النون اذ لا يتوهم
اضافته الى المخلم اذ لا مع الامادرا في سعر فالليسه فيه بعيد
وقوله وان الكبير امامهم وحبيب اردف حرفا اردى بما مفتوح
ما قبلها وقد تقدم القول فيه مبين وحسن في اللغه تصغير حب

Vollers 0017

*Bl. 1r:*

*al-uz’ a-n min Kitb ar-Rau al-unuf wa-l-mašra ar-riw f t*

*m štamala alaihi ad Srat rasl Allh*

Universitätsbibliothek Leipzig

:Bl. 220r: 11. Muarram 728/27. November 1327

URL: https://www.refaiya.uni-leipzig.de/receive/RefaiyaBook_islamhs_00000041
URN: urn:nbn:de:bsz:15-0004-997

Die Universitätsbibliothek Leipzig (UBL) bietet in dieser Webanwendung den Zugang zu digitalisierten Dokur
Die Webanwendung und alle darin enthaltenen Daten sind geschützte Datenbanken im Sinne von §§ 87a ff
Soweit nicht anders vermerkt, stehen alle enthaltenen Digitalisate unter der Creative Commons Namensnennu
International Lizenz (CC BY 4.0) zur Verfügung. Bedingung für jede Nachnutzung von Digitalisaten ist somit, d
Urheber genannt wird. Als Quelle ist stets die Universitätsbibliothek Leipzig zu nennen. Soweit nicht anders ve
stehen alle enthaltenen bibliographischen Metadaten unter der Creative Commons Zero 1.0 (CC0 1.0) zur Ver
Mit der Verwendung dieses Dokuments erkennen Sie diese Nutzungsbedingungen an.

www.alukah.net

وهو الذي يرمز الحاذ الحداع وكوران يقول يصغر حاذ من الحبب
فيقول من باب يصغر الترخيم وهو التصغير الذي يبنى على حرف الزوائد
واما هذا فما قالوا فانه يصغر الترخيم من هودل الرجل سوله
اذا ما عدبه فكانه يصغر مهودل على حرف الزوائد وكوران يقول
يصغر هذا اول وهو انك التصغير من الرمل على تصغير الترخيم ايضا
وقوله سالت هريرة فاحسه لتسن على تسهيل الهمزة في سالت
ولانها لغة مرذولة قوله تسائل الغوم ولو قال تسهيلا لكان الهمزة
بين ولم تسقط وزن البيت يصير بها لانها كالمتحركة وقد تعاب الفاسانية
كما قالوا المساء ولانه لا يقاس عليه واذا كانت سالت لغة في ساءل
فلم ار يقول المصانع ولا على يونس سلت فانا نجد يحاف
وهو عندهم دواة الدواة وقال الرجاج الجلان يتسالان وقال
النحاس والبرد سواء لان وهو مثل ما حمل يوشره

## خبر معونة

قال ابو اسحق وكانوا اوتعس رجلا والصحيح انهم كانوا سبعين رجلا
وقع في صحيح البخاري ومسلم وذكر ابو عبيد ملاعب الاسنة وانه
احد اصحاب بئر معونة من اهل نجد وهو عامر بن مالك بن جعفر
ابن كلاب ثم وسعه بن عامر بن صعصعة سمي ملاعب الاسنة
يوم سوار وهو يوم كانت فيه وقيعة في ايام جبلة وهو ايام حرب
كانت بين قيس وتميم وجبلة اسم لصنمه غالبة وقد تقدم طرف من هذا
الحديث في اول الكتاب وكان سبب تسميته بيوم سوار ملاعب الاسنة
ان اخاه الذي يقال له فارس قرزل وهو طفيل بن مالك وقد ذكرناه
اول الكتاب يعني قرزل كان اسلم في ذلك اليوم وقرفا لساعر
روت واسلمت ان اما عامر ملاعب اطراف الرمح





فسمي ملاعب الرماح وملاعب الاسنة قال السيد

واخي ملاعب الرماح ومدره الكتيبة الرداح

وهو عم لبيد بن ربيعة وكانوا اخوة خمسة طفيل وفارس قرزل وعامر
ملاعب الاسنة ورابعة مقترن وهو والد لبيد وعبدة الرماح
ومعونة معود الحمار وهو الذي يقول

اذا سقط السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا

وفي هذا الشعر يقول

يعود مثلها الحمار بعدي اذا ما الامر في الحمار ناب

وهذا البيت سمي يعود الحمار وانما هو عمي لبيد حين قال لبريدك

المعمري بن المنذر

نحن بنو ام البنين الاربعه المطعمون الجفنة المدعذعه

والضاربون الهام بالحصعصه ماوى هجاهم حين مزدعه

يريد الربيع بن زياد فقال له ملا أنت الا العرماء قال ربيعة الى اخر الخبر
وخبر طويل وانما قال الاربعة وهم خمسة لان اباه وسعه قد كان ما
قبل ذلك قال بعض الناس وهو قول يعزى الى الفراء انه قال
انما قال اربعة ولم يقل خمسة من اجل القوافي وقال ابو العلاء
ان بحر الكامل وزن الشعر فليس بالمنكر ان يقال كامله الوزن وانما عجب
من هذا انه استشهد به على باطل فاسد بما وله وقوله سبحانه وتعالى
حاد عما به حنان وقال ارادحه واحده وحاد لغط الذئب ليس
بشيء الا ولا اما هذا معناه فصحيح صحيح ما اشنع هذا الكلام وانعى
على العلم وهم الفرار واهله فانكم ان يتبوا منه من النار فحوار
سنه حمار وممار للناس كانوا اربعة حتى قال لبيد هذه المعالة ان لي
المجد لم لبيد وصعصعة وان اعمامه الاربعة استعزوه ان يحلق

معهم على النجار حتى هجم بها فاولجها بيت الربيع بن زياد فسمعهم يستخبرون
عن ذلك ويسمون له فسألهم ان يدخل معهم على النجار وزعم انه شبيه
بما وصفوا له حتى اختبرهم بأشياء ذكروها في الخبر فلما تبين ذلك لهم
قالوا ادخل فدخل الحجرة فاذا هو بالجارية نائمة على فراشها فاخذ
ما عليها من الحلي والثياب وخرج فلما اصبح النجار اخبر بالذي اصاب
من حليها وثيابها فاتى عليا رضي الله عنه فاخبره الخبر فقال له
علي ويحك لعل الذي اصاب متاعك في منزلك فرجع النجار الى منزله
فوجد متاعه في منزله فاتى عليا رضي الله عنه فاخبره الخبر فقال
له علي الآن حين طابت نفسك وعلم الله انك قد تبت توبة نصوحا
ردت عليك متاعك وهذا الحديث رواه ابن اسحق وروى يونس
ابن بكير عن ابن اسحق باسناده ان عامر بن الطفيل قدم المدينة بعد ذلك
وقال للنبي صلى الله عليه وسلم من رحل يا محمد لما طعنته رفع الى السما
فما الهو عامر بن فهيرة وروى عبد الرزاق وابن الجارود ان عامر بن
الطفيل لما سمع الصوت بعد ان قتل اصحاب بئر معونة قال لاربد
ودفع قول حسان

يا ام البرا لم يرعلم واسم في دوابر اهل نجد

وهذه ام البرا التي ذكر في قوله حتى يرى ام البرا الاربعة واسمها
لبابة عامر فيما ذكروا وقد ذكر ابن هشام سببها ولهذا اسهمناه
وذكر قول ابن عباس السلمي

برئت ابا بروا الخداع فانها لمعترك يسعى عليه الاعاصر

وذكر انا الزبار لما رآه وانعته الي عند ذلك نائم

هذا وقع في النسخة انا الزبات وفي رواية ابراهيم بن سعد انا الزبار
انا المهلهل وانا احد لواء وهذا ذكره البرادعي في المؤتلف
والمختلف ثم في رواية ابراهيم بن سعد وذكر شعر لعب وفيه
او العرطمانا ان اسلموه العرطاهم سوفرط ورمط ورمط وعلم بطن
من بني عامر من بني كلاب ولما قتل اصحاب بئر معونة بعث اليهم وان
لم يرفع ان المعونة ان لم يغدروا بنا ورضينا عنه

ثبت



بيت هذا في الصحيح وليس عليه رونق الا محاربقا لانه لم يرل
هذا العلم ولكن يظن بعض الظن اثم وقد انه حبر والخبر
لا يمسح فلما لم يمسح منه الخبر وانما مسح الحلي فاوجب الاثم وان
في الصلاة والاعمدة الاطاهر وان يلبس الثوب الطاهر وان يطوف بعلم
مرفوض انها به فعلما مسح ورفعت منه هذه الاحكام وان
بقي محفوظا فانه ممسوح فان يصير حجارا ان مسح دلك العلم مغسولا
والاثر دلك المعنى انه ان يصير حبرا في دلك الخبر يصير قاموسا واحكام
الملاوة ممسوحة عنه فلا يصير لوان كان ادم وادمان ذهب لا تنقل
له تاليا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب ويروى
لا يملأ عين ابن ادم وكم ابن ادم طما في الصحيح ولو لكد وفي وادمان
ما لا فضا فيدا خرجوا والحجر لا يمسح ولكن مسح منه احكام الملاوة
له وكانت هذه الآية التي في قوله لوان لابن ادم في سورة يونس يعرفونه
ثم لم يعرفوا المسرد للانصاف الامام لقوم سفكوا ودم الدوال
ان سلام واما الحلم الذي يمحو فان والله فالمسيح والمسحة
احاديثا فارجوهما البتة بعلامة من الله ولا مرفوعا فاما لم
فان دلك لم يحل هذا الحلم فان مسحه فانه حبر حتى مسح حلي الملاوة
وفارجا ان يمحو الحلم الملاوة مسح هذا الحلم بعلامة الخبر كما تقدم

**عروة بن الزبير** وقال فيها دار ابن اسحق

هذه العروة في هذا الموضع وكان ينبغي ان يذكرها بعد ذكر ما روى
عقيل بن خالد وغيره عن الزهري فاذا كانت عروة بن الزبير بعد بدر
بستة اشهر وقد زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بنتي الزبير
وشبه الهم حين نقضوا العهد الذي كان بينهم وبينه وهموا بقتله
فلما حصنوا في حصونهم وحرق نخلها وقطعها قال حسان بن ثابت

الفساد وهذا الفساد ودل الحديث فالاهل التاويل وقع في بعض
نعط المسلمين من هذا الكلام شئ حتى ابرأ الله تعالى ما قطعهم من كتابه
الا به الى قوله والحجر الغاسقة والشمس الواو المرماعدا النحوه
والبرى فعهده الا به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحرف
من كلام الله شيئا بل سمعوا ما سمعوا النحوه وفي الحديث
النحوه من الجنة وثمرها بعد واحسن عداء والبرى انصا ذلك
وقال ابو عبيدة معناه بالعامة حمل مثال لان ترعاه حمل
وفي بعضها حمد مثال وقد غربته العرب وادخلته في كلامها وفي حديث
وقد عبدا لغير اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم
وذكر البرى انه من حديث عمر وانه دعا وليس بداء ذ رواه
مسلم بسنده للتصريح بقوله سبحانه ما قطعتم من لينة ولم تقل
من كلاة على النخوم نسبة على الراهد قطع ما تعنات وتقدموا
من سحر العدو اذا رجى ان يصيرا الى المسلمين وهذا رابو بكر
الصديق رضي الله عنه يوصي الجيوش الا يقطعوا شجرا مثمرا
واخذ بذلك الاوزاعي فاما تاولوا حديث النضير واما رواه
خاصا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يختلفوا ان سورة الحشر
نزلت في بني النضير ولا اختلفوا في اموالهم لان المسلمين لم
يوجفوا عليها بخيل ولا ركاب واما قذف الرعب في قلوبهم
وجلوا عن منازلهم الى خيبر ولم يقدر للعرب عليهم فاراد المسلمين
لهم فسلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين
ليرفع بذلك مؤونتهم عن الانصار اذ كانوا قد ساهموهم في
الاموال والديار غير انه اعطى ابا دجانة وسهل بن حنيف
لحاجتهما وقال ان سموا عطى لكم من الانصار وذكر الحارث

ابن الصمة



ابن الصمة فهم ذ وقوله تعالى يخربون بيوتهم اي يخربونها من
داخل والمومنون من خارج وقيل معنى بايديهم مما كسبت ايديهم
من نقض العهد وايدي المومنين بجهادهم وقوله لاول الحشر روى
موسى بن عقبة انهم قالوا لهذا امر يخرج يا محمد قال الى المحشر
يعني ارض المحشر وهي الشام وقالا انهم كانوا من سبط لم يصبهم
جلاء قبلها فلذلك قال لاول الحشر والحشر الجلاء وقيل ان الحشر
الثاني هو حشر النار التي تخرج من قعر عدن فتحشر الناس الى
الموقف تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وما قال
من خالفوا الاية متمسكة لهذه الاقوال اجلها والاية عليها فاما قوله
لاول الحشر يوذن ان ثم حشرا اخر فكان هذا الحشر والجلاء
الى خيبر ثم اجلاهم عمر من خيبر الى تيما واريحا وقد ذكر بلغه
المتعة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لاهل يثرب
العرب وقوله تعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا فما ازلت
في قلب لعبد الاشرف ذ وقوله سبحانه ما افاء الله على رسوله
من اهل القرى روى عن مالك انه قال لهم ينزع ولم يظهر واهل
التاويل على انها عامة في جميع القرى المفتتحة على المسلمين وان
اختلفوا في حكمها فراى قسمها كما يقسم الغنائم وراى بعضهم
للامام ان يقفها وسبيل سبيل هذه المسئلة في عروة خيبر
ارسا الله ذ وذكر شعر العسكي في احلا اليهود فعال
احل اليهود ما الحسى المرتم بريد احلهم ارض عربة وفي عشائرهم
في الربيع والمرتم الرحاليون في القوم والمعشر منهم اي احلهم
كمرله الحسى اي المعدا لطريد وما دعا الطريد الذليل
مسيا لانه عرضة للاذلال والحسو والحشو ما خشن من الطعام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حسوا اى انه لا يمنع على اكل وكوز ان يريد بالحسى معنى الحسر من
الغم وهو الصحيح الصعيد الذى لا يستطيع الزرع يقول لو
ما اكل الثرى والماء الطهور ودا اكل وعدا الغم والحزن منه
فداوه بعسل وداوت السعير عن الحسى فى مطاوعة اللغة
واحد يقال ساغنى الشراب وحسينى على الحسية والحسى ما
يحسى من الطعام واحد وجمعه العدى واحد عدا الغم
والحسى فى معناه مع تمتيع اربعال والله اعلم والمرمر ايضا
صغار الابل وسائر هذا السعير مع ما تحذه من الاسعار لسير
فيه عوض من العرب وكل مستعلو من الاعلام وما ذكر من امور
الكاهن فيها وقطه والصبر والحديث يخرج فى الكاهن
رجل يدرس القرآن درسا لم يدرسه احد قبله ولا يدرسه
احد بعده فما ادروا انه كان لعبد بن عطية الرطى وسماه
جرهد عطية فى قطه والكاهن فى اللغة تعنى الكاهل
وهو الذى يقوم لحاجة اهله اذا خلت عليهم تعال هو كاهن
اسه وكاهله قال الهروى فيحتمل ان يكون سمى الكاهن بذا
والله اعلم **فصل** وذكر ان اسمح خرج فى المصير
الى خيبر وانهم استعلوا ومعهم النساء والابناء والعيال
يحرسونهم الرصوف والمرامير وفيهم امر عمرو وصاحبه عروة بن
الورد الى اما عوانة وكان بن عفار اسمى غلام ابن اسمح
ولم يذكر اسمها فى رواية السكرى عنه وذكره فى عمرها وهى
سلمى قال الاصمعى اسمها ليلى بنت شعواء وقال ابو الورج
هى سلمى ام وهب امراة كانت تابع لحاجى مرة فاغار عليهم
عروة بن الورد فسباها وذكر الحديث وقول ابى الورج انها



من كتابه لا مدفع قول ابن اسحق انها من غفار لان عمار امر كانه
عمار بن يليل بن حمير بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وعروة بن
الورد بن زيد وهما لدى عمرو بن ياسر بن هدم بن زيد بن مالك
ابن قطيعة بن عبس فهو عبسى قطفانى فعبسى لان عبسا هو
ابن بغيض بن ريث بن قطفان وقال عبد الله بن مروان ما
سر بى ان احدا من العرب ولدنى الا عروة بن الورد لقوله
انهزا منى ان سمنت وقد بى حسمى من الحوا الحواهد
وانى امرؤ عافى اناى مقرد وان امرؤ عافى اناك واحد
اقسم جسمى فى جسوم كثيرة واحسو قراح الماء والماء بارد
وكان يعقوب بن السكيت قال ان حاتما اسمح العرب فعد طلعة عروة بن
الورد فقال ابو الورج وكان عروة يتردد على بنى النضير
فيسمع ضيفا اذا احتاج وسمع سهما اعنم فراوا عنده سلمى
فاعجبته فسالوه ان يبعثها فابى فضربوه الحزوا حالوا على
حى انما هو فاشدد واعلبه وفى ذلك يقول

سعولى الحرم لما سوى عداة الله من كذب وزور

وروى ابن الاعرابى قومنا افسدوها منه وكان يقول انها لا تحار عليه
احدا ولا تغار فحبرها فاختارت قومها فندم وكان له منها
سورا فقالت له والله ما اعلم امراة من العرب ارخت سترا
على بعلها منك اعصر فارا ولا اندى كفا ولا اعنى عنا ولا اكرم لرفيق
الكواذ كبيرا ولا ادوم صفحة على ظهور الحمل يحمل على متون الاعدا
راضى الاهل والجار وما كنت لاوثر عليك اهلى فلما سمع
ذلك قتل قاتل امه عروة وقتل امه عروة فاحد من ذلك
الموت والله لا جامع وجهى وجه عطفانية ابدا فاسوصى بعبيد اجيرا

فالم يروحها بعده رجل من بني النضير فسألها ان يتزوج عليه في
بادي فوعه فما امنت على عروه فعالها اعضني فابى لانه اقول الاما
عليه فابى ان يعينها فجاء حتى وقف على النادي وهو فيه فقال
قواصاحابكم فقالت ان هذا امرئ ان ابى عليه ما علمت يرمالك
والله ان سملك لسفاف وان سربك لسساف وان صحيفك
لاكحاف والمد لسبيع لله نضاف وسام لله حاف فقال له
قومه ما لك في غير هذا وقيل بل قال عروه بن الورد
اراقب وجهي لصوعلو لبرق في سهاء مستطير
اذا ما استهل على صيد كور وبابه هوج الكسير
سعى سلمى ان يحل سلمى اذا حلت بحاوره المسير
اذا حلت بارض بني علي واهل بني اسره وبشر
دلفت منازل الشرام وهب بحل الحي اسعد ذي النصير
واحرمعد بن امرو هب معرسنا فتوبني النضير
وقالت ما شتا فعلك الهوا الى الاصباح اردى اثير
ناسه الحرب رصاب فها بعد الحرم لاعب العصير
اطعن الاسر بصرم سلمى وطار وافي بلادا المستعور
سعوني الشر ثم تلمسوني عداه الله من كذب وزور
وقالوا لست تعرف اسلمي بعرها له بكر ولا فقير
ولاو ابيك لو لا يوم امري ومن لك بالمدرى الامور
اذا امسك عصام وهند على ما كان من حمل الصدور
فالناس لقد علمت يسعى على سي وهم صغير كبير
قوله الشر موضع في ناحية ذات نخل وقوله المستعور وهو
قبل حره المدينة فيه عضاه من سمر وطلح وقال ابو حنيفة المستعور

شجر

سجر يستال منه بالسراة والمستعور ايضا اسما الدواهي
والنايا والمستعور اصله فيما اسرح ما اوما اله انه اسحق
من حديث ام عمرو واما هو ام وهب كما مر في ترجمته ن

## عروه ذات الرقاع

وسميت ذات الرقاع لانهم رقعوا فيها راياتهم في قول ابن هشام
قال ويقال انما سميت ذات الرقاع شجره بذلك الموضع يقال لها
ذات الرقاع وذكر عنه انها ارض فيها بقع سود وبقع بيض
كانها مرقعة رقاع مختلفة فسميت ذات الرقاع بذلك وكانوا
قد لفوا فيها في تلك الغزاة واصح من هذا الاقوال فيها ما رواه
البخاري من طريق ابي موسى الاشعري قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نعتقب فيه بيننا بعيرنا
فنقبت اقدامنا وتقبت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف
على ارجلنا الخرق فسميت ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق
على ارجلنا فحدث ابو موسى بهذا ثم كره ذلك فقال ما كنت اصنع
بان اذكره كانه كره ان يكون شيء من عمله افشاه **فصل**
وذكر صلاة الخوف واورد هاهنا طرقها ثلاث وهي مروية
بخلاف ما ذكرناه سمعت شيخنا الامام رحمه الله يقول فيها ست
عشره رواية وقد خرج المصنف منها وخرج ابو داود
منها جملة ثم اختلف الفقهاء في الترجيح فقالت طائفة يعمل
منها بما كان اشبه بظاهر القرآن وقالت طائفة يعتمد في
ذلك على آخر منها فانه الناسخ لما قبله وقالت طائفة يوخذ
بما صح نقلا واعلاها رواه وقالت طائفة وهو مذهب شيخنا
يوخذ جميعها على حسب احوال الخوف فاذا اشتد الخوف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

راحوا يسيرها سهوه فاذا تمام الخوف صلوا خلف امام لنفسه اولهم
فيله وقد روى ان سلام عرطاته من السلف ان صلاة الخوف قد
تؤول الى ركعة واربع تكبيرات وقد لا عند معظم العلماء وبقية
القول في صلاة الخوف في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ومما
يحال به صلاة الخوف حكم غيرها انه لا سهو فيها على امام ولا على
مأموم رواه المراوزة عن شيوخهم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لا سهو في صلاة الخوف **فصل** وذكر
حديث جابر حيث اعطاه جمله فخمسه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسرع به وفعل ابو هريرة رسول الله صلى الله عليه
وسلم سواء لفته في المسابقة والمحاراة وانه سبقه
بوا هو رحلا هذا ذاها وراسه لها قد خلف الحقيبة راء في
رفع هذا ورحلها رفع الفاعل كان المولفة لا يكون الا مرفوعا
فعل واحد منا فاعل في المعنى كما ذكروا في قول الراجز

فسالم الحارثيين الفدما الا فعوان والسجاح المنجعا

هذا اولى بسيبويه ولعل هذا الشاعر كان من لغته ان يجعل
المثنى بالالف في الرفع والنصب والخفض كما قال

تزود منا بين اذناه طعنة ... وزجا الاخر

فيلغنى في الحمد غايتها ... وهي لغة في الحرث بن كعب قاله ابو عبيد
وقال النحاس في كتاب المنع هو ابطا لغة لختم وطئ وابطن
كاله والمعنى عندي هو هو كما يسر من محمد الاسدي وليس ممن
هذه لغته فالمعنى اذا على ما قاله سيبويه ذو درهم ساوفه
النبي صلى الله عليه وسلم جابر في الحمل هي استراه منه ما وفه
وانه اعطاه اوقية درهما فما يعني يا رسول الله فان كان اعطاه

الدرهم



الدرهم ما زحافه فان يمزح ولا تسول الا حقا فاذا كان حقا
فعله اما لفظه اما خاصة المشتري في البيع وان يعطي
في السلعة ما لا تشبه ان يكون ثمنا لها نص هذا الحديث وفي لباله
ان من اشترى سلعة بما لا تشبه ان يكون ثمنا لها وهو عالم بصير
ولم يكن في البيع ما لبس عليه فهو بيع ماض لا رجوع فيه وروى
من وجه صحيح انه كان يقول له فان زاده درهما فقد اصبت هذا
والله يغفر له فكانه علم انه اعطاه اياه درهما درهما
ان يكون استفاره له وفي حمل جابر هذا من اللفظ امور سوى
ما ذكرنا ودلائل طائفة من الفقهاء احكامه في هذا البيع وشرط
لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرط لظهره الى المدينة وقال
طائفة لا يكون بيع وشرط وان وقع فالشرط باطل والبيع باطل
واحتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه شعيب عن جده عبد الله
ابن عمرو ابن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن شرط
وبيع وعن بيع وسلف وقد روى ابو داود هذا الحديث فقال
عن عمرو بن شعيب عن ابيه شعيب عن ابيه محمد بن عبد الله بن عمرو عن
ابيه عبد الله بن عمرو وهذه رواية مستنكرة عند اهل الحديث
هذا الاسناد المعروف عندهم ان شعيبا انما روى عن عبد الله لا عن ابيه
محمد لان ابا محمد مات قبل جده عبد الله فمن على هذه السنة فجعل
من سمعه لها وقالوا لا حجة في حديث جابر لما قد من الاضطراب
فيه وروى انه قال اقصر طهره الى المدينة وروى انه قال استثنى
ظهره الى المدينة وروى انه قال اشترط الى ظهره وقال البخاري
الاشتراط اصح وابين ولذلك اصطربوا في الثمن فقال بعضهم
ثمنه اوقية وقال بعضهم باربع اواق وقال بعضهم بخمس اواق

وقال بعضهم خمسة دنانير وقال بعضهم بأربعة دنانير وهو في معنى الأول وبه
وللهذه الروايات قد ذكرها البخاري وقال مسلم في بعض رواياته
دينار ودرهم وقال طاوس بانطال الشرط دون البيع
واختلفوا في حديث بريرة جريا على اصلهما من عتق واشترط الولاء
فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم البيع وابطل الشرط واستعمل
مالك رحمه الله هذه الاحاديث جميعا فابطل الشرط والبيع
على صورته وجوازهما جميعا على صورة اخرى وابطل الشرط
وجواز البيع على صورته ايضا وقد ذكرنا في المسائل لكل قولها
وانما يوجد محمد الاصول مستوفى الحق والعدل في جواز العقود
كلها وسقط شرطها هذا المراد بها **فصل** وفي بعض
العلم لحديث جابر تعالى نعلم قطعا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لم يحرم فعل شيء مباحا لنا فعاله معونة بالجملة وتوبيخا
لبعضه فاستراح الحامل من جابر ثم اعطاه الثمن وزاد عليه وزاده
ثم رد الحمل عليه وقد كان يكفي ان يعطيه دلالا لعطاء ورسالته
في الحمل والاستراحة والشرط توصيلا الحمل في ذلك بعضه دون
بعض الا عشارة دلالة سأله هل بر وحنث فقال هذا
مما لا يعبأ فقد فعله بعض الناس وما كذب ولكن قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فراجع جابرا الى الله فراجعاه ورد عليه
روحه وقال انما نسيت فاعذل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخبر
محمل نسيه فاستراح منه الحمل وهو مطنة لما استراح الله تعالى
من اسره ومن النسيان ثم هو الخبر ونعم الانسان مطنة
لما قال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه انا لا نقضي مطيتكم زادهم زاده
فعال المدين احسنوا الحسنى وزاده مم رد عليهم ما سلم الى الشريك

منهم فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلم حائل صبه فلم يمشي ويدعمر عمرو بن عبيد وقد سرا ان اسمع
بالعبد رايضا ورواه عن عمرو بن عبيد بنحوه قول بن عباس الى الخذروا الله
اعلم **فصل** وذكر قول جابر رواه ما رأى الحمى عندنا وبركة
ساكنه من بيننا حتى اصيب فيها اصحابنا يوم الحرة يعني وقعة الحرة
التي كانت بالمدينة ايام يزيد بن معاوية على ما سيأتي من عقبه الحرة التي
تسمية اهل المدينة مسرف بن عقبة وكان سببها ان اهل المدينة خلعوا
يزيد بن معاوية واخرجوا عنهم بن الحكم وبني امية وامروا عليهم عبد الله
ابن حنظلة الغسيل الذي غسلته الملائكة يوم احد ولم يوافق
اهل المدينة على هذا الخلع احد من اكابر اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذين كانوا بها فيما روى البخاري ان عبد الله بن عمر لما ارخف
اهل المدينة يزيد ودعاهم وسوايه وقال لهم انا ما بايعنا هذا
الرجل على سعد الله وسعة رسوله وانه والله لا يغدر بي احد منكم
انه خلع بيعة طاعة الا كانت الفيصل بيني وبينه ثم لم يزل منه ولم
ابو سعيد الخدري بمثله وجعل يقول في ذلك الايام التي اصبت فيها فقيل
له مرأيتها يا شيخ فقال انا ابو سعيد الخدري صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا نعم سمعنا حزك ولعمري ما فعلت حتى كيف
ذلك ولم ذلك سئل ولم هاجت الحال فقال اذا احد المدينة حلوا
فلم على وما عندي شيء فقالوا كذبت وسمعوا الحمة واحدوا ما وجدوا
في صوف العنز وفي رحل من هما كان صيانه يحبون بها
واما حاصر عبد الله الذي فاما مسا وصبيه فخرج في ذلك اليوم
يطوف في ارقة المدينة وهو الحمى والبيوت معه وهو يعثر
في المشي ويقول لعسر ما خاف رسول الله فعال له رجل ومن
اخاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله

صلى الله



صلى الله عليه وسلم يقول ان حافا المدينة فعلى حافه ما بين حرتي فليوا
عليه ليقتلوه فحاروه منهم مروان وادخله سقيفة وقتل في ذلك اليوم
مرجوه الحاصرين والانصار الف وسبع مائة وقتل من اخلاط الناس
عشرة الف سوى النساء والصبيان وقد ذكروا ان امراة من
الانصار دخل عليها رجل من اهل الشام وهي مرضع صبيها وقد اخذوا
ما رعته فما فعلها الهاهات المرهب والاقتل وقد صيد فعال
له وكان رقيقة فابوا ان تشتد صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا مر النسوة اللاتي ابعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما حسب الله في ما توعد رسوله عليه فاسقط الصبي من حجرها وثبت بها
في وجهه وحربه الخابط حتى انتثر دماغه في الارض واما مروان بن
لوكان عندي سبي بعد ما به لقد تلف ما خرج من البيت حتى اسود نصف
وجهه وصار مثله في الناس قال الواقدي واحسب هذا المراة هي ام الصبي
لا اما له اذ سعد في العادة اربابه التي صلى الله عليه وسلم وقول
معه الحرة في سبي من مرضع والحرة التي تعرف بها هذا اليوم فعال
لها حرة وهو في الحرب لورسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
بها وقال لمسلم بهذا الحمار وحالهم حمار اتي بعد اصحابه ولم
عن عبد الله بن سلام انه قال لعمر وجدت صفتها في كتاب بعد بن
يعقوب الذي لم يحلم سبيل انه يقتل فيها فمن صالحوا يحشرون يوم
القيامة وسلاحهم على عواتقهم ودار الحبث وعرفت حرة زهرة بنزول
كانت لبني زهرة قوم من اليهود فقتل للعربة زهرة وكانت لبني
الرمل الاول يقال لها رقيما بناحية صانع ذات نخل قرب المدينة
المدينة له وكانت هذه الوقعة سنة ثلث وستين وقد كان يزيد
بعثه قد امره اذا هم بما دعاه ومن الهم من العطاء اضعاف ما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعطى الناس واحتج في اسلامهم الى الطاعة وتحذيرهم من الخلاف والمن
الا الله الا ما اراد والله يحكم بين عباده فيما كانوا فيه يختلفون تلك
امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون

**فصل** وذكر ابن الانصاري والجاحظ وهما عباد بشير
وعمار بن ياسر وابن طلاس الحدوري الانصاري نسبهم وهو يصل لما علم
انه رسول الله الطليعة يقال ربا على الوجوب ربا يربو وربوا وربوة قال
الشاعر ربا فعال من ربا، آذا ظهر من مكان مرتفع سمي هضبة شماء
وانما قالوا رابية بالهاء وطليعة لانها في معنى الحبر والعين مؤنثة
يقول بلغ اعمر وابن ياسر وابن طلاس الطليعة وارسم
اعلم المراد منه الخاطره فيما يقول في بلده اعمد اعمد بلغ رفاعة
فسوف لان الرفعة رجعة عن جميع الحمد فما ان الخبر الذي هو الطليعة
لزيد وعمرو ان يقولوا لها رسوله وطليعة لها لغة فاهي وعلامة
وشاهد فعلى الوجه الاول يقول بلغ طلاع وبلغ ربا ما في جميع
رسله فما يقول بلغ اعمر لانه ما مامور واحد من الثلاثة واذا كانت
الها لها لغة فبلغ بلغه وارفعه لانك تقصد الذكر لان لها لها لغة
لا موجبا بانها مسمى لانها في الصفة والصفة لغير الموصوف ولذلك
يقول هذا علامة ولا يقول هذه علامة لخلاف الرفعة والخبر لانك
تقول في الحمد لله الذي هذه رفعته فاعتقها وفي الخبر هذه عمرو وهذه
طليعة وان يجز الرجل فيما معنى الغرض بها وفي هذا الحديث من الفقه
صلاة الخروج وحرمة سعد وما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وفيه رجم بعض المصنفين عليه لوضع هذا الفعل وفيه متعلق
من يقول ان غسل النجاسة لا تعد في شروط صحة الصلاة وفيه
من الفقه ايضا تحطيم جزء الصلاة وان المصلي يتمادى عليها

وان جر اليه

ولو جر الله ذلك الفعل وتعوث المسرح ان الله حرم لهوات المسرح
لا تحل الا في حالة الحاجة الا ترى قوله لولا ان اصبح بعد امر بي يسول
الله صلى الله عليه وسلم لحفظه لقطع نفسي قبل ان ابلغها يعني السوره
التي كان يزاولها ودرهول بعد وعجوزه من بترك العهد
العهد حب الرئيس وقد يقال للرئيس نفسه عهد ايضا واما العهد
فمعناه العهد الوصية والاملاء الاقدم من المال المتلد
وقوله احسار دموا فلحات الشام جمع فلج وهو الماء الجاري سمي
فلجا لانه مفرج في الارض وفرق بين حامية ماء ودمي فلج الاسنان
وهو من الفلج وهو الثلم والفالج مجاز لانه يثلم به والفلج والفالج
بعيد وسنامين وهو من هذا الاصل ورواه ابو حنيفة ما لحاوفال
الفلج الربع وقد ذكر في شعر لبيد سفيان ماء لكلب العفا
العفا هو جزء من الرمل وقد فسره بعلوا الشيء والعفا لغة في
التعاوه قال حاتم الطائي العفت على هذا البيت
حاسبا الى بحر ماهذا قصدت وقد محمد بن سلام في الطبقات
له هذا البيت

حسبتم طلاد العوم حوا يوعلم قال حاتم في الجاهلية طالما
ووصليها ارفال ابو عمرو بن حرب لابي سفيان بن حرب يا اخي
لم احلها انما اركانت لفضه سفاحه وقوله
سعد بها وعمرو كان اهلها وفي حاشية السبح سقيتم
بها وعمرو اهل دارها وقوله حرجنا وما نحوا لمعافر ضنا المعافر
والطبا الجفر بن ابراهيم الهمزه عددهم ولا نحوا منهم المعافر

## عروه ذومه الجندل

قال عبد الملك سمي دومة الجندل بدومي بن اسمعيل كان نقوم الحاد

الألوكة
www.alukah.net

# غزوة الخندق

وهي الخندق لانه حفر حول المدينة من مكان الى مكان وحروسا
ولذلك اشار به سلمان الفارسي واول من حفر الخندق فيما ذكر
الطبري بموضع يقال له الراتج والى جانب بستان من قلعة بني حرب
عليه السلام وقد تقدم ذكر الخلاف في الحروب وان اول من عملها
تحت نصر وقول الطبري وذكر بعضهم في قصة الاحزاب وتسميته
من بني النضير فعال اقبل النضري وهذا اشد في النسخة المصححة
وقاسه المصري لا ان يكون من باب قولهم تمعدي وموسى وهو خارج عن
القياس وانما قال فعلي في المنسوب الى فعيلة وذكر قائد عطفان
يوم الاحزاب وهو عيينة بن حصن واسمه حذيفة سمي عيينة لسنة
وابنه عنه سنة وهو الذي قاده النبي صلى الله عليه وسلم
الاحوا لطباع لانه كان من الجزار يتبعه عشرة الف قناة وهو
الذي قاده النبي صلى الله عليه وسلم ان يسير الناس ويودعه
الناس اتفاسره وفي رواية اخرى انه قال اني اداريه كما يداري الحي
ان يصيد على حلقها كبير وفي هذا اشارة معنى السر الذي ابهمه وكان
قد دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بجرادل فلما قال له ايزال الاذن
قال ايا اسيادت على مصري فعلد وقال ما هيده الحمرا معلد
ما كمو فقال اهي عائشة فعلت اي بكر فعال طلقها وابن الدرام
السير في امور كثيرة منها ان سلمان اراد ان يطلحه حين
سباه واحد اسيرا فاتى به ابو بكر الصديق رضي الله عنه فرى عليه ولم
يزل مطير الاسلام على جسوده وعجيبته ولونه اعاسه حتى مات
قال الشاعر واني على ما كان من عجيبتي ولونه اعاسي لاديب
وذكر حفرة للخندق وانه عرضت له صخرة ووقع في غير السيرة عبله





وهي الصخرة الصماء وجمعها علات وسماها العلاء والاعمل
استاهي صخرة بيضاء وذكر انه لغة لاهل بلد الصخرة وقد تحدث
بريدة الحديث وخرجه البيهقي من طريق البراء بن عازب بنحو مما
وقع في السيرة قال لما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نحفر الخندق عرض لنا فيه حجر لا تعمل فيه المعول فاشتكى ذلك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخذ المعول واخذ المعول وقال بسم الله فضرب ضربة فكسر ثلث الصخرة
قال الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام والله اني لابصر قصورها الحمرا
الساعة من مكاني هذا ثم ضرب اخرى وقال بسم الله وكسر ثلثا اخر وقال
الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس والله اني لابصر قصر المدائن الابيض
الساعة من مكاني هذا ثم ضرب بالله وقال بسم الله فقطع الحجر قال الله اكبر اعطيت
مفاتيح اليمن والله اني لابصر ابواب صنعاء وهو بها فاسرع والله المستعان
منعلم من سحوب الطير اذا اشرنه وقال الجد الفاسر والمسحاة الفاس
ولصابنا المعالج بسر الفاء وحكاها ابو عبيد وفي حديث سليم التيمي
عن ابي عثمان النهدي انه عليه السلم حفر في الخندق قال بسم الله
وضرب اولوعة ما غير سقيتا حذا ربا وحدا دساك وقوله
حي بر لواسر الحرف وغابر غابة اسم موضع بالعرض المغبوطة والراي
المغبوطة المفوحة وذكر البكري بدا الغمط بعد ان وهم القول
انه وغابة بضم الراي والعين المهملة وحكى عن المطرزي انه قال في هذا
الحديث سر الحرف والعامة تحدثها رهذا رواية وقال ابن وغابة
لا يعرف قال المولف والاعرف عندي في هذه الرواية وغابة من قال
وغابة بالعين المعجمة والباء الموحدة المسندة انه عليه السلم قال
وانه اهدا لها البداء ان ضحاها ست كرات فلم يرض قال عليه السلم

الا بحور لهذا الاعرابي واهدى الى فراعنا يعني دهست من يوم وغابه
وهو فاقة نست فسحط الحبر وقال ليس نعم ونعما معاد
ودلهي براحط وما قال الا لعب وانه لم يزل يعمل في المروه والغار
هذا اصل واصله في العرب يستصعب عليك فاخذ المراد من دونه
وعارب بسنامه ونعم هنا لك فحذ العرب لذه فاسرع عنه دلك
قصر هذا الكلام مثلا في المراوضه والمحاوله ولذلك حاجز حدث
ابن الهبر حرارا دعا منه على الخروج الى البصره فانه عليه فجعل
يعتل في المروه والغار حتى احابه وقال الخطيئه

لعمر ابي ما رابني بعصا دا سرح المراد يستطاع

يريد انهم لا يحرمون ولا يسمون لورد ودلك قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخنوا الخنا اعرفه ولا تعنوا في اعضاد الناس الخمر
المعدول بالكلام عن الوجه المعروف عند الناس الى وجه لا يعرفه
الصاحبه فما ان الخمر الذي هو الخطا عدول عن الصواب المعروف
وقال السيرافي ما حصلته يعني الخمر الامر يعني الخمر الذي هو ضده
قال الخمر عدول عن طريق الصواب والخمر قصد الى الصواب واما الخمر
سمي الخمار واصله من هذا لانه اذا خمر لبعض عنه فعمي سمي ذلك الثوب
الخمار قيل للخمار فيم تخمر الخمار واصله ما دلنا من التغيم
عن الاخر وقال الخطابي في قوله كيلا يزلوا سما

مبطوصا سوء لخمر الخنا وخير الحديث ما لم يخنا

اراد ان الخمر هو الخطا فيستملح ويستطاب في الخارجه الحديث السيء
الخطا الخطا في هذا التاويل واخبرنا قال الحجاج بن يوسف
لامراته هند بنت اسماء بن خارجه حين لحنت فاسد عليها الخمر فاصنع
بقول اجعلي ملحا اسما وخبزا طيبا فقال لها الحجاج لم

يرد احوك

رد احوك هذا واما اراد الخمر الذي هو الفجور والاثار تسكت
فلما حرم الخمر خطب هذا الخبر فقال لو كان يعني هذا قال اولم ياتك
الشاعر ما قلت له ذلك فاقلت فصل له اقلا تعزه فقال لا عزه وقد
سار به النعالبه واحد في البلاد وعار وقال الخطابي
في معنى الخمر احانا قال ان يسمه سلما او يساعده وقوله يغتب
اعضاد الناس اي يكسر فوتهم ويوهنهم وضرب العضد مثلا والعضد
الكسر وقال في اعضادهم ولم يقل اعضادهم لانه شابه عارب
الراجل في العلب ولم يرد كسر احسنا ولا العضد الذي هو العضو
وانما هو عباره عما يدخل في العلب من الوهر وهو من افصح الكلام وذكر
اوس بن قسطي وهو القائل ارسوتنا عوره وانبه عرابه بن اوس كان
سيدا ولا صحبه له وقد قيل له صحبه وقد ذكرنا وقيل يستصغر يوم
احد وهو الذي يقول عنه السماخ

اذا ما رايه رفعت لمجد بلغها عرابه ما لبعير

ولعرابه اخ اسمه قابوس مذكور في الصحابه وانظ

## فصل

وذكرهم بها النبي صلى الله عليه وسلم من مصالحه الاحزاب على ان
ثمر المدينه وهو من الصفه حوار اعطاه المال العدو واذا كان في يد
المسلمين وخيانه لهم وقد ذكر ابو عبيد هذا الخبر وانه امر بعوارة
وقد ذكر بعضهم صالح سلمان الروم على الف عن اخوا السلام كما له
دفعه اليه فلما كان بايه الف دينار واخذ من الروم رهنا فغدرت
الروم وبعضهم الصلح فلم يعوه رضي الله عنه قبل الرهائن
واطلقهم وقال لو غدروا حدهم من غير بعد وقال وهو مذهب
الاوزاعي واهل الشام الا يقبل الرهائن وان غدروا بعهود
قوله عليه السلام سلمان منا اهل البيت يصح على الاختصار

او على اصمارا عنى واما الحصر على البدل فلم يسمه حائرا من ضمير
المتكلم ولا من ضمير المخاطب لانه غايب اللسان واجازه الاخفش

**فصل** وذكر خبر عمرو بن اداد الحاجري ومبارزته لعلي
الى اخر القصة ووقع في مغازي ابن اسحق من غير رواية ابن هشام
عن البكائي فيها زيادة حسنة رايت ان اوردها هاهنا تتميما
للخبر قال ابن اسحاق عمرو بن ادخرج فنادى هل مبارز فقام
علي رضي الله عنه وهو ممنع بالحديد فقال انا له يا نبي الله فقال
انه عمرو اجلس ونادى عمرو الا رجل وهو موقنهم ويقول ابن
خيتم الذي تزعمون انه من قبل دخلها فلا تبرزون لي رجلا فقام
علي رضي الله عنه فقال انا يا رسول الله فقال اجلس انه عمرو ثم
نادى الثالثة وقال

لقد بححت من الندا بحتكم هل من مبارز
روقفت اذ جبن المسيح موقف الرجل المناجز
وكذاك انبل لم ازل متسرعا قبل الهزاهز
ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرايز

فقام علي فقال يا رسول الله انا له فقال انه عمرو فقال وان
كان عمرا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى اليه
علي فحياه وهو يقول

لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة والصدق منجى كل فايز
اني لارجو ان اقيم عليك نايحة الجنايز
من ضربة نجلاء يبقى ذكرها عند الهزاهز

عمرو فقال له من انت فقال انا علي قال ابن عبد مناف فقال انا علي بن ابي طالب

فقال



فقال غيرك يا ابن اخي فهو اسن منك فاني اكره ان
اهريق دمك فقال علي رضي الله عنه لكني لا اكره دمك فغضب
ونزل فسل سيفه كانه شعاع نار ثم اقبل نحو علي مغضبا وذكر
انه كان على فرسه فقال له علي كيف قاتلك وانت على فرسك ولكن
انزل عني فنزل عن فرسه ثم اقبل نحوه فاستقبله علي رضي الله
عنه بدرقته فضربه عمرو فيها فقدها واثبت فيها السيف واصاب
راسه فسجه وضربه علي رضي الله عنه على حبل عاتقه فسقط وثار
العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف
ان عليا قد قتله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر فتح
الفوارس هكذا عنى وعنه اخرجا صحابي فالبوم بمعنى الفرار فخطى وقسم
في الراس لبيس ساب ادى عمير خير احلصه صفقة صافي الجريدة
وسيفقصر ثواب فعدوت الميس الراع بمرهف عضب
البتراء في اقراب قال ابن عبد البر شد الله وحلفه فاسمعوا
من الراس ان الايمر وكاهلا فالكتفي رطلا بالمعار فراب
وبعده نصر الحارة الى اخر الاسات الا انه روى عبد الجبار
وعبد رب محمد وروى في موضع ولقد نحت ولقد نحت في وروى
والمعنى اشد ازل المعار فراب وفيه انصاف بن علي رضي الله
عنه لعولي اسدان وسبسه الى الشجاعة والجرء وقوله
ادى عمير الى قوله نوابي اي ادى الي نوابي واحسر اي حسر
احلص صفة ثم اصله كور رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
متسلل فقال له عمر بن الخطاب هلا سالت درعه فانه ليس
في العرب درع خير منها فقال اني خشيت ضربته استقبلني بسوءة
فاستحييت ابن عمي ان استلبه وعرجت جيله منهزما حتى انحت

الخندق وفرهنا لها حد على سلبه وقيل تنزه عن اخذها وقيل انهم كانوا
في الجاهلية اذا قتلوا القتيل لا يستلبونه ثيابه وقول عمر ولعل
ابو واسد اراد ان هيتك ذلك زاد فيه غيره فان ابا اسيد كان له
صديقا قال المهر كان ابو طالب نادم مسافرين لي عمرو فقال
هلك الحد عمرو سر ادنيه بما فلذ اكلا قال العلي جبر يارزه ما قال
وذكر قول حسان في علامه كان قفاه قفا فرعل الرعل ولد
الضبع وذكر قول سعد ليث قليلا لحو الهجا جمل وهو
بيت تمثل به عتابه جمل ابن سعد بن حارثة بن مغفل بن كعب
ابن علي بن حارثة الولي وقوله مرقريا لحريه اي تسرع بها اوس
وارمد بمعنى واحد قال ابو داود ارمد

مرقد في اثر عراض وتتبعه صهبا شامية عشونا حصب
يعني الريح وابن العرقة التي دعى سعدا هو حسان بن العرقة امه
بنت سعد بن سهم بن عمرو ام فاطمة سميت العرقة لطيب
ريحها وهي جده حد بحمار اها له وحسان بن ابن عمه ساف
ابن سعد بن عمرو بن سعد بن عامر بن لوي وام سعد اسمها كبشة
بنت رافع وصوب اهرار العرس بات مر وجوه وفي بعض
النسخ فاطمة ان جبريل عليه السلام بشر اخبر بات سعد سعدا
بمجامدة من استبرق وقال يا محمد من هذا الميت الذي فتحت له
ابواب السموات واهتز له عرش الرحمن وفي حديث اخر قال
عليه السلم لعدد بن لوي سعد بن بعاد سعود الغلام
يطوا الارض قبلها وتذكر ان قبره وجد منه رائحة المسك
وقال عليه السلم لو كان احد من صعقة الغير لنجا منها سعد
وفي حديث اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على

قبر سعد


قبر سعد فسر وضع فيه وقال سبحان الله سبحان الله لهذا
العبد الصالح ضم في قبره ضمة ثم فرج عنه وانما صعقة القبر
التي ذكرت في الحديث وقد روي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
يا رسول الله ما اسعد سعدا لقد اضغطه القبر
على المؤمن اوقال ضمه القبر على المؤمن ضمة الام اشفقه
بها على ابنها فسئلوا الله الصراخ وصوت منكر ونكير
قال الخطابي الصعق الغشي يا عائشة ويل للسائل اذا ولد الذين يصعقون
في صوره صعقة الطور على الصحيح ذكره ابو سعد بن الاعرابي
في كتاب المعجم وذكر ابن اسحق في رواية البساني عنه قال حدثني
امه بن عبد الله قال قال بعض اهل سعد بن معاذ ما بال
وهذا يعني الصعقة التي انعتها القبر عليه قال انما يقصر في بعض
الطهور من لم يبعض المقصر **فصل** وذكر حديث
حسان بن ثابت جعل في الأطعام مع النساء والذراري وما قاله
له صفيه في امر اليهودي جر قتله وما قالها ومحمل هذا الحديث
عند الناس على ان حسانا كان رجلا ناسبه الجبن وقد مدح هذا
بعض اهل العلم واكره وقد قال انه حديث منقطع الاسناد
وقال الوجه عندي في حسان فانه كان يهاجي الشعراء الكفار
وابن الزبعري وغيرهم وكانوا ينافحونه ويردون عليه فما
عيره احد منهم بجبن ولا نسبه فدل على ضعف حديث ابن
اسحق وارجح فلعل حسانا ان يكون بعد ذلك اليوم
من شهود القتال وهذا اولى بنا ولي عليه والله اعلم وقد
ابدى ان يكون هذا صحيحا ابو عمر رحمه الله في كتاب الدرر وقال
**فصل** وذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى وسطه حمر مرا لصور والصور المطه من المحل فسالهم فقالوا
مرسنا دحيه من خلسه الجلي هو دحيه فسح الدال وبعد الدحيه
بكسر الدال ايضا والدحيه بلسان العرب السير وجمعه وفي
مقطوع الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم راى الميل يعدو
به خيله يوم سبعون الف دحيه كيدل دحيه سبعون الف
خيل دكره الغتي ورواه ابن سنجر في تفسيره مسندا الى عبد الله
ابن الحرث رواه عنه ابو النياح ودلال حماد بن سلمه قال الا بي
النياح حدثنه سدا الحديث ما الدحيه قال السير واما
سبب دحيه فهو ان خليفه بن وروه بن فضاله بن زيد بن ابي السير
ابي الجرح والجرح العظيم بن زيد مناه بن عامر بن بكر بن عامر
الاكبر بن عوف بن عذره بن زيد اللات بن رفيده بن ثور بن دلب
بدلم بن حلوان انه كان اذا قدم المدينه لم يبق معصر وهي الاهقه
للحصن الا حرجت بسط البه ودلك قوله صلى الله عليه وسلم لا
تصلح احدى العصرا لا في بيته فحبت لهم الشمس فلما فصلوا
عشا فاعاب الله عليهم دلك وقال رسوله وفي هدا من السنه لا
يعاب على من اخد بظاهر حديث اوايه وقد صلى بهم طائفه
قبل ان يحرب الشمس وقالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اجاح الصلاه عروفها وانما اراد الحث والاعجال
فاعلم اخر من العصر وفي هدا دليل على ان دخل مخلفين في
الوعيد من المجتهدين يصيب وفي حديث داود وسلمه صلى الله
عليها في الحرث اصل لهدا الاصل ايضا فانه قال سبحانه
وتعالى فاسلمه وداود اسنا حكما وعلما ولا يستحيل ان يكون
الذي صوابا في حق انسان وخطا في حق غيره فيكون من اجتهد

في مسئله



ومسئله فادله اجتهاده الى التحليل مصيبا في استحلاله واخر
اجتهد فاداه اجتهاده ونظره الى تحريمها مصيبا في تحريمها
واما المحال ان يحلل في النازله تحليلين متضادين في حق شخص
واحد وانما عسر فهم هدا الاصل على طائفه لظنها تناقضه
والمعتزله اما الظاهريه فانهم علقوا الاحكام بالصور
فاستحال عندهم ان يكون الخمر في خطر وانا صعا الا على
وجه النسخ واما المعتزله فانهم علقوا الاحكام بقبح الفعل
وحسنه فصار حسن الفعل عندهم او قبحه صفه عين فاستحال
عندهم ان يصف فعل بالحسن في حق زيد والقبح في حق عمرو وقد
تستحيل دلك في الالوان والالوان وغيرها من الصفات
العائده الى الذوات فاما ما عدا هاتين الطائفتين من ارباب
الحقايق فليس الخطا عندهم والاثاحه بصفات اعيان وانما
هو صفات احكام والحكم من الله تعالى كلام النازله
على مراداه نظره واجتهاده الى الخطر والاباحه والندب
والايجاب والكراهه فهما صفات احكام قول مجتهد وافواجهاد
وحيث الناول وقد زعم من ادعى الاجماع ما يرفع عن
قصر المقلد الى هضبه النظر فهو مصيب في اجتهاده
مصيب الحكم الذي بعد به وان بعد غيره في دلك النازله بعينها
كلا وما بعد هو به ولا بعده في دلك الا على من لا يعرف
الخلاف او عدل به الهوى عن اوضح الطرق

**فصل**

وقد ابا لباه واسمه رفاعه بن عبد المنذر بن زنير وقيل ابيه
مسير وبوته وربطه بعمه حتى بايا الله عليه وقد روي
انه اقسم الا كله رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى حماد

ان سلمه من عمل يرونه من الحسير ان فاطمة اراد ت حمله حين برات
توبته فما اقدمت الا بامر النبي صلى الله عليه وسلم
فما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فاطمة بضعة مني فصلى
الله عليه وسلم وعلى فاطمة فما احبت ان تحمل على ان من سبها
فقد لعن او من صلى عليها فقد صلى على ابيها وقد اراد الله سبحانه
واحرى ان عمر قد توبهم حطوا عنه ذلك لما لابه عمران
الحسير ان احتملوا ذنبه ما كان فما الذي اسخطها وادى
الحسيرة مراشارته على بن قريظة وقال اخرون كان من الحلفين
الذين حلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
فنزلت توبة الله عليه في هذه الاية فان قيل ليس في الاية ذكر
على توبته وتوبة الله عليه الجواب من قوله سبحانه عسى الله ان
يتوب عليهم فالجواب ان عسى من الله واجبة وخبره صدق فان
قيل وهو سوء ادب لانه عتاب ان القرآن بلسان العرب
وليست عسى في كلام العرب خبرا ولا تقتضي وجوبا فقد تجيء
عسى واجبة في القرآن وليس بخارج عن كلام العرب وايضا
قال لعل يعطي معنى الترجي وليست من الله واجبة فقد قال
لعلهم يسلمون فلم يسلموا وقال لعله يتذكر او يخشى فلم يتذكر
ولم يخش قال الفراء ليس لعل وعسى حتى صارت عسى واجبة فلنا
لعل يعطي الترجي وذلك الترجي مصروف الى المخلوق وعسى مثلها
في الترجي ويرد عليها في المقاربة ولذلك قال عسى ان يبعثك
ربك مقاما محمودا وبعثه الترجي بيع الخبر العرب كانه قال
قرب ان يبعثك فالترجي مصروف الى العبد فكان لعل والخبر عن
العرب والمقاربة مصروف الى الله تعالى وخبر حق وعد حكم

فما تضمنته



فما تضمنته من الخبر فهو الواجب دون الترجي الذي هو محال على الله
سبحانه ومصروف الى العبد وايضا لعل تنصرف الخبر مثل ما
في عسى لمن عرف انه عسى واجبة اذا علم انها منها ولم يعرف ذلك
لعل فان قيل قد كثر في لعل ما كان في لعل من ورودها في
كلام الباري سبحانه على ان اللون الذي يصرف الى العبد كما
كان الترجي في لعل كذلك قلنا هذا غير جائز وانما جاء ذلك
في لعل على شرط وصوره كواو اللون قبل فعل وصرف فعل
والاول يسبب الثاني كقوله تعالى لعلكم تعقلون لعلكم تذكرون
فعال بعض الناس لعل ها هنا بمعنى كي اي كي تذكروا والاول
لم يعن بها معنى الترجي لان الموعظة مما يرجى ان يكون سببا
للذكر فعلى هذه الصورة وردت في القرآن وكقوله ايضا
لعلك تارك بعض ما يوحى اليه وضائق به صدرك فيها هنا
يوحى ويخوف اي ما اصابك من الكرب مما يخوف ويوحش
منه صيق الصدر فهذا هو الخاطر في لعل واما ان يرد في
القرآن داخلا على الخبر او الخبر مثل ان يقول لموسى وهارون
لعل فرعون يتذكر او يخشى فهذا غير جائز لان الرب سبحانه لا يترجى وان صرف الترجي
الى ذوي المخلوق ويوصوفها في كلام العرب ان يكون المتكلم بها
لا يستيقن ايضا الا على الصورة التي ذكرناها من كونها بمعنى كي
ووقوعها بين السبب والمسبب واذا ثبت هذا فلا اشكال
في ليت انها لا يكون في كلام الباري سبحانه وتعالى لان التمني
محال على الله والترجي كذلك والخوف الموضع الذي يكون فيه
غير الموضع الذي يكون يقينا فيه للمتكلم بها **فصل**
وقد زعم سعد في بني قريظة وحول النبي صلى الله عليه وسلم لما قد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حلمت بكلم الله من فوق سبعة ارقعه هكذا في السيرة ارقعه
وفي الصحيح من فوق سبع سموات والمعنى واحد لان الرفيع من
اسمائه السماء لانها رفعت بالنجوم ومن اسمائها الحربا وبروح
وفي عمر رواية البخاري انه عليه السلم قال في حلم سعد بن الله
طرفي الله سحرا وقد من المعقد تعليم فسل الغلط اذا حلمت
بالفوق ومحمد عن الله سبحانه الاسراء لفظ قال الحلم اسم من
فوق سبع سموات ولم يقل فوق على الطرف فدل على ان الحلم
نازل من فوق وهو حلم الله تعالى وهذا كقوله سبحانه يخافون
ربهم من فوقهم اي يخافون عقابا من امر من فوقهم وهو عقاب ربهم
فان قيل اوليس بكبائر ان يخبر عنه سبحانه انه فوق سماواته
فما الفرق في هذه الاية وفي هذا الحديث دليل على ان الطلاق
دلالة الغلط فان جاء قيد للراجح وذلك قول ربيعة رحمه
الله تعالى من بسط من فوق سبع سماوات وابعد في الشرع
وصفه سبحانه بالفوق على المعنى الذي يليق بالله لا على
المعنى الذي يسبق الى اوهام المخلوقين ولم يسلم الخلاق
الوصف مما تعدم من الاية والحديث لان شاطر الخبر
بالفعل فيصار وصفا لله تعالى وصفا للباري سبحانه وقد
اعلمنا في حديث الامة اين هي قال ابن الله قال في السما
مسلة بن نجيح فاقعه سافه راقعه لحل النبي والحديث

**فصل** وذكر في حديث الحديث
الذي وقع في هذا الكتاب والصحيح فيه عند هم بن الحمد والذي
وقع في صحيح البخاري واسمها لنسته بنت الحرث بن كرز من حديث
ابن عمر بن الخطاب لم يخلف على عبد الله

ابن عامر



ابن عامر بن كرز ولنسته اخرى مذكورة في النساء وهي بنت
عبد الحميد بن عامر بن كرز ولنسته بنت ابي جهل روت عن
اسما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينهى عن
الحجامة يوم الثلثا استدل الهروي ويوم الاحد ساعة لا برقا
فيها الدم واما لنسته بسكون النون فهي بنت ابي لهب روى عن
اسما عن عائشة في الحرة اطعمها من قطعة لها ولا اعلم من سمى
بهذه في الكتاب الذي في السيرة في بعض روايات الكتاب ووقع
اسمها في السيرة من غير رواية ابن هشام وغلب الحرث البخاري
والله اعلم واما لنسته بنت الحرث فهي التي انزل في دارها وقد
مر حديثه وسمى دارها وذكر ولده وهي امراة من اسلم الى
ان سعد مرض في خيمتها لم يذكرها ابو عمر وزادها ابو علي
الجياني في كتاب لي عمر صبي سلما زوائد ابو بكر بن طاهر
عبدون وصبي عنه انها عن لي عمر انه قال لابي علي اما انه الله
في عشيرتي عنيت على اسم من اسما الصحابة لم اذكره الا الحصة
وكذا في الذي في الصحابة **فصل** وذكر في عروة الحديث
تعليم بن سعيد واسد بن سعد واسد بن سعيد وهم من بن هدل
ومر علينا في الجزء الثاني من هذا الكتاب على سعيد وسعيد لنون
وذكرنا الاختلاف في اسعد واسيد وذكرنا خبرا عجيبا لابن
ابن سعيد بالياء ومن قال من الناس من هذا يسكون الدال
في هدل فاعلم ذلك فان اعادته وانما حدث المراد المعوله
من بن ربطه فعنها دليل لمن قال يقبل المرسل من الحسنا
اخذا بالعموم قوله عليه السلم من بدل دينه فاقتلوه عنقه
وفي هذا الحديث بالعموم قوله اخرى وهو يعلو الحلم بالعلم

حملت بكلام الله من فوق سبعة ارقعه هكذا في السيرة ارقعه
وفي الصحيح من فوق سبع سموات والمعنى واحد لان الرفيع من
اسمائه السماء لانها رفعت بالنجوم ومن اسمائها الخربا وبرج
وفي عمر رواية الطبراني انه عليه السلم قال في حلم سعد بن الله
طرفي الليل سحرا وقد من العقد تعلم فسر العقد اذا حللت
ما لعقود مخبرا عن الله سبحانه الاسراء لعقد قال الحلم الله من
فوق سبع سموات ولم يقل فوق على الطرف قد له على ان الحلم
ما نزل من فوق وهو حلم الله تعالى وهذا كقوله سبحانه كانوا
ومهم من فوقهم اي كانوا في عفاء من فوقهم وهو عقاب ونحوه
قال فصل او اسر بخبر ان بخبر عنه سبحانه انه فوق سموات
فيما اسر في هذه الاية والذي في هذا الحديث دليل على ان الحلاوة
دلالة العقد فان حاد عنه لدليل اخر وذلك قول ربيعة رحمه
الله تعالى من بسط من فوق سبع سموات واسعد في الشرع
وصفه سبحانه بالفوق على المعنى الذي يليق بجلاله لا على
المعنى الذي يسبق الى اوهام من الحدوث والذي لا يسلم الحلاوة
الوصف مما يعدم من الاين والحيز بل لا يساط حرفا الجر
بالفعل في صار وصفا له لانها وصفا الباري سبحانه وقد
اعلمنا في حديث الامة اين الله قالت في السماء
مسلة بذلك فاعتقها فانه رافعة فجعل الشرط والحدث
**فصل** وقد رجس بن وهب في دار بن الحديث الحدث
الذي وقع في هذا الكتاب والصحيح فيه عند هم بن الحمد والذي
وقع في صحيح البخاري واسمها لنسبة بن الحرث بن كلدة بن
ابن عمر وهو ابن بكر مسلمة الحداب ثم حلف عليها عبد الله

ابن عامر

٥٥٩ عدل اولباك
٥٠ قنطار
١٥ بيتاك
٠٦ نال
٠٥ راصه
٤٥ املاء
٤٠٦
١١٤

ابن عامر بن كريز ولبسة اخرى مذكورة في النساء وهي بنت
عبد الحميد بن عامر بن كريز ولبسة بنت ابي جرد روت عن
اسماء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان سمي عن
المحامد يوم الثلثاء اشد الهي وهو اعلم سماه لا يرقا
فيها الدم واما لبسة بسكون الباء فهي بنت ابي لبيد روى عن
اسماء عن اسعد في الجرح لا طب الله من يطبها ولا سعى من يسعى
ساد له البخاري في [illegible] واما الحاب ووقع
اسمها في السيرة [illegible] وبنت الحرث البخارية
فالله اعلم واما [illegible] التي انزل في دارها وقد
سي صفية وسباي [illegible] وهي امراة من اسلم الى
ان سعد مرض [illegible] وثمرة وزادها ابو علي
الغساني في [illegible] رواية ابو مروان طاهر
عنه ان وصيه [illegible] قال ابو علي اما انه الله
في عقله حتى [illegible] صحابي لم اذكره الا الحصين
وذكر في [illegible] وذكر في عروة الحد
بعلبة بن سعد [illegible] بن سعد وهم من بني عدل
ومن حلفا في [illegible] على سعد وسعد بالنون
وذكر الاحلاف [illegible] ذكرنا حرا عجيبا لزيد
ابن سعيد بالياء ومن قال من الناس من هذا بسكون الزاي
في عدل فاعلم ذلك فان اعادته وان ما صحت المراة المعوله
من بني قريظة فعندها دليل لمن قال يقبل المرسل من الناس
اذا كان العموم قوله عليه السلم من بدل دينه فاقتلوه
وفي هذا الحديث بالعموم قوة اخرى وهو يعلموا الحلم بالعلم

وهو السديد والراجح مع هذا المزعم من اهل العراق ان
ما نقل المزكي لبينة عليه عن قبل النساء والولدان والاحتجاج
على الغير عن وما يرجع به كل واحد منهم موطن غير هذا **فصل**
وقد ثبت ثابت بن قيس مع الزبير بن باطا وهو الزبير بفتح
الزاي وكسر الباء جد الزبير بن عبد الرحمن المذكور في الموطأ
في كتاب الحج واختلف في الزبير بن عبد الرحمن فقيل الزبير بفتح
الزاي وكسر الباء جده وقيل الزبير وهو قول البخاري في
التاريخ وذكر فيه قول الزبير لثابت صار فله دلو ناضح وقال
ابن هشام انما هو حمله دلوا بالقاف والباء وقال الدلو هو
الذي يأخذ ماء من البئر وذكر ابو عبيد الحربي في الاموال
على غير ما قاله جميعا فقال الزبير باثابت الحق بهم فلست
صابرا عنهم او اعمه ذكر وذكر حديث عطية القرظي وهو حمد
ابن كعب القرظي وذكر انه لم يكن انبت فقيل فعرفوا ان
الانبات اصل يعرف البلوغ اذا جهل الاحتلام والمعرفة
سنوه وذكر حربي بن اخطب حين قدم الى العدل وعليه حلة فعاجبه
الحلة اذا ورد واصل يسمى ساحل اذا دار السوار صدر
ما حل طيها فعدل له حلة لعدا يسمى عليها الاسم قاله
الخطابي وقوله فقاحيه يسيل الى العفاج وهو الهر
اذا اسود لحمه وابيض حمرا عينه ويقتفي احمه
فعال له حسد فيح وهو فاح والصاح ايضا في معنى
الراعم واحدها فسعه واما العفاج بالعين فهو
العظم وقال له ايضا اذا ان الحماة من كتاب الساق وروى
ايضا حلة شخيه وهو سبح السبراء الملون قال الخطابي

وفي خبر



وفي حرحي ولكنه من يحدل الله يحدل يصب لها من اسم الله ويصح
هذا لرواية ان في الخبر قول النبي صلى الله عليه وسلم له لا يحل الله
منك فعال لم تعد فقال له لا يفعل قال والذي يحدل الله فقوله
يحدل لقول الآخر في المسنو لانه من يحدل الله يحدل لانه انما
نظم في المسند الامر حتى ورد في حديثه عن ابوب بن عبد الرحمن عن عبد الله
ابن ابي صعصعة والعسيب حاسة السبع وحده الله قال ابو نصر في
تاريخ البخاري ان ابوب بن سلمة هو البخاري سلمى بنت قيس وفي نسخة
اخرى ابوب بن عبد الرحمن بن عبد الله وهو الصحيح والله اعلم
وقوله عن سلمى بنت قيس هو سلمى بنت قيس بن عمرو بن
ابن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار وقوله سبحانه ولحفت
العلوب الخناجر والعلب لا يستقيم موضعه ولو اسقط الواو الجر
لاستقام وبالله سبحانه لا نقول الا الحق وهذا دليل على ان
الحمل على المجاز على جهة المبالغة هو هو اذا لم يحمل الخاطب عنك هذا
لقوله تعالى حمارا يحمل اسفارا مقصورا قائمة اي مسلة مثل بريدان
سعلا العلعل وسمي به هو من مجاز التسمية ولذلك هاء وامثلهم
فما لهم من الخوف والوهل وصول الصدر لمثل المخلع فلبه من
موضعه وقيل هو على حذف المضاف تقديره بلغ وحذف العلوب الخناجر
واما قوله اذا العلوب لدى الحناجر فانما جعلها على المجاز لانه في
صفة هول القيامة والامر فيها اشد من كل شيء وقال
في آخر كأن بريد الهم طرقهم هوا اي فرارا والعلب العوادي
فارغا هوا وفي هذا دليل على ان العلب غير العوادي هو علاف
العلب وبعده قول النبي صلى الله عليه وسلم في اهل البحر الذين
قلوبا وارواقه مع قوله سبحانه قول التاسيع علوبهم من ذكر الله

ولم يقل الفاسية افيتهم واللغوصيد الليث قاملد وقوله سبحانه
وتعالى انما المعوقين بنعم اى المخذلين اخوانهم ويعوقونهم بالتحذيل عن
الطاعة لغوهم هلم الينا يقول عاقه الامر عوقا واعوق فلان عن كذا
اى صرفني عنه ه وذكر الصاغاني انها الحصون واستشهد بقول
سحيم بصف سيلا واصبح السيل عرفا واصبحت سنا تميم يلتطم
الصاصيان والعنت في كاسه السيح اني تحرحمه الله على هذا
البيت الصاصي دون السيل المذكوره فيه كما توهم ابن هشام انها
الحصون والاطام يقول لما اهلك هذا السيل السراو عرفنا
اصبحت سنا تميم يتبدرن اهو دورنا لمنيعة بنا المحدوهي المانعة
قال هذا المعنوف عن الاصمعي ويصح هذا انه الحصون في باديهم
الاعراب قال المولد ويصح هذا التفسير انشاد رواه احمد بن داود له
فانه انشده في كتاب السانه له فعالانه لمعطر الصاصيا

ولم يقل يتدرن وانشد

مدعر اسح الصاصي بامر يصح من المحل وقار

المحل القطران والقار اقرب شبه السواد الذي في راس يضع من الجمل
المحل والقار يصف بعيرا الوحشي وانشد لرؤبة يصف الصبح

لموقع الصاصي والمسيح الممدد وحمله الاصمعي على ما
سدم في البيت قال هذا مما ان الرؤبة الى يمسح بنا لانها شوكة قال
قال ابن هشام وذكر الهجري ان العرب وقد تكلم الناس في معناه وقالوا
انه مستحيل وقد قال بعضهم الاهرار هاهنا معنى الاستبشار
بعدوم روحه وقال بعضهم يريد حملة العرش ومن عنده من الملائكة
استبعادا لعظمهم لان عرش العرش على الجنة والجنة لانه مخلوق
كوزنه بلد الحرام الحرم والحرم لا يحل لغير ظاهر اللفظ ما وجد الى

سبيل



سبيل وحسبا هتزار العرش لموت سعد صحيح قال ابو عمر هو
ثابت من طرق ومسوان وما روى من قول الميراث عاد في بعاد الله بن
ان سعدا هتز لموته العلما وقالوا كانت تهتز الحشر
الانصار ضعاف وفي لفظ الحسا هتز عرش الرحمن رواه ابو الزبير عن
جابر برفعه ورواه البخاري مرطوا الاعمش عن ابي صالح وابي سفيان
كلاهما عن جابر ورواه من الصحابة حماعة عمر جابر منهم ابو سعيد
الخدري واسمه سعد بن مضيور مشهد سنة عشر وقد رد الترمذي والحب
لما روى عن بلال رحمه الله عليه من انكاره للحديث واهتزاز العرش
مع صحة نقله وكثرة الرواة له ولعل هذه الرواية لم يصح عند بلال
والله اعلم فصل في اسعار يوم الحدود قد كثر من
شعر صار من الخطاب على الابطال والسلب المحصنا السلب
الدرعة وقيل الدرع بضاف وقد روى ثابت بحذف حلود الابل
وسيد لهذا قول حبيب

هدى الاسنة والمادي قد كثرا اولا للصاصي ولا السلب

الى الاجاجة بعد وجود الدروع المادي الى السلب وبعد الاسنة
الى الصاصي وهي العوارض التي اسنهم بها في الحاجلة قال الشاعر

ينهر صعدة حرداء فيها سبع السم اورق يحيق

وقد رسعر لعب وقيم كتابا سلسبيلا متعلق
من السلسة وهو الخمر او الطيبة في الاذاعة انه الذي يوالي اعمى وقد
قيل هذا انه الذي لا مضربا للبل يساد كر هذا القول البخاري في
التفسير وقد قوله من يضرب بل سيد الارباب فيه شاهد
لمن زعم ان السيد من اسماء الله وقد كرا شرا الغلا ان يقاتل
في الدعا سيدي واجازه بعضهم واحتج بحديث ليس اسناده

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل يا سيد فقال
السيد الله تعالى وانما هذا لعامر في مثل هذا امر الاسماء التي يراد
بها المدح والتعظيم فدل ان هذه جائز ما لم يرد بها فيه او محرم الاسم
على ان الدعاء بها اجمعوا الاسمي بنفسه ولا عاقل ولا سيما وقد ثبت
في حد المدح قال المولف ابو القاسم والذي اقول في السيد انه
اسم يعتبر بالاضافة لانه في اصله لوضع بعض ما اضيف اليه يقول
فلان سيد وسيد اذا كان واحدا منهم ولا يقال في فلان هو سيد جميع
الناس لان سيد واحد منهم فلا يقال في الله عز وجل هو سيد الناس
ولا سيد الملائكة وانما يقال لديهم فاذا سيد الارباب وسيد الكرماء
جاز لان معناه انهم الكرماء واعظم الارباب ثم يسمى لفظ اسم الرب
فوصفها بالربوبية ولا يوصف بالسودد لانه ليس باسم له على
الاطلاق وقد جاء في شعر حسان الذي رثى به النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا العلي والسودد لصعب الرب والحرى المحمدي اطلاق
هذه الاسماء لان سمعها الرسول صلى الله عليه وسلم ولا ينكرها
فما سمع سمعا يجب فلم ينكره وانما يوصف لوجهه الذي وردناه وعلى
المعنى الذي سناه وقول الحسين ايضا مسرفه الندى ومعاطنا يعني
الاطعام وقوله ومعاطنا يعني مبانيا لنحل عند الماشيتها تعاطر
الماء وهو سيلانها عن الماء وقوله هم الحدوج وصفها بالحمرة
السواد لانها تضرب الى السواد من الخضرة والمعة ونسبته ما
حسن منها الى الحلب فقال لعرين الاحلاب وقوله ثالث اللوب
اللوب جمع لوبة والاباب جمع كابة وهي الحرة يعني انها سيرتها
مثل فلان وانما يقال ذلك في قليل فقد قال لسب سرسبة احل
سبته الى البصرة وهذا يدل على ان سفط انه نظل محتبيا على باب



الجنة فقال سيد الطائفة وقال له الرجل احطات اعاهو
الطواف الراجز

اذا استعنت بالحسيب والاحب الزين للمطي
فقال له سيد الحي وما بين لابتيها افصح مني فقال له الرجل
وهذه لحنة احرى او لغة لاسان انما الاسان للسيد والكوفة
وقوله سود بها وحميلها اي الحبر منها والسابل الزائر ومفعل
مرتاب منوب اذا الهر وقوله وبراعا مثل السراج يعني الجمل
العوسة التي يرعى الاعدا وقوله مثل السراج بالجيم لذا وقع
في الاصل اي كل الاصل اي الذي واحد منها كالسراج ووقع في
الحاسبة لحاوستره فقال لجميع سرحان وهو الذئب وهذا
الجمع انما جاء على تقدير حذف الزائد من الاسم وهو الالف
والنون ولو جمعه على لفظه لقال سراحين وقوله وجرد للعصاب
للعصاب سرعة العصب وحرتها ما حرمنها النحل وقوله عرك
الشوى منها يعني القوائم والنحر اللحم والاراب الماصل واحدها
ارب وفي الحديث امرت ان اسجد على سبعة اراب وقوله فودا اي
طوال الاعناق والظبا الحلاب الضارية وفي الحديث اذا وسدا
هذا الله في الارض اي اسده الضاريون الحلاب جمع حالب وهو
صاحب الحلاب الذي يصدرها وقوله عنس الكلاجم عنوس
وقوله دهس للصبح المضبح اللحم المستطال قال الحادرة
عرسنه ووسادلي ساعدها طي الضبيح عروقه لم يدرس
والمرحس من اللحم الكثير وقوله حمسه الاقصاب يعني جمع
قصب وهو المعي ومنه سمي الخز اقصابا وقوله يعدون ارعف
اي ما لذروع وقوله مسده اي حلقه ومسخه وقوله وممرجات

وواحدتها أباءة

وفي العباب صاد المرصات المحلم يعني الرماح المثقفة وقوله سرع الصلول
عليها اي حسانها وحسنه دربها نعا على الحمل اذا حمل رفضا
وعلى الساق اذا حسا وقوله مادر الحازن اللبن ووقع فعله
وحاث اسم صقل وقوله واعار روى بمعنى الريح وطحنه اللطما
اي سدرتها وطحا العلب طحنه ومنه قول النبي صلى الله عليه
وسلم في للسفرجل انه يذهب بطحا القلب وقول لعبحات
سحنه في بعالة زهرا نار هذا الاسم مما سمته به وشبهها
دلوا ارفضا فازادا دحه دسجه او حرث حرجه اي بحرها
تصنع منه حريره وهو لحم مطبخ يرفع الناس وسمه وشبر
بها سحنه وقال ابو العرب ثابوا اذا استنوا اطلوا العنبر
وهو البعر والدم وثادر وشش الحريره واللعنه فسحنه عليهم
العرب الدم والصوم سحنه وليس بشيء وشبره هذا اللغة ولو
رهنه ما استجار يعني ابن ذراه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم منهم ولترك ادناع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ
نار فرشيا ولقد استشهد عبد الملك بن مروان بما قاله الهوازني
وليس باسده ماسدنا عبرة دية على سحنه لولا اللدم والحرم
فما كان اراد هذا على ان استشهد ولم يرد سماع اللغة فسحنه
فدل على ان هذا المعنى لم يكن عندهم ولا كان بنه بعضهم
شيئا يرد وفي سعر لعبد الله بن سره حرف مجمع لعضه
المجمعه صوت النار فيما عظم وكذلك من الشعر والقصب
ونحوها والفلحمه صوتا فيما دون ذلك السراج ونحوه والعظمه
صوت الغلام ولذلك الغرغره والجمجمه صوت الرحى
والمردده صوت الطبل وقوله الاباء الغضب واحدتها



واحدتها اباءه ولهمزه فيها مدا من يا قاله ابن جني لانه عنده من
الاباية فان الغضب باعل من ارادة بضع او نحوه وشهد
لما قاله ابن جني قول الشاعر

مراه الناس احمر بعد ومنعه المرار بعد الاباء

وقوله ولبات ماسده هو لكرام الحمره الاسد وقوله
المسبعه للحمره السباع ويجوز ان يكون ماسدة جمع اسد
كما قالوا مستحيه ومعلم على مسوبه ومستوحاء ومعلمه
ومعلوجا والعت ايضا في المنات مسلوبا لحماعه السلم
ومشوحا للشيح المير وقوله بسر سوها بصب الفاء
وهو الاصح عند الفاضي ابي الوليد ووقع في الاصل عند ابن
حرس سوها بالرفع ومعنى الروايه الاولى بسر اي بصقل
ومعنى الروايه الثانيه اي بسر الاطال ولكن بعضها بسر
ارحا ليسنه الحراء والاقدام وقوله في وصف النزع
حدلا كعرها كاد مهند حدلا من الحدل وهو فتل الحبل
ومنه الاحدل الصغير وفي هذا البيت دليل على قول امتناع
الصرف في احدل فانه من باب افعل الذي مونثه فعلاء ومن صرفه
شبهه بارنب وافعل وهو اضعف لوجهين واراها قد قالوا
في جمع احدل مثل ارانب فعدوا لوا الصا الالف والالحاق
في جميع ابطح وابرع ولانهم لا يصرفونها من حيث قالوا في المونث
بطحا وحرعا ولذلك الصرف في ابرق وبرقا وقوله كعرها
كاد مهند لصرفه من السلت في وصف النزع

احدها على يدي روبوا بصرف مثل الملقطاع

وذلك ان النزع اذا طال فصولها كعروها اي سمروها وربطوها

حاد السيف وقوله بلام مع النهي يكون لباشنا من اجود
الكلام وافصح الامثلة بلامه قول انتزعه من قول الله تعالى
ولباس التقوى ذلك خير وقال الشاعر

الى كم اداري مرة وداله ولا اماله وسط النوم عريانا

وموضع الاحاده والاحسار من قوله تعالى ان تعلم لباس
الذروع سعا للباس التقوى كان حرف مع تعطي في الكلام
اربا بعده نحو المشوع ولعشر بنايع وقد احتج الصديق
على الانصار يوم السقيفة بان قال لهم ايم الذين امنوا وكي الصادقون
واعا امرهم الله تعالى ان يكونوا معنا فقال يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والصادقون هم المهاجرون
قال سبحانه للفقراء المهاجرين الى قوله عز وجل اولئك هم
الصادقون وقوله بلام الالف كمصل الالف هو الوجه
وقد روي بالنصب كانه سمع ايدع الالف هذا كما تقول
رويد زيدا ورويدا زيدا بالاسوتين مع النصب وبلا لمه نحاها
دع وهي من المصادر المصاغة الى ما بعدها وهو عندي من لفظ
البله والسذاجة وهو الغفلة لان من غفل عن الشيء نزله ولم يبال
عنه ولذلك قوله بلا الف اي سئل عن الالف اذا كانت
الحمام حاضنة سقطعه وفي الحديث يقول الله تعالى اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت بلها ما اطلعتهم
عليه وقوله بلمه بلومه الى لشيئه نجوعه وقوله لنصد
راس المسرو الصحيح فيه ما رواه ابن هشام عن ابن زيد راس
قدس المسرو لا رقدس جبل بعرو من ناحية عند الهباج
اسود طل يلتقي الطل يعرو والتقي ما نور على الطل من



ولق وطير والاسد اجوع ما نور واحراه ذلك الخبز
وقوله في العسه اصاسم من قسر بن علان جمعه واحد الاضاسم
اصمامه وهو كل شيء يجمع يقال اصمامه من الناس واصمامه
من كتب وقوله من قسر بن علان هو المشهور عند اهل النسب
وبعضهم يقول ان قسرا هو علان الذي ابنه وعرو قسر علان
يعرس له كان يسمى علان فما عرف قسر شبه من يحله بعرس اسمه
شبه وكان هو وقسر علان صاحبين فكان اذا دخل احدهما وقيل
اي المسمر هو قيل قسر علان او قسر شبه وقيل ان علان
اسم قيل كان له وقيل علان اسم جبل وله عنده وقيل علام لقب
كان لحصنه وقيل كان هو الذي اللقه اياه قاد له عبلة فسمي
علان ومما يحتج به للقول الاخير قوله رويه وقسر علان
ومن يعسار وقوله في الابيات لعرض الى الصماد العرض
موضح والصماد جمع صمد وهو ما غلظ من الارض وقوله
نواصح في الحروب يعني خيلا وبخل يسعى بالنجيع واراد بالحوض
انا ما وانما جعل المبرحوضا لان العبر الحوض هي الغايره
وجمعها حوض وحول الماء الاماد كثيره غايره اسداد عبد
ووصف الابل

محسنه بزلا كان عيونها عيون الاباء الكرام المواتح

وقوله من خزر المراد بها المراد اسم بهي وقوله

كان الغاب والوحش فيها احس اذا شمع الصادي

يريد صوت هبوب الريح فيها لصوت الاهتز وهو الاهتزاز وقد
يوصف الساكن ايضا بالعسر اجل صوت الريح فيه فيقال
روضة غنا وقد قيل انما ذلك من اجل صوت الذباب الذي

شبكة الألوكة www.alukah.net

لمورقيه قال ابو حنيفة وقوله سمع للحصاد اى صار فيه بقع
بيض من المسر يقال للزرع اذا صار له الدار قاما واسحم واصفار
واذا اخذ السبل الحب قيل الحم ومن السنى اسنع واشنع من
الشعاع يعنى انه يسير وشرها وهو السعا ويقال اسبل
الزرع من السبل كما يقال بعر حطل واحطل الحمار من الحطل
وهى لغة اهل الحجاز وبنو تميم يقولون بسبل واما همدان
فيسمون السبل بشوكا واحدته بشوله فعاس لغتهم ان
يقال اسبل وانما جرت الانصار فى هذا الشعر والذى حمله
عليها واطامها اشاره الى عزها ومنعتها وانها لم تغلب على بلادها
على قدم الدهر كما اغلب اكثر الاعاريب عن محالها واوطانها الخوف
عن مواطنها وهذا المعنى اراد حسان فى قوله اولاد جفنه حول
قبر ابيهم قبر ابيهم قبر ابيهم المصدق لان اقامتهم حول قبور
اسلافهم واجدادهم دليل على منعتهم وان لا معالب لهم على ما تحويه
من بقاع الارض وانزوه عبارتها دهم وقوله ارتاسله
الاساط فيها السلة النحل المصطف اى جرسانها وعرسانها
كما تعمل الاساط فى امصارها الا كاف عليها كدابيد وانما
اراد النبى صلى الله عليه وسلم بقوله حرا لما يسلم ماءوه
والسلة ايضا السمة وهى الخديدة التى تسوى بها الغران
الارض ويقال لها ايضا المار وهو تعسير الاصمعى وفسره
ابو عبيد على المعنى الاخر وانها النحل ويقال ايضا ابثت
الارض فى معنى ابرت قال ابو حنيفة وروى فى الحماسة
هل لها من ابثة روعا اى ابرة وهى لغة
المصنف وحق بيت شعاره ان يقولوا لصح الى ماذا فسئت

وغلط

وغلط ابو عبيد فجعل السبيت من هذا البيت وهو نراها ولو
قال له لك لعا لم يستثبت بقول قال الشاعر وقوله حلمات
مراد الجملة من الوادى ما انسفت عنه السيول السعا وهو
من الحلة وهو احتفار السعر عن مقدم الراس وقوله صعرا
الجراد وهى الحشاشة منها وهى التى لا عنت سربها الى بيضها وهى
احمر طيرانا والصعار من الجراد الكبير من الصغار واول ما
الجراد دود يقال له القصر ثم الحمر وله علامة
قبل خروجه وهو ورق يلبع من جلده الى سبع عشرة سنة
فعلمود بخروج الجراد قال ابو حنيفة وقوله عن مغتلث
الراد الراد المغتلث هو الذى لا يدرى من اى عود هو
واصل الاغلات الاختلاط يقال غلت الطعام اذا
خلطت قمحه بشعير والغلاثة الهدر الذى لا يورى تأثان

## مقتل ابن ابى الحقيق

ذكر قصة الغرانيقة الذين قتلوهم وسماهم ودكرهم ابن
عقبة اسعد بن حرام ولا نعرف احدا ذكره غيره وذكر فى الحديث
قطبى قطبى قال ابو عبيد حبى قال ابو ذؤيب وهذه الجملة
اصلها من القط وهو القطع ثم حمل واجريت مجرى الحروف
ولذلك قد اتى بمعنى قط هى ايضا وهو القطع طوعا والقط
هو القطع عرضا قال ابن عباس رضى الله عنه فاذا استعمل
العامل قده واذا استعرضه قطه وقال ايضا ابثت
الذى لا حاجة بعد الى غيره ندعوا الى قطع الطلب وترك
المزيد حلوا فى وقط استعرضه المعنى فاذا ذكرت بعضا
قلت منى وقطى كما تقول حسبى وان شئت الحقت نونا

فعله قد بي وقطني من اجل سكون اخرها فكره تحريكه من اجل
الياء لما كره اجتماع كسرة واجراء المعتل فعالوا اضربني وقد اجروا
كرمني اجراء صحيحا بالكسر فعالوا لستني وقد يقولون لسني وهو قليل
وقالوا لعلي ولعلي وقالوا مر لي وادخلوها على الياء المحذوفة
بالطرف لما ادخلوها على الياء المحذوفة بمرو عن فعلوا هذا
وقايسوا اجراء هذه الحروف مجرى الصحيح وخصوا النون بهذا لانها
اذا كانت سوينا واجراء الاسماء دنى باسماء الاضافة
وقد دل في هذه المواطن التي سميناها بتسعة اشياء من الخفض
وبسبعة في الفعل والحروف باثنتين من الاضافة اتصال الحرف
بالاضافة وقد دل الفعل مع ان اللون من علامات الاضمار في
فعلنا وفعلنا في ضمير المفعول فاما قد وقط فاسمان وقد دل
له ان وللذي لرهوا كرملا آخرها لشبهها بالحروف فان قيل
فما موضع ني من قطني قلنا موضعها خفض بالاضافة قلت هي في
له ني فاقول قد يكون ضمير المفعول المنصوب في ضربني
ولبني يقول انها في موضع خفض قلنا الضمير في الخفض
هو الياء وحدها في الخفض والنصب جميعا ان النون والهاء لذلك
وقد قالوا مني وعني وهو ضمير مخفوض اللون وقالوا لبيك
ولعلو هو ضمير نصب ولم يرد به نصب فان قيل لما وضع
الاسم من الاعراب اذا قلت قدني وقطني فلما اعربتها اعراب
حسبي منذ وحده بحروف واما لم جاء خبره لما جاء
من معنى الامر ومن هذا الباب قولهم اعاذنا الله منها
قطني وعرفه قطني ومرروني قطني ودل بعدوها هاء من مزيد
فاد اوضعه فيها القدم وروي بعضها الى بعض قالت قطني وقد





جمع الراجز بين اللغتين فقال قد بي من بعض الحسن وبي وهذا
فما من قطني التي هي بمعنى حسبي فاما قط الخفيفة الضم في طرف
الماضي وهي بقال بالتخفيف والتشديد وهي الفعل ايضا
الذي بمعنى القطع وفي مقابلتها في المستقبل عوض يقول
ما فعلتها قط ولا افعله عوض من قبل وبعدن

## اسلام عمرو بن العاصي

وخالد بن الوليد رحمهما الله تعالى روى مرطوا بن بكر الخطيب
باسناده مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تقدم على
النبي رجال حليم فقدم عمرو بن العاصي مهاجرا ودخل عليه اخواه
مع خالد بن الوليد في الطريق وقول خالد له قد استقام المنسم
مرروا ه ما لها في الخلاصة اي قد سهل الامر واستقامت الاراء
ومرروا ه المنسم بفتح الميم والنون فعناه استقام الطريق
ووضحت الجهة والمنسم بعد من خف البعير وقد يقع الطريق
للرحمة فيه ودخل البهر حتى عمرو هذا وراوده
عمار بن طلحة بن ابي طلحة صحبها في بلد الطريق فلما دنوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو قد استبن منها فارت
ان الذي هما قد منها قبل المشي قد بايعا واستنطا ابعثهما
ما تقدم من ذنبها فاصمت وعسى ان يتابع على ان يبعثني
ما تقدم من ذنبي وما تاخر فلما تاخر فلما بايعت ذهبت ما
تقدم من ذنبي والسنت ان اقول وما تاخر فلم اجد وقد قدم
عمرو بن امية الضمري على النجاشي بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم
وكان من اخباره ما تكلم به عمرو بن امية فانه لما قدم عليه قال
لها اصحمة ان على الغول وعلى الاستماع الدحاديك والرقة

ملنا منا وكانا لقه بلد سنة لا نا لبطل لبحر فاط الماء
ولم يخلد على سي قط الا امناه وقد احرزا لمحه عليه من قبل
الا لجبل منا وعنه ستاهر لا ود وقاص لا يكود وذلك
وقع الجزء واصابه المعصل والاقاس وهذا النبي اسلام اليهود
في عيسى بن مريم وقد حرق النبي صلى الله عليه وسلم رسله الى التاس
فرحا لم لما لم نرجيم له وامنه على ما قيم عليه لحمر سالة واجر
ينتظر فعاله النحاس اسمه ما الله انه النبي الامي الذي ينتظره
اهل الكتاب وان فساره موسى براة الحمار فسار عيسى
براكب الجمل وان العمامة ليس باسفل من الحرير حسنه والمرس
اعوان من الحشر فليل فانظر في حتى اكثر الاعوان والى الملوك
وسندكر فيما بعد ان رسالة ما قالته ارسال رسولا الله صلى
الله عليه وسلم الى الملوك وما رد عليها فارد حيه كان رسوله
الى قيصر وجارحه بن جذافة فارسوله الى كسرى وسحاع
ابن وهب الجشمي لابرهة الاشرم وسليط بن عمرو الى هوذة
ابن علي الحنفي صاحب اليمامة والعلاء بن الحضرمي الى المنذر
ابن ساوى والمهاجر بن ابي امية الى الحارث بن عبد كلال وعمرو
ابن العاص الى جلندى صاحب عمان وحاطب بن بلتعة
الى المقوقس صاحب مصر وعمرو ابن امية النحاسي كما متقدم
ولكل احد منهم كلام قاله وسعد بن سعد بن عبادة رسلا
الله **فصل** ووقع في اشعار السيرة من ذكر
السمهرة من الرماح منسوبة الى سمهر وكان صنعا فما قالوا
لصنع الرماح وكانت اسرائة ردينة فعيل للرماح الرديني
لانه واما الماشي من العتق فمنسوب الى ماشخة واسمه



بيشة من الحرث احد بني نصر من الازد وقال الجمحي
يعتسر يعطف اعنانها كما عطف الماشي القياسا
وقد سمت العتق اضداده وهي امراه ماشخة فاصحر العتق
سمحة من قسي ران حمراهوف بعد ادها عزد
من كتاب النبات للدينوري والسمهرية منسوبة الى عبد الطمان
وهو المعروف بسمهر بن هماذي والماذنة منسوبة الى ماذي بن
ماهر بن يوح قاله الطبري وزعما ان اول من عمل السمهرية هو
رابع ملوك الارض **عروة بن حزام**
لشعر فيها ما يشكل وفيها من شعر حسان
لعواسر عانا عملا السمهرية روعه سرعان الناس سياقهم
والسمهرية الرماح الراعي كانه جمع سامر ويقال هو امر من اسمره
اي لم يعرج ولا حاف على ما لم من العارة ومن قال اسمهر بكسر
السين فهو مثل الاسمهرية هو القطع من الوحش او من الطير
يعني امن في سمره اي لم يعرج هو نفسه ولا ذعر اهله وهذا
المعنى استاء من قال من اهل اللغة معنى في سمره اي في نفسه
لم يدان المعصر يقال الهاسر وانما اراد انه لم يعرج هو
ولا من معه لا ذلا خر الذي يعرج ذكره وقيل فيه امن في سمره
يعني السير فقال الواحد امن في ماله والاخر امن في نفسه
ويقال في سمره اي في طريقه ايضا وهو له
امام ظعون كالمحرم فيلق يعني كتيبة حملها كالجراد
للعار والسيوف والاسنة فيها كالنجوم حول المجرة لان المجرة
اكثر ما تكون حولها وقد قيل ان المجرة نفسها نجوم صغار ملتفة
فيها المجرة من صبا ملك النجوم ن وقد روي في صبت

منقطع ان المجرة التي في السماء من اعجاب جسم تحت العرش وروى معاذ
ان جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بعثه الى اليمن قال العالم
سبعة على قوم يسألونه عن المجرة فقال هي من عرق اسامة الى تحت العرش
لم اسناد هذا الحديث ضعيف عند اهل النقل لا يعرج عليه
ذكره العقيلي عن علي انها سرح السما التي بسوريه واما قول
المجمر عن الاسلامي في معنى المجرة هو الجم الغامر في المنقض
الكثير نحو اثنى عشر اقوال او اكثر منها ما يجوز الحمل ومنها ما
هو سبب الهذيان والله اعلم ويجوز ان يكون قوله كالمجرة اي اشهرة
الحسية المشهورة المجرة يقصر ويمد عليه وبالمد والقلب
فعلى المقلوب وهو الراهبة كانها تقلق المقلوب وهو القلق ايضا
قال الاحمر وقد طرقت بلدها ام طبق وقد سروه حتى اصبح الغنق
فيعمل له وقال ابو عمرو الامام والقلق من القلق

## عروة ذي قرد

وبعدها عروة قرد بضم القاف والقرد الغنم الصوف اردي يقال
في مثل على الغزل اجزه فلم تدع سحرودة ذو الرمة اسحق هذه
الغزوة اسما حمل حماعة من نظرها فزار يغزوه وسر المعتاد
والمغزوة شدة حرى في بعاليه فانه سخوت من اصلبر من يحاذا
اسرو وعزا اي علب واما سحه من سبح اذا علا علوا ما فتاح
ومنه سبحان الله وسبحان الله عظمته وعلو كان الناظر المفكر
في سبحانه يسبح في بحر لا ساحل له وقد رأيت في معنى هذه الكلمة
حماليو وقد ابو اسرلد في شرح سبحان الله وبحمده ان
واما حزوه من حروت الطير اذا زجرتها او من حروت السراذا
اطهرته قال الشاعر



ترى الامعز المحزوة كانه من الجر واستقباله الشمس مسبح

وحلوه من حلوت السبد وحلوت العروس كانها كلوا الغرض قد صاحبها
ومسون من سنت الحديدة اذا صقلتها وقد رسله من الاتوح واتم
الاتوح سنان وحربه في دلالة اليوم اطول ما ذاق ان اسحوا بحد
فانه استلب وحده في دلالة اليوم من العدو وهو احلى قبل ان يكمو
ه الخيل بلس يردده ويلس ورقه وقيل سمي السلس لسرعة ما مروا
ادركهم وقلما راموا افلت منهم وسهرة حسنة اي عريضة فانه
ذلك الحديث المشهور وقيل ان سلمه هذا هو الذي قاله الذئب
وقيل ان الذي قاله المسيب هو هسار بن صبيح وهو حديث مشهور وقوله
اليوم يوم الاضع يريد يوم الثاني اي يوم حيهم وفي قولهم ليس
براضع اقوال ذكرها ان الاضار قبل الراضع هو الذي وضع اليوم
في ثدي امه اي عدي به وقيل هو الذي يرضع ما نزا سنانه يستكثر
من الحشيش يدل وساهذا القول قول امراة من العرب نذم رجلا
انه لا يأكل ما لم يشتهه خلله اي ما يخلل بين اسنانه قال
ان ضبسه ولم اسبع في الحشيش والحرص ابلغ من هذا ومن قولهم هو
شر الثلاثة عن مرابضها اي يلتمس بحنها عظما سعرفه وقيل في
اللئيم الراضع عرمادها هو يعرود عند الناس ويدور في
بيتهم وقوله اليوم يوم الرضع الراضع فيها وينصب الاول
ورفع الثاني على تسوية اليوم يوم على ان يجعل اليوم ظرفا في
موضع خبر الثاني لان ظروف الزمان يخبر بها عن زمان مثلها اذا كان
الظرف يتسع ولا يضيق عن الثاني مثل ان تقول الساعة يوم ذلك
وقد قيل في قوله سبحانه قد لبثتم يوم يوم عسير ان يوم ظرف
ليوم عسير وقد الزمان ظروف الزمان احداث وليست بكثيف فلم فيها

مثل هذا الحال لا تشتغ في سائر الاحداث وقوله عليه السلم للعفاريت
واسمها لسلى وتقال لها امراة ابي دحبر اخرته انها ستوفى اذا نكحها
ان يجامعها فقال لا يقدر احد ومحصنه اسمه ولا فيما لا يملكون اما ما وافقه
من الى قوله محمد للسافع ومن قال ينعوا اذا احرزه العدو من مال
المسلمين انهم لا يملكون قبل القسم وبعده لانه لا يخرجه من ملك المحور
العدو له وقال مالك هو اولى به قبل القسم وصاحبه بعد القسم اولى
به بالثمن وفيها قال احمد لا اعلم احدا قال هذا غير اوزاعي وقول النبي صلى الله عليه
وسلم لا يقدر احد منهما الا بملك ولا يطلق احد منهما الا بملك ولا يعتق احد
منهما الا بملك حديث مرسل روى من طريق عبد الله بن عمرو من طريق ابي هريرة
ولا يثبت له شيء في الصحيح لعلل في اسانيدها وقد قال بهذا الحديث
الاطلاق والله اعلم جماعة من الصحابة وفقهاء التابعين وفقهاء الامصار
وسواعدهم عن امراته اولا يعرف الله قال الشافعي رحمه الله عليه
ورواه المرادي عن مالك وابن وهب واصبغ ابن عساكر في هذه المسئلة
بقوله سماه اذا تكلم الموسات ثم طلقها وقال الاطلاق الاعقد
نكاح قال ابن حبيب الناكح النكاح عقد والطلاق حل فلا يكون الحل الا بعد
العقد وقد شعر حسان

لولا الاله ومسح بسورها ... يعني الحجاب والمسوح النساء
في باطن الحاد وكل العهر مسروق عصوا اله عصوها فسمى بالحمام طائر
فيها العسر والعمامة والهامة والشمامة والمسعدانة وهي
الحمامة والذباب والعصفور والغراب والصقر والصرد
والحدأة والناهض وهو فرخ العقاب والخطاف وذكر الاصمعي
وروى فيها شعرا لابي خرزة خرير خرير وهو

واقب لسرحاريم له ماسر ها منه الى العسر

رحبت



رحبت لعامة ووفر بحره وتكر الغدران في النحر
واما في العصفور فسعدها اسم مؤنث الجد
وارداف الدكير صلصله وسبد حاجته عن الصدر
والناهض اذا خرجها فطاما عنها على العسر
مسحر الحسر فليم ما سر سمته الى العسر
وسماه وحاوره وادبه وسمات الشعر
والصرد وفيه خطافه وناب سمامة على الصقر
وعدت عنه القطامة فصار يوقفها على الخمر
وسما على بعده دون هذا ته حرباء سنا مذكي الشبر
مع الرضيم اذا جرى وكما سوابقه كواسم شمر
والنمر في محص السواسط لعب الوثوب مشدد الاسر
وقوله فسلوا الماح بداد بداد من السدد وهو الغرور وهو
في موضع نصب على انه مصدر الفعل المقدر وقعدت الفرصاد وذلك
ان الطعوا الطعمة الى فعال لها بداد وبداد مثل قطام من
قولهم احملت فجار فجعلوه اسما للصدر فلما قالوا احملت ببره
فجعلوه اسما على البر وسموه بهذه العلمة في هذا الموطن امر ادوا
الفعل الذي سمي باسم الفعل فسموه فعد يقول
الانسان يرفلان ويحاي قارب الفعل فلان او فعل به بعضه
فاذا قال فعل به فانما يريد الشر الذي سمي به في الحقيقة فجا
بالاسم الفعل الذي هو عباره عن مسماه بعينه اذا اصور هذا
الصرد من الفجار الاعلام ولذلك اذا اراد المحور على الحمعة
واراد وصح الفجار بسماه فجار بحسبها للمعنى اي مثل هذه الفعلة سمي
ان يسمى باسم المحور بعينه ولذلك قالوا في الذا افساد وما سنو

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فى واو الضبعة المعروفة للعلمية مع النداء خاصة اى ان هذا الاسم
ان يكون اسمه الذى يدعى به اذ الاسم العلم الازم المسماة به اسم مستو
من فعل فعله لان الفعل لا يثبت والاسم العلم يثبت فيما هو يعرفهم
فى هذه الاسماء التى هى على صيغ الاعلام فى هذه المواطن فتاتيها وقد
فسطنا هذا الغرض فسطاسا فيا فى اسرار ما تصرف وما لا يصرف
فلسطها هناك فثم ترى ستر سابها على الكثير مع ما تتصل بمعانيها ان شاء الله
والعلت فى حاسبة السيح الحافظ رحمه الله على قوله فسكوا اى اسكتوا
فسكوا اللام هى الرواية الصحيحة وحققه المعنى ووضح الاصل
فسكوا اى تحولت الى هذا الاصل الى هاهنا انتهى كلام السيح والشل
بالام الطرد والشل بالحاء الطرد فما قال شل الغريض ما ادركه
فاعده هناك وقوله وهو الى مسا سكور ونقل المستمع الما
انصار هو او الاولى والصواب المراة الواسعة وقوله رواى ردى
نفر سارنا اى سرح وحول حسار فى حل عسد

فولوا سراعا شد النعام ولم يستمعوا عريط قصيرا

اى لم يعتموا حرا ولا سمعوا منه قصرا يعنى بالقصير ما خدع
حول الامام عيد ان الخطيرة والمطرس قولهم لطت الناقة والطت
بذنبها اذا ادخلته بين رجليها

## عروة بنى المصطلق

وهم بنو جذيمة بن كعب من خزاعة فجذيمة هو المصطلق وهو مفتعل
من الصلق وهو رفع الصوت وذكر الرشيع وهو نا لخزاعة وهو
من قولهم رسعت عنز الرجل اذا دعت من فسادٍ ودرسنار بروبه
وقال غيره هو سنار بن تميم بن حبشية بن سود بن اسلم جلد الانصار
وذكر انه ما قيل يا للانصار ونادى جميعا الغفارى يا للمهاجرين ولم

يذكر ما

ودلالة عمار عثمان وحر احرج من المسجد ومنع من الصلاة فيه
فكان هو اضر العسر عليه حتى فسر العطاء على رقبته فماذا دلوا
فاتلى بما اتى فيه من اراذله يعود ما هو من عونه وتسخر من
الاهوا المضلة ودل قفا له عبد الله بن ابى وابا به عبد الله بن
عبد الله استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى قتل
تلك العاتلة وفى هذا العلم العظيم والبرهان الدرس اعلام النبوة
قال العربان اسد حلو الله حمية وتعصبا قطع الامان منهم وتود
العسر من قلوبهم الى ارتفاع الحجاب منهم فى قلوبهم ووالده نصرا الى
الله تعالى ورسوله والى رسوله صح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اعد الناس بسيامهم وما تا حز اسلام فوبه وتى عمد وس
الى الامان به الا ما عدا نفر الحلة عطية اذ لو باد راهله وادوه
الى الامان به لعالوا لقوم ارادوا التحرير حلهم معتقنوا الوفا
ما دوا اليه الا ما بعد وقالوا على حسه من كان منهم او من غيرهم علم ان ذلك
عن بصيرة صادقة وبفضل ربنا فخلعل فى قلوبهم وربهم ما يدل ان
صفة وقد كانت سدنة فى نفوسهم من احلاق الجاهلية لا تستطيع
ازالتها الا الذى فطر المظة الاولى وهو القادر على ما يشاء
واما عبد الله بن عبد الله فكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان اسم الحباب وبه كان يكنى ابو عبد شمس رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الله ماء سيدنا نا لحماته رضى الله عنه وروى الدارقطنى
مسندا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على حماعة فيهم عبد الله
ابن ابى فسلم عليهم ثم قال لعبد الله لعد عنا ان ابى نتنه فى هذه
الدار فسمعها ابنه عبد الله فاساد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان يأتيه برأس ابيه فقال والذى بعثك بالحق لان شئت

## فصل

وذكر ابن

ودكر ان اسحق فى هذا الخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جبر
بلحته فقال له عبد الله بن ابى مقر بالباطل ذلك اليوم وروى موسى الباطل
فاما مقر فعالا صاحبا العبر بصا ايسار واسرا مما ساى بعد ذا

## فصل

ودكر حوريه بنت الحرث ووقوعها فى المساء
لباس قسر اولا ان عرله بمكان بسعر فى كتابها قالت عائشة رضى
الله عنها وكانت من املاحه حلوة والملاح ابلغ من المليح
وفى كلام العرب ولد الملح الوضاء البلج من الوصى والخارد الدمع
الكبير عمرانه لا يوصف الباري سبحانه هذا اللفظ فعالوه
خارد يعنى كبيرا لانه على بنية الجمع كحوض وقطاد فكان لفظ الكبير
ونحوه ابعد من الاشتراك على الواحد والله اعلم واما معنى
الملاحة وهو ما يوصف الى انباس الملحة وهى الباطن يقول العرب عبت
ملاحى والصحيح فى معنى المليح انه مستعار من قولهم طعام مليح اذا
كان فيه من الملح بعد ما يصلحه ولذلك اذا ما لغوا فى المدح قالوا
مليح وروح قليح من ملح العدو وروح من روحها اذا طيبت بكيتها
بالافاويه وهو الافراح وبدل على هذا المعنى من الباطن قولهم
فى الاسود مليح وفى العسر اذا استعد سوادها وحسنها كما جا
فى تفسير قوله سبحانه والمعت عليه بحبته من انها ملاحه
فى العسر وقال الاصمعى الحسر فى العسر والحال فى الانف
والملاحة فى الفم وقالت امراة حالد بن صفوان لعلها انك
لجميل ما سوار فقال له وهو عبد بن ردا الحمال لا ولونه
وكالمحوده مما لا عوده الطول وانا وبعده ومرتنه سواد الشعر
وانا اسمط ورداء الباطن وانا ادم ولكن قولى انك مليح ظريف
فعلها ان الملاحة ملوز من صفة الادم فمتى اذا المستنه من معنى الباطن

وسي وانما هي ضد المساسة وهو لعائشة رضي الله عنها في حورية ما
هو الا ازدراؤها فلو هب كما زعمه ما كان عليه ازواج رسول الله
صلى الله عليه وسلم من النظر عليه والعلم بوقوع الحال منه كما
روي انه عليه السلام خطب امراة فارسل عليها عائشة رضي الله عنها
لتنظر اليها فلما رجعت اليه قالت ما رايت طائلا فقال له اعد
راسك الى صدها فاسعرت منه كراسعره وحسنه واما نظر
النبي صلى الله عليه وسلم لحورية حتى عرف من حسنها ما عرف فانما ذلك
لانها كانت مملوكة ولو كانت حرة ما حل له منها الا ما يحل للنظر
الى الاماء وحاشا ان يقول ايضا نظرت اليها لانه نوى نكاحها فانظر
الى المراة التي قالت له اني وهبت نفسي لك يا رسول الله فصعد فيها
النظر وصوبه ثم انكحه من غيره وقد عرضت عليه السلام ارضه
الى ان نظر الى المراة عند اراده نكاحها وقال للمغيرة حين شاوره
في نكاح امراة لو نظرت اليها فانه احرى ان يدوم بينكما وقال
ملك ذلك محمد بن مسلمة حين اراد نكاح بثينة بنت الضحاك وقد اخبره
سلمة بن اخي ابي اسيد عنه انها اليس بها برص وفي مسند البزار
من طريق ابي هريرة لا حرج ان ينظر الرجل الى المراة اذا اراد ان
يتزوجها وفي الاسعر وفي ابراهيم النخعي ان النظر الى المراة عند
الزواج واوحى الى الناس قوله عليه السلم لعائشة ارتدي في المنام
بجبل الملك في سرقة من حرير فكشف عن وجهك فاذا هذه امراتك
ان يكن من عند الله يمضه وهذا اسناد لا بحسر وفي قوله ان يكن من
عند الله سوال لا ريب فيه وحي فلعله سئل في المنام من عند الله
والجواب انه لم يسئل في صحة الرؤيا ولذا رؤيا مذكور على ظاهرها
وقد يكون سطر المراة اوسع من غيرها هنا تطرق الشك ما بين ان

تكون



يكون على ظاهرها او لها تاويل لذلك سمعت سمعنا نقول في معنى هذا
الحديث ولغيره فيه قول لا ارضاه فلا يحل واطئه عليه السلام الها
من احد الامرين او يكون ذلك قبل ان يضرب الحجاب والله اعلم قال
الله تعالى لذلك للمومنين يغضوا من ابصارهم وهو امام المتقين
وقد روي ان النور عمر صلى الله عليه وسلم واما حورية فهي بنت الحرث
ابن ضرار بن حبيب بن مالك بن حذيمة وهو المصطلق من خزاعة
كان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم حورية
وقد روي مثل هذا في ميمونة بنت الحرث وله الذي بنت جحش
كان اسمها برة فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب
كان اسمها بن فسماها جمع بعض ذلك الاسم وهو في حورية في سبي
بني المصطلق ستة وخمسين الفا وكانت قبل ان تسبى عند صفوان
ابن صفوان الخزاعي

## حديث الافك

قد مر في الحديث قول عائشة رضي الله عنها والمسك هو مسك بفتحتين
اللحم النهيج اسفاح في الجسم قد يكون من سمن وقد يكون من افوة قال
الاصمعي او غيره هجمت على حي من العرب بوادي فصبحوا اذا الوانهم بصفرة
ووجوههم مهيجة فقلت لهم ما لكم وادكم اخصب وادنا كم لا تشتهون
الحاطب فقال في ريح مهيل بلدنا المسبت له ريح مهيل الحاء الناطبة
به ولا بد هنا لها ريح وناه ولا رمده وهو داء يصفر ان له العطل
ان يصفر ان جراع بن محارب بن مرة بن فالج بن ذهوان بن ثعلبة بن بهثة
ان سليم السلمي هو الذي يلقى ابا عمرو وكان على بدنه اوه العسل يلتقط
ما يسقط من متاع المسلمين حتى ماتوا وهم ولد لا يكلف في هذا الحديث
الذي رواه اهل الافك ما قالوا وقد روي في بعض سياقه ان
انه كان يعمل اليوم لا يستيقظ حتى يرتحل الناس وينشد لصخر

هذا حديث ابي داود ان امراه صعوان اسكنه بوالي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ودارت اسامها انه لا يصلي الصبح فقال لصعوان يا رسول
الله ان امرأتي تقبل الامر لا تستيقظ حتى يطلع الشمس وقال النبي
صلى الله عليه وسلم واذا استيقظت فصل وفي رواية للنسائي في
حديث ابي داود هذا في مسنده وقتل صعوان بن المعطل يسيرا في
جلاده نعوه وابرقت رجله يوم قتل فطاعن بها وهي مكسورة
حتى مات وذلك بالجزيرة موضع بناحية البحر وقد مر بغير
رواية ان اسحاق انهم دعوا الجارية فسألوها حتى استنطقوا الهابة
بزعمهم فصحوا بالامر ونعوا عنه بما ليس عليه الحد مما قطعه
واستنطقوا في هذا المعنى والا موجبة

اذا هو سأقط الحد بها مستنطاق حتى اقر الجارية بسلاطها
قد فسره ابو الحسن بن بطال وقد مر ان اسحاق بن راهويه النسائي
عنهما اراد وا الجارية على الحد ولم نعرفوا لها حتى قطعت بما
اراد وا فعالها اعلم عليها عيبا الحد واما عرضه على الجارية
وهي حره ولم يستوجبها ولا اساد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ضربها فاري معاذ انه اغلظ لها بالقول توبيخا لها لضربه
وانهما ان يجوز جانبا الله ورسوله فلم يبلغ الحد الذي استحقت
به اقامة الحد وانه كان من اهل البيت وقد عرف ان اسحاق قالت الجارية
والله ما اعلم عليها الا ما يعلم الصايغ من الذهب الاحمر واما
سرية نبي مولاة عائشة رضي الله عنها التي استوهبها من ناهل فاعتقها
وحبرت في رد حبها وكان عند النبي يحتش هذه رواية اهل المدينة وفي
رواية اهل العراق انه كان حرا وهي رواية الاسود بن يزيد عن عائشة
والاولى رواية عروة والقسم بن محمد عن عائشة وقد قالوا يجب

الامة



الامة اذا عتقت وان كان زوجها حرا وقول اهل الحجاز على حسب روايتهم
فلا يرون بحبرها الا اذا طار زوجها عبدا وعاشت سرية هي روى
عنها الحديث بعض الناس عن عبد الملك بن مروان كما جاء
سرية قبل ان الا هذا الامر فقولوا يا عبد الملك قد حصلا
عليه بهذا الامر فان ولت هذا الامر فاتوا الله ولا تراها قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليحمل ابنه
ومن الحنه فعدان ينظر اليها لمحبته ثم اراها من غير مسلم في غير
حق والمرية واحدة البرد وهو تمر الاراك واما ام رومان
وهي ام عائشة فقد مر ذكرها في هذا الحديث وهي زينب بنت عامر
ابن عويمر بن عبد شمس بن ذهمان وهو من كنانة واحلف في عمود
نسبها وكانت لابي بكر الصديق رضي الله عنه قبل الى بكر
عند عبد الله بن الحرث بن سخبرة وكانت له الطفيل وتوفيت
ام رومان سنة ست من الهجرة ونزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في قبرها وقال اللهم انه لم يحف عليك ما لقيت ام رومان
قبلك في رسولك وقال من سره ان ينظر الى امراة من الحور
العين فلينظر الى ام رومان وروى البخاري حديثا عن مسروق
وقال فيه سألت ام رومان وهي ام عائشة عما قيل فيها ومسروق
ولد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا خلاف فلم يرام
رومان قط فعلم انه وهم في الحديث وقيل الحديث صحيح وهو
نعم على ما دلت اهل السير من موت ابي بكر وسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد تكلم ابو عمر ابن عبد البر رحمه الله
في هذا الحديث واعتبر بكلام ابن اسحاق الذي اورده في طروقه في بعض اسفاره
ام رومان وفي بعضها عن مسروق عن ام رومان بعضها قال رحمه الله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والعنعنه فيه واذا كان الحديث معنعنا كان محتملا ولم يلزم فيه
ما يلزم في حدثنا وفي سألت لان الراوي اذا نقوله فلان وان لم يرده وهو
ليس في الحديث وقول عائشه رضي الله عنها لم تحز امراه شاصيتي
في المنزله الا ربت هذا شاصيتي في الاصل والمعروف في الحرف
شاصيتي من المناضاه وهي المساواه واصله من الناصيه -
ودريد قول حسان

امسى الجلابيب قد عزوا وقد كثروا واى الامر امسى بيضه البلد

يعني بالجلابيب الغرا وبيضه البلد يعني سيدا وهم قلم سمعا في
المدح نادره وفي معنى الفخر اخرى يقال بيضه البلد اى انه
واحد وفي قومه عظيم فهم وقال بيضه البلد سيدانه دليل في قوله
وليس بعد اهدوا شاقوله قد تحلت امه من صاحبه فقد
يجوز ان يكون من مبتدا محذوف امه في موضع الجر بمن عليه
ويجوز ان يكون قوله من مبتدا محذوف امه في موضع الجر بمن عليه
ويجوز ان يكون قوله من مبتدا محذوف امه في موضع الجر بمن عليه
الضمير الفاعل ويكون قوله حرى به على عدي بن حاتم
وقوله قد تعطل سيد الحي اى مهيج ويختل واصل هذه الكلمه
من الخطله وهي الظله واصل تعطل ان يسود الانسان
الا لغه لما اجتمع ساكنان واراد ان اجتماعها في مثل هذا الموضع
حسنا نقوله سار ولم يقل ولا الطالبي ولا الهاني السعر المختار
الا في عروض واحد وهي المتقارب ونوع هذا قصيدا ابو بكر بن دريد
محمد السجستاني ولا الطالبي بفتحه وابو عمرو بن العلاء
اسكن فقلم ولا حاز وانشد الخطابي

في مطمئنه تحل سجا ودونه عظام ابل حشرن رسمها

ناصيح



ناصيح منها الواو وقد [illegible] سيدا عميها
واسدا بها خاطبها واما [illegible] قال قيل ان الهمزه في هذا
الفعل مسموعه وفي قوله تعطل يلتسوده ولذلك الحديث الصحيح من
قوله اسود من شد في رواية فلنا انما كسرت الهمزه في مرهبر ومربد
وتعطل لعدان محمد في الماضي وفعيل اعطال وازهار وقضاء على
وزن اطمار فجاء اسم الفاعل والمستقبل على ذلك الماضي يلتسوده
فما يكسر في مطمئن وقوله ما شد لحد الله سر رواحه اما الحمد
ضرب حسان بالسيف يهناه اما حلل يعجب يقول عجبت من الشيء
واعجبني السيء اذا ورد للامر بمعجب مرهوب او محبوب وهو عند الناس
بمعنى سر وكاعر وفي الحديث وكلام العرب شواهد كثيره على هذا
المعنى منها قال ابو عبيد ان اعجبه سواسيه في حديث ذكره عن عبد الرحمن
ابن حسان وقد قال المتنبي

الا هزيت شاربيه تهز مكبرا
يقول ان مسرورا او يعض الشيب بجهها

وقال لبيد بن ربيعه

لو شاء عجلهم من لا عجلي سبع اتعنى وهو يحمله العذر

وقوله عليه السلم استوهب على قومي ان هداهم الله سقاه
ابو محمد الدرمي فعلم حرمهما الجلابيب من اجل هجوهما الله
ورسوله وقوله فاعطاه سرحان سرحان ذكر بعضهم ان هذه
البئر سميت بسرحان سرحي الابل عنها وقد قال الاصمعي لها
اذا رحت عن الماء وهي روث حاحا وهذا كان الاصل يقتضي
ترويح الا اذا كان الاسم مرفوعا وغير الاصل يقول فيه
غير حاسبي الفاعل فلذلك حاله وما لم يضر بجعله اسما واحدا وقد جاء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعضهم فيه بترخاسي [illegible] مصر وفي الصحيح ان ابا طلحة دفع
ببرحاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صدقه فاسره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعلها في الاقربين فسمها بين
ابي وحسان وفسر البخاري وابو داود القرابة الى بني ابي طلحة
وسماها فالاقاما حسان فوالله المنذر بن ابي طلحة وابو طلحة
هو زيد بن سهل بن حرام قتل بدرا وقبره قريب واما ابي فجمع في الباب
السادس وهو عمرو بن ابي الحمراء وقد كان ابي عنها فلم يقبل
بل هو اقرب منه وحصنه والوجه في دلالة ان اباه كان ابن عمه ابي طلحة
وهي صيفي بنت الاسود بن حرام وهو معروف عند اهل النسب
لم احد لكل النسب غيرها الا من اجل النسب الذي ذكرناه فانه
بعيد واما قال له النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها في الاقربين
وفي المسند من حديث عائشة انه لما نزل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
ابو طلحة فقبل اسها فعالت هلا ذكرتني فعال اي سماء
تظلني وارض تعلني ارفعت مما لا اعلم وقال رسول الله عائشة
رضي الله عنها بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت فيه وارى
ان تجعلها في الاقربين فعال افعل يا رسول الله فقسمها في اقاربه وبني عمه
وفي رواية ابن سعد فجعلها في حسان وابي بن كعب
حصار بزاي ساكنة بن سعد وتصحف عند بعضهم بالحوم العوافل
حصار فعال بصيغة الفاعل في اوصاف المؤنث وفي الاعلام
منها كاسم فضلوا استوالي النتاج مسالة حفة اللفظ
لخفة المعنى اي المسمى بهذه الصفات حمل على العسر وحصار
من الحصر والتحصير وهو الامتناع على الرجال ان ينظرهم
اليها وقال الجاربردي من الحرب كالحها
يا اما البصري والب سير في مسخفر كالحب

جعلت



جعلت احشوا الدرب في وجهه قصا واحمي حوزه الغايب
فعالت لها امها
الحصاد في لوامانيته من حشد المرء على الاكل
ذكر هذه الامثلة احمد بن ابي سعيد الكسري في مسرح اباط
الاصلاح والرزاي والنتال بمعنى واحد وهي العلة الحرة
وقوله ونصح عرثا من لحوم العوافل اي حصة السطر من لحوم
الناس اي اغتيابهم وعرث العرث مثلا وهو عدم السطح وجلو
الحوف وفي المثل الحب احد اذا دخل لحم اخيه متاضرب
المثل لاخيه في الحرص باكل اللحم كان اللحم ستر على العظم
والشام لاخيه كانه يستره وليس ما عليه من ستر وقال
مسكان الميتة لا تحسن ذكاة الغايب لا يسمح ما يقول
الغايب ثم في التحريم كاكل لحم الميت وقوله من لحوم العوافل
يريد الغايب العاقلة قلوبهن على الشر فعالت سمعت انه
ان الذي مرعول المحصنات الغافلات المومنات جعلهن غافلات
لان الذي رميته من المشركين بمكة قط ولا خطر على قلوبهن
فيرجع عمله عنه وهذا ابلغ ما يكون من الوصف بالعفاف
وقوله له رتب عال الناس حلبي الرتب ما ارتفع من الارض
وعلا والرتبا بيضاء قوة في المعي وغلظ فيه والسوره رتبه
رفيعة من السرف ما حوله الغط من سوره البنا وقوله
فال الذي فرقل لسر بلاط اي بلاصوبعا لما الغط دلالة
اي ما لصوبه ومنه سمي الرباط لانه الصوبا لسبع ولفرس
سبع وفي الحاشية الذي كتب لتقفيه وما قاربه من ذكر لفرس فيه
رهرفانه لباط شبر انتهى وسبابي حديثه مفسرا ان شاء الله تعالى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقوله في الشعر فلا يفعت سوطي الى انا مل دعا على بعيره وقد
نصه بوليرفا ان حسان له يحلد في الافك ولا حاصر فيه واسندوا
البيت الذي رده انى اسمن لعدد او حسان الذي كان اهله
على خلاف هذا اللفظ لعدد او عبد الله ما كان اهله وممن
ان قالوا لم يحد شرا وسطح وذكر ما ابرأ الله في اصحاب
الافك وقوله تعالى ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات
لعنوا في الدنيا والآخرة الآية وان عائشة
بعد ما نزلت المحصنات لم تسكن من الولوع وهو استمرار اللسان بالذم
واما اقامة الحد عليهم فمعه اكثر من عشرة هو افضل الناس بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر اشار درجة في الايمان
لا يراد القاذف على الثمانين وان سكم حد الناس بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا سقص منها فان قذف فاذ اليوم
احدى امهات المؤمنين سوى عائشة رضي الله عنها فتوجه
للمقذوفها فوكان احدها ان يجلد ثمانين فما تقضيه فعم المثل
وما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذين قذفوا اهله
قبل نزول القرآن ببراءتها واما بعد نزول القرآن ببراءتها فقتل
قاذفها قبل لعنه ولا تقبل توبته ولا تورث لانه قد كذب الله
تبارك وتعالى والقول الثاني في قاذف امهات المؤمنين عائشة
رضي الله عنهن ان فعل لنضاوه كاربا ضد سيخا رحمه الله
ويحتج بقول الله تبارك وتعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والآخرة الآية واذا قذف ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم فقد سبه فمن اعظم الاذاية ان يقال
عن الحلال قذار واذا سب بي عمل هذا فهو لم صراح وقد
قال المفسرون في قول الله عز وجل لحافظوا على الصلوات والصلاة

في الطاعة



في الطاعة لهما والاعمار وما بعث امراة نبي قط اي مارنت وذكر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى حسان حارنه نضرب
صوار بن الحطل له وهذه الجارية اسمها سيرين بنت سمعون
اخت مارية سرية النبي صلى الله عليه وسلم وهي ام عبد الرحمن
ابن حسان الشاعر وقال عبد الرحمن بن حسان ابن خالة ابراهيم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روت سيرين هذه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قالت راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حلاقا في قراريهم اسقه فاصلعه وقال ان
الله يحب من العبد اذا عمل عملا ان يتقنه ٥

## عروة الحديبية

سالها الحديبية بالتخفيف وهو الاعرف عند اهل العربية
قال الخطابي اهل الحديث يقولون الحديبية بالتشديد
والجماعة لا تقول واهل العربية يقولون بالتخفيف وقال
البكري اهل العراق يشددون الراء والمحدثون والجماعة والحديبية
واهل الحجاز يخففون وقال ابو عمر الشاعر سئل
رجل من العلماء ابن يعلم عن الحديبية فلم يحسنوا على انها بالتخفيف

## فصل

وذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
معتمرا الى مكة ولم يذكر في حديثه من اين احرم وفي الصحيح من رواية
الزهري انه احرم من ذي الحليفة وهذا خلاف ما يروى عن
علي رضي الله عنه من قوله اي تمام الحج ان يحرم بتا من دويرة
اهله وهذا من قول علي رضي الله عنه من قوله فان منزله
مرورا الميقات فهو الذي يحرم من دويرة اهله لما يحرم اهل
مكة من مكة والحج وقد انه اشعر الهدي وهو خلاف قول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النحي واصل الكوفة في قولهم ان الاسعار مسوخ بنيه عن المثله ويقال
لهم ان النبي عن المثله كان بارعروه اصر فلا لهو الناسخ سعد فاعل
المسوخ وفيه اسم مرواسط بواحرل ومعاه كسر الحجاره والحرول
المحروفيه انه نحت عساله الى خزاعه الى مكه مدل على انه يحوز الرجل
ارسا ووحده اذا مست الحاجه الى ذلك وكان في ذلك صلاح للمسلم
وفي الحارى والمسوك ان عينه الذي ارسل حاجه بعد سر الشطاط
والاسطاط جمع سنط وهو السنام قال الراجز

شطار مت فوقه سنط وسط الوادي اطاسه وبعضهم
يقول فيه الاشطاط بالطا للجمه واسم عبده دلهم بن سعد
ابن عمرو بن عوف الخزاعي وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع بديل بن ام اصرم وهو من بني سلمه الى خزاعه فستنفرا في قبائل
سلمه عام الفتح وقيل ان وبشا حرفت ومعنا العود الطاقل العود
جمع عايد وهي الناقه التي معها ولدها ماريد انهم حرجوا بذوات الالبان
من الابل لتروده بالبانها ولم يرجعوا في بقرهم ولا غنمهم اصلا الله عليه
وسلم واصحابه في زمنهم وانما قتل الناقه عايد وان كان الولد هو
الذي يعود بالالبان عاطف عليه لما قالوا تحاره رابحه وان كانت
مربوحا فيها لانها في معنى ماسه وراسيه ولد العيشه راضه لانها
في معنى صالحه ومن نحو هذا قوله والهدر يعلوفا وان كان عاقلا لانه
محمول على المعنى فيحمل وزنه في اللفظ او زن ما هو في معناه كما
قالوا في المراه ثلاثه ارطال لما وقياسه ثلثه ارطال لانه في معنى ثلثه
نحول الى وزن عالم يسم فاعله ولغت الرفا منصوبه على المفعول كما
كانت ذ وقوله في هذا الحديث انما عليه عرض ما وهو تعريض من البعض وهو
الا الذي يقطر قليلا قليلا والبارض من النبات الذي كانه يقطر

من الري


سر الري والنعمه قال الشاعر

رعى بارض البهمى جميما ونسره وصمعا حتى آنفته نصالها

قال الكلبي في اوله نسره حتى للشمس عند طلوعها وصمعا متجرده
قد سولت قال ابو حنيفه ودار ورحلا من اسلم سلمه على الطريق
الاجزل يقال ان ذلك الرحل هو ناجيه الاسلمي وهو سابق بدنه
وهو ناجيه بن جندب بن عامر وقد اسلم عمرو واسمه ذكوان فسماه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناجيه حين نجا من لعان وبشر وعاش الى ان
بعوه ك واما صاحب ذي رسول الله صلى الله عليه وسلم المذكور
في حديث احر في الموطا وعده فاسمه دوس حلحله بن عمرو بن حلب
ابن اصرم بن عبد الله بن قمير بن حبشيه بن سلول بن كعب بن عمرو بن سعد
وهو لحي بن حارثه حر خزاعه ودوب هذا هو والد قسمه بن دوب
الماضي صاحب عبد المدان مروان وعامر دوب الى حلافه معوبه
ايضا ودار في نسب اسلم بن افصى بن لحي حارثه وهو وهم وقد اصلحه
ابن هشام فقال هو حارثه يعني حارثه بن ثعلبه بن عمرو بن عامر
ما السماه بن حارثه العطريف بن امرئ القيس بن ثعلبه بن مازن بن
الازد ويحتمل ان يكون ان اسكن لهم فيه والهمزه منسوبه الى بني حارثه
ابن عمرو بن عامر وهو عم حارثه بن ثعلبه وحارثه هو ابو الاوس والخزرج
وقد قوله عليه السلام عمرو فيما احفظه الحديث وفي عمرو رواية
ابن اسحق عن الزهري انه قال الذي يعني محمد بن عمرو بن حزم ولم
يقل في الحديث يسأل الله وقد تحملوا في ذلك على قليل انما اسقط الاستئذان
لانه امر واحد كان قد امره الامراء ويقول في الحديث انما انا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولست اعصيه وهو ناصر وقيل ان اسقاط
الاستيذان هو من الراوي انما نسيه وانما لم يحفظه وفي الحديث حتى يعرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سالم السالمة صحة العقل وارادها عبارة عن الدين او العقل وفي الزجر
الذي اسده يا ايها الناس لولي دونكا لو قال دونك لولي
لكان الولي موضع نصب على الاغراء فلما عدها على دونك لم يركبها
دونك ولم يشغل حرفا نحو قال املا لولي ويتولى دونكا امر معلم
وعنه عليه السلام في الحسن والحسين هذان صوم تيانا صوران اي يعظمون
امر الاله ومنه قول رؤبة سحم واستر حمر مرالة اي من حمله
وتعظيم الله سبحانه وقول عروة من مسعود لقريش وقد عرض عليهم الموالاة
اي للواحد منكم اللوالاة وقيل معناه ايثار حق قوله في الآية كان
لسيئكه سيء سمر وهو حوار يقال في الحمامة هم الى الصدر
وعدو في السير وحسن اولد رفيقا قيل انه صفة لوود وحده
وصح ان يقول فوند ضاحدا وبالوا واما كحسن هذا اذا وصف بصبر
ورد وعدو وانها صفة فصلح للفريق والجمع لان العداوة والصداقة
صفاران يضاد ان فاذا كان على احداهما الفريق الواحد كان الآخر
على ضدها وكانت قلوب احد الفريقين بمثلها اصفة على قلب رجل
واحد في عزوف العادة فحشر الافراد وليس بلزم مثل هذا في القسام
والقعود ونحوهما حتى يقال هم قاعد وقائم كما يقال هم صديق لما
قد سماه من الاسماء والاحلاف واما قوله سبحانه نخرجكم طفلا
فلفظ الافراد وقال في موضع آخر واذا بلغ الاطفال منكم الحلم
فالحسن في هذه الآية ان يعتبر في الاطفال الوضع بالطفل في
الواحد والجمع لانهم صاروا لولادة كالحسن الذي يقع على العلم والخبر
بلفظ واحد لانك اذا قلت الحلو طيب لم تعن واحدا حسن بعضه
من بعض فلذلك لم يجمع ولذلك الطيب لم يكن علفا وهو الذي يقول
ذلك حسان رحمه الله طفلا اي صغارا في العلو والمنى لا يكاد

يتميز



يتميز بعضهم من بعض الا عند اباته فاذا استووا وكانوا طوالا الناس وعرف
الناس صورهم بعضهم من بعض فصاروا كالرجال والعتيان قيل فيهم
حسدا طفالا لانهم ارجال وفسار وكلا يعرض على هذا
الاصل بالاحنة لانهم يعسرون والبطون فلم يكونوا كالحسن الظاهر
للعسور كالماء والطين والعلو وانما جمع الحسن على احنة وحسن لذلك
فيه لانه سمع للبطن الذي هو وهو يعني هذا الحرف الذي صمدنا اليه
في الطفل قول رجل من بني كلاب احد فقال يعم وسلم لشر فاطرقه
قال اللهم فجمع وقال في الصغار سلبر كما يقول حشير وساء
فيرد كانه حسن واحد والطفل ومعنى السلبر ما داموا رضعا حتى
يميزوا بالاسماء والصور عند الناس فيدا حلم اللاعنة وساء
المصاحبة فانهم ذلوا لما قوله عز وجل حتى اذا شاء من الناس يريد
احلاما فلذلك الاوشاب وقوله في حديث الجزية اما المال فليست منه
في شيء من الصفقة اموال المشركين حرام اذا اسلموا او اسلموا وانما
حل لنا لمحاربتهم والمغالبة لانه طهارة لنا منهم بدل فاردنا
هو العدد وفي هذا المعنى اثار وقد مضى بعضها وسائر بعضها في غزوة
خيبر وعمرها وقد اسلم كانوا تبرا للطور بخامة النبي صلى الله عليه
وسلم اذا تحم ودليل على طهارته الخامة طلاقا للنجم وما
روي في دليل عن سلمان الفارسي وحديث اذا تحم احدكم في الصلاة
امن في المجمة لا حديث السبرة لختل الخصوص النبي صلى الله عليه
وسلم **فصل** وقد رضا لحد رسول الله صلى الله عليه
وسلم لغزة وسرطها الامانة احد منهم ممن هو على دينه الا رده عليهم
وفي هذا الحديث مصالحة المشركين على غرامة ما يوجد عندهم ودلالة جابر
اذا اتاك المسلمين ضعف وقد نعم مصالحتهم على ما يعطونه في

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عروه الخندق واحلف هل يحوز صلحهم الى اكثر من عشر سنين وقال لهم
يجوز لذلك اذا راى الامام وقال طائفة لا يجاوز فى صلحهم الى اكثر
من عشر سنين ومحمل ان خطر الصلح هو الاصل لبقاء الفتال وقد
ورد التحريض بالعشر فى حديث ان اسمح فخصلت الاباحة فى هذا المقدار
محققة وبقيت الزيادة على الاصل وهو الخطر وقد الصلح على
ان يرد المسلم الى دار الكفر وهذا حديث منسوخ عند لى حديث
سبيعة حالما جرحها النبى صلى الله عليه وسلم الى اربعة اشهر وبين ما
مسلمون فاعصوا ان يسجدوا فقتلهم خالد فودا هم رسول الله صلى
الله عليه وسلم نصف الدية وقال الامام من قال لمسلم مستأمن
وقال اعتقدتك الحجاز حاز ولو للخليفة الا ان يرد دونه وقد نسخ
السنة ما قرار على اخذ العوض فان هذا العقد كان يعطى الامام
مسلم الاردنة فسخ الله تعالى ذلك فى السباط صة فقال امرؤ قابل
فى عكسه هو مومنات هذا على رواية عقيل عن خالد عن الزهرى
فانه قال فى الحديث الاماتية احد واحد سعيد اخذ الزهرى
والحسن اربعة قال فى مثل هذا تخصيص عموم لا نسخ على ان بعض
حذاق الاصوليين قال فى العموم اذا عمل بمقتضاه فى عصر النبى
صلى الله عليه وسلم واعتقد فيه العموم ثم ورد التخصيص فهو
نسخ وهو قول حسن وفى رواية اخرى الاماتية رجال فهذا اللفظ
لا تاصة بساء والنساء وقال طائفة انما استحار رسول الله صلى
الله عليه وسلم رد المسلمين اليهم فى هذا الصلح لقوله عليه السلم
لا مد عوذ ولا رسل الى حيطة يعطونها الحرم الا احتبسها لهاوفى
رد المسلمين الى ملة عاره للبت وزياده خزله فى الصلاة بالمسجد
الحرام والطواف بالبيت فجاز هذا من تعظيم حرمات الله تبارك وتعالى

نعلى

فعل هذا العمل لهن جاز لخصوصيتهن والنبى صلى الله عليه وسلم وليس
غيرهن بحاجز لهن فيما قال العراقيون **فصل** وذكر قول
الله سبحانه واذا جاءكم المومنات مهاجرات
فامتحنوهن وهذا عند اهل العلم مخصوص بنساء اهل العهد
والصلح وقال الاصحاب ان يستحلف المراة المهاجرة انها ما خرجت
باسرا ولا هاجرت الا لله ورسوله فاذا حلفت لم يرد ورد صداقها
الى بعلها وان تابعها اهل العهد لم يستحلف ولم يرد صداقها
وقد ارد رسول الله صلى الله عليه وسلم محاسبه وهو رسول
الله وكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو قوله
وظن بعض الناس انه كتب سده وفى البخارى كتب وهو لا يحسن الكتابة
فهو من ان الله تعالى اطلعه على ذلك الساعة خاصة وقال
من انه فيقال له كان يحسن انه لا يحسن لولا انها منقصة لانه
اخرى وهو كونه اميا لا يكتب ولا يحسن امتنانا على امته فانه
المحبة والمحمد الحاصد والحسنة السيئة وقد يطلق الله تبارك وتعالى
يده فيكتب لكون انه وانما الامة الملبس والمحرات تستحيل ان
يدفع بعضها بعضا وانما معنى كتب اى امر ان يكتب وقال الخطابى
فى ذلك اليوم على بن ابى طالب رضى الله عنه وقد كتب له عدة من اصحاب
صلى الله عليه وسلم منهم عبد الله بن ابى سرح وحاطب بن ابى بلتعة وحاطب بن سعد واخوه ابان
وزيد بن ثابت وعبد الله بن عبد الله بن ابى بن سلول والى بن ابى طالب الغارى
وقد كتب له ايضا فى بعض الاوقات ابو بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم
وكتب له ايضا العوام بن سعد بن ابى وقاص بعد عام الفتح وكتب له ايضا الزبير
ابن العوام ومعتب بن ابى فاطمة والمغيرة بن شعبة وشرحبيل بن حسنة
وخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وجهيم بن الصلت وعبد الله بن رواحة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وجد مسلمة بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح وحنظلة الاسيدي وهو حنظلة
ابن الربيع وقد تقول الشاعر بعد موته

اسيد الحنظلي ردي به حزن على حنظلة الكاتب

والعلامة الحضرمي ذكر في عمر بن سعيد في كتاب الكاتب له واما قول
سهيل بن عمرو والاسلام اعمال اللهم فانها كلمة كانت قريش تقولها
ولم يعلم لها سبب فورد ذكره في كتاب التعريف والاعلام واول
من قالها امية بن ابي الصلت ومنه تعلمها وتعلمها هوس رجل من
الحي في حجر طويل ذكره المسعودي وهو الحجر الذي لحصباء في
الكتاب المذكور **فصل** وذكر ان في الكتاب دارنا
وسلم عنه ملفوفة والاسلال والاعلال قوله عنه ملفوفة
اي صدور ومنطوية على ما فيها الاسدي عداوة وضرب الحسه فلا
وقال الشاعر

وكادت عصاب الود منهم وان قيل انا الحرمة تنصرف

وقال صلى الله عليه وسلم الانصار كرشي وعيبتي فصل الحيبة
مثلا لموضع السر وما يعتريه من ودهم والكرش وعاء كرش البعير
كعادتهم ما قطع من اللحم يعالجونه ما وصفت لهذه الصفة
فالمعنى اني اكرمهم واستمالهم وسعيا نه ويصرف هذا مثلا
ايضا كما قال الحاج ما وجدت الى قلبي فلان فالكرش
وقوله لا اعلال هي الخيانة يقال لفلان يعلل الاصبح اي
خائن البدر قال الشاعر

حشت يعشيا لو فاولم لم يعد خاسه يعلل الاصبح

والاسبال السرقة والخلسة ونحوها وهي السلة قال الوالي
المثلا الخلسة عوا الى السلة **فصل** وذكر

خروجه



خروج الى حدل الى المسلمة بن سلف في توجه ابو حذيفة
ابن سهيل واما اخوه عبد الله بن سهيل فمات قديم يوم بدر الى
المسلمين فلحق بهم وشهد بدرا والمشاهد كلها وقتل يوم اليمامة
شهيدا واما ابو حذيفة فاستشهد يوم اجنادين في خلافة
عمر رضي الله عنه وهو الذي سرب الخمر منا وقال لعمر ما له تنا رله
وتعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا
الآية فحلده ابو عبيدة بامر عمر وحلد صاحبه وهو صاد ان
انا جنا استتوب من الذنب حتى قال لعمر هلا تبلغ دلك عمر
ملك البدار الذي دون الخطيئة هو الذي حظر عليك التوبة
بسم الله الرحمن الرحيم هم سربل الكتاب من الله العزيز العليم
غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه
بعد صار ابن الخطاب وابو الاذور فلما امر عمر ان يحدوا قالوا
دعنا العدو فانما قال واحد منا فعل ابو الاذور
وحد الاحرار **فصل** وقول عمر فلم يحظ الدسه
في دينا هي فعله من الزنا واصلها الهمز في عمر وابدال
اسموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمر رضي الله عنه انى
عبد الله ولست اعصيه وهو ناصري وانه انا ابا بكر فعال
له سل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحاوبه ابو بكر مثل
ما حاوبه النبي صلى الله عليه وسلم حرفا بحرف ثم قال له
استمسك بغرزه ما عرفانه والله على الحق قال عمر وما شككت
منذ اسلمت الا الله الساعة وفي هذا ان الموسر قد يشكل بحدد
الفطر في كمال الحق فهب ذلك وقد روى عن ابن عباس انه
قال هو شيء لا يسلم منه احد ثم ذكر ان عباس قول ابراهيم عليه السلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والرطمير ولو والوا الخروج قاصدا البيه وهذا الحكم لا ذكر
ما العلما وفي هول ارهم صلى الله عليه وسلم لمطمير ولو وذكرا
الملئه العظمى ذلك ولعلما ان يلعي لها موضعا قد ذكرها
والسبب الذي ذكره عمر وان عباس رضي الله عنهما صاحبه وانما
هو مرباد الوسوسه الذي قال فيها عليه السلم فجاء ابليس
الحديث الذي رد كيده الى الوسوسه وفي غير رواية ابن سحو
في الصحيح انه عليه السلم دخل على ام سلمه فسئل الها ما لي
من الناس شمس امرهم ان كلموا ويحوا فلم يفعلوا كلمانهم من الغبط
فقال لها رسول الله اخرج اليهم ولا تكلمهم حتى يحلوني فانهم
اذا رأوك قد فعلت ذلك لم يحالوا فعل صلى الله عليه وسلم
وفعل الناس وقال الذي حلوا راس رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين دخل الصوم حراش بن امية الخزاعي وهو الذي كان
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكه فوقد تعقروا
حمله واراد قتله فحينئذ بعث اليهم عمار بن عمار فمنعوا لهم
في الدار دليل على ان الامر اشر على الغور كما ذهب اليه بعض
الصوليين وقد انهم حملوا الامر على غير الوجوب بقرينه
وهي انهم راوه لم يحلو ولم يخرج لهم فلما راوه قد فعل اعتقدوا
وجوب الامر وامتثلوه وفيه انا خه مساويه المساوه ودلت
ان النهي عن مساوي انما هو عند هم في امر الولاه خاصه

**فصل**

لذلك قال ابو جعفر النحاس في شرح هذا الحديث
ودل ان السحو استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم للمخطئ
بلما والمصر بسره واحد لم ار المعصور يوسد بن اصحابه
الا رجلين احدهما عمار بن عمار والاخر ابو وداعه الانصاري

لذلك

لذلك حاجي بسند حديث ابو سعيد الخدري رضي الله عنه وذكر
حديث ابي بصير واحلف في آخره وقتل عبد بن اسيد بن حاريه
وقتل عتبه

**فصل** في ذكر قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم له حس قتل احد الرجلين ولا اله كسر حرب وفي
الصحيح ولا اله مسعر حرب بها الحسنت النار وازنها
وادفنها وانفسها وسعرتها معنى واحد وسمي الاسير الجمعي
اسير بقوله

ولا لذعي قومي لسعد بن بلدل لئن انا لم اسر عليهم وانقب
وزنان اسمه مرثد بن حمار وملد في هذا البيت هو مدح واما
لحوق ابي بصير بسيف البحر فقد رواه معمر عن الزهري انه كان يعمل
باصحابه هنالك في طريق لهم تجارتهم قريش فلم يزالوا اصحابه حتى
قدم لم يزالوا اصحابه حتى قدموا المدينة فجاء ابو بصير
فسلم ما تقول هنا لله الله العهد الذي بينك وبين قومك فسوغ
سعيد لما جاءهم الفرج من الله وعلمت قريش ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يؤووهم اليه لما صنعوا عليهم ورد دا
النبي صلى الله عليه وسلم وابو بصير في الموت يجود بنفسه
فاعطى الكتاب فجعل يقراه وبسريه حتى قبض والكتاب على صدره
حتى علته هنا لك سجد رحمه الله وفي الحديث من غرر السيره
ان المسلمين حين حلفوا على الصلح وهم لحال قد سعوا ان
يدخلوا الحرم حتى اذا كان الصلح فاصلت سعودهم حتى انهم في الحرم
فاستسروا بقول الله عمر بن ذر ابو عمر ذر والحرم بسفه
من عمارة المسجد الحرام وبنى على فعله لانها في معنى قربه ووصله
الى الله تعالى وليس قول من قال انها الزيادة في العدد من

اذ لا يدري كل انسان منهم هل يعيش الى ذلك ام لا فرجح الشك الى هذا المعنى لا الى
الامر الموعود به وقيل انما هو تعليم للعباد ان يقولوا هذه الكلمة في كل فعل
مستقبل اعتمادا على مشيئة الله **فصل** يذكر بيعة الشجرة وسببها ولم يذكر اول
من بايع وذكر الواقدي ان اول من بايع بيعة الرضوان سنان بن ابي سنان الاسدي
وقال موسى ابن عقبة اول من بايع ابو سنان واسمه وهب بن محصن اخو عكاشة
ابن محصن الاسدي وقال الواقدي كان ابو سنان اسن من اخيه عكاشة بعشرين سنة
شهد بدرا وتوفي يوم بني قريظة ويروى انه حين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ابسط يدك لابايعك قال علام تبايعني قال على ما في نفسك يا رسول الله وامّا
سنان وابنه فانهما ايضا بدريان مات سنة ثلاث وثلاثين واما مبايعتهم رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم تحت الشجرة وكانوا الفا واربع مائة في احدى الروايتين
عن جابر والفا وخمسمائة في الرواية الاخرى عنه فبايعوه في قول جابر لا يفرّ
قال ولم نبايعه على الموت قال الترمذي وكلى الحديثين صحيح لان بعضهم
بايع على ان لا يفرّ ولم يذكر الموت وبعضهم قال ابايعك على الموت **فصل**
ومما قاله ابو جندل بن سهيل ايام كونه مع ابي بصير بساحل البحر ابلغ قريشا
عني ابا جندل انا بذي المروة فالساحل في معشر تحقق ايمانهم باليقين فيها والفنا
الذليل يابون ان تبقى لهم رفقة من بعد اسلامهم الواصل او يجعل الله لهم
مخرجا والحق لا يغلبه الباطل فيسلم المرء باسلامه او يقتل المرء ولم يأثل

**غزوة خيبر** ذكر البكري ان ارض خيبر سميت باسم رجل من العمالقة
نزلها وهو خيبر بن قانيه بن هلالين وكان ملكا قال في الوطيح وهو من حصونها انه
سمّي بالوطيح بن مازن رجل من ثمود ولفظه مأخوذ من الوطيح وهو ما تعلق
بالاظلاف ومخالب الطير من الطين وذكر ابن اسحق قوله صلى الله تعالى
عليه وسلم لسلمة بن الاكوع اسمعنا من هناتك الهنة كناية عن كل شيء لا يعرف اسمه
او تعرفه فتكني عنه واصل الهنه هَنَهَةٌ وهَنَوَةٌ قال الشاعر



ولا يدل الاعمى محجه لم لانه يحتاج الى تاويل وهو قوله وراد حاسر يستعير
**فصل** وما سأله عن صبر ابي بصير فلما ارادوا الخلاف
وهو في العهدة رد الدخول الى مكة اما مباحا او ظاهر الحديث ورفع
الحرج عنه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترب بل مدحه
وقال لامه مسعر حرب لو كان له رجال ولفظه في الصحيح الدماء دماكم والهدم هدمكم
حتى الصحيح الدماء دمائنا اما خالد فهو ابو بصير على الخصوص لانه
دافع عن نفسه ودينه ومن قصد دينه فهو شهيد وامام مطالبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية لانه قاتل قتالا مفضولا لمطالبة ابو
اما لانهم كانوا قد اسلموا واما لان الله تعالى سلمه عن ذلك حتى
اسلك العهد وجاء المنع فان قيل فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دمي دمكم اهدر الصلح قلنا ذاك في دماء العامة دون دماء
قلنا عن هذا جوابان احدهما ان ابا بصير قد كان رده الى المشركين
فصار في حكمهم ولهذا قال فيه المسلمين وحربهم فحكمه عليه ما يحكم
عليهم والجواب الثاني انه كان قد قصد عمدا ولم يقصد خطأ كما كان
قتل العامريين وقد قال عمر في الخطاب لا نعقل الا قاتل عمدا ولا
عمدا **فصل** ورد قول عمر النبي صلى الله عليه وسلم المنعوذ
انا ماش المنبه وطوفه به فما لحم ورد الحديث كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد رأى في منامه ورؤيا الانبياء وحي
بما انزل الله لقد صدق الله رسوله الرؤيا ما نحو الآية ومسألة
عمر له ايسا الله اسرها فانه هذا الاسفنا وهو خبر اجيب
في الجواب احوال احدها انه راجع الى قوله اسرا الى انفسكم
الدخول وهذا ضعيف لان الوعد ما كان قد رجع في الوعد
ما الدخول الثاني انه وعد على الجملة والاسفار راجع الى التفصيل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

على هنوات شائهنا متتابع وفي البخاري ان رجلا قال لابن الاكوع الا تترل تسمعنا من هناتك صغره بالهاء ولوصغره على لغة من قال هنوات لقال هنيئات وانما اراد عليه السلام ان يحدو بهم والابل تستحث بالحداء ولا يكون الحداء الا بشعر او رجز وقد ذكرت اول من سن حداء الابل وهو مضر بن نزار والرجز شعر وان لم يكن قريضا وقد قيل ليس بشعر وانما هي اشطار ابيات وانما الرجز الذي هو شعر سداسي الاجزاء نحو متصورة ابن دريد او رباعي الاجزاء نحو قوله الشاعر

يا مر يا جبراخ نازعت ذو قحله واحتج من قال في مشطور الرجز انه ليس بشعر انه قد جرى على لسان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان لا يجري على لسانه الشعر صلى الله تعالى عليه وسلم. وقد روي انه انشد هذا الرجز الذي قاله ابن الاكوع في هذا الحديث وقال ايضا اما متملا ولما منثيا هل انت الا اصبع رميت وفي سبيل الله ما لقيت وفي هذا الرجز من غير رواية ابن اسحق مما وقع في البخاري وغيره فاغفر فداء لك ما ابقينا ويروى ما اقتفينا اي تتبعنا من الخطايا من قفوت الاثر واقتفيته وفي التنزيل ولا تقف ما ليس لك به علم واما قوله ما ابقينا اي ما خلفنا مما اكتسبنا او يكون معناه ما ابقينا من الذنوب فلم نحقق التوبة منه كما ينبغي وقوله فداء لك قد قيل ان الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي اغفر لنا تقصيرنا في حقك وطاعتك اذ لا يتصور ان يقال لله تبارك وتعالى مثل هذا الكلام وذلك ان معنى قوله فداء لك انفسنا واهلونا وحذف الاسم المبتدا كثيرة دور في الكلام مع العلم به وانما يفدي الانسان بنفسه من يحوز عليه الفناء واقرب ما قيل فيه من الاقوال الى الصواب انها كلمة يترحم بها عن محبة وتعظيم فجاز ان يخاطب بها من لا يجوز في حقه الفناء ولا يجوز عليه الفناء فهذا لاظهار المحبة والتعظيم له وان كان اصل الكلمة ما ذكرنا فقرب كلمة ترك اصلها واستعملت كالمثل





في غير ما وضعت له اولا كما جاؤا بلفظ القسم في غير موضع القسم اذا اراد وا تعجبا واستعظاما لامر كقوله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث الاعرابي من رواية اسمعيل بن جعفر افلح وابيه ان صدق ومحال ان يقصد عليه السلام القسم بغير الله تبارك وتعالى لانه اكبر جل مات على الكفر وانما هو تعجب من قول الاعرابي والتعجب منه مستعظم ولفظ القسم في اصل وضعه لما يعظم فاتسع في اللفظ حتى قيل على هذا الوجه قال الشاعر

فان تك ليلى استودعتك امانة فلا وابي اعدي بها الاخوينها

لم يرد ان يقسم بابي اعدي بها ولكنه ضرب من التعجب وقد ذهب اكثر شراح الحديث الى النسخ في قوله افلح وابيه ان صدق قالوا نسخه قوله عليه السلام لا تحلفوا بابائكم وهذا قول لا يصح لانه يثبت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحلف قبل النسخ بغير الله ويقسم بقوم كفار وما بعد هذا من يشبه صلى الله تعالى عليه وسلم بالله ما فعل هذا قط ولا كان له يخلق وقال قوم رواية اسمعيل بن جعفر مصحفة وانما هو افلح والله ان صدق وهو ايضا منكر من القول واعتراض على الائمة العدول فيما حفظوا وقد خرج مسلم في كتاب الزكاة قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لرجل سأله اي الصدقة افضل فقال وابيك لتنبئنه او قال لاخبرنه وذكر الحديث وخرج في كتاب البر والصلة قوله لرجل سأله من احق الناس بان اصحبه. او قال ان اصله فقال وابيك لتنبئنه صل امك ثم ابوك ثم ادناك فادناك حمله عليه في رواية رجل من علماء بلادنا وعظماء محدثيها وغفل عنا الله عنه عن الحديثين الذين تقدم ذكرهما وقد خرجهما مسلم بن الحجاج وفي تراجم ابي داود في كتاب الايمان في مصنفه ما يدل على انه كان يذهب الى قول من قال بالنسخ وان القسم بالآباء كان جايزا والذي ذكرناه ليس من باب الحلف بالآباء كما قدمنا ولا قال في الحديث وابي وانما قال وابيه او وابيك بالاضافة الى ضمير المخاطب او الغايب وبهذا الشرط يخرج عن معنى الحلف الى معنى التعجب الذي ذكرناه وذكر

ابن اسحق حديثه عليه الصلاة والسلام حين اشرف على خيبر وقال
في اسناده عن عطاء بن ابي مروان وهذا الصحيح في هذا الاسناد لان عطاء
ابن مروان الاسلمي معروف في اهل المدينة يكنى ابا مصعب قاله البخاري
في التاريخ وبعض من يروي السيرة يقول في هذا الاسناد عن عطا بن ابي
رباح عن مروان الاسلمي والصحيح ما قدمناه

## فصل

وذكر حديث انس حين استقبلهم عمال اليهود بمساحيهم ومكاتلهم المكاتل
جمع مكتل وهي القفة العظيمة سميت بذلك لتكتل الشئ فيها وهو تلاصق
بعضه ببعض والمكتل من التمر ونحوه فضيحة وان ابتذلتها العامة وقول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين راهم الله اكبر خربت خيبر فيه اباحة
التفؤل وقوة القول من استجاز الرجز وقد قدمنا ذلك قولا مقنعا
وذلك انه راى المساحي والمكاتل وهي من آلة الهدم والخضوع ان لفظ المساحات
من سحوت اذا قشرت فدل على خراب البلاد التي اشرف عليها وفي غير رواية ابن هشام
قال حين ذكر المساحي كانوا يؤتون الى روسهم بمساءهم فيسوقون الاتي في السانيه
وقول اليهود محمد والخميس اي الجيش العظيم حيسا لان له ساقة ومقدمة وجناحين وقلبا لا
من اجل تخميس الغنيمة فان الخمس من سنة الاسلام وقد كان الجيش سمي خميسا في الجاهلية وقد
ذكرنا الشاهد على ذلك فيما تقدم وقوله يتدفى الحصون اي ياخذ الادفى فالادفى وذكر
نهيه عليه السلام عن اكل الحمر الاهلية وحديث جابر انه عليه السلام نهى يوم خيبر عن اكل لحوم
الابل الحمر الاهلية ورخص لهم في لحوم الخيل اما الحمر الاهلية فمجمع على تحريمها الا شيئا يروى
عن ابن عباس وعائشة وطائفة من التابعين ومن حجة من اباحها قوله سبحانه قل لا اجد
فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الاية وهي مكية وحديث النهي عن الحمر كان
بخيبر فهو المبين الآيه والناسخ للاباحه ومن حجتهم ايضا قوله عليه السلام
لرجل استفتاه قبل اكل الحمار الاهلي يقال في اسمه غالب من ابجر المزني اطعم اهلك من سمين
مالك وهو حديث ضعيف لا يعارض بمثله حديث النهي مع انه محتمل لتاويلين احدهما
ان

ان يكون الرجل من اصابته مسغبة شديدة فارخص له فيه او يكون ذلك منسوخا بالتحريم على ان
بعض رواية الحديث زاد فيه بيانا وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم للرجل انما نهيت من جوالي
القرية وحولي القرية وجوالي القرية على اختلاف في الرواية واما حديث جابر في اباحة لحوم
الخيل فصحيح وبعضه حديث اسماء انها قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسا
وقال باباحة لحوم الخيل الشافعي والليث وابو يوسف وذهب مالك والاوزاعي الى كراهة ذلك
وقد روي من طريق خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الحمر
الاهلية والبغال والخيل وقد خرجه ابو داود وحديث الاباحة اصح غير ان مالكا رحمه الله ترجم بابه
من كتاب الله عز وجل ان الله تعالى ذكر الانعام فقال ومنها تاكلون ثم ذكر الخيل والبغال والحمير
فقال لتركبوها وزينة وهذا انتزاع حسن ووجه الدليل من الاية انه قال والانعام خلقها لكم فيها
دفء ومنافع فذكر الدفء والمنافع والاكل ثم افرد الخيل والبغال والحمير بالذكر وجعلها بلام العلة والسبب
فقال لتركبوها اي لهذا سخرتها لكم فواجب ان لا يتعدى ما سخرت له واما نهيه ايضا يوم خيبر
عن لحوم الحمالة وعن ركوبها فمعناه لئلا تاكل الخيل وهي الروث والعير وفي السنن الدارقطني انه عليه
السلام نهى عن اكل الجلالة حتى تعلف اربعين يوما وهذا نحو ما روي عنه عليه السلام انه كان لا ياكل
الدجاج الخلاة حتى تعتصر ثلاثة ايام ذكره الهروي وذكر في الحديث نهيه صلى الله عليه وسلم عن بيع الفضه
بالفضه والجمع بين الذهب بالورق فدل على ان الورق والفضه شئ واحد وقد
فرق بينهما ابو عبيد في كتاب الاموال فقال الرقه والورق ما كان سكة مضروبة فان كان
حليا او حليه او نقرا لم يسكم ورقا يريد بهذا التفرقه ان الزكاة في حلي الذهب والفضة
لان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ذكر الزكاة قال في الرقه الخمس وحين ذكر
الربا قال الفضه بالفضه ربا قال المؤلف رحمه الله وفي هذا الحديث الذي ذكره
ابن اسحق وفي احاديث سواه قد تتبعها ما يدل على خلاف ما قال منها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
في صفة الحوض يصب فيه ميزابان من الجنه احدهما من ورق وحديث عمر فجه جرا صب
انفه يوم الكلاب قال فاتخذت انفا من ورق الحديث في شواهد كثيرة تدل على ان الفضه
تسمى ورقا على اي حال كانت وقوله بالذهب العين والورق يريد النقدان الغالب

شبكة الألوكة
www.alukah.net

يسمى حمارا كما قال وعينه كالكما الى العمار وسمى الحاضر عينا لموضع المعاينه
فالعين في الاصل مصدر عنته اعينه اذا ابصرته بعينك وسمى المفعول بالمصدر
ونحو منه ما الصيد لانه مصدر صدت الصيد وقد جاء في التنزيل لا تقتلوا الصيد
فسماه بالمصدر ولعلك ان تلحظ من هذا المطلع معنى المعين من قوله تعالى
ولتصنع على عيني فقد ملينا فيها وفي مسيلمة ليد مسيلمتين لا تعدل بغيرهما الدنيا
بحذافيرها **فصل** وما يتصل بحديث النهي عن اكل الحمر تنبيه على
اشكال في رواية مالك عن ابن شهاب فانه قال فيها نهى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحمر الاهلية وهذا شيء لا يعرفه احد
من اهل السير ورواة الاثر ان المتعة حرمت يوم خيبر وقد رواه ابن عيينه
عن ابن شهاب عن عبد الله بن محمد فقال فيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نهى عن اكل الحمر الاهلية عام خيبر وعن المتعة فتغناه على هذا اللفظ ونهى عن المتعة
بعد ذلك او في غير ذلك فهو اذا تقديم وتاخير وقع في لفظ ابن شهاب لا في لفظ
مالك لان مالكا قد وافقه على لفظه جماعة من رواة ابن شهاب وقد اختلف في تحريم
نكاح المتعة فاغرب ما روي في ذلك رواية من قال ان ذلك كان في غزوة تبوك ثم
رواية الحسن ان ذلك كان في عمرة القضاء والمشهور في تحريم نكاح المتعة رواية
الربيع عن سبرة عن ابيه ان ذلك كان عام الفتح وقد خرج مسلم الحديث بطوله
في هذا الحديث ايضا خرجه ابو داود ان نكاح المتعة كان في حجة الوداع ومن
قال من الرواة كان في غزوة اوطاس معا فهو موافق لمن قال عام الفتح فتامله
قال المستغانمي وذكر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يفتح
الله على يديه وفي غير رواية ابن اسحق بات الناس يدوكون ايهم يعطاها فمضاه
من الدوكة والدوكة وهو اختلاط الاصوات وذكر ان عليا رضي الله اطلق الراية
يائح وفي غير رواية ابي اسحق يؤتى فمن راه يائح فهو من الايتاح وهو على المعنى يقال فرس
ايتح من هذا وروي ان عمر بن الخطاب راى رجلا يائح بطنه فقال ما هذا فقال يا امير المؤمنين





فقال بل هو غلاب عندك به ومن رواه بوجع فمعناه يسرع يقال اجت الناقة تؤجج اي اسرعت
في سيرها وزاد السكوني عن ابن اسحق في هذا الحديث حين ذكر ان عليا كان ارمد وان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم تفل في عينيه فبراء قال فما وجعت عينه حتى مضى لسبيله قال وكان يلبس الغليظ
الخشن الثخين في شدة الحر فلا يبالي الحر ويلبس الثوب الخفيف في شدة البرد فلا يبالي البرد
وسئل عن ذلك فاخبر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعا له يوم خيبر حين رمدت عينه
ان يشفيه الله وان يجنبه الحر والبرد فكان ذلك **فصل** وذكر حديث عبد الله
بن مغفل حين احتمل جراب الشحم وارادصاحب العنم اخذه منه ولم يذكرهم صاحب الخانم وروى
عن ابن وهب انه قال كان على المغانم يومئذ بخيبر ابو اليسر كعب بن عمرو بن زيد الانصاري هكذا
وجدته في بعض كتب الفقه مرويا عن ابن وهب ولم يتصل لي به اسناد **فصل**
وذكر صفية بنت حيي وامها برة بنت سموأل اخت رفاعة بن سموأل المذكور في الموطاء
وانه اصطفاها لنفسه وفي حديث اخر عن عايشة قالت كانت صفيه من الصفي والصفي
ما يصطفيه امير الجيش لنفسه قال الشاعر لك المرباع منها والصفايا
فالمرباع ربع الغنيمه والصفي ما يصطفى للرئيس وكان هذا في الجاهليه فنسخ المرباع
بالخمس وبقي امر الصفي وكانت اموال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ثلاثة اوجه
من الصفي والهدية تهدى اليه وهو في بيته لا في الغزو ومن بلاد الحرب ومن الخمس
وروى يونس عن ابراهيم بن اسمعيل بن مجمع الانصاري قال حدثني عمي بن كعب
القرظي قال حدثني رجل من بني النضير كان في حجر صفيه بنت حيي قالت ما رايت احدا
احسن خلقا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقد رايته ركب بي من خيبر حين افاء
الله عليه على عجز ناقته ليلا فجعلت انعس فيضرب راسي مؤخرة الرحل فيمسني بيده
ويقول يا هنيه مهلا يا بنت حيي حتى اذا جاء الصهباء قال اما اني اعتذر اليك يا صفية مما
صنعت بقومك انهم قالوا لك وقالوا لك وحديث اصطفايه صفية بعاضد قاطع
الحديث الاخر عن اسلمي انها صارت لدحية فاخذها منه واعطاه سبعة رؤس وروى
انه اعطاه بنتي عمها عوضا منها وروى انه ايضا قال له خذ راسا اخر من كانها ولا معارضة

بين الحديثين فاخذها من روحيته قبل القسم وما عوضه منها لبس على جهة البيع ولكن على جهة
الفعل والله اعلم غير ان بعض رواة الحديث في السنن الصحيح يقولون فيه اشترى صفية من دحية
وبعضهم يزيد فيه بعد القسم والله اعلم اي ذلك كان وكان امر الصفي انه كان صلى الله تعالى عليه وسلم
اذا غزا في الجيش اختار من الغنيمة قبل القسم راسا وضرب له بسهم مع المسلمين فاذا قفل ولم يخرج في الجيش
ضرب له بسهم ثم لم يكن له صفي ذكره ابو داود وامر الصفي بعد الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم
للامام المسلمين في قول اي ثور وخالفه جمهور الفقهاء وقالوا لو كان خصوصا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وقوله اعتقها وجعل عتقها صداقها وهو صحيح في النقل وقال به كثير من العلماء ومن لم يقل
به من الفقهاء تاوله خصوصا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم او منسوخا ومن لم يقل به مالك
وابن انس وجماعة سواه لا يرون محمد العتق يقتضي صداقا وذكر حديث حنش
الصنعاني عن رويفع بن ثابت هو حنش بن عبد الله السبائي حاز الى الاندلس مع موسى بن نصير
وهو الذي ابتنى جامع سرقسطة واسس جامع قرطبة فيما ذكروا وهو
البخاري انه حنش بن علي وان الاختلاف في اسم ابيه وقد فرق
بينهما علي بن المديني فقال حنش بن علي الصنعاني من صنعاء الشام
ومنها ابو الاشعث الصنعاني وحنش بن عبد الله السبائي
من صنعاء اليمن وكلاهما يروي عن علي فمن ههنا
دخل الوهم على البخاري هكذا ذكر ابو بكر الخطيب
ويروي عن ايضا حنش بن ربيعة وحنش بن المعتمر وهما
غير هذين وفيه ان لا يوطاء حامل من السبايا
حتى تضع وذكر باقي الحديث وقد ثبت عن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حديث اخر
انه نظر الى امة تجر اي تقرب فسال عنه عن صاحبها فقيل
له انه يلم بها فقال لقد هممت ان العنه لعنة تدخل معه
في قبره وذكر الحديث فهذا في معنى قوله لا يسقين احدكم زرع غيره يعني الحبالى

من السبايا



من السبايا فما فعل فالولد محلق بالحاق به فعاهل والشاكر
لا محوبه وقال الله تعالى لحوبه لقول النبي صلى الله عليه وسلم حيث
يستعيذ وقد عداه في سمعه وبصره **فصل** ومما يتصل
بقصة مرحب اليهودي مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه من غرر وليه
الكلام قول علي بن ابي طالب

انا الذي سمتني امي حيدره  اضرب بالسيف رؤوس الكفره
اكيلهم بالسيف كيل السندره  اي احربهم لوقاوا السندره

سحره يصنع بكامل عظام وفي قوله رحمه الله سمتني امي حيدره
هذا قول دلها فاسم ثابت احرها ان اسمه في الحق المعزه
اسد والاسد هو الحيدره لسائلي اراده فاطمة بنت اسد
ولذلك كان ابوه عاما فسمته باسم اسها اسد وقدم ابوه فسماه
علبا السانه كان لغة في صعره بحيدره كان الحيدره المحمل
الجامع عظم بطن ولد الدار على رحمه الله ولد الدار بعض
الصور حجر مربع كالذي كان يسمى بافعا وقيل هو نافع
ايضا بالواو يلعب لهم قليلا لحروبي الى شيخ بطين
وذرسعا والبطاء وسوبا الغين اعرفه عند اهل اللغة كذلك
قنده الدار وذكر واد حاصر من ارض خيبر وقال ابو الوليد
اعماهي واد جلصا باللام والاول تصحيف وقال الدار هو
جلصا باللام وامتد الدار لحالة عامر ان جلص جلص اذا
سرا بواعم قال الدار ومن عيونها **فصل** وذكر في
اسعار خيبر حول العسي وفي اخره فرت يهود يوم دلال
في الوغا تحت العجاج عمائم الانصار وهو بيت مشكل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عمار وفي بعض النسخ وهي قليلة عن ابن عباس انه قال قرت فمحت من قولك
قرت الدابة اذا قمحت فاها وعمايم الاصفار هي مسعولة قرت وهي
حسنة اعجبتهم هذا قول وقد يصح ان يكون قرت من القرار وعمايم
الاصفار بدل من صفة الحجاج وهو الحمام وقصه على الحال من الحجاج
وان كان لفظه لفظ المعرفة عند من لم يشاد في النحو ولا ماهر
في العربية واما عند اهل التحصيل فهو كما لانه لم يرد الحمام بعينه
وانما اراد مثل قول امرئ القيس

كان قلوب الطير الرطبا يابسا

فعده هنا نكرة لانه اراد مثل العنب ولذلك نعته بيابسا وجعله
في معنى يعتبر ولذلك قول عبيد بن الطيب

كتند مرعادرنه عرض الرداي  فنصبه عرضا على الحال وهو اصح
الاقوال في قوله سبحانه وهزي اليك الجذع انه حال من المضمر
المخفوض لانه اراد التشبيه بالهزء من الجذع ومن هذا قولهم
جاء القوم الجماء الغفير نصب على الحال وفيه الالف
واللام وهو من باب ما قدمناه من التشبيه وذلك ان الجماء
تصول الحرب تعرو بالجماء والصلعاء اذا دخل معها المغفر
في عنفوان اقبالها جاؤا الجماء الغفير فانما اردت العموم
والاحاطة بجميعهم اي جاؤا اجمعهم مستلئمين ومستوعبين كما
غطى البيضة الحفير بالرأس فلما قصدوا معنى التشبيه دخل
الكلام اللام كما قدمنا ولذلك قولهم بعرفوا الذي بسبا اي
مثل الذي بسبا فحسنت فيه الحال لان الذي والتي وفروعهما في معنى
الجماء الغفير رواه ابو حاتم عن ابي عبيدة وقال ابو علي كلام
العرب ولم يقع سيبويه على هذا الغرض في معنى الجماء فجعلها
كالمستاده عن العباس واعتقد فيها التعريف وقد نابها



وحده وفي بعض وحده اسوار وقد اعلمناها في غير هذا الكتاب ومسلة
وحده كحصيان وحده وهذا الذي ورد من المسلة بسبب
التشبيه انما قلوا ذا سبهته الاول باسم يضاف وكان التشبيه
بصفة متعدية الى المضاف اليه كقوله فقد الاواد اي يفقد
الاواد ولو قلت مررت بامرأة الغرس الحسيبة لم يجز لان الصفة
التي وقع بها التشبيه غير متعدية الى الغرس فهذا شرط في هذه
المسلة ومما خص به المسلة وهو يضاف الى معرفة اتفاق
القطر كقوله له صوت صوت الحمار وزئير وزئير الاسد
فاما قولك جاءني الحمار الخفير جاز فيها الحال ولم يضافه
فلما لم تقل الا جاءني الحمار الخفير فلزم ان يكون مثل ما قدمناه
من قولك مررت بسبا الغزوانا فاما قولنا الحمار الخفير بالصفة
الجامعة منها ومن ما هي حالة منه وتلك الصفة الحجم وهو
الاستواء والخفر وهو التغطية فمعنى الكلام جاؤا اجمعهم
مستوعبين لهم موعبة لجميعهم فجرى معنى التشبيه بهذا الوصف
فدخل المنكر لذلك وحسن النصب على الحال وهي حال من
المجيء

**فصل** وقد رضوه النساء المسومة والحل
لشرب الرامها وقد ان الرواح كانت بعجيلا هادي النساء
وابعدها من الاذا لذلك مفسرا في هذا اللفظ فاما
المراد الى سمته فعلى ان اسمح صح عنها وقد روى ابو داود
انه فطنها ووضح في كتاب سرد المصطفى انه صلاها وصلبها وهي
رضيعة الحرث بن سلام وقال ابو داود هي احدى ربيبات
النبي وروى ايضا مسلم ان اسمح ووجه الجمع بين
الروايتين انه عليه السلام صلح عنها اولا انه كان صلى الله عليه وسلم

على احد اوصافه الثلاثة الطعم واللون والرائحة كان حكم الماء كحكم المخالط له
فان كان طاهرا غير مطهر كان الماء به كذلك وان كان لا طاهرا ولا مطهرا كالبول
كان الماء لمخالطته كذلك وان كان المخالط للماء طاهرا مطهرا كالتراب كان الماء كذلك
طاهرا مطهرا والمخالط ان كان ماء جامدا فهو في الاصل طاهر مطهر وان كان معدنا تراثيا
فهو كالتراب في مخالطة الماء فلا معنى لقول من جعله ناقلا للماء عن حكم الطهارة
والتطهير وقع في رواية يونس في السيرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
اغتسل عام الفتح من جفنة فيها ماء وكان وضوءه من هذه الرواية عند ان صحت انه
فضل الغلب بذلك وانه لم يكن محدثا ولا في حيفة وفي هذا لرواية متعلق لرخصه
في الماء المضاف وذكر فيمن استشهد بخيبر ابا الهيثم ابن ثابت ولم يسمه وقال
الطبري اسمه النعمان بن ثابت بن النعمان وقال غيره اسمه عمير وذكر فيمن استشهد
عامر بن الاكوع وهو الذي رجع على سيفه فقتله فذكر الناس فيه فقالوا قتله سلاحه
فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انه جاهد مجاهد وقل عربي
مشى بها مثله وفي رواية مشى بها مثله ويروى ايضا مشى بها مثله كل هذا يروى
في الجامع الصحيح وهو اصطراب من رواة الكتب فمن قال مشى بها فانما عابه على المدينة
كما تقول ليس بين لابتيها مثل هذا في المدينة وفي الكبش ولا يقال في بلد ليس
حوله لابتان اي حرتان ويجوز ان تكون الهاء عائدة على الارض كما قال تبارك وتعالى
كل من عليها فان ومن رواه مشى بها معناه على الشبه فهو حال من عزبي والحال من النكرة
لا باس به اذا دلت على تخصيص معنى كما جاء في الحديث فصلى خلفه رجال قياما
الحال ههنا تصحح لفقه الحديث اي صلوا في هذه الحال ومن احتج في الحال من النكرة
بقولهم وقع امر فجاءة فلم يصنع شيئا لان فجاءة ليس حال من امر انما هو حال
من الوقوع كما تقول جاءني رجل مشيا حالا من رجل كما تقول هو واما هي حال من المجيء
لان الحال هو صاحب الحال وتقسم اقساما حال من فاعل كقولك جاء زيد مشيا وحال
من الفعل كقولك جاء زيد مشيا وركضا وحال من المفعول كقولك جاءني القوم جالسا

لا يتم لعسيه فلما مات عمر بن الهمام من بلد الا حلم قتلا وذلك ان شرا
لم ينزل معتلا من بلد الا حلم حتى مات منها نعم حول وقال عليه السلم
عدموني ما زال اهلك حيث يعادي فهذا اوان قطعت ابهري
وان بقيت منها مثل محجم الدم وتعادل اي يعادي المرء نعم
المرء قال الشاعر

الا في مثله كرم السلم فما يلقى المسالم من عداد
والا مر عرق مستطير لعله قال لا يستقيل

والفؤاد حبة عند ابهره لدم الطحال ورأى العين المجر
وقد روي بمعمر بن راشد وحامعه عن ابي هريرة قال اسلم فقر كا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعمر بعدا قال الم تر اسلمت
والناس يقولون قتلها واسلم وقد حامع معمر بن راشد ايضا
ازام شرس الرا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المرض
الذي مات فيه ما يهم برسول فاني لا اجد انقطاع ابهري الا الذي
انا فيه معه خيبر فقال وانا لاجد ذلك فهذا اوان
قطعت ابهري **فصل** وذكر حديث الحمارة الى
سهوة خير ولم تسمها وقد سماها مسلم وقد ابهم امراة ابي دود
الخفاري وقولها فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اصل
الرضخ ان تكسر الشيء الرطب كسرة فتعطيها واما الرضخ
الذي هو العطية فليس من الباب قال الشاعر

ما نظاير عن مراضخة العجم ونحه وقولها امر وان احمل
وطهوري ملء فيه ردد على من زعم ان السؤر الا الحي والماء اذا
خالطه ستة اوصاف طاهرا غير مطهر وقد الحرت ما
ذكرت قوله ق ومن طريق المخالط للماء اذا غلب

هو صفة المفعول في وقت وقوع الفعل عليه او صفة الفاعل في وقت وقوع الفعل
منه او صفة الفعل في وقت وقوعه ويغنى بالفعل المصدر

## فصل

وذكر حديث الحجاج بن علاط السلمي وقد ذكرنا في حديث اسلامه خبرا عجيبا
اتفق له مع الجن وهو والد نصر بن حجاج الذي حلق عمر راسه ونفاه من المدينة لما
قول المراة منه الا سبيل الى خمر فاشتريها ام لا سبيل الى نصر بن حجاج
وهذه المراة هي الغريعة بنت همام ويقال انها ام الحجاج بن يوسف والله اعلم
قال له عروة بن الزبير يا ابن المتنية وكان من احسن الناس لمة ووجها
فاتى الشام فنزل على ابي الاعور السلمي فهويته امراته وهويها فطن ابو الاعور
لذلك بسبب يطول ذكره فابتنى له قبة في اقصى الحمى فكان بها فاستاء
ضناه بالمراة حتى مات كلفا بها وسمي المضنا وضربت به الامثال
وذكر الاصبهاني في كتاب الامثال له خبره بطوله وقول الحجاج بن
علاط والعلاط ثم في العنق ويقال له العلطة ايضا للنبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لا بد لي ان اقول فقال له قل يعني التكذب فانه لا بد له لانه
من خدع الحرب وقال المبرد انما صوابه ان تقول اذا اردت معنى
التكذب واخذ هذا المعنى حبيب وقال بحسب امرئ شيء عليان يانه
يقول وان اراد ان لا يتقول اي يقول الحق ان امدحك وان افرط فليس
افراطه بتقول وذكر عبيد ابن اسحق في حديث حجاج ان قريشا قالت
له حين اقلتهم اولى له وهي كلمة معناها الوعيد وفي التنزيل اولى
لك فاولى فهي كلمة على وزن افعل من ولي اي قد وليه الشر وقال
الفارسي هو اسم علم ولن لك ينصرف وحدث هذا في بعض مسائله ولا يتضح
الى العليه في هذه الكلمه وانما هو عندي كلام حذف منه والتقدير الذي تصير
اليه من الشر والعقوبة اولى لك اي الزم لك اي انه بليان وهو اولى لك
مما قررت منه فهو في موضع رفع ولم ينصرف لانه وصف على وزن افعل

وتور



وقول الفارسي هو في موضع نصب جعله من باب تبا له غير انه جعله علما لما
رآه غير منون

## فصل

وذكر شعر حسان في ابن امايمن واسم
ابيه عبيد واسم امه ام ايمن بركة وهي ام اسامة بن زيد بقاله ام الظباء
قال الواقدي اسمها بركة بنت ثعلبة وكانت امة لعبد الله بن عبد المطلب
وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ام ايمن امي بعد امي
ويقال كانت لامنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي التي
هاجرت على قدميها من مكة الى المدينة وليس معها احد وذكر في حرسه يديسمع
حسيسا فوق راسها فالتفت فاذا دلو قد ادليت لها من السماء فشربت منها
فلم تظمأ بعد وكانت تتعمد الصوم في حمارة القيظ لتعطش فلا تعطش
وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يزورها وكان
الخليفتان يزورانها بعده وقد روى مثل قصتها عن ام شريك الدوسية
انها عطشت في سفر فلم تجد ماء الا عند يهودي والى ان يسقيها الا ان
تدين بدينه فابت الا ان تموت عطشا فدلي اليها دلو من السماء فشربت
ثم رفعت الدلو وهي تنظر وذكر خبرها ابن اسحق في السيرة من غير
رواية ابن هشام وهو طول مما ذكرناه وقول حسان وايمن لم تجبن
ولكن مهرة اصابه بشوب المذنب المخمر المذنب وقع في الاصل وهو وهم
ولكن الفيت في حاشية عن ابن دريد المريس براء والمريس ايضا وهو تمر
يطبخ ثم يمرس وانشد مستفات شتى ضياح المريد وذكر
قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لابي ايوب حين بات يحرسه
حرسك الله يا ابا ايوب كما حرست نبيه قال المؤلف ابو القسم رحمه الله
فحرس الله ابا ايوب بهذه الدعوة حتى ان الروم لتحرس قبره ويستسقون به
ويستصحون وذلك انه غزا مع يزيد بن معوية سنة ستين فلما بلغوا القسطنطينية
مات ابو ايوب هناك واوصى يزيد ان يدفنه في اقرب موضع يلي مدينة الروم

فركب المسلمون وعشوا به حتى اذا ابعدوا مساغا دفنوه فسألتهم الروم عن شأنهم فاخبروهم انه كبير من اكابر اصحابه فقالت الروم لبزيد ما احمقك واحمق من ارسلك امنت ان نبشه بعدك فنحرق عظامه فاقسم لهم يزيد ليئن فعلوا ذلك ليهدمن كل كنيسة بارض العرب ولينبشن قبورهم فحينئذ حلفوا له بدينهم ليكرمن قبره وليجيزنه ما استطاعوا فروى ابن القسم عن مالك قال بلغني ان الروم سيستفتون بقبر ابي ايوب رحمه الله فيسقون

## قسم اموال خيبر وارضها

اما قسم عنايمها فلا خلاف فيه وفي كل مغنم بنص القرآن كما تقدم في غنوة بدر واما ارضها فقسمها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين من حضرها من اهل الحديبية واخرج الخمس لله ولرسوله ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل وقد تقدم الكلام في معنى لله ولرسوله وما معنى سهم الله وسهم الرسول ولولا الخروج عما صممنا اليه لذكرنا سرا بديعا وفقها عجيبا في قوله تبارك وتعالى لله وللرسول ولذي القربى باللام ولم يقل ذلك في اليتامى والمساكين وقال وللرسول وقال في اول السورة قل الانفال لله والرسول وقال في اية الفيء ما افاء الله على رسوله فلله وللرسول ولم يقل لرسوله وكل هذا لحكمة وحاشى لله ان يكون حرف من التنزيل خاليا من حكمة وقال ابو عبيد في كتاب الاموال قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارض خيبر اثلاثا الا ثلثا السلالم والوطيح والكتيبة فانه تركها لنوايب المسلمين وما يعروهم وفي هذا ما يقوي ان الامام مخير في ارض العنوة ان شاء قسمها اخذا بقول الله تبارك وتعالى واعلموا انما غنمتم من شيء الاية فيجريها مجرى الغنيمة وان شاء وقفها كما فعل



عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخذا بقول الله ما افاء الله على رسوله من اهل القرى الى قوله والذين جاءوا من بعدهم فاستوعبت اية الفيء جميع المسلمين ومن يأتي من بعدهم فسمى اية الفيء فيئا وسمى الاخرى غنيمة فدل على افتراقهما في الحكم كما افترقا في التسمية وكما اختلفا المتهما في هذه المسئلة على اقوال منهم من يرى قسم الارض كما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخيبر وهو قول الشافعي ومنهم من يراها وقفا على المسلمين لبيت مالهم ومنهم من يقول بتخيير الامام في ذلك فكذلك افترق راي الصحابة عند افتتاح البلاد فكان راي الزبير القسم فكما عمرو ابن العاص حين افتتح مصر في قسمها فكتب عمر وبذلك الى عمر بن الخطاب فكتب اليه عمر ان دعها ولا تقسمها حتى تجاهد منها حمل الحملة وقد شرحنا هذه الكلمة في المعجم قبل هذا باجزاء وكان ذلك استامر عمر بن الخطاب الصحابة في قسم ارض السواد حين افتتحت فكان راي علي مع راي عمر رضي الله عنهما ان يقفها ولا يقسمها وارض السواد اولها من تخوم الموصل مسرا مع الماء الى عبادان من الساحل عن يسار دجلة وفي العرض من جبال حلوان الى القادسية متصلا بالعذيب من ارض العرب كذلك قال ابو عبيدة وكانت العرب تقول ولج البربر لسانه في السواد لان ارض القادسية كلسان من البرية داخل في سواد العراق حكاها الطبري ولما سار عمر الى الشام وكان بالجابية شاور فيما افتتح من الشام ايقسمها فقال له معاذ ان قسمتها لم يكن لمن ياتي بعدك من المسلمين شيء ونحو هذا فاخذ بقول معاذ فمالح عليه بلال في جماعة من الصحابة فلما كثروا قال اللهم اكفني بلالا وذويه فلم تمت الحول ومنهم على الارض عين تطرف وكانت ارض الشام

كلها عنوة الا سلميها وان اهلها صالحوا عليها وكذلك بيت المقدس
فتحها عمر صلحا بعد ان وجه اليها خالد بن ثابت الفهمي
فطلبوا منه الصلح فكتب بذلك الى عمر وهو بالجابية فقدمها
وقبل صلح اهلها . وارض السواد كلها عنوة الا الحيرة فان
خالد بن الوليد صالح اهلها وكذلك اهل بانقيا الصلح واوى
لها الليس وارض خراسان عنوة الا ترمذ فانها قلعة سعة
وقلاع سواها واما ارض مصر فكان الليث بن سعد قد اقتنى
بها مالا وعاب عليه ذلك عليه جماعة منهم يحيى بن ايوب ومالك
انس لان ارض العنوة لا تشترى وكان الليث يروى عن يزيد
ابن ابي حبيب انها فتحت صلحا وكل الخمس حق لانها فتحت صلحا
اول ثم انتكثت بعد فاخذت عنوة فمن ههنا نشاء الخلاف
في امرها قاله ابو عبيد وقد احتج من قال بالقسم في ارض
العنوة بان عمر لم يقف ارض السواد وغيرها حتى استطاب
نفوس المفتتحين لها واعطاهم حتى ارضاهم وروى ان ام
كرز البجلية سالت سهم ايمانها في ارض السواد وابت ان تتركه
حتى اعطاها عمر راحلة وقطيفة حمراء وثمانين دينارا
وكذلك روى عن جرير بن عبد الله البجلي في سهمه بارض
العراق نحوا من هذا . وقال من يحتج الفريق الاخر انما ترضى
عمر جريرا لانه كان نقله تلك الارض فكانت ملكا له حتى مات
وكذلك ام كرز كان سهمها نقلا ايضا جاءت بذلك كله
الاثار الثابتة والله المستعان **فصل** وذكر
فيمن قسم له يوم خيبر ابا بنقة قسم له خمسين وسقا
واسمه علقمة بن المطلب ويقال عبد الله بن علقمة وقال
ابو عمر

ابو عمر هو مجهول . وقال ابن الفرضي ابو بنقة بن المطلب
ابن عبد مناف واسم ابي بنقة عبد الله ومن ولده محمد بن العلاء
ابن الحسين بن عبد الله بن بنقة ومن ولده ابو الحسين المطلبي
امام مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يحيى بن
الحسين بن محمد بن احمد بن عبد الله بن الحسين بن العلا بن المغيرة
ابن ابي بنقة بن المطلب بن عبد مناف وذكر فيهم ام
الحكم وهي بنت الزبير بن عبد المطلب اخت ضباعة هكذا
قال ام الحكم والمعروف فيهما انهما ام لحكم وكانت تحت
ربيعة بن الحرث واما ام حكم فهي بنت ابي سفين وهي
من سلة الفتح ولولا ذلك لقلت ان ابن اسحق اياها اراد لكنها
لم تشهد خيبر وذكر بحينة بنت الحرث وبحينة تصغير
بحنة وهي نخلة معروفة قاله ابن حبيبة ولفظها من البحوسة
وهي جلة التمر وهي ام عبد الله بن بحينة الفقيه وهو ابن
ملك بن القشب الازدي وفي قسمه لهؤلاء النساء حجة للاوزاعي
لقوله ان النساء يقسم لهن مع الرجال في المغازي واكثر الفقهاء
لا يرون النساء يسهم مع الرجال ولكن يرضخ لهن من المغنم
اخذا بحديث ام عطية قالت كنا نغزو مع رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم فنداوي الجرحى ونمرض المرضى
ويرضخ لنا من المغنم **فصل** وذكر
قدوم اصحاب السفينة من ارض الحبشة وفيهم جعفر بن
ابي طالب وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التزمه
وقبل بين عينيه وقد خرج بهذا الخبر على مالك بن انس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في جواز المعانقة وذهب مالك الى انه خصوص بالنبي صلى الله
تعالى عليه وسلم وما ذهب اليه سفين من حمل الحديث على عمومه
اظهر وقد التزم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيد بن
حارثة حين قدم عليه من مكة واما المصافحة باليد عند
السلام فيها احاديث منها قوله صلى الله تعالى عليه وسلم تمام
تحيتكم المصافحة ومنها حديث اخوان اهل اليمن حين قدموا
المدينة صافحوا الناس بالسلام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان اهل اليمن قد سنوا لكم المصافحة ثم ندب اليها بلفظ لا اذكره
الان غير ان معناه تنزل عليهما اية رحمة تسعون منها للبادي
وعن مالك فيه روايتان الاباحة والكراهة ولا ادري
ما وجه الكراهة في ذلك وكان جعفر قد ولد
له بارض الحبشة محمد وعون وعبد الله وكان
النجاشي قد ولد له سولوز يوم ولد عبد الله فارسل
اليه جعفر يساله كيف اسميت ابنك فقال اسميته
عبد الله فسمى النجاشي ابنه عبد الله وارضعته اسما
بنت عميس امراة جعفر مع ابنه عبد الله فكانا يتواصلان
بتلك الاخوة وذكر عمرو بن سعيد وانه
استثقله باجنادين كذا تقيد في الاصل بكسر الدال
وفتح اوله وكذا سمعت الشيخ الحافظ ابا بكر ينطق به
وقيدناه عن ابي الوليد بن طاهر عن ابي علي الغساني اجنادين بكسر
اوله وفتح الدال وقال ابو عبيد البكري في كتاب معجم ما استعجم اجنادين
بفتح اوله وفتح الدال وقال كانه تثنية لعباد وذكر عمرو بن عثمان التيمي وانه





قتل القادسية مع سعد بن ابي وقاص والقادسية احد ارض العرب واول
ارض السواد وفي امامها قبل رستم ملك الفرس في يوم امامها يسمى يوم
القصر وكان قد اقبل في الفيلة وجموع اتبع بعضها والمسلمون في عدد دون
العشر من عدد المجوس فكان الظفر للمسلمين وكان الامير عليهم سعد بن ابي
وقاص وخبرها طويل يستدل على اعاجيب فتح الله تعالى على هذه الامة
اسمعناها سعد بن عمر في كتاب الفتوح ثم الطبري بعده وسمي القادسية
رجل من الهداة فكان لسري فراسلته باسمه قادس وقيل سمي بقوم
نزلوها من قادس وقادس كراسار واما القادسي في لغة العرب فمن
اسما السفينة **فصل** وذكر فيمن قدم من الحبشة هشام بن
ابي حذيفة بن المغيرة وعبد الله بن عمر بن مخزوم واسم ابي حذيفة مهشم
وذكر الواقدي هشاما هذا فيمن قدم من الحبشة عمر انه قال وهشام
والد ابي موسى بن عقبة وكان ابو معشر في العاشر من الحبشة ان
وذكر فيهم من الحبشة عبد الله بن عدي وانه الذي ارسله رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى كسرى وذكر ايضا سليط بن عمرو انه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى هوذة بن علي الحنفي صاحب اليمامة فاما كسرى
فمزقه وبعث هوذة بن علي ومعه ابو بردة المطعم حماد الى المنذر
وهو الذي قاتل الروم فانزل الله تعالى فصبهم الا علت الروم في
ادنى الارض وادنى الارض هي بصرى وفلسطين واذرعات من ارض الشام
قاله الطبري وذكر ابو رافع وتبعه موسى بن العراف قال الحاكم
عبد الله بن حذافة على كسرى قال ابو معشر الذي يثبت عندنا ان
الذي بعثه الى كسرى عبد الله بن حذافة السهمي فاما ما ذكره
الواقدي وغيره من بعث عبد الله بن حذافة الى ارض الاعاجم في بدء
ولا ما لا علم لنا به اكثر وقد ملك الارض من فلك ملوك اهل الدنيا
واهل الاخرة فاضر اهل الاخرة بحطيم من الدنيا وضيع اهل الدنيا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فطعن بن الاخره فاحلقوا في سعي الدنيا واسوقوا في عمل الاخره وقد صغر هذا
الامر عندنا انا اسأل الله ان يعم وان الله حالي حسبنا ونعم النصير الذي
الذي يدفع عنك والله يدفع عنك به ما الذي يحرجك منه وفي وقوعه دنيا وفي
عمل ذلك دليل واحد الصحابة فرقهم وقال لهم اني اخشى ان اعمل
عليه ولا اشار له فيه وهم الله وهو بني اسرائيل وليستم بخير منهم فما
يمنعني ان املكهم وانا خير منه فاما هذا الله فقد علمنا انه نصير
الى الكلاب وانتم اولياء تشبع بطونكم وما ترى عوراتكم فاما وقعه ذي قار
التي يوقعه الله فانصرف فيه عبد الله وانما نصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم عبد الله بن حذافة ما رسالة الى كسرى لانه كان يتردد عليهم
كسرا وكلفه الى الادهم وقد السلطان عمرو كان يكاتبه الى اليمامة قال
وثبه ولما قدم سلطان عمرو العاصي على هوذه وكان كسرى يدرجه
قال لهوذه انه سوف له اعطه حاجته وارواح الى النار وانا السيد
من متبع الانبياء زودا لتقوى ارقوا سعد وابرا له فلا تسمع به
ولا ترى بخيرها مورهوانا اعز عباده السلطان في عباده الله
الحنه وفي عباده السلطان النار فاذا قبلت بلد مارجوت وامت ما خف
وان ابيت فبيننا وبينك كسف الغطا وهول المطلع فقال هوذه اسلبط
سوف ترى لوسوف تبه وقد كان في راي اجتويه الامور وقد بدا
موضعه من قلبي هوا فاجعل الصحة مرجعي الى راي فاصدع بما شئت ان شاء الله
قال ولم يسمع عبد الله بن حذافة في رسالته الى كسرى وقد رده عليه
ابرويه الا الى كسرى وبسه لاول داع الى الله تجران تعارضني
بخسر الجواب مصغرا الامر الجسيم الخاص له الردا
فعلت لك ودخل داخل من الروم الى المدينة وسمع غدا
فاقبل وادبر فثبت فاسأل الله واسطة المسألة الدنيا

والا

والا فاسلك فارعا سر بادم او يدل الخرج اوامت موجدا
سمعت عمر بن الخطاب وهذه تمر بهو ملا الفرس في مسجدا
وقال هوذه بن علي وشار سلبطان
الى سلبط والجواد يحمد فعله ماذا يقول سلبط
فقال الى فتا على عصاصه وهو راحا مطمع وقنوط
فعله له عامه الذي كنت اخلي به الامر عني والصعود هبوط
وقد قال ابو الله بالغ امرها الناصح جاش في الهمول سلبط
فاذهب هوط الجبل محمد وهوذه فقد والى احال سقيط
فاجمع امري من يمم وشماله اذا ورده فالنبال لغيط
فاذهب دال الى اذا قبل الى الله رسول الله حيط
رسول رسول الله راجب ناضح عليه من اوزار الخطايا غيط
سلمت وقد في المارق وسنه لها تمشي عالي الهواجر مطيط
احاذره منه سوره هاسمه فوارسها وسط الرجال غيط
فلا تعجلي باسلبط فاستار راحة اوالعضا محيط
وسمه لما بعثه ارسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى اللوله وما قالوا
وما قيل لهم فيما ذكرت الله تعالى ك وذكر حديث نوم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة معقله من خيبر وهذه
الرواية اصح من قول من قال ان ذلك في غزاة حنين ومن قال في رواية
الحديث قال ابو الدهام الخمسة فليس كما قال الرواية الاولى واما رواية
ابن اسحق الحديث عن الزهري عن سعيد بن المسيب مرسلا فلذا رواه
مالك واصحاب الزهري رواه عنه صالح بن الاحمر وقال فيه
عن ابن شهاب قال الترمذي وقال ابو داود وقد رواه اصحاب الزهري
مسندا ابو بشر بن يزيد وعمر بن طهمان الغطاري عن معمر عنه وكذلك

Vollers 0017

*Bl. 1r:*

*al-uz’ a-n min Kitb ar-Rau al-unuf wa-l-mašra ar-riw f t*

*m štamala alaihi ad Srat rasl Allh*

Universitätsbibliothek Leipzig

:Bl. 220r: 11. Muarram 728/27. November 1327

URL: https://www.refaiya.uni-leipzig.de/receive/RefaiyaBook_islamhs_00000041
URN: urn:nbn:de:bsz:15-0004-997

Die Universitätsbibliothek Leipzig (UBL) bietet in dieser Webanwendung den Zugang zu digitalisierten Dokur
Die Webanwendung und alle darin enthaltenen Daten sind geschützte Datenbanken im Sinne von §§ 87a ff
Soweit nicht anders vermerkt, stehen alle enthaltenen Digitalisate unter der Creative Commons Namensnennu
International Lizenz (CC BY 4.0) zur Verfügung. Bedingung für jede Nachnutzung von Digitalisaten ist somit, d
Urheber genannt wird. Als Quelle ist stets die Universitätsbibliothek Leipzig zu nennen. Soweit nicht anders ve
stehen alle enthaltenen bibliographischen Metadaten unter der Creative Commons Zero 1.0 (CC0 1.0) zur Ver
Mit der Verwendung dieses Dokuments erkennen Sie diese Nutzungsbedingungen an.

www.alukah.net

رواه الدارقطني مسندا ايضا ودلالته هو امر المحطار امره اذن واقام
في ذلك الصلاة فيخرج من الوادي ولم يذكر الاذان من رواه الحديث
الا قليل

## عمرة القضية

وتسمى القضاء عمرة والمقاضاة ايضا عمرة القضاء وهذا
الاسم اولى بها لقوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات
قصاص وهذه الاسم بمنزلة هذا الاسم اولى بها وسميت عمرة
القضاء لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاضى قريشا عليها لانه
قضى العمرة التي صد عنها فانها لما فسدت بصدهم عن البيت
صار كأن عمرة تامة مستقبلة حتى انهم حين حلقوا شعورهم بالحل احملها
الحج حالها في الحرم فهي بعد ورد في عمرة النبي صلى الله عليه وسلم
وهي اربع عمرة الحديبية وهي عمرة القضاء وعمرة الجعرانة والعمرة التي قرنها
مع حجة الوداع وهي اصح العمر لانه كان قارنا بلا خلاف
وكانت اصدى عمره عليه السلام وسوال لما روى عروة عن عائشة
والذي في الروايات ان ذلك في ذي القعدة الا التي قرنها مع حجة لما
روى الزهري وابو داود معمر عن الزهري بانه عليه السلام كان قارنا
واما عمرة الجعرانة **واما حجاته**

صلى الله عليه وسلم فعن روى الزهري انه حج بعد هجرته حجة
واحدة وهو بالمدينة وهي حجة الوداع وكان سعى اربعة اشواط
الى الجمعة الا حجة الوداع وان حج مع الناس اذكان
كما روى الزهري ولم يرد الحج على سنة الحج وكانه لانه
كان يعلوا على امر وكان الحج مشهورا عن وقته كما تقدم في
اول الكتاب بعد ذكر انهم كانوا يعلونه على حساب الشهور الشمسية
ويوخرونه في كل سنة احد عشر يوما وهذا هو الذي منع رسول الله

صلى الله



صلى الله عليه وسلم ان يحج من المدينة حتى كانت حجة الوداع وقد
كان اراد ان يحج معتمرا من تبوك ولم يحج الا بعد ان فتح مكة بسنة بدليل
ان بقاءه المسلمين بحنين وطوفوا معه كما حج الحج حتى سمى الى
كل ذي عهد عهده وذلك في السنة التاسعة حج في السنة
العاشرة بعد ان حج المشركون واكمل شهر الحج له
ولذلك قال في حجة الوداع ان الزمان قد استدار كهيئته يوم
خلق الله السموات والارض والعمرة واجبة وهو اكثر العلماء
وهو قول ابن عمر وابن عباس وقال الشعبي ليست بواجبة وذكره
ابن ابي يعقوبها وانما الحج والعمرة انما فرضا لا تطوعا على
الحج وقال عطاء هي واجبة على اهل مكة وكره مالك ان يعتمر
الرجل في العام مرارا وهو قول الحسن وابن سيرين وجمهور العلماء
على الاباحة ورد الوهو قول علي وابن عباس وعائشة وابن عمر ومحمد
قالوا يعتمر الرجل في العام ما شاء وذكر عبد الرزاق عن ابن جريج
اخبر مجاهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا في الجعرانة
عن سبل وقسم غنائمها على نائله فاضلها على مرسله
وروى انهم يعرسون الليل ويسلون النهار وهو جائز في العمرة
كرهوا امر الفيس فالصوم اسرع من مستحق
ولا يعد ان يوخر حاجا في الاسلام الا الصلاة بتضمير الحج وقد روى
عن ابن عمر انه كان يعتمر ثلاثا من السنة في شوال ورجب
والمحرم ويعد ان يسر ذا قال ابن عباس والمحرم
الذي قد فيه غنائم فلا يوخر الغنائم وابن عمر اسرع
فيه **فصل** وذكر خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعمرته الحرام الى ان ذكر هديه عوده الى آخر

قصتها وقد اراد حويطب من عبد العزى قال لا ابني صلى الله عليه وسلم في اليوم
الثالث اخرج عنا وقد كان اراد ان يبني بميمونة في مكة ويصنع لهم طعاما
فقال له حويطب اخرج عنا فلا حاجة لنا بطعامك فقال له سعد
يا عاض بظر امه اوضل وارض اهل هو دونه فاسكنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخرج وقالهم بشرطهم واقتنى بها شرف
وشرف كانت وفاتها رضي الله عنها بسرف وحملت به بسرف
وفتح سنة ثمان وستين وصلى عليها ابن عباس وهو ابن الاصم وقالها
ابن اختها وبنا لها قبرها مرتفعا وامرأة ميمونة اردهة بضمها النبي
آخر الاقوال ودخل الدار الحائط جاها وهي على بعيرها فمات المغيرة
وما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واحتلم الناس بمرجة
انها اقاربها ام حلالا فروى ابن عباس انه بروحها محرما واحتج
به اهل العراق بحديث نكاح المحرم وحالفهم اهل الحجاز واحتجوا
بنهيه عليه السلام عن نكاح المحرم او نكاحه فيه او خطبته
من رواية مالك وعامة اصحابه ان عباس بحديث يزيد بن الاصم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال
وخرج البرقطني والترمذي ايضا من طريق ابي رافع ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو حلال وروى البرقطني
من طريق صحيح عن ابي هريرة انه بروحها وهو محرم وذكره ابن
عباس وفي مسند البزار من حديث مسروق عن عائشة قالت
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وحج وهو
محرم وان لم يذكر في هذا الحديث ميمونة فما جاء زاد وهو حديث
عزيز وخرج البخاري صنيع ابن عباس ولم يحتاله هو ولا عمرو وروى
عن سعيد بن المسيب انه قال غلط ابن عباس او قال وهم ما تزوجها

النبي صلى الله

ملها ومعانيها وكنوا عن العرب وردت الماء اشرف وقالت
ط نعمة الورود هاهنا هو المرور على الصراط لانه على متن جهنم
اعاذنا الله منها وروي ان الله تعالى يجمع الاولين والآخرين
فيها منادي ينادي حتى يسمعه الجميع ويقول طائفة
للورود اي ناخذ مكاننا ومنزلنا في الجنة ناكل الحسنات
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحسن شر من جهنم وهي
خطاة يومئذ من النار وذكر عبد الله بن رواحة وقيل تخرج
من الحسنى لها العلوم تحراي تجمع نعطها الى العطوا العلوم
جمع علم وقيل من الخيار لها شرم الشرى خيط يحترم بها المراة
والرم ايضا لمعة الناس واخلاطهم ونعالهم برمان اي نوران
محلطان وقد اقامت الشر على معان قال السيح ابو نجم معان
بضم الميم وحدها الاصلي واصلحه علينا الغاضي وحمايه
حتى السماح معان بفتح الميم وهو اسم موضع وذكر البلادي بضم الميم
وقال هو اسم جبل وابو معان ايضا قد يكسر الجيم والراء وتجمع
الناس وكوران يكون من اتعبت النظر او من الماء المعين فيكون
وزنه فعلا وكوران يكون من الكون وزنه مفعلا وقد فسر
المعنى بهذا الجيم فقال يعان من احسا بعان يحب الصاهلات
بها العسال وقوله واصنه الحشه طلبها اي الحشه
المرصد وناها على فاعله لان اهلها واضون لاناي بمعنى صالحه
وقد تقدم طرف من القول في هذا المعنى وقوله وخلا الدم اي
فارق الرمق فلست اهل له وقد احسن في قوله فشانك
فانعم وخلا الدم بعد قوله اذا المجتبى واحسن من اسعده في
هذا قول ابي نواس

واذا

واذا المطي بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرحال حرام

ولقول الآخر

كموت من حل ومن رحلة ما ناقة فيها ومن مس قتم

وقد اساء السماح حيث يقول

اذا المحبي رحلت على عرانة فلست ترى بعد الاسى

وقد رأى الحسن بن هانئ انه كان يسقيه لحاد فهذا البيت
وقد اهمله بكسر المرزع عن ابي حماد انه قال كان الحسن
يسيء السماح وانما لعنه من اجل قوله هذا وقول النبي صلى الله
عليه وسلم للعمارية جئتني ما هربتها فشد العزم المعدم ويشهد
لصحته ح وقوله مستهى الثواء مستفعل من النهاية والنهاية
اي حتى اسهى مثواه ومن رواه مشتهى الثواء اي لا اريد رجوعا
وقوله حرونا هامر الصوار يستبيا اي حرونا هاهنا لا من يريد
تعله سيتا لها كارا وصوار من الصور اي يصور جوارها
واضافها الى الراد الجمل وصوفا من الصوف فمد قالوا احدوها
السريح وهو جلد يصور اخنا فيها واظهر من هذا ان يقول
اراد بالصوار بعير الارض اي لا شبت لها الا الجمل وورثه
فعلا من قولهم جلد صاوبداي ياسبه واشد الوصل

قد اوبت كلها وهي صاربه وفسر لحي الصوار

هنا قول الشاعر النهشلي يرثي وضع الصوار جلد ثورها
وعن الفراء كلمة في صوار واراد جلد صاحب الصوار في باب
الصاد والواو والياء هذا اللفظ فقال الصوار بصوي اذا
يبس وجلد صاوبه ولو ارمما لامدا لفعل في صوار ستار
ما قيل طبار وربار ولو لم انقلبت الواو ياء من اجل الكسرة

يوهم الحرف من دوات الياء وقوله عبد الله هل اتت الاطعمة في سنته
المطعمة المطلية من الماء والسنة السقاة الباقي فوسئل ان يتراق
المطعمة او يحرق السقاة حرت دلالة على نفسه في قصة وجوابه
عن جعفر وسنه ولم يعب ذلك عليه اقر قوله على جواز ذلك اذا
حبس اربابها الصور وفعل عليها المسلم فليدخل صورا
في باب النهي عن تعذيب البهائم وقبلها عشارا ابا داود حرج
هذا الحديث فقال حدثنا المسيلي قال حدثنا محمد بن مسلمة عن محمد
ابن اسحق عن ابن عباد يعني يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير قال
حدثني ابي الذي ارضعني وهو احد بني سره بن عوف وكان من خير
العرب عزاد موته قال والله لكان ابطا الى خير حين افتحم
عمر وسلم ستة اقعرها ثم قال القوم حتى قبل قال ابو داود
وليس هذا الحديث بالقوي وفي حاشيته نهى النبي عن اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وذكر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيه ان الله قد ابدله من هو خيرا منها خيرا يطير بها في الجنة
سنا وروى عليه عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دخلت الجنة البارحة فرايت جعفرا يطير مع الملائكة
وحمزة يطير بالدم وعن سعيد بن المسيب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل لي جعفر وزيد وعبد الله بن
رواحة في حيطة مرد على اسرة فرايت زيدا وعبد الله واعناقها
صدود ورايت جعفرا مستقيما فقيل لي انها حين عشيها الموت
اعرضا بوجوهها وهي جعفر فلم يعرض وسمح رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطمة حين جاءت جعفرا رسول واعاد فعال على
مثل جعفر فلتبك البواكي وقال ابو هريرة رسول يا اخي فقال

ولا اركب

نصروا وروى غيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له قل سعرا
نعصبه اعصابا وانا امظ اليك فعال ابن عبره رومه

اى نعرست قال الحمل جمعه الاباء حى ابيهى الى اهله فعت
اسمه ابى رواحه وامامه وقد تقدم التعريف به وتحمله من قضاله فى
احاديث المغنى وحسبه ان الله اسمه فى القرآن ولم يذكر احدا
من الصحابه باسمه سواه ومر سنا الكلام فى ذلك فى كتاب التعريف
والاعلام فلنسطرها

**فصل** وقد درج جوع اهل بوته
وما لقوا من الناس اذا قالوا لهم ما تارون فيزعم فى سبيل الله وفى غير
رواية ان اسحابهم قالوا قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم يحى الغرارون
يا رسول الله فما ايل اسم العمارون اى الحمارون وقالوا لهم ما اسم
بعيرك فيقول فيتحمر الى فيه المسلمين ولا حرج عليه واما قال الوعيد
فيمن فر عن الامام ولم يتحمر الى الحمار الى الحورنه فلوزنه والمتحمر
مشتق من الحمور ولو ارونه منقطا كما نظر بعض الناس لتمثل
فيه مخمور ورأى عمر بن الخطاب حى بلغه قول ابى عبد بن مسعود
واصحابه فى بعض ايام التشريق قد اكلوا لحوم الابل فامانهم
لحل مسلم ودار اسمه محاساه حامل الولد يا الناس يوم
ونحه والمحاشاه المحاجره وهو معاملة من الحشه لانه حشى على
المسلمين لعله عدوهم بعد قتل كان العدو مائتى الف ويوم حنين
الماش العرب ومعهم من الخيول والسلاح ما ليس مع المسلمين
وفى قول ان اسمه كان العدو مائه الف وخمسة الاف وقيل ان
المسلمين لم يبلغ عددهم فى ذلك اليوم بلغنا العدو من رواه حاشا
نا الحا المملة فهو من الحشى وهو الماحيد وفى رواية قاسم بن اصبغ عن
ابى عبيد فى المعارون انه سئل عن قول حاشى يوم فعال معناه احمارهم

وشعر

وسعر قطبه نر وشاده بذل على انه قد ارتم طفر ومعم وحوله
وسعنا انسانى عمه عداه رعومر سوق المعم
وفى هذا السعر انه قتل رجلا اسمه ومسماسم وهو ملدر راحله
فى دلدل فاد ان اسحو فعال ان سهاب فاحد حالدا الرابه حتى فح الله
على المسلمين فاحرانه قد ارتم فح وفى الرواية الاخرى حر قتل لهم
ما دارون دليل على انه قد ارتد قد ارتم مهاجره ونزل المساكن حتى
قالوا انحن الغرارون فعالهم النبى صلى الله عليه وسلم ما بعد فالله
اعلم

**فصل** وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر ان يصنع لال جعفر طعام فانهم قد شغلهم ما هم فيه وهذا اصل
وطعام المعزبه وتسميها العرب الوضيمه كما تسمى طعام العرس الوليمه
وطعام الماتم من السعر المتبعه وطعام المنا الوضيره وكان الطعام
الذى صنع لال جعفر فما ذكر الزبير وحديث طويل عن عبد الله بن جعفر قال
لعدت سلمى مولاة النبى صلى الله عليه وسلم الى شعير فطحنته فاد منه
برمه وجعلت عليه فلفلا قال لعبد الله فاكل منه وحسبى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيده الحوى فى منه بلعه اتام د ود الفول
حسار برتى حفظا تاوى ليل عشر اعسر اعسر معنى
عسر وفى المثل يوم عسر وقمطا عسير والمعنى متقاربه
قرا العشر والعسير بالياء ومرقا العسير العشر قال الله تعالى
عسر واعسر مثل حمو واحمو وفى هذا السعر

بها البل مسرحه وآرامه على وسم احمد المحجل

البها البل جمع بهلول وهو الوضح الوجه طويل وهو لوسم احمد
المختار ومر به بعض الناس فقال اصاب احمد المحجل الهم وليس كعيب
لانا لست بالصافه بعرض واما هو تشبيه بهم حشكان وسم واما

طير العبب في قول ابي نواس

لم يكلم سليمى اصلها من رسول الله من بعده
كانه ذر واحدا واصاف اليه قصارى منزله ما عب عل الاعشى

ستاتي ما يومي على ثورها ويوم حثاث احي حابر

وثار حثاث من جابر وسوف نعضب على الاعشى حيث عرفه بجابر واعتد الله من اجل الروي فلم يعمل عذره ووصلت في رسالة المهلبي بيوت المرع قال قال ابن الاعرابي وثار بن زواء اي نواس قال ابو العباس ابو نواس انما الشتاب على عمره لشدتها فلما بلغ قوله

لم يكلم سليمى اصلها من رسول الله من بعده

وقع في انه كلام مستهجن اذ حرموضعه اذ كان حور رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يضاف اليه ولا يضاف الى احد فقلت له اعرفت عيب هذا البيت فاما بعده الا جاهل بكلام العرب انما اردت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبيل الذي هو الممدوح منه اما سمعت قول حسان بن ثابت شاعر دين الاسلام

وما زال في الاسلام من آل هاشم دعائم عز لا ترام ومفخر
بهن الى يوم القيامة يهتدي بهم احمد المختار

وقوله في كل مازق وغماس المازق المضيق من مصانق الحرب والحصره وهو من ازقت الشيء اذا ضممته وفي قصة هي الرمي فاسمعت علاما سنقول لعلمه هذا رقم هذه الاوقية هي تعلمونها كالجيم ما ادخل فيه بعد عقبه فيها فتحته هي افهمتها اي حرله حتى وسعها والغماس المظلم والاغمس الضعيف البصر وغره بعمته اي بعطاه قال الشاعر

ما بال من عطلت ارجاؤه بعمته كالاسنان تراثها
شوك في الطعام دعوتي لحب الهاسادرا الا اهانها

انشده ابن الاعرابي



انشده الاعرابي في حبر ازواني بن عدس وذكر سعر لعب وفيه

قوله لف الطاب المحصل الطاب جمع طابة وهو سير يحز رصن في المراد به فاذا ازعر محلم ولف منه الماء والطاب ايضا جمع طبة وهي سقه مستطيله وقوله طورا اخر المحسر انما المنوط به حسر بصاقا واذا ثار بالحا المهلة فليس بعيد شيئا ولا ذبح وقوله وسع عظامهم العام المسلبر دقول من قال انما اسستف العرب لعود احتها للحصب ارضها فلا تحاوا الى الاستقال عنها للطلب المخصبة في البلاد وقاله قاسم بن ثابت في الدلائل قلت لعب يستسقي لعظام الشهداء لموته ولبس معهم ولد للقول الاخر

سقى مظمات المحل جودا ودية عطاء ابن ليلى حيث ما رسيمها

بقوله حيث ما رسيمها دليل على انه لم يسق مقتما واما استسقاء هم لاهل القبور رحمة لهم لان السقي رحمه وصدها عذاب

وقوله كانه فوج جمع فنيق وهو الفحل كما قال الاخر وهو طحيم معي كل قصاص ارداف انه اذا ماسرت فيه الحام قسو

وقوله فعثر العز المنير لعقده والشمس قد كسفت وكادت تافل قول حوكانه لما كان عثي العز رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله لمرامهم فجعله شمسا فعدل بعثرا لعز لعثر شعر وان كان اراد العز نفسه فمعنى الكلام وسواء فهو ايضا دليل على المهوم منه تعظيم الحزن والمصاب واداهم بعزي الشاعر في كلامه والمتابع في السي فليس بلحن الا ترى الى قوله عليه السلام اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه اراد انه المبالغه في سبه ادبه لاهله فجاء به على ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك قالوا في مثل قول الشاعر

اذا ما عصانا غصة مر هنا حجاب الشمس او قطر دما

قال انما اراد فعلنا فعله عطفه فعرب المثل بمثل

حمار الشمس وفيه بعضه فلم يحر ذنابا وانما الذنب ان يقول فعلنا وهم لم يفعلوا او فعلنا وهم لم يفعلوا وقد اساء حسارة وفي بعض ابيانها تضمر كقوله واذلها قال في اول هذا اخر المحزوف وذلك قال في بيت آخر وافلها وقال في الذي بعده فحشاه وهذا قسي المصدر وقد قدمته في باب بعد الستعر انه عيب عند الشعراء ولعرى ان قد سمعت الاول احد البيتين توقف عليه فوهم الدم في مثل قوله واذلها وذلك وافلها

وقد عاب الرقاق على المحل السعدي قاله لبعض حملة قالها وقال المحل اسعر منه ولكنه لما قال بعجوه وابوكر به قال بعجوه الخ وهي الجواد بعجه بمرفقاله وصل الكلام بقوله واي واد له بهر اوسعه عصا له الرقاق ولا ناس اذا قضيت من المحل وعلبه عليه الرقاق واذا كان هذا معيبا في وسط البيت فاحرى ان يعاب في اخر البيت اذا كان يوهم الذم ولا يندفع ذلك الوهم الا بالبيت الثاني فليس هذا من التحصير على العائب والتوقي للاعتراض وقول حسان

عبر هودي بعد ما المزود الزور العليل ولا كبر هاها

ذكر العليل ولعله من زورت الحلة اذا انحنت عليه وزورت الشيء اذا اسعدته ومنه عمر رضي الله عنه نزوم رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصح فنه التحصيف وقال الشاعر

محد محمود من تهواه لا تنزرنه فعند بلوغ الله رسو المشارب

وقوله التعوير هو مصدر عورت تعويرا اذا توسط الغائط من النهار ويقال ايضا اعور وهو معور وفي حديث الاذان يعوزن في بحر الظهيرة وانما صحت الواو في معور واعوز من هذا لان الفعل





بني فيه على اوله كاستحوذ واعيل الماء وليس لذلك اعار على العدو واعار الحمار ودرهم استنهد نمونه انا طلبنا من لصعصعة وقال ابن هشام اوهلام وهو المعروف عندهم وقال عمر لا تعرف في الصحابة احد يقال له اوهلب

## مروح مكة

ذكر فيه الاسود بن يزيد الحارثي صحبا الراوية السجع الحافظ ابو بحر ان ابا الوليد اصحله ورنا بكسر الراء قال ابو الوزن بعده في بحر عسل الماء وفي باب العين الوزن انما يحسن لذلك المعنى مقاربة وذكر ان بني يزيد بن مرة بطن وقد فصلوه الذول وقد اسعفنا الموالفة في اول الكتاب وما قاله اللغويون والنسابون وذكرنا هناك دليلا في العرب وذلول والجمع ذود وذكر قول عمهم ان اسيد وقعه بروحين فلم يفلت حمام الحمام الطويل الحمل وقع في الجمهرة وقال الحمام الواسع المجرس والحمامة حمامة الارض وفي العين الحمام الرجل الضخم وهو الاهوج ايضا والقلص الجمل المنضم السطر والعوائم وان قيل القلص بكسر اللام لهو من قلصت الابل اذا اسرت فانه صاحب العين وقد طل عقاب وهي الرايه وقال اسم راية رسول الله صلى الله عليه وسلم العقاب والدليل على انه قال لكل رايه عقاب قول قطري

ما ربط النعامة منكم كمهري ذي الشمم والاطا الاجدل

وقد سطر مساور العقاب اراد به الوجع والعقيب السطر ايضا وذكر فيه قول الاخر وفيه فقاثور حمار النعام الحوامل فقاثور بمعنى الجمل وعاطوف للنعل المرتفع وقال الفقانور ولم يقولوا نعامة علم بصروره الشعر وقد حملنا على هذا فيما وقفا

تقدير اللفظ بعد في الاصل وظاهر الكلام للعيني في شرح هذا البيت
انه بقاثور لانه قال الفاثور سلة العصف وطابق اسم المكان
بالعصف لغايه واسواه وان كانت الرواية كما قال فواسم موضع
والفاثور حوار من عصف وقال ابن سيده فلان لكل فواحمل
وضد فاثور الخير وجد وفي قول لبيد حماهم راح مسن
ودرمك وسمل وفاثوره وسلاسل وقال ابو الهيثم
في شرح صحيحه سوء نسخه واضح ما في نسخه الشيخ فهو كلام حدوسه
وبعاء فعال فاثور وحسن حرف الفا لانه كما حسن حرف امرئ
القيس في قولهم علماني فلان باسما مع صرورة السعر وترك الصرف
لانه جعله اسم بقعه ومن الشاهد على ان فاثورا اسم بقعه قول لبيد
ويوم طعم قد صعدت وهود لها حساد فاثور كرام مصابر
اي انا لهم مصابر وله ايضا قال الازهري في المجمل ولم نذكره احتلافا
وقال ابو اسحاق حمل بعني فاثور وقال ابن مقبل
حي محاضرهم شتى وحيهم يوم الاياد وفاثور اذا انتحفوا
وقال السيد
ولدى البعيث من موطن بين فاثور افاق فالرحل
وحكى البعاء صفا زفاء وهو موضع لانه حرفان وقد اسعربه
ابن احمر وقد عرفت ان هو قال اذا رجع ولله قال الهمز
الى بدل من الواو ياء لان لا يجتمع همزتان وقال ابو الهيثم
وقد ذكر بعض رواة الحديث بعض بالباء المنقوطه
بواحد من اسفل وقد احرت بحموسها اي وسطه بسرعه وهو
ذابه عن ضرب الحديث بسيفه وقد روى ابان عن عمرو بن سليم وذكر
قدمه ولذا وذا والذا ثم ذكر ان عند ساف اسمه من حراعه وكذلك

قصى



قصى لغه فاطمه بنت سعد الخزاعيه والولد يعني الوليد وهو اسلما
هو من اسلم الهم لهم لما امنوا بعد عزابه قال ابن هشام فزل على
انه كان فيهم من صالح فقتل والله اعلم ود ذكر فيه الوتير وهو
اسم ماء معروف ببلاد خزاعه وما لوتير الى الغمر الورد الاصفر
وقد يكون منه بري فيحتمل ان يكون هذا الماسم به واما الورد الاحمر
فانه الحوحر من الحمحه وهي حمره في الغبس قال ابن حجر وذكر
قول عمر رضي الله عنه والله لولا احد الا الدرلما لكم وهو كلام
مبهوم المعنى وقد يعدم اي مثل هذا لم يسر بلدته وان كان الدر لغائل
قد قاله قول عمر رضي الله عنه في حديث الموطا والله لم ير بها ولو على
مطلقه يعني الحديث هو من هذا المعنى لانه انما جرى كلامهم
كالمثل وقد ذكر قول فاطمه والله ما بلغ بنو ابن حريز الناس وقد
ذكر ابو عبيد هذا محتجا به على من اجاز امان الصبي وجوان ومن اجاز
جوار الصبي انما اجازه اذا عقل الصبي وكان كالمراهق وقولها
ولا يحمر احد على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال عليه
السلام يحمر على المسلمين ادناهم والله اعلم اراد في المسلمين فالعبد
وكحوه يحمر قولهما قال ابن حبيب واحد من العدو او نفر اليسير
واما ان يحمر على الامام فوما يريد الامام عروهم وحريمهم ولا يحمر ذلك
عليهم ولا على الامام وهذا هو الذي اراد ان فاطمه رضي الله عنها
والله اعلم واما جوار المراه وتامينها فجايز عند جماعه الفقها
الا محمود وان الحسن قالها فلا هو موقوف على اجازه الامام
وقد قال عليه السلام هاني قد اجرنا من اجرت يا هاني وروي معنى
قولها عن عمرو بن العاص وخالد بن الوليد واما جوار العبد فجايز
الا عند ابي حنيفه وقوله النبي صلى الله عليه وسلم يحمر على المسلمين ادناهم

شبكة الألوكة www.alukah.net

فصل وذكر ابن حاطب الى ومن وهو
حاطب بن ابي بلتعة مولى عبد الله بن حميد بن زهير بن اسد بن عبد العزى
وابو بلتعة في اللغة اسم للطرف قاله عبيد واسم ابي بلتعة عمرو وهو
لخمي ممن هاجر وامن دريته زياد بن عبد الرحمن الاندلسي المذكور
الموطأ عن مالك وهو زياد شبطون وكان قاضي طليطلة وكان
شبطون زوج امه فعرف به رحمه الله ومعنى انه كان في
الكتاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه الى مكة
فالمسلمون يسيرون السير واصحاب ابي بلتعة يوصلون السير وهذا لله
علم فانه يحمله ما وعده وفي نسخة ابن سلام انه كان في الكتاب
الذي كتبه حاطب الى قريش اما بعد فان محمدا قد جاءكم بجد الحد
ودارين على بن ابي طالب رضي الله عنه والزبير والمقداد فادركوها
بروضة خاخ فان محمدا مقتول وذلك فيما يروى بما حاول الحكم
وهو مما حط من صحف هشيم وقال ابن وردان سداد من عوز ابن
المسيب والمعنى انه لم يرد به قتل نفسه ورده ما اراد وفي الباب
في الصحيح كثير وهو يدل على ان ما في صحيح البخاري قد
دلس فيه عمدا انه قال فيها روضة خاخ كما قال عن هشيم
فاعلم وفي هذا الحديث من رواية الشافعي عن عائشة قالت
دخل ابو بكر وانا اغربل طعاما فسألني ودلنا في الحديث
وفيه من الفقه احلف المتهم واذا علم ان احدا اهل الشعير
ولا يعارض هذه الاثار قول الله فصل وقوله الله ناري له
وتعالى لحاطب تلقون اليهم بالمودة اي تبدلونها لهم ودخول
الباء وخروجها عندنا لغتان سيبويه لا يراد في الواجب
ومعنى الكلام عندنا انه من الخبر بقولهم تلقون اليهم المودة

قال النحاس



قال النحاس بمعناه بخروجهم مما كرهوا اخراجه اهل مودته وهذا المقدر
اولى في هذا الموضع لم سمع في مثل قولك العرب ابو اليه يوسادة
او ثوب وكذلك قيل اذا اراد انه يقسم قسمين اصبعا ان
يريد وضع السيء في الارض فتقول لمست الشيء بيدي
وكذلك والباء اجود ويريد معنى الرمي بالشيء فتقول لمست الحجر بيدي
بالباء اي رميته بهو من الايمان هو الذي كتاب وارسال اليه
فعبر عن ذلك بالمودة لانه مرتفعا اهل المودة ثم ثم حسنة
اما لانه ارسالا لشيء ما يله وفي الحديث دليل على فضل الحاسوس
فان عمر رضي الله عنه قال دعني اضرب عنقه فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم انه قد شهد بدرا فعلوه على المنع من قتله فشهود بدر
دليل على ان من فعل مثل فعله وليس يدري انه فعل اراد الخائن
في بعض روايات الحديث قال فقال عمر وقد عصا عمر رضي الله عنه
وقال الله ورسوله اعلم يعني حين سمعه يقول في اهل بدر ما قال
وفي مسند الحرث ان حاطبا قال لرسول الله ﷺ عمرا في قريش
وقال اني من طحالها فاردت ان يحفظوني فيها او كما قال صخر
الحرير وقال هو للعرب وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم
لابي سلمة رضي الله عنه هل اسماء بنت ابي بكر اخبرها عبد الله بن ابي امية
وابا ابي عمرو بن حفص الذي قال لعلي ما قال لعمر فقال له
والله لا امنه الا يبعثني بعد سلما الى السماء فيرجع فيها وانا انظر
ثم تالى بصلاة واربعة من الملائكة يشهدون ان الله ارسلك فقد
صدقت هذه القصة وعبد الله بن ابي امية هو احد اولاد سلمة لابيها
وامه عاتكة بنت عبد المطلب واسم سلمة ابو سلمة بن عبد
المطعام وهو عامر بن قصي اخو هاشم وام ابي امية صفية وكانت

رسول الله صلى الله عليه وسلم انت يا ابا سفيان كما قال الصبي
في حوف الوا وقيل بل هما لغتان ابو سفيان بن حرب والاول اصح ك
وقوله لا حمستم الحرب نفا حميتم الرجل اذا اغضبته وتقول
حميت النار ايضا اي اوقدتها وتقول حميت اللحم وذلك عند
ان حميد في اسلام ابي سفيان ان العباس لما احتمله بعد الى فتح
فاصبح عنده رأى الناس وهم نيام وقد اطلوهم فقال ابو سفيان
يا ابا الفضل ما للناس انهزموا فقال وشى قال ولم فاموا الى
الصلاة فامره العباس فجاء حتى اطلوه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة
جر فلبر الناس بتكبيره ثم ركع فركعوا ثم رفع فرفعوا فقال
ابو سفيان ما رأيت كاليوم طاعة قوم جمعت من هاهنا وهاهنا
ولا فارس الاكارم ولا الروم ذات القرون يا طوع منهم لله
وروى عبد بن حميد ايضا ان ابا سفيان قال للنبي صلى الله عليه
وسلم حتى عرض عليه الاسلام لقد اصبح بالحري فسمعه عمر رضي
الله عنه من وراء الخيمة فقال لخراعلها فقال له ابو سفيان وكان
يا عمر انك رجل فاحش ذهني مع ابن عمي فاياه اكلمه ودخل
ابو سفيان فلما اخذ مجلسه قال العباس له انها المنهوم
قال سحقا ابو الفضل اما انك العباس فلعمري ذا اللذ
محرم النبوة مع ابوة دار واول دخوله في الاسلام ولا محابر
ان يسمى بكرا وان دار لبني عمه قال الله سبحانه لداود وشد ا
ملكه وقال صلى الله عليه وسلم اعطى لما لم يعط احدا من
العالمين عمر ان الحرا عطى طرفي وسمط النبي صلى الله عليه
وسلم ملكا لما جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

منه اربع عوالك قد ذكرنا منهن هاهنا سعيرا وقول ابي سفيان
اني لاحرث لاحمرن بني هذا كما دهر في الارض لهذا الاسجح
اسم انه قال لعله ان يلون قحطا فمات قبل ان يلي فاما
سعيرا وسعيرا فمات في خلافة معاوية ولا عقب
له وقد ذكر السكوني سفيان وقد اسلم ابا الصباح في حديث رواه
لا ادري اهو لصغير ام غيره ومات ابو سفيان في خلافة عثمان رضي
الله عنه وقال بعضهم لا تدل على قاف اسطف تحيطه منه اسلمت
ومات من يومه ولحقه الخلاوي في فتح فقطعوه مع السعير ومروه
وقيل في اسم ابي سفير المغيرة وقيل المغيرة احوه قال القتبي اخوته
المغيرة وقوله عبد شمس ورسعه من الحرث بن المطلب وقوله
من سهام وسرد دسهام على وزن فعال يصح الفا وسرد دنصم اوله
واسكان ياسه هذا ذكره سيبويه وبعضهم يصح الدال ذكره عمر بن
وهما بوضعان من ارض عك ودال ارسيبويه من اصلها انها لسير في
الكلام فعلل بالفتح وحكاه الكوفيون في محذف وسرد ذ وعمر بها
لا سبع ايضا على اصل سيبويه ان يفتح الفتح في سرد ذكر ابو احمد
ذكر الزبير ابن احمد الصغير في الجامعة مثل جعفر بضم اوله
وفي ثانيه مثل سرد ذ السود د والحو الد جمع حائل
وزاد فيه بعضهم من طلحية وهو رديء جدا في الكلام لا يعمل
اصلا ولا يسمع ايضا عند سيبويه الدال الا ان الذي رأيته ذ
وكان ابو سفيان يصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدار معها
حيثما دار فلما اسلم له العباس فجاء سوله ولا يفارقه فلما ثاب
اليه الناس عنه واجتمعوا له الى ان اسلم فكان اصح العباس اعانا
واكرمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو سفيان هذا قال له

رسول الله

حيرين اذ لم يكن نبيا عندا او نبيا ملكا فالتفت الى جبريل فقال اهذا
عليه وسلم فاشار اليه ان نواضع فقال نبيا عبدا اسبع يوما
واجوع يوما او قال واذكارا لحاجة عجل ابي سعيد بقوله هذا الحديث
وامر الحلفا الاربعة بعده بذلك ايضا ان يسيء ملكا لقوله عليه
السلام وصيتي اخر الخلفاء بعدي خلفا تم ملوك امراء تم ملوك
تم جبابرة وروي تم يخرج الامر سربا وهو تصحيف قال الخطابي
انما هو بزنا اي قتل وسلب وقوله هذا اولها الحديث الرسم
الاخير الحديث الى قوله الى الفتح والسمر ايضا الدال
الاخيرة من قوله لهم احمر اذا لم يكن فيه سطور واد عبد حميد
في حديثه انها قالت ما لنا لا نقاتلهم الاحمر فقال لها ابو سفيان
اسلم فتسلم او اصبر عنقك وفي اسلام ابي سفيان قبل هند
واسلامها قبل بعضا عدتهم استقرا على تاجها وله لك
حلم بر حرام بيع امرأة حبلى للسابع فانه لم يعرض لمسلم قبله
او تسلم قبلها ما دامت في العدة وقد يتزوج المسلم على
ثاني الوطء وعمره ود اسلام ابي قحافة واسم عثمان
ابن عامر واسم امه قبل بنت اداه وقوله لفتاه وهي اصغر
ولده سرحوا اعلم اصغر اولاده لم يكن لصلبه اولادهم لان
ابا قحافة لم يعش ولد ولد ذكرا الا ابو بكر ولا ابو بكر ولا ابو قحافة مات الا
ام رومان الى انكحها ابو بكر رضي الله عنه من الاسعث بن قيس وكانت
قبله تحت عبيد الازدي فمات عنها فتزوجها ابو بكر وقبل كانت
لابن اخي لسبي فرثه وبروحها مسعود بن سعد بن عبادة قاله ابو عمر
في حديث ابي قحافة هو احدي هاتين على هذا والله اعلم وفي الحديث
ذكر اسم فحامة والمعلم بن سبأ الحبال وتصوير الجنبة

واشد



واشد ما يكون بياضا اذا احمر والحلي مثله سبيه والشيب قال الراجز
ولي قالا حبله وقول النبي صلى الله عليه وسلم لرشيب ابي قحافة غيروا
هذا منه هو على الندب لا على الوجوب لما دل عليه الاحاديث
عنه عليه السلام انه لم يغير سببه وقد روي من طريق ابي هريرة انه
قصه وقال امر جمع من الحمرة اما كانت سيا او لسببه بغيرها
ما لطف وقال امر لمسلح رسول الله صلى الله عليه وسلم حد
الخطابي في المحاربي عن عثمان بن موهب قال اتى هرقل سعراء شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ايضا عن ابن موهب قال
يعني اصل تفتح الام سلمة وذكر الحديث وقد اطلعت الحلمة وات
سعراء حمراء وهذا دلالة مستحل وسرحه وسنه وجمع بن الخراج قال
قال حلحلا من قصه صح صوابا لسعراء ابن عدي من شعر
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيل قد اقر على انه قال بخصوص
السبب وقد صح من حديث ابن عمر انه لم يكن عليه السلام يلح ان
يخضبا ما كانت شمطات تعرفا لحواب انه لا ينافي حديث
ان رجلا من شعره تلك السعراء لجوازها فلم الذي ذكرا الراوي
قطعي اسما رجال الوطاء وقال ابو بكر رضي الله عنه يخضبا الحنا
والكتم وقال عمر يخضبا لصفرة وقد كان عثمان وعبد الله بن عمر
وقال غيرهم يخضبا لحمرة وهو الوسنة واما الصفرة فكانت من لعب
او الكتم وهو لعبزاز والورس بالمهملة وهو نبت يقال لحمرة نادرة
الورس وقيل انواع العصفر والحسي وهو احمر وبعد ابن الحنا
حنا شبه وقد وجمع الحنا حان على غير قياس قال الشاعر

ولعد راح بلمة فاسقه سودا قد روت من الحنان

بعد قال ابو عبيد انه جمع حنا وهو عندي لغة في الحنا لا جمع له

ويحتمل الحديث ردعا على رواية ابن السكن في تسميته لي فحاءه وحسوه
السواد والله اعلم كراهة الخضاب بالسواد من اجل هذا الحديث
ومن اجل حديث خرجا فيه ابن ابي وقاص يخضب بالسواد وعن
وفعل اول من خضب من العرب عبد الملك وبه خضب قوم في الخضاب
بالسواد منهم علي وروي عن عمر انه قال اخضبوا بالسواد فانه
اهيب للعدو واجد للنساء وقال ابن مطار في الشرح اذا كان الرجل
قد بلغ الهرم جاز له الخضاب بالسواد لان في ذلك ما قال عمر
رضي الله عنه من الارهاب على العدو والتحبب الى النساء واما اذا فوس
واحدودب فيكره له السواد لما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الذي فحاه عنه واسه السواد **فصل** ودل هذا
مع الخبر والذي هو بمعناه على ان ما هو من باب عرفه وبابه
موضع بالسقيا له لان بينهم الجحاف والعصر واسعد وفي كذا
ولذي اعرفت بعد شمس لذا فلذي قال الزبرقان البطحا
والعنه كان قسير الرمات مذكر بني عبد شمس بن عبد ود العامريين وهط سليل عمرو وهذا وقف ابرهم عليه السلم حرد عا
لذريته بالحرم لذلك روى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اجعل
افئدة من الناس تهوي اليهم فاستجاب دعوته وفعل الاذان في الناس
بالحج ما نقول حاله الامر الا مراءة قال ابو نقول ولم نقل بالتوبي لانه
استجابه لدعوته فهم ولله اعلم استجاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا الى عنه ان يخضاب لذا لانه الموضع الذي دعا فيه
ابرهيم ما يجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وقد خرج الازرقي من
سعيد بن جبير قال اللوم موم الملحمة وقد عد ابن اسحق في الحران
صاروا الخطاب قال ابو سعيد احسن سمع قول استعطف فجيء

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس وهو من احد شعوله
ما بي الهدى الملك الحاج وبشر وانت حين تحاجا
هو صافت عليهم سعة الارض وعادا بهم الى السما
والبسط علينا البطاح على القوم وبوذوا ان نصلم الطفا
ان سعد امرئ قاصمة الظهر باهل الحجون والبطحاء
خرج لو يستطيع من الغيظ ما ما ان يسروا العراء
فلس الخيم اللوا وبادى باحمائها اللوا اهل اللواء
للحون بالبطاح وتيسر فتعد القاع والعلماء
فحمد ابن سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابه من سعد عن عباده
مما ذكروا والله اعلم ومن هذا استعمال العوا وانكر الفارسي في بعض
كتبه مدها وقال لو مدت لتبدلت العا فاذن والعلياء انها
ليست بصفة لا لعشوا قال وانما هي بمعنوزه قال الشروي والبحوي
وغيرهم وهو ذكره ابو علي الفالي فانه قال مد العوا الى عنده فقال
من عوت الشيء اذا لوسطه سمعت هذا حسن جدا لا سيما وقد ضح بها
في السعر الذي بعدهم وهو الاصح ومعناها ان العوا من العوه
والعوه هو البيت فكانهم سموها بذلك لانها دائرة الاسد من البروج

**فصل** وذكر الحسن بن حامد وقول ابن هشام خمس مواضع
لم يحلوا عن ابن اسحاق وابن هشام خمس بالحاء المهملة والنون واكثر
من لغة الرواة والمحلة بقول حمس بالحاء المهملة والميم
والسين المشددة وذلك في حاشية المسبح على الرواة الصواب
فيه حبش وابوه حامد بالحاء المهملة والسين المشددة وبعدها شين معجمة
وذكر بعد ذلك ياسين وهو بالسين المعطوفة الا السعر السير
المهلة هو الاشعر الجعفي وسمي الاسعر لقوله

ملاه عى قومى لسعرنى بالذل انا اسعر علبه واثقب
يعنى علابة بدج وتدا احمر الذى للرز وهو قد علمت صغارا من بنى فهر
اسا وبقوله صغرا الى ضغزه الحلوق وقد يراد معنى قول امرئ القيس
لذكر نفانات الشاصر يصغزه وقال الاعشى
حمرا عدونا وصفرا العشيه كالعراره
وقوله من بنى فهر فهو اسم لها ولذلك الصدر فى البيت الثانى وان صح
هذا على مذهب الجرمى فى الوقف عليها او وسطه سالرنا ان سيبويه يستقل
حركة الراء المنقلة الى عين الفعل فى الوقف وذلك اذا كان الاسم مرفوعا
او مخفوضا ولا تعلق ذلك بالنصب وعلله مستنقطاه فى الحدود ان
حركة ساكن وقول امرئ القيس اذا قعد السلاح ما ساتا الا لغة ولا يكون
حرفا من اجل ردفه دامعا والمعروف فيما اذا ما استبنا ان تكره
اركد فى سه الا لغة لهم وقال ابن السراج الدليل على ان اذا
جعلت مع ما اسما واحدا انهم ابتنوا على اسات الا لغة مع حروف
الجر فقولون لما ذا فعلت وبما ذا جئت وهو معنى قول سيبويه وقوله
وذى عرار سريع السله فسر السين هى الرواية يريد الحاله
من سل السيف ومن اراد الصدر فتح وقوله وابو يزيد قائم كالمؤتمه
يريد امراه لها ايتام والمعروف فى مثل هذا موتم مثل مطفل وجمعا ايتام
وقال ابن اسحق فى غزوة الرواية المؤتمه الاسطوانه وهو تفسير
غريب وهو اصح من التفسير الاول لانه تفسير راوى الحديث فحمل قوله
ان اسحق هذا لفظ المؤتمه من قولهم يوم ايتم اذا نحت كان الاسطوانه
نحت ما على يقال فيها على هذا موتمه ما بغير وجع قائم وموتمه
ما بغير وجع موائم ه وقوله ابو يزيد يعلل الهمز من ابو العاسانه
فيه محه لذهبه وشرحت اذا الهمز الغاء هى متحركه وانما قيلتها

عند النحويين



قارع مران لاهال المرتع وانما هو هنا لام الجر وسهلها بشر
وجعلها الفاعل على المعانى المجرورة والنحو ولذلك قولهم فى المساء
وهى العشاء واصلها الهمز لانها سمعه من سمات والهنا فى المسيله ما
ترى وابو يزيد الذى فى هذا البيت هو سهل بن عمرو خطب فرتش
وقوله لهم بيت الهنيت صوت الصدر واخرما توصف به الاسنه
قال ابن الاسلت ثلاثة اسنة لى اسلت سنتر وا حراج
والجمعه اصوات عرفوه من اختلاطها **فصل**
وذكرها هاطر فامر اهل ارض مكه فعد احلف هذا افتتحها رسول
الله صلى الله عليه وسلم عنوه او صلحا لنبى على الاختلاف هل
ارضها ملكها اهلها ام لا وذلك ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان
امر برفع ابواب دور مكه اذا قدم الحاج وذلك عمر بن عبد العزيز
الى عامله مكه ان يرد لها على اهل دورها اذا حاء الحاج فاذا ذلك
لا تحل لهم وقال مالك رحمه الله ارى للناس ان يضربوا فساطيطهم
بدور مكه لنبها هم احق بها وروى ان دور مكه كانت تدعى السوائب
وهذا الله مشروع من اصل امرها قول الله تبارك وتعالى والمسجد
الحرام الذى جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد وقال
ابن عمر وابن عباس الحرم كله مسجد والاصل الباد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دخلها عنوه عمرانه من اهلها ما تعنهم
واموالهم ولا تعاش عليها عيرهم الا بلاد ظاهرا لعنوة فانها
مخالفه لغيرها من وجهين احدهما ما خص الله به رسوله فقال
قال الا لله والرسول والثانى ما خص الله به مكه فانها لا
تحل غنائمها ولا تلتقط لقطتها وهى حرم الله وامنه فلم تكن

ارضها ارض حراج فليس لاحد ان يتملك هذا الذي يسبق اليه فيأخذها
اذا ودورها لاهلها ولمن ورد اليه عليهم الموسعة على الصحيح اذا
درسوها والا اخذوها منهم ذراعا منها لمن احياها ولا يملك
بعدها فيحفر عينا ويسلمها وان كان طواها اباها فيحفر عينا ودار الندوة
التي حارها هو واقف فعال اومر فسلموها ما يصنع خراعة وروى الدار
قطني في السنن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوفد مسلم
كافر لصلب خراشا بالحربة يعني قاتل ابي ذؤيب وحراس هو قاتله وهو
من خزاعة **فصل** وذكر في صفة ابن خطل واسمه عبد الله
وقيل في اسمه هلال ومن قال اخاه وقاربها الهما الخطأ
وهما من بني سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب
وهما من بني عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر بقتله وقتل وهو معلق باستار الكعبة وهذا ان
ارتد بعد اسلامه عاصيا ولا يمنع من اقامته حد واحد وان بعض قوله
تعالى ومن دخله كان امنا معناه الخبر عن عظم حرمة الحرم في
الجاهلية ثم نسخ منه على اصل ما قال الله تعالى فاقتلوا المشركين
الآية فلم يبق لحرمة الحرم ولا لحرمة الاشهر الحرم فما لك الناس الى اخر الباب فمازال للعوام
الناس ونصلي لربه اسعد صلى الله عليه وسلم وهو قطان الحرم
واجابه لدعوته ابراهيم عليه السلم حتى يعود اجعل افئدة من
الناس تهوي اليهم وعند ما قتل النبي عليه السلم ابن خطل قال لا
يعلم شيء صنع هذا الذي لوسر في رواية **فصل**
وذكر صلاته النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام هاني وهي صلاة
الفتح يعرف ذلك عند اهل العلم وكان لا يصلونها اذا
اصحوا قال الطبري صلى سعد بن ابي وقاص خمس ركعات صبيحة اليوم الذي
ودخل ابو ذر فصلى فيه صلاة الضحى قال وهي عامئذ ملعبة



لا يفصل بينها ولا يصل بها عام فيزيد الطبري سنده هذه الصلاة وصفتها
وسننها انظر الآخر فيها ما لفراه ولا اصل ما بعد هذه من صلاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ام هاني وذلك الضحى وام هاني
اسمها هند على ما نبأها هاني بن هبيرة وهما ابن عم هبيرة احد اسمه
يوسف وما ثلثه وهما لا اسم احد منهما بعده وقيل اسماء عمر وفي حديث
ما لك ذعر ابن امي على انه قاتل رجلا احرمه فلان بن هبيرة وقيل
في اسم هاني فاخته **فصل** وذكر عبد الله بن سعد بن
ابي سرح اخو بني عامر بن لؤي وكان اسلم وكان يكتب لرسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا نزل ولم يكن اسلم وحسن اسلامه وعرف
فضله وجلده وكان على سمته عمرو بن العاص حين افتتح مصر وهو الذي
افتتح افريقية سنة سبع وعشرين وغزا الاساود من النوبة
ثم هادنهم الهدنة الباقية الى اليوم فلما طال عهدهن لي صريفه
على عثمان رضي الله عنه فعزله عنه ودعا الله عز وجل ان يقبضه
ويحول دونه فانفتل من صلاة الصبح فصلى بالناس الصبح وكان يسلم
تسليمتين عن يمينه وعن شماله فلما سلم التسليمة الاولى عن يمينه
لم يسلم الاخرى فقضت نفسه وكان وفاته بعسقلان وهو الذي
يقول لو بصر عثمان ارى الامر لم يرتد الا نفاقا وانصارنا ما لهم
قبلة واسلما اهل المدينة وهو الى اهل مصر والله لقتل واما
قتله من قتله الذي رد الى اسحق وهو ابن اخي عثمان بن طلحة
صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد حنينا ومشاهده
وغزواته واما الحويرث بن نقيذ الذي امر بقتله مع ابن خطل فصوابه
الحسين بن نقيذ بن وهب بن عبد بن قصي بن كلاب وهو الذي
انزل الاسود فسقطت عودتها والغت حيضها واما الحويرث للتمار

شبكة الألوكة
www.alukah.net

امر قتلها وهما ساده وهما فاسلمت فرسا وامنت ساره وعاشت الى
عمر رضي الله عنهم وطهرها من مسلمات **فصل** وذكر
خطبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذكر المرات وذكر
فصل الحظاوذ رشيء العهد وتعليط الدية فيه وما يعقل
العمل بسوط او عصا **فصل** وهو مذهب اهل العراق والاوذ
وسيما العمد والمشهور عن الشافعي رضي الله عنه خلافه الا انا
نسير عنها الجار الاوذ في عمد اوذ في خطا موضحا شاشا
على ما فسر المنتهى وهو قول الثلثة وذهب اهل العراق والعود
لا يكون الا بالسيف احتجوا بما روى عن ابن مسعود مرفوعا لا قود
الا بالسلاح وعن علي مرفوعا لا قود الا بالسيف ومن طريق ابي هريرة
لا قود الا بحديده وهو ورد على ابي عبد الله سلمى بن الاكوع وهو مجمع
على ضعفه ولان الصحابة على لا يعلم باسناده صحيح
وصحابة اخر رضي الله عنهم قتل بغير السيف قول الله سبحانه وتعالى
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وصح ان اليهودي الذي رضخ راس الجارية
على اوضاح لها قاد النبي صلى الله عليه وسلم ان يرضخ راسه بين حجرين
واما رجوعه صلى الله عليه وسلم الى العصبة وصلاته فيها فحديث بلال
انه صلى فيها وصح ابن عباس انه لم يصل فيها واما الباقي فحديث بلال
لانه اثبت الصلاة وابن عباس نفى والمثبت مقدم على الشاهد
الثاني وبما ولو قبول بلال انه صلى اي دعي فلسنا نزعم ان عمر انه
صلى فيها لعمر ولا يرد انه ابن عباس وروايته بلال الصحيحان كانه عليه
السلام دخل يوم الفتح فلم يصل ودخل الحديبية فصلى ودلك في صحيح
الوداع وهو صحيح مروي عن ابن عمر باسناده حسن خرجه الدارقطني

وهو من

وهو مرفوعا **فصل** وذكر اسر الاصنام وطمس التماثيل وقوله
الحرب عن هشام حتى اجمع هوازن وثقيف وغطفان وغيرهم واستنفروا
فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لما احسه حربا لما قالوه
فصح بعضهم وحسن اسلامهم وفي الترمذي عن عبد الله بن عمرو قال الحرب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحرث بن هشام وابا سفيان بن حرب وصفوان
ابن امية فاذن الله تعالى ليسلم الامر سي او يثبت على الاسلام فقال
فاسلموا بعد وحسن اسلامهم وروينا باسناد متصل عن عبد الله بن
ابي بكر قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم على ابي سفيان وهو في المسجد
فلما نظر اليه ابو سفيان قال في نفسه لئن سعى بي علي فاقتل
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جزه بين كتفيه وقال يا نبي
الله انا ابو سفيان فقال ابو سفيان اشهد انك رسول الله ومن يشهد
الحرث بن اسامة وروى انهما سادا يرفعان الى مرتبة النبي صلى الله
عليه وسلم عارج انا سفيان بن حرب وابو سفيان رسول
ربك فيرفعان الى مرتبة لم يرتفعا اليها احد قبلهما وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي يقول اسيرك هذا انا خطه وقال الظاهر
في قوله عز وجل عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة قال
هو بما صنع النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان وقال اهل العبر
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام اسد بن ابي العيص واليا
على مكة مسلما فاغتم لذلك فانزل الله قوله عتاب جزيل له فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوليه وهو ابن عشرين سنة
وروينا بالموصول ومالك يقول لا اسبع الله بطنا حاع على ابي سفيان
في الدنيا وقال عمر سوءته والله ما انتسبت في ولاية قط الا ظننت
محمد انسوءه علي فاسلم وقال ابو قتيبة اي سلم وسمع بلا الله

قال لهم

نودر على الاصبع لعدا لام اسما سيدا بعني اباه حرجات ولم يعرض
لسمع هذا العبد الاسود شيئا على هذه المنبه وكان تحت
عباب حريره ست لي حلة من هسام وهي الي حطها على علي فاطمه
رضي الله عنها فسود لذلك علي فاطمه رضي الله عنها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا ادري ايا فاطمه تصعد مني
الحرث فقالت انا اعلم انا اريكم منها فتروحها قولت له عبد الكريم
المعمول يوم الحد ويروى ان عمار بن ياسر لحقه يوم قتل وفي الكف
جامه فطرحها لما مه فوجد لها الخوف فعرفت انها لخاتم وكان
لاي حلة ست اخرى معها لها الحنفا كان سبعة من عرد ويقال
انها ولدت له اسامة اسما الذي كان يصعد وهو حري الحلة ست
سمعا فاسا حابه وقالا انه نظر يوما الى رجل على ناقة سنبعا
حرود فقالا يا بنا دلا الحروف يدل الناقة فقال ابو صدقه
هند بن عتبه وكان حر حطبها فقالت اذا حاديه حاملة تولد
احمد واذا احمر فهو حطاء وقد قيل كانت لي حلة الحنفا
اراسها صعبه والله اعلم وقال الحرث بن هسام وقد قيل الا
ترى ما تضح بهر بحسر الا لهضبة هذا العبد الاسود على
الاصبع فقال ارى راسه يدل هذا فسيعرفه ثم حسر اسلامه رضي
الله عنه بعد وهاجر الى الشام ولم يزل ظاهرا محاهدا حتى استشهد
هنالك رحمه الله واما ستاب حلة فقال حر سمعت الاذار عمل
الاصبع فلما قال الحود راسه ان كما رسول الله قالت لغة الجبل
ورفع ذكر الما سمعت حي على الصلاة قالت اما الصلاة فسنودها
والله لا يحب ولو بنام قبل الاحد ثم قالت ان هذا الامر لحروف قد
كان الله حابه الي ولكن ذهب مخالفه فهو مدبر اياه ثم

واما ابو



واما ابو محذوره الجمحي واسمه سلمه بن معيره وقد سمره فانه لما سمع
الاذار وهو يرفع فسه من دسر حارج مكه اقبلوا مستهزئين يكلون
صوت المؤذن عطفا فقال ابو محذوره من احسن صوتا فرفع صوته
مستهزئا بالاذار فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به
فقتل بحنين وهو قطر انه مقتول فسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ناصيته وصدره بيده قال فما قتلا قلبي والله اعلم انا وبقينا
وعلمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاذار وعلمه لنا به وامره ان يؤذن لاهل مكه وهو ارست
عسوسه فكان يؤذن حتى مات ثم بعده سوا يؤذن الاذار ساعر كابر
وفي ابي محذوره يقول

اما ورب الاصبع المسوره ... وما لاس محكم مسوره
وللعاث مرابي محذوره ... لا فعل فعله مذكوره

واما هند بنت عتبه امراة ابي سفيان فانها لما سمعت انها ما وت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الصفا وعمر دونه ما على
الاصبع فجعلت تسبه وتشتمه وتشتم معه على الاسلام وعمر يكلمها عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اضجر عليها الا سبر قال يا هند شيا
قالت هند والله لو كان رجع الله غيره لاغنى عنا فلما قال لها الا سبر
قال وهل سبر والحره الا برسول [illegible] الله ابو سفيان رجل
مسلم رما احبر بما لا تعرف ما يصلح وله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احق يا هند وولد لها معروفهم قال انك لانت
هند قالت نعم يا رسول الله اعف عني عما الله عنه وكان ابو سفيان
ناصرا فعالت رجلا ما احبر فلما قال ذلك سر قالت والله ما ترى لي
الحره ارسول الله فقال وايضا بعسيلتي هو ذاك قالت والي ما الرجل

فلما

واحسن زيادة عوف الله فلما سمعت ذلك اعتل اولاده هرقالت مروا الله بما هم
صغارا في قلوبهم ان واصحابه يديرونها فاما ان تحمل عنهم فولها حتى
قال فصل وذكر ابن اسحاق ان سرح الحراعي واسمه جرهد
ابن عمرو وقيل عمرو بن جرهد وقيل لاعب بن عمرو وهو الذي يقال
له قدم عمرو بن الزبير لعمال اخيه عبد الله بن الزبير على مكة وهو يومئذ
من هشام وصواب اسمه عمرو بن سعيد بن العاص بن امية وهو الاشدق
وهي امه وهو الذي كان يسمى لطيم الشيطان وكان حاسد عبد
الملك حتى كاد عبد الملك يقتله بحيلة طويلة وخبر طويل
وراى رجل عبد ينوء في المشي فقال لا يقول
الا ما يقوى السفاهة والبطر والعاجز الموهون الى الارض
ولا يسعد سيما هو قائم على قدميه حر الوجه والبطن
راى الحصر سيحاد من الموت فاتحا البيت فزاره البيت والحصن
فصر ويروى على عبد الله فامر ان يلحقها حتى ذار منزله فاذا هو الذي
خطب ناقته على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت حتى
سالت الدم الى اسفله فعرف ذلك الدم حرمته عليه السلام الذي يروى
عنه ان يحسا من ذامية يرعف على منبري هذا حتى يسيل الدم الى
اسفله او نحو قال صلى الله عليه وسلم خرجوا الحديث جميعه قال الصولي
اما عمرو بن سعيد لا عمرو بن الزبير وذكر رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب
وهذا وقع في الصحيحين وهذه النسبة على ان هشاما هو عمر جده
الاعلى وذكر الجوهري المستعبد وهي مسالة ابن حبيب
الحاجب النحوي حكم عليها في ذلك الكتاب واما وصل الوهم على ان هشاما
او على السماك في روايته من اجل ان عمرو بن الزبير كان يعاديه اخيه عبد الله
ويعتقد ان امه علقته والله اعلم فصل

وذكر ام



وذكر ام حكيم بنت الحرث وكانت تحت عكرمة بن ابي جهل وانها اسلمت
حين رجعت من اليمن فاسلمت له رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستشهد عكرمة باليرموك فخطبها يزيد بن ابي سفيان وخالد بن سعيد
فخطبها الى خالد فزوجها فلما اراد البناء بها وجميع الروم فقد
احمدت قالت له لو اجلت حتى يفض الله جمعهم قال ان نفسي تحدثني
الي اصاب في جموعهم فقالت فدونك فاصنع بنا فلما اصبح الغد
الجموع واخرجت السيوف من اغمادها فعل خالد وقاتلت
يومئذ ام حكيم وارتجز عليها لدرع الحلوق وقتلت سبعة من الروم بعمود
الفسطاط بفنطرة سمي الى اليوم بفسطرة ام حكيم وقد ذكر في غزوة
احد من رواه وقد ذكر في خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم الاوائل كل
دم ومأثرة كانت في الجاهلية فاسكت عنها واول دم اضعه دم
سعد بن الحرث بن ربيعة بن عبد المطلب مات في خلافة عمر رضي الله عنه
سنة ثلث وعشرين فصل وذكر في حديث ابن سرح قوله
عليه السلام من قتل له بعد هذا قتيل فهو بخير النظرين ان شاء فدية
وان شاء فعقله وهو حديث صحيح واختلفت الفاظ رواته
وظاهره على هذه الروايات ان ولي الدم هو المخير بين اخذ الدية
وهو العقل وان شاء قتل وقد اختلف الفقهاء في قصد مرهبة المسلم
وهو ركضه وفي العقل اهو الدية وفي القاتل الا بعض منه
فقالت طائفة ظاهر الحديث والاخبار للقاتل وقالت طائفة بقتل
القاتل ولا يخير في اعطاء المال اولا ولو اختار الدية وهي رواية ابن القاسم
وقالت طائفة من السلف والاخرون ظاهر الحديث وهو قول
الشافعي واحمد وسبب الخلاف من الاحتمال في قوله تبارك وتعالى

شبكة الألوكة www.alukah.net

ومعنى له من احيى واتاح المعروف فاحمل الابه عند قوم ان يكون
مرواعه على وفى الفصول مع احيه اى مروى للفصول اى من دهنه وعوى اى
يسر له شئ من المال واحمل ان يكون مرواعه على الفاعل وعن
الفصوع الدم والاخلاف اى للضرع المعروف هو وفى الدم والمأمور
ما دام احمر وهو الغالب واذا مدرت الابه عروق مشا الخلاف
منها وكاح من سافها الخلاف اى الصواب اولى بالصواب ايسا الله
واما ما ذهب من اخلاق الخاط المعلق فى الحديث فحضها سبعة
الخاط احدها اما يعمل واما ان يفادى الثانى اما ان يعمل او يفادى
اهل القتيل الخامس اما ان يعفوا ويقبل السادس يعمل او يفادى
السابع مرسل عمد استعمد ادفع الى اولياء المقتول فان شاؤا قتلوا
وان شاؤا اخذوا الدية خرجه الترمذى رواية ان اسحق فى السيرة
نامه وفى بعض هذه الروايات قوله وابو ان العفو وفى بعضها فوه
واوله اسهب قاعلها وحطمه على المسلى اطول ما ذكر هشام
وفيها مرواية السباق عن ابن اسحق بسنده عن صيام يوم وصلاة ساعة
يعنى طلوع الشمس وغروبها وان كلتا هاتين ساعة وعن لبسة
وطعمة وفسرها فى الحديث فعال الاستنان اسمال القماط وان يحبى
الرجل وكسر بن عورته والسمال محاجب والطعان الاقبال بالسمال
وان يأتل منبطحا على بطنه **فصل** ود اسعر الى البعير
والبعير المعير الاربع بضم وفتح وقد رأيوما فعد اذا ناموا قوله
فعد يعنى والدبر فحل ائم فسوق ومرتق وقال يعقوب مراحا ذا لاقبل للتوبة
يصوح من يصح الموت اذا حطته والصاح الحبط وشهد لصحه
هذا المعنى قول ابرهيم بن ادهم

ترفع دنيا تتزق دنيا فلا دنيا تبقى ولا ما ترفع

وقوله اذا انا

شبكة الألوكة www.alukah.net

كأن سبيئة من بيت راس الى اخره خبر كان في هذا البيت محذوف يقدر
كان وما بعده وسلافة الخمر في الكاس صفة لقوله
ان محلا او مرتحلا اي لنا محلا والقول الآخر
ولابد بجا طويلا مشاره وفي صحيح البخاري وصفة الخمر
لعوره كان عينه طافية اي ناتئة عينه وزعم بعضهم ان بعد هذا البيت
ساقط الخبر وهو
على اينها او طعم عصر من العاج عصره احتساء
وهذا البيت موضوع لا يشبه شعر حسان ولا لفظه وقوله بوانها
الملامة ان الحانوت اسما ملازما عليه صرفا اللوم الى الخمر واعتذر بانها
السلاف والمعتقة الصرفة البدر والملحاء الملازمة للحان وروى
ان حسان بن ثابت سمع بنزول الجن في الاسلام فيما هم فيما كانوا فيه
لعمر ابيك ما تدرين ما قدرتها لنا قولك وسترها فتدركها ملوكا
فما زالوا فيها في الجاهلية وما ستر منها عند سلمت فقوله
قبل ان يعمر هذا القصر فالمراد الجاهلية وقال اخرها الاسلام
وفيها نقول الاعشى سعار فشركا لحرثنا الغدا وفي ظاهر
هذا البيت شاهد لان المعروف الاتصال هو شرها الا في
الا ما شرد لك شرمذ ولكن يسوءه قال في شاهد يقول ورت
رجل شرمذا اذا عصر عن ابلون سله وصدا ندع الشاهد
عن الكلام الاول وعوده قوله عليه السلام شر صفوف الرجال
اخرها مر مسعار حط من قدر الصف الاول لما قال يسوءه
لا يجوز ان يريد المصدق الشر والله اعلم وفيها قوله وصمه
الجبل بالحر الشاقال ان يريد في الحمير فالجبل قد
لله سروى مر حسان ولم يظهر باطراد الشاذ ونكر يظهر وكان



اسم الفاعل من طاف لانه لا يصفه الخمار فرجح الامر الى انه هو الطيف
وهو توهم وتخيل وان كان له في صفة قلب فيه طائف وفي بصدره
طيف كما في المثل طائف من الشيطان وروى ايضا طيف الشيطان
كان عروس الشيطان وامابه فسبه بالخمار وما احسنه له وامّا
قوله وطاف عليها طائف ربها فليس فيه الا اسم الفاعل دون
المصدر لان الذي طاف عليها له حسنه وهو فاعل معروف فلا تعلق لقال
انه حرك عليه المسلم فحصل من هذا كله اوجه الخمار والاحسن له
فلا نعبر عنه الا بالطيف وصف المسطار وهو سنة فعاله
طعم وطائف وطل طائف سوى هذين لم يواسم فاعل لا نعرف عنه بطيف
ولا مطواف وقعد على الثلثة وقوله تورق اذا هب العشاء اي
تسهر فيما لا يسهر الطيف والطيف حلم في المنام فالجواب
الذي تورقه لوعة بحبها عبدوا لها قال الاعلم
طي بعصبة لما تصبه له مراخر الليل اسراء الحلم
ثم انثنى وبنام دارع سقم باق وان كان معسولا من الشيم
وقد احسن في قوله من اخر الليل سبها على انه سهر ليلة كله الا ساعة
فالخيال من اخره فكانه مسهر ومن قول حسان وحيا اذا نعود
النجوم ٥ وتطرقه تورق اي يورقني يروى عن ابي عمرو قال المخبل
المتنا بعد الهدو فنا محت يوصل من يطيف في الحد تمنع
وولت كان بين بحلي شخصها او اريولة فرسا واصلع
وقوله لسعتا الى قوله سعتا الى سبتها حسان هجت سلام
ابن مشكم اليهودي وروى انه قال يا معشر يهود اعلموا ان محمدا
ولو لا ان نعيرها شعتا اخي لسعته وقد قال بعض حسادا ايضا
امراه اسمها سعتا فكاهر الاسلمية ولدت له ام خراسر وقوله كان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ما لا يحل الذي هو مدرج وإن خليل السوء عند واسع
خطاطيف حجن في حبال متينة تمد بها أيدٍ لدى نوازع

والقسم الأول لا لبث الأول من قول النابغة والقسم الثاني للبيد الثاني
لما اطلع عليه أو جز وقول النابغة ذا النون بن حسن السبيعي
بالسين قول الذهلي لأنه يسمي مثل هذا التشبيه وإنما حسن قول النابغة
إن يقول ذا النون لما لم يصح لأن النون هي حوت يبتلع
إذ رأته ثلاثة أيام فإن الليل وقد أحد بعض الأيام ليس هذا المعنى
مما لزمه من إيراد عباد

٥ ويلاد الله وهي عرضة لسنة فما فوقها على الأنام
فإن معنى البيت عند سيبويه إذا كان يطوف في الآفاق
وهذا الله معنى مدح من كلام العرب وقول من فسره بأن
أحدهم من أنصار وهو الذي يعتصم به على الملوك وما يليه
أعني ويلاد مع قوله الناجي على رأسه في خطته طويلة
أيها الناس الحلو لكم لنا ولنا السكر لكم والسلم الغادر
ولا شك أصعب من مطلوب طالبا أو مطلوبا ولا أشق من طالب
في هذا ولا أعجز من يطلبه هو في طلبه وأسلم كمن هو
من أهل الحلو لك في مرتبة هذه وهو خلاف
الحلو وضد سكنها قبل المرتبة وقدس والحلو الكم الأصلي
ولعله أراد بقوله أهل الحلو أصحاب الكم وسوغ لهم بنيه
وهم عمان من الأطم يراد بن طالحة ومرتبتهم متقاربة وهي
حلوان بن الحاف بن قضاعة وإنما الحلو الذي عرف بالحلو



يعني بعض النساء كحر هو ما على من الغبار وكود له واضح دلالة
أن يريد قوله الطلح صرن حسرا لحلة سدول السعف ما علاها من الرماد
الطلح الحمرة وسعيرة ابن هرمز رضي الله عنه مر برعاة يقوم لعاجون
طلحا فعرفها فقسمها فأصاب منها كسرة وشاة
وإنما أراد الحرير فجعلت أطرافه على هلب ظهر الشيء
يعدن وما جاء في الحديث من هذا المعنى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
مسح وجه فرس بردائه فما زالت تلك في الخلق وهذا كلام
العوام من هجانا نحلم إذا رد وقدح هو من حلة الإناء وهو لحامها
والحلو الخمر أيضا لحمرتها وكرسها وحلوها وأما قوله في الحماسة
قال رجل من أهل حمام الغد فالإنما وفي هذه القصيدة
موعدها غدا وفي رواية السكري بعدها غدا أو لغدا أو وعد ذاك
وإنما وعدها غدا لأنه أراد السكري في روايته إياها في هذه القصيدة
وهو أبو خالد دور قبل لي لو أني خير به أرتلتم شفاء
وعلا الحزن لي صوار وحلته ونطه فباسوا
أدلة مصر أنوا علينا في إطفانا منهم دماء
ستعرفهم بعض الأمر حرب لولا الله يزهم الردى

نصب [illegible] سعد بن سليم الذبياني وفيه واعطى الثوب
الحال قال الله الحال الذي يرود الجمر وهو مروح الشباب
واحسبه سمي الحال الذي لحي الجبلا قال وبدن عمرو الرافعي
لا أعرف رفيه

يعني يعلم رسول الله أنك مدرجي وإن وعدا مثل ٥ ما ضرب اليد
وهذا البيت سقط من رواية أبي سعيد السكري وجده لذلك البيت وحاسبه
٥ ألبسني أبي رحمه الله وغاله من أحسن المعاني سمعته أقول

المذكور في حديث عائشة رضي الله عنها واصل الحرب في اللغة القدح
والنصل النواسيخ وسواطير من سليم وهو لصرام بالله يوم فتح الى
الحرب بكسر الحاء في المتن مداخله وهو انها العتم الاول في بعض
كلمة من العسم الثاني وهو عسعسه الاولى الحمد والمرح ٥ ومعنى
الخبر اي دوا الحمر وحوران يجوز اراد الحبر فحذف ٥ ما ليهر وهبر
وفي السير بحرات حسان وهو له انصاح اي ذهب والرصاف عقبه
بلوى عمل فوالسهم واراد بالعواد المرو وهو عربي ٥ ودرصاحب
العرب في العواد صوتا لصدر وهو الحزن قول ابن الاعرابي لا اثنه من
دوات الوبار **فصل** ودرعباس بن مرداس ولي ابا النصل
وقيل اسمه الهيثم وبن درينه عبد الله بن رجيب فقيه الاثنين وتسعة
عباس بن مرداس بن ابي عامر حارثة بن عبدالله رفاعة بن الحرث بن سلمة
ابن سليم السلمي اسلم ابوه صاحب الحرس اسمه وقيل اسمها الحرس وهو
مشهور وعباس بن مرداس حرس على نفسه الحروب الجاهلية وهربها الفاعل
نفسه بن الاسلام ابو بكر عمار وعمر ابن عوف وعمر
عاصم وقيل اسمه ابو عمر ابن عمر بن عبد المطلب بن هاشم بن عوف
وعبد [illegible] وسبعة والوليد بن المغيرة ومرة بن
الحارث [illegible] المطلب العدوي ذكر في سبب اسلام عباس ما
سمع من الصنم الذي كان يعبده وهو صمار بكسر الراء وهو مثل
حمار وقاس كما هو مثل هذا المثال الاتي الاسماء المؤنث
وذكر ابن الكلبي الصنم اساف ٥ لات والعزى وناة كما تقدم
الحديث في الاصنام انا ساف الله وصمار في لغة اهل الحجاز
تميم الساعي الكبير كما عبر ابن اخرم زاد وقال في اخره واد الحرام
وقاس قومي في لغة اهل الحجاز ومعد يعرب يحرى في لغة غيرهم كذلك

قال سيبويه

قال سيبويه ٥ ودرا الولى الدنيا في سبب اسلام عباس رضي الله
عنه ما حكاه عن الزهري عن عبد الرحمن بن السلماني عن عباس بن مرداس
انه ٥ قال لما فتح له نصف النهار فاطلعت عليه نعامة سبقا على ما لا
عليه ساير صعدا الى عباس بن مرداس الى ان زال السماء فعت
احراسها وال الحرب عن انفاسها وال الخيل وضعت اثقالها
وال الذي يرى عليه الرواسي يوم الاسبي لبلة الملتاضاحب
الناقة القصواء قال فحرجت مرعوبا فزعا اتي ما راعني وسعدي
وثنا ثنا ما له الصمار ٥ بعينه وعلم ما في جوفه فلست ما حوله
ثم سبح به فاذا صاح يصيح في جوفه ٥

قال السائل ما ترجمة هذا الصمار وما اهل المسجد
هذا الصمار كان بعد سيدنا محمد صلى الله على النبي محمد
ان الذي رزنا المسوه والهدي بعد اربع من فوق تسعة
قال الحرب مذعورا احي حتى فوق فقصصت عليه القصة واخبرته
الخبر فجرد في يلمامه من فوق مركبا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالمدينة فدخل المسجد فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم
تبسم وقال لعباس لقد اسلمك فقصصت عليه القصة فقال
صدقت فاسلم انا وقومي **فصل** وقال في الشعر عند
الحراء عزال ومراسم طوعوصوف وقال الشريف في حديثه
المشهور به دعزال
انا دلنا حاج الحي ولبت بسقاغزال ورقعوا هلا
ولد الف اسم موضع وفي لغة يقول لمعلل لرهو يلبد
لعمر لما حشيت وهو لغة جبال الحجون من يلملم
ويعاملها من اهل لغة لحي بن اكلة والمحام

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقد تقدم هذا السبب الآخر في باب الحجوه وذكر سببه حالا الزبيب
حرمه ولعرق بعروه الحمضا وهو اسم ماء لبني جرمه وذكر شعر
امرأة اسلمها سلمى او منزل البراضا حاجا البراضا عامه الابل وما
صح حالا وقيل وضاحا من الصبح وهو بسر الخيل والابل اذا
اعيت وفي البرمل والعاديات ضحا وفي الحشر مسح صبحه مقبل فلا
تحرج محافة ان يصيبه سرقا الزاجر

كل نجاهم عداه الجمعة الضاحات في مقابلة النعيس
والمصابيح مطاسدة الاسطح للصور والصحيح والنظير بصدر صحيح وطيب
اي سوت وملوه فاعلما موصوفة قال والمصابيح هي الفنا او ذكر
سراً رسول الله صلى الله عليه وسلم مما فعل حالا وهذا نحوها وروى
عمر رضي الله عنه حرفا الاي الصدر ان وسبعة حالا وهذا
اي وسبعة حالا وهذا فاعله ودلالة حرفا على ما ذكر بوبره وجعل
راسه يحمد ورجليه وقاربتا ثم راجع الاسلام وانظر
دلالة الحال رضي الله عنه بخلاف بن الصحابة مرجوعه الى الاسلام فلم
نقلها وزوج امراته فلانة قال عمر الا اخبرك بخير افضل فعال الا افعل
كانه تناول فعال اخر الله عنا الا عمر سنفاسله الله عن السر
والاخر وانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخول الاطر
الم اسهل بعسر فعل بفتح العسر المصدر الشراء وهو العاد
ايضا وبعسر مرجع بعسر وحلبه والحاء موضعان والوذايق
جمع نجوه وهو ما غلظ من الحرة والظهيرة بسمته بالسر الودق الزاني
الوقت يشتمل العاد بالسمر وهو فاتره الحر السراب ونحوه
وقال الاخر وقام مراد المبارك عنه لدى سال السمر لعاد فيزل
وقال الاخر اما او ذوادا دنا مر الارض بعالها هو وادي السرة اذا

اذا كانت



اذا كانت مائلة الى حمرة الارض واشتد واذا كانت سرانيا فعل هذا
بطون الودية من رمل وحصى السمراء اذا دنت سر الارض من كاشحرها
والله اعلم وقوله فلم حالا قرأته اي زجره وبحه وردي المساك
وقصة المراة الميتة وهي بعده على الحال المعمول فاصبحنا نمر على
اثر حرعى على اثر الحشر يرواه عن اسه عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاصبحوا فقدم رجل فقال
لهم والله ما بت منكم عشية امراة فلحقها فرعوا انظروا الى ما نظر اليه
بعلها الامر قال فاذا امراة اذا فعا لها اسلمي حتى ينظر فيما بعد
العشر وذكر المنبر لانه اول من قطع العادة اول هذا الخبر
ما فصل الورد وتعنيها قال لعم قد بلغ فقدموه فضربوا عنقه فماتت
المراة فوضعت عليه فسهد سهدة او سهدتين ثم ماتت فلما مرفوعا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فعال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما كان فيكم رجل رحيم ذكر السوي في باب قتل
الاسارى من وصفه وذكر عمر رضي الله عنه من قوله ما كان لنبي ان يكون له اسرى
الاية وبعدها قال الله تعالى خير مما اخذتم منه انفا والله اعلم
وقال لها اضاعروه اوطاس سميت بالموضع الذي وقع فيه الوقعة
وهي من وطس السي وطسا اذا اذله وانزعه والوطيس التنور
او حجر يوقد حوله النار فيطبخ فيه اللحم او الوطيس السوق وقيل اوطاس
حال النبي صلى الله عليه وسلم الى حمى الوطيس وذكر استلوت
الحرب وهو قول لهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنا
مات منه اسه فاطمة عليها السلام اقطع من مات في سبيل الله وحدث
رواه عبد الله بن عتبة وما سعت هنا فلعله يعني حديث ابن عكرمة
الحبر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها الخبر الموصل من حجر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مربر وقالها لأبي عزة الجمحي يوم أحد وقد مضى صدره ومنها كما ستطلع فيها عمران
وسأبي بسببها ومنها قوله عليه السلام ما خلا الله باطل وكل قالها قوم
حسان فضائي صدره خرجه مسلم وقال الخاطف في كتاب أسماء من روى
أن حبيب لم يلقه أمر وابن الكلام ما ملخصا عن النبي صلى الله عليه وسلم
وغلط في هذا الحديث ونسب إلى التصحيف وإنما قال لبيد ما ملخصا عن
النبي يريد عمار النبي فصحفه الخاطف قالوا والنبي صلى الله عليه وسلم أجل
من أن يخلط مع غيره من الفصحا حتى يقال ما ملخصا عنه من الصحابة الزمن
الذي بلغا عن غيره انتهى أجابه الله وأعلى فصل وذكر
دريد بن الصمة الجشمي أحد بني جشم بن بكر بن هوازن وهو يقول الحسنا
حين خطبها ما لك بالنبي عز انتهى صدور الرماح ومرثد شيخا
من بني جشم وهو ابن الصمة بن بكر بن علقمة بن خزاعة بن عزة بن جشم
ابن معوية بن بكر بن هوازن بكى أباه وهو ابن اثنتين وعشرين سنة وابتداء
قاله كان يومئذ ابن ستة عشر وما بعدها وروى أبو صالح عن الليث
قال أول ديوان دون في عشرين وما بعدها وقوله في سحار أراد الشجار مثل
الهودج وهو الغبي الشجار حسب الهودج وقوله فانصرفا بجاء
صوت [illegible] من القيض وهو الصوت وقيل الانصراف بالصبح
الوسيط [illegible] بالريح يابسا وهو معنى قول البريد وقوله داعي
صار [illegible] كذا قال الشاعر

أصبح مرتاد الداعي الصال أنجبه ما دار سلمى بن داعي الضال

وقال ابن الحلام رضي الله عنه لأجل هذا لم يفعل صراع ولا داعي ضال
وأنشد ابن الأنباري لضغاد ردد وهو تصغير الرجم والصمة السحاج
وشمعة صم ودعوة السوء أمر المسر أي يوم حين وهو مثل
ابن عوف بن سعد بن ربيع بن وائلة بن دهمان بن نصر بن معوية





ابن بكر بن هوازن الصرد وذريعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد الله بن جحدر دعا الهوازن وهو عبد الله بن سلامة بن سعد بن
وسلامة هو ابن جحدر وهو من بني هوازن بن إسلم بن أفصى بن حارثة وهم
إخوة الأوس والخزرج أعني بني إسلم بن أفصى مات عبد الله سنة
إحدى وستين وهو العام الذي قتل فيه مصعب بن الزبير سهل
أنه لما جرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربة وما نجرها
وفاته ما كان قبلها ولا وجد لها وستين عاما وهو أصلها العام وعلا
وهو قبيلة من سلم وفي الحديث فنث رسول الله صلى الله عليه وسلم
سهم يريد عوا على وعل وهو الوعل وعصية وهم الذين غدروا بأصحاب
بئر معونة وقوله جبل بن هوذة لأبي وأبان أبان قبله
من فتح الهمزة من نصر قاله البرقي وقال غيره من بني جشم بن بكر وفي بني
أبان يسطاد بن مدلج صاحب جميدة وهي التي تعرف بها العرب
المثل في السوء فقال السلمي جميدة من سدد الدهر
بطولها ذكره الأصبهاني في الأمثال وسعد ودهمان ابنا نصر بن معوية
أبي بكر لأمهما وهما بنو سعد العلقات والعروق وبنو دهمان بن
أسحم بن سعد بن عطفان ولقب نصر بن دهمان أنه ناس ماله وسنه
سنة حتى يعود طهره لحداثة سنه وسنه سنة كذا في الخصائص وقال
أبو محمد في العالم وقال الشاعر

لنصر دهمان الهبيد عاشها وستين حولا ثم قام فأقصا

وعاد سواد الرأس بعد انمحاضه ولا شيء بعد الشيب أنكر منكرا

ومرد ذا هذا الخبر أبو الحسن الدارقطني رحمه الله وأنشد أبو جعل
ومنه المثل أحمر من أبي حضاض وقوله مما استوى صرف الحرف
أعني سود صفا وبلق بالجر وفي الحديث سودا صفوفا الأحلكم

الساطر فانا سات حذف يعني الصف في الصلاة هذا قال البرقي
وتفسير هذا الجبل والذي اراد الساعر انما هو جبل بعده كان يسمى
كحذف والحذف هو العلم السود الذي ذكرناه وقوله كاستواء
الحرجوار يعال انه سوى له غير جبل حمار فاكله في المستوا فرصه
اهوف وقيل له انما الغشاي ودعا العصب فعا لكانوا الحبر
حمار فصف هذا مثلا وقيل كاراي وتعلو وكلبن اجمعوا وسعروف
استواحمار وحشر فعا بالعراري في بعض حاجاته قال صاحباه العير
واحماله عرواه فلما حاقا له هذا حمارنا لا تعجلا بالله ولا تسبقه
فصحا فاخترط سيفه وقال لاقطعكما اذا بالاه فانا احبها فعرفه
بالسيف فانا رياسته وقال اسمه مرجمه فقال صاحبه طلح مرتجه
فعا لالعراري واشتراه بلغمه اراد بلغتها فطرح خرله الهاعلى اللبيم
وحذفا لانه قال قبل في الحمره اي رحا ليها وقد عبرت
فان هذا الحرجي يا ليتما هو اذان

كلا مانزوارا حلوف نه على فلوصل واهنها ماستار
لا ما مر ولا ما مر بوا فعه بعد الذي اتدا ابر العير في النار
لعير حوفا نا محا ما لغلا سما م الى الطالوا لبارك
مر كاب الله اصها في هذا العراري هو حذف المذكور في البيت
وافله ل قوله والا حرباء نوعير وديار سما ها الاخرس
نسبتها ا ربي الذي لا تعتد وقال المحذوم من العرب
ي تعاب ره ازيتنا ما اري اطلا في كل قد احرب
اي يعرض وفي الحديث عمر رضي الله عنه لما نهى الناس عن مكالسه
صبيغ بن عسل ذا رجل حلو صوفا تفرق الناس عنه كانه بعير
اجرب ومن رواه الاحران بضم النون فهو جايز في كلا شيء فلا ينس

الاسامة والفرار من الرحف من الكبائر وهذا ان لم يفر اكثر من ضعفهم فيما نزل
فلما جمع العلماء على ان من الكبائر الا في يوم بدر لقوله تعالى والله اعلم
وانفع سؤل عبد الله بن عمر وظاهر القرآن يدل على هذا فقال ومن يولهم
يومئذ دبره فهو مبيا ساء ما في يوم بدر لم يزل الحسن بن بحر الله
والفار يوم احد لم يرك الحسن من بعد ذلك وهو قوله ولقد
عفا الله عنهم ولم يزل في يوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الى قوله والله
غفور رحيم وفي تفسير ابن سلام كان الفرار من الزحف يوم بدر من
الكبائر ولم يزل من الكبائر في يوم الروم الكبرى وعند الرحالة
وانصرف المهزم عنه صلى الله عليه وسلم رجعوا حتى هم
معه حتى فتح الله عليهم وقول مالك رحمه
واطعن الطعنة بعد الطعنة السبر جمع سبار وهو
المثيل الذي يسبر به الجرح اي يحسبه وقوله في الرجز الاخر
اهدم محاج انها الاساوره وقول ابن هشام قاله عنزة في غير هذا
اليوم يعني يوم القادسية وكان الذي قاله منه للمسلمين على الفرس
والاساورة تأول الفرس قول الله وستم ظلمهم دون الله الآية
وكان المسلمين حين سعد بن ابي وقاص وهم دون القادسية لم سمعت
القادسية دون الحيرة على قادة في سبيل الفضل فاسرعت به
محرفة وقوله ما اعصمه تعالى اعصمت مالا اي احدث منه
عفة عما يقول بيده او قطعه والاصل فيه من العقد وان من ملك
شيئا عقد عليه اشبه ابو علي
وقارنت الراء الحاء صرفه على واودت بالدخار والعقد
حرف وصول العسر حتى ردتها الى الفوت فوقا راحا الى الاحد
وروى بالسين في رواية الموطا وتقال بالحاء تفتح الراء وتكسرها واما

كسر الميم



كسر الميم فانما هو للخوف وهي الآلة يحرث بها اليمن اي بحتي وتفتح الميم
معناه المسار من الحال هذا قسروه الحري واجاد في تفسيره فقال
المحرف نعله واحده او كلاب تسيره الى عشر فما فوق ذلك وهو سنان
او حديقة ويقوى ما قاله الحربي ما قاله ابو حنيفة قال المحرف مثل
الحروة والحروة هي النعلة يحتفر بها الرجل للغرس ولهذا انشد
مثل المحارث بين حلان اوصحا قال ويقال للحروفة حريفة ايضا وفي
هذا الحديث شعر الغنائم للسلب للقاتل خمسا شرعا فعاد لك
الامام له او لكل وهو قول الشافعي وقال مالك انما ذلك الى
الامام له ان يصول بعد جمعه الحرب على قتيلا فله سلبه وبذه
هذا رحمه الله ويصول الى قول القائل للآخر خالط النبيه وصر
احمر احساسه مسار وتقال وهو دراك عروه بن
هند المسلم ما هو الزمر هذا وقول حبيش مطعم ذات سل الجاد يعني
الاسار المعلم منوثا يعني ذا سنام من السمال قال ابن الاعرابي وقد
مر ما ابن نحو قول الآخر وجاد اسنامها على حمل الثوى وكانت الابل
قارها الله الى الحواري على صوره الجمل وانما ذكر هنا النعل وانما
حمل على صورة النعل المنوث اسعارا لمثله عند ما اذا النعل استبطأ
عندها مع ان النعلة تؤنث بها المثل والتوهم قال الهروي النعلة لانها
تحمل ما هو اكبر من حرفها باضعاف وهو قال رجل لبعض الملوك احمل
قوتك وقوة نعلك قال عليه فما الفرس والحمار ما هو اكبر من النعلة
وهذا الحديث رواه الاصبهاني وكان المقال معروفا بهذا الحروف
اهلا بالنعل امة من الامم وفي حرم فصل وروى ابن عباس
وسوداء حالا بالحمى النعل المسعد هو ناسلة وان كان حر
سوداء حلا على الكاكي واللفظ فان ما ورد عليه من الاستعمال انما

شبكة الألوكة www.alukah.net

هو العمل الماضي فما قال وما ادري وسوف اخال ادرك وذلك
اي اخال ادرك بمعنى اظن وليس بريادته نظير فيما سيقبل وانما يريد انه كان
الآن او سيوجد الى وقوله

واصيروا الى الاسلام ما لهوا اليوم الماس ما سمي السمير
اليوف الماس منصوب على الحال لانه مفعول به لاضافة اسم فاعل اليه
بعينها والاراد اسراقا وهذا لقول فتى وقيدا الاوابد حلة كالقيد
ومثله ماردا وفعل وقد نصب جميعها الانصار على الحال وليس هذا من باب
ما منعه سيبويه حقا قال معترضا على الخليل لو قلت مررت بقوم
الطويل يريد مثل الطويل لم يجز وانما اراد الخليل هو ما ذكره في غير
موضع من استعارة الاسم لاخيه المسمى بحوفه الاول وان لم
الماس يريد الناس اي هم فعل هذا الامر وصفا المنكره وحالا من المعرفة وقد
الحوفزان الدابة صوت صوت حمار على الصفة وصفة سيبويه
في الحال هو في الصفة افصح وانما الحقه الخليل بما ذكره وهو ضعاف
الى معرفة اجازه والعطاء بحشر لذلك وقوله واسلم الصور
وذلك لان الصور هنا جمع ناقة وليس هو عبد الله الذي
فاعلاء انما يجمع على فعول وفعل وليس هو انما يسير المطر
وانما هو سوا فعر يريد هو اوان وهط سلمى غوطا نعرفها لهم
البصور بالعا الذي المطلب الماء وليس المراد ما ذكره وقال
بعا الاشعرون هم سوا سعر يريد وا والترنبات لبني ثوبة من
اسد وقوله انا احول جمع اخا جمعا سلما نوادر والمؤنث
بالواو والنون الاضافة كما انشدوا

وليس اصواتنا وبيسا الا نينا وكورا لطور وضع
الواحد موضع الجميع كما تقدم في اول انشا الوالد وكحل الوالد وقوله

في صفة



في صفة المرسل طويل الباد اي المحمد والمدد ساعدها سائر الجدل
وقوله في المراة المسترخاة التي حالها قفل له لا تفعل امرأة ولده
ويروى عسفا والعسف الاجر وهذا مسرع امر دار الله ساد ل
وتعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم وقوله في الخطاب
الاصل المراة الا ويقاتل وقد احتظر قوله في مسكاة المزنة على
هذه المسئلة قال المزنة لا تسرق ولا تشبي كما تسبي نساء الروم وذراريهم
فلو بلا المسلم فهي عن قتلها لان الله تعالى قد قرن بهم اسمه اما عامر
واسمه عبيد سليم من قضاء وهو عم ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري
وهو الذي استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قفل راجعا
من حنين اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ذلنا وقد رأيت في بعض الكتب في
الدعاء وقد رأيته هو مروي عن عبد الله بن عمر انه رأى في منامه رجلا يقول امر بهم الدعاء
قال او عمر فقلوها فطعنها الله والله لو كانوا على شاهوا ما اردوا
بذلك سر الله قريبا ودلك للدلالة على ما سر عبد الله بن الزبير عنه ان الله يدعوا
امر الصلاة ويرفع يديه فقال دلك منكر وانا اراه يرفعهما حيا
ومحمد يراي الرفع احاديث منها ما ذكرناه ومنها حديث نقدم
في سورة النحل حين رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه وقال
اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد بما ومنها حديث استسقاء ولحل
في وجه قزح وما رآه الاوزاعي من الرفع لا لرفع السوت بالدعاء
جهرا فان اصل الله عليه وسلم اراد بعوا على المسلم فانه لم يدعوا اصم
ولا غايبا وهو يعني قوله الذي ذكرناه في رفع الدين وصل
وما ذكر عن عروة حين روى عن ابن اسحق الحصة التي اخرها رسول
الله صلى الله عليه وسلم من النبطية وهو على بغلته فرمى بها وجه
الحمار وقال ساهت الوجوه قاهرهم والمستقبل من ساهت شاه

ردائه من سليم وسلم من قيس لما ان هوازن من قيس ١٥ اهـ انتهى منصور
ابن علامه من حضنه من قيس بمعنى البيت بسائل احوسا وبذوذه عن
احوسا من سليم ولونوك في الدين مصالا متعلقا من الصولة اى
مع الاوهن يعني هوازن

والمراد من الله دين محمد وصحابته هذه المصدر والشرائع

وقيه دعا النبي خيروفر عليهم خرمه والمراد منهم وانسخ
لها اولا ومعنى سليم وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا ثم
دعوا قومهم الى الاسلام فاسلموا فلذلك المراد السلمي وواسعا السلمي
وحرمه وهو حرمه بن جري اخو حمان الذي روى حديث الراهبة والكلا
المضيع وكان المراد فطني رسول الله جزى بكسر الجيم والراي وفتحها
قوله مراد بن الاحنش بنايع هذا متنزع من قول الله سبحانه
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فلم وشوله
مقام يده كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحجر الاسود هو
يمين الله في الارض فامنه في المصافحة والتقبيل مقام يمين الله الذي
نصافح بها الركن الحاج وافد على الملك الاعلى وزائريه فجعل
تعالى الحجر مصافحة له فجعلت يمين السائل الايمن الصدقة المقبلة
يمين الرحمن سبحانه ترغيبا في الصدقة وتسهيلا لها وتعظيما
لامرها اذ اعطيت له فانما اعطاها المصدق ثم يتقبلها ويضعفها
سبحانه اضعافا كثيرة فعاله تعالى وتقدس والله اعلم وقوله صلى
الله عليه وسلم انما اصنعها في لقاح الحي يعني بها لقاح الحي قول
عباس الشيباني

ان الاله بنا على محمد من خلقه ومحمدا سما كا

معي دفتي وعرض نبيل وسط الحلة بنو به قد بنا فاما في عمر موضع من



لاوونه فعال وهذان المثالان حضجية الى الارض جمع اخر الخمسة ثم
قامت به وقسروا حضجت اي خرت منهيها الى الارض والصق بطنها
بالتراب ومنه الحضاج وهو زق مملو وقد اسند الى سي وامل
اليه والمثال الذي كان على امية يدل على انها هو الذي اهداها
الله وهو من قفائه وقد تقدم ذكر الاخرى واسمها كذلك وذكر من
اهداها اليه ود وكذا العباس يا اصحاب السمرة وكان العباس صيتا
جهيرا واصحاب السمرة هم اصحاب بيعة الرضوان الذين بايعوا تحت الشجرة
وكانت السجر ثمرة **فصل** وذكر الضحاك بن سفيان الكلابي
وهو الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن ابي بكر بن كلاب الكلابي على
ابي سعيد وكان يقوم على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهرا
بالسيف وكان بعده وجهه كما به فارس وكانت بنو سليم يوم حنين
تسع رايات فاقرها عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره انه
قد اسلم من وراءه اراد عباس بن مرداس بقوله حسا فحسا عليهم
الضحاك ١٥ وقال ابن ابي خيثمة الضحاك بن سفيان هذا هو الكلابي
انما هو الضحاك بن سفيان السلمي وذكر من رواية البكائي عن ابن اسحق
نسبه ... بن سليم وكذا ابو عمر في الصحابة الا الاول
وهو الذي ... اعلم ... ذكر عباس بن مرداس الذي اوله
عباس ... ابن ... تابع المحل العصر وهو في هذا البيت
... وقصه مطلا اربل المطلا بمد وقصر وهي ارض
... بن الذي فقيل انها سميت بالمطلى وهو الحدي تطلى
... بفعل رحله وقيل ان المطلا موطنا اذا مددت وجمعها مطال
... الامالي اما شاء الله ان يسقي الحي الا سقى الله الحي والمطالبا
وقيه تمود ذا طاعن احساء ولونوك بصالا اتى الاوهن سابع

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا الكتاب وعبره في تسميه الله سبحانه وتعالى لنبيه عليه السلم كذا
واحدا وانه اسم لم يحرم به قبله ولا احد مرت في المنام ان
تسميه محمدا فوافق معنى الاسم صفة المسمى به موافقة تامة فسبحانه
هذا الكلام الذي يدل على تنزيه الله تعالى عن ان يسمى احد
سبحانه وتعالى مائة لتنويته منها تسمية محمد قبل ان يولد ثم ان يخرجه
في محامد الخلائق وما يحبه العلوي من التسمي حتى بلغ الى اعلى المحامد
مرتبة وكاملات المحبة من الخالق والخليقة وظهر معنى اسمه فيه على
الحقيقة فهو المسمى الذي استسمى بنا النبأ اخبر عليه السلم وهذا
كله معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما ان الله تعالى يحب الميت
وذكر في الحديث الاخر نصف الحمل اقتفى فقارعه الاعادي دخنا
برد سجمها وسمها بعال ادم فدرك نبودل ودمت السي ادمه اي
اي طلبته ومنه الداما احد حجره الربوع لانه يذم ما به يقشر رقيق
من الارض فلا يراه الصايد فاذا طلب من الصاعا او الاعطاء
او الماء فقل او العلما وهي الاموات الاخر مطح براسه ماب الداماء
لخرفه وخرج واما الدامان فهو الخرب المخسف وهو فعلان من
يمر فيتاله دامان قاله ابو عبيدة وذكر سعر الغاوي وفيه
فاسرعت سمة حلفا المسه من الغوي وهو المتعدو خطا كجوز
ان يكون موجوه من اخلوا اي فعلته لان من احل الخلف وكجوز ان
يكون تصحيفا من قوله الا استبدا الا لان استبدا الها به خلف منها
لا وعيده ويقوي هذا البيت الذي بعده وهو قوله
وقد حلفت ما سه لا تطع الغوى يعني قوله الحبل والحبل هاهنا
هو العهد قال فما صدقت فيه ولا مرت الحلفا وهذا هو الخلف
المذموم ذكره وقوله وفيا ولم يستوفها معشر الغاوي وفينا الفا

ولم يستوفها



ولم يستوفها عشرا اي لم يستوف هذا العدد غيرنا من القبائل وقوله
حالت فمراد حها كحوار الوز جمع مرود وهو الوتد قال الاخر
يصف طعنه ومسته كاسار الحروف فرقطع الحبل بالمرود
والحروف هاهنا قول بعضهم للبرد وقال اخرون الفرس يسمى حروفا
ومعناه عندي في هذا البيت انه صفة من حروف المنزاحا حتها قال الفرس
حروف للنحيف والسات لان الفرس يشتهي حروفا في عرق اللحم
والحروف في معنى الوكل لانه يحرف اي يأكل في صفة لجل من جعل دال
الفعل من الرواب وكحوار الوز قوله في مراودها وهو حسن يريد
الحبل به شدة يحتاج فيراد ويراود مثل يقام ومقاوم ومسار ومناور
وقوله لنا رجمة بعال ما رجم رجما اي ما مس قتلة وهو شر رجوم
اي صعبة الاربار وقوله الا الكتار اي ما مر لعضا لعضا وحرضه
على القتل وقوله لنقفا المفف لسر الوسر وما قف المحطله
كاسرها ومستخرج ما فيها قال المولف وانما قلنا في هذه القصيدة
وفي التي بعدها الغاوية والراوية ما نوا ان السبب الحروف
المعجم التي اواخرها الغ هكذا هو الرواية قاله ابو عبيد وغيره
وفي التصغير لقلب الهمزة ياء تقول منه وتنبيه وتصغير وتحوها
وما كان اخرها حرفا صحيحا الا قلبت الهمزة واوا تقول في تصغير ذلك
دويبة وفي الصاحب صويبة وقد قال صاحب العين وهما لغتان
في المحراب تصغيره اويتيم بمراد لها هاء وقول عباس في القصيدة
الراوية قتل الخماط اغضى فوقها المنسر الخماط ورق
السحر ما قد حشونه وحروشه وقال ابو حنيفة الخماط ورق
النبق الجبلي وقال الاصمعي ما العطاي الخماط نبق الازد اذا درس
وقال ابو الخطاب والعامة تسمي الخماط نبق العوسج واحدته

سهر واما السهر الرجل لانه لم يقترعنه فكانه قد سهر ولهم ٥ قال
اخر في وصف برق

حي ساها ليل موهنا عمل باسطرابا وماتت الليل لم ينم
ساها ساقها يقال ساه البرق وساه بمعنى واحد اي ساقه واشتد
ولعمري عدت فتنا الاطعان فاعلمه فانه مديح في المعاني والصفات
والخمر بوصفها والمبتدأ بود اود الحمري من اهل الحيرة والعكر
جمع عكره هي القطعة الضخمة من المال وعكره النسار ايضا اصله
ما عكر منه وعكر تعاضا ما لزال وقوله في المسفيه وجنا محبره
للناسم عرمس وحنا عاطله الوحنات ما ورتها ودلهذا على
عفو وعفيها وهم يصفون الابل بعفو الاثر عند طول السفار
ويقال ارض الوحنة في الارض موحشة واوحنت ارض الوحنة ولا يقال
وحنا فلانة بعفو ومحبره الناسم اي حسن مناسمها الجلد وهي للحافر
والعرمس الصخرة الصلبة ويسمى بها الناقة الصلبة ويريد ايضا
ان مناسمها مجتمعة مضمومة لانها قوية لها ٥ وقد على اجمرت
للمراة سترها اذا صفرته واجبر الامر الخمس اي حبسه على القبول
قال الشاعر

معاوي اما ان تجبر اهلنا البنا واما ان تقوبه معاويا
اتحمرنا احمار بشر جبوده ومتنا حي بلنا الامانيا

وقوله ٥ يا امام الموسر درشة الدرسة الحلقة التي يعلم
عليها الفرس اي ٥ اقوا ٥ الدرسة للرماح وقوله والشمس يومئذ
عليه كشمس برمان لعان الشمس في حلبضة من صفاء الحديد
والصوف ٥ بها شمس وهو معنى صحيح وتشبيه حسن وفيها قوله
والخيل يدعو بالحماة وتضرس اي تضرب اضراسها بالحجر تقول

تنزل فرسته



تقول فرسته اي صرت اضراسه ٥ تقول راسته اي اصبت راسه
وقوله في ذكر الشعب وهم منهم من يسلم ويدعو ومنهم من يقول
انهم من حلفائهم ويسلم بدلا مما تقول تعسر الجلاد اذا تعثر
الى فرس اي فرسه وقوله وفرس علاه ومن يعسا واشتد
لصمصم بن الحرث وهو ممن عهد حينا مع المسلمين وكان شيخا لابي عمر
رحمه الله اورده في الصحابة لانه من شرطهم فلم يعمل وهذا شد
له انه اسحق وما زال على انه منهم لقوله

يوما على اثر النهاب وتاره كدحا يجاهده مع الانصار

معنى فرسه وكدا لله لم يذكر لصمصم من هذا الوجه الا هذا
سهو في قدومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودلالته على
رسول الله اتى زوجته امراه فولدت اعلاما اسود فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم والحديث مشهور
عند اهل السير باسانيد في الصحيحين وسمي في بعض المسندات وذكره
عبد الغني في المبهمات ٥ وقد ذكره ابن عبد البر في الحديث زاده حسنه
قال كانت المراة من بني عجل فعد المدينة محارب من عجل فسلم عن
المراة التي ولدت الاعلام السود فعلق بها رجل اسود
وقد ذكر سعد اي خراش واسمه هو بلدرس مرة شاعر اسلامي مات في
خلافة عمر رضي الله عنه من بهش حته بسته ٥ وسببها اضاف
مرلواته وعمره مذلل محبوله في شعره والحراش وسم يلون الابل
يلون من الصدع الى المرفق وقوله

كما دبداه قسلما زاده من الحوذ لما اوهفته الشمائل

رواية من سمعناه كما ان يجد من زاده لسائله وسلبه المه والغيث
خط اي الوليد الوقشي الحوذ هنا على هذه الرواية وبهذه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الرتبة السخاوية للاصمعي والطوسي واما على وقع في شعر
الهذليين وفسر في العرب المصنف فهو الجوع وموضعه من الشعر
المذكور تلوا قلوله بروج مغرورا وقعه من العرب رداه
مدلا ازاره وقوله والمراد ان الظهور معاقل الدار هو جمع قرن
بكسر الفاء وسعاقل جمع مقعل بكسر الميم مثل محراب المحارب
لان كلا منهما يطعن فانه قائل وعالب وقوله نصف الرمح لها حدة
كثنته فوالمراد بالحا المهملة وقع في الاصل وقد سبق انحدار الماء
حدرا فعلوز هذا منه والا فالحدب بالحا المعقوطة اشبه بمعنى
المتن كانهم يقولون رمح حدب اي كان بها حدبا وهو الموج
وذكر في الحديث سبع سعرها الذي يعرف مثل المدية يستحل وبشم
المدية الحلقة التي يعلم عليها الطعم وهو مهموز ويستحل بالحا
المهملة وقع في الاصل وفي غيره يستحل بالحا المعجمة وهو ظاهر في
المعنى من الحلال وقد يقال ليستحل وحذف الحال ازيد وبشم
وكلاهما قريب في المعنى

## غزوة الطائف

وذكر اهل السير ان الذي يعرف بالصعب واسم الصعب جلذل بجيم
ثم ذال معجمة ثم لام ثم الف ثم لام ثم ذال معجمة ابن معبد
ابن مالك بن عوف بن نصر بن سعد بن بكر بن هوازن فلما سمع
فاقام فيهم وقال لهم انا ابني لم اخاطب بطريف سلد لم فسماه وسمي
ذا الطائف ذكر البكري هذا قال وانما هو الصعب بن عبيد
ابن مالك بن عوف هذا وهو اول الصعب ولد اسنان اذ كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يعاد اسم احدهما الا سمى والاخر قبيصة
ولهذا قيل ابو عمر في الصحابة وذكر ابن منده وذكر ان اصل اعنابها
ان فتى من هذيل وهو يومئذ اصحاب في قومه ابطالهم اذ هزموا
الى الحجاز فرأى امرأة سوداء فاوته واقام عندها وانام استقل

عنها



عنها فاعطته قضبا من الحلة وامرته ان يغرسها في ارض وصفتها فاتى
بلاد عدوان وهم سكان الطائف في ذلك الزمان فسمع بحلة جارية
عامر بن الظرب العدواني وهي يومئذ عنما فاراد سباها واخذ الغنم
فمالت له الما دلك على خبر مما هممت به اقصد الي سيدي وحاوره
فهوالله الناس فاتاه فزوجه منه وعدت عامر فلما حلت
عدوان عن الطائف بالحروب التي وقعت بينها اقام فتى وهو يتعرف
منه ساسة اهل الطائف وسمي فتيا لفتوته فلما حضر فتل
اخاه او ابن عمه وقيل سمي نصفا لقولهم فيه ما انصفه حين تعمد عامرا
حتى امنه وزوجه بنته وذكر بعض المفسرين وجها اخر في سبب تسميتها
بالطائف فقال في الحجة الى ذلها الله تعالى في سورة نوح حيث
يقول سارل وتعال وطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون قال
فكان الطائف جبريل عليه السلام فلعنها من موضعها فاصبحت
كالصريم وهو الليل اصبح موضعها لزلكم سارتها الى ملة
فطاف بها حول البيت ثم انزلها حيث الطائف اليوم فسميت
باسم الطائف الذي طاف عليها وطاف بها وكانت تلك الجنة
بصور اهل واسخ من صنعاء ومن يومئذ كان الماء والشجر بالطائف
دون ما حولها من الارض وكانت قصة اصحاب الجنة بعد عيسى
ابن مريم صلى الله عليهما ميسد ذكر هذا الخبر البغوي وغيره قال
فلما ذا كان نصف هو فتى من مسبه حتى قال ابن اسحق وقيل
فلعله قال لسيده حتى قاله العرب نصف فتى فجعله اسما
لفتى فلما اراد سيده ان يحي فتى فجعله اسما وهو سواقي
حتى قالوا ما هلك من عصر فاعناهم اهم والحي سمي الحي بنام فلك
فمات بعصر فلذلك قالوا انتصف بن فتى على هذا وقيل هذا

ارسوبه اما قال الخارزنجي هو لغة في قسي فصل ودرع
اهل الطائف صنعة الدارات والمجانيق والصور الدبابة الدرق
آلات الحرب يدخل فيها الرجال فيدفعون بها الى السور ليفتحوها
والصور مثل دوس السفاط سمي بها لانه للحرب وفي الحديث عن
الهرمزان ان الله تبارك وتعالى حين مسخ في اسرائيل قرده مسخ
وناسهم الخط وثوبهم الوزر وعيشهم الارز لوجوزهم الصبر
وهو سحر البربر ولم تر الحور لا تبع فيه قد امعى اخر عبير
الاول وقال ابو حنيفة في الصبر انه لا يحور بتور ولا يطعم قال
وقال اظل الطلا اظل الصبر وظل السعد وظل الحجر قال
وورقها لا يشفه فكان ظلها لذلك واما الخط الذي يعدم ذكره
في الحديث فهو نبات البربر ولا يثمر وله خلنا رطب الرمان يسمونه
المرخ وهو عسل كثير يشبع من امتصه حتى يلاطنه ذكر ابو حنيفة
في النبات واما المجانيق فمعروفة وهي اعجمية عربتها العرب قال الراجز
كل له فيها حم وفاف اوحيم وكاف فهي اعجمية ودلاة الحوالق
والحولو طولو والحلحلة وهي مدا لصغر والحلحال وهي المعروفة
والنبج وهو الحلاوة ما كان بحوضة اللام والميم في المحيض اصلية عند
سيبويه والواو زائدة ولذلك سقطت في الجميع وذكر شمر
لعب وقعه ولم يعشر العواعلنا اي جمعوا وجميع الحرم سعلو
بالواو وقعه لصف السوف كما قال الغاضري خلصها قوس
الحديد لم تضرب لشفاة العقاب جمع عضه وهو المرق
يعتوعيه السحاب ق وقوله لم تضرب جمع شفة وهي صفحة
ما حديد صغيرة واصل الاشفة الصوف من الاسي ق وذكر سعد
كانه نزعه بالمدى النقي وقعه الطوارها واردها الاطواء

جمع طوي



جمع طوي وهي البئر جمعت على قياس وهو اسقوط يا فعيل
منها اداة كانت زائدة وفيها ومدرجتنا قبل عمرو بن عامر
اي قال هذا حوابا للانصار لانهم نواحاتهم يعلمون ان عمرو
ابن عامر وعمرو هو من تقيا هو ما السماء ولم يرد الانصار جريم
قبيلة لانه اراد احوهم وهم خزاعة لانهم سودسعة من حارثة
ابن عمرو بن عامر وا حدا لقوابل وقد كانوا حاربوهم عند نزولهم
مكة وقال الملكي في معنى هذا البيت اما اراده عمرو بن عامر
ان صعصعة وكانوا محاورين لبعض واما هم عمرة بنت ان العرب
العرباني واحمار بن كاهلة بحسب تقدم واكثر ما يقيض
منها وكاهلة بعض قبائل بني عمرو بن عامر وارضهم ليعلوفيها
وهون لهم البعض من الروح والتمر اربعة سمعتهم ذلك يخصونهم
بالخليط الذي سوه حول حاضرهم فحاربتهم بنو عمرو بن عامر
فلم يظفروا منهم بشيء وحلوا عن تلك البلاد ولذلك يقول كانه وقد
حربتنا قبل عمرو بن عامر السدد من في حرط ميل الحصيد

فصل ودرع انصار الطائف واول من رمى بالمنجنيق
في الاسلام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤلف ابو القاسم
واما في الجاهلية فقد ذكر حربه وهو المعروف بالاوس بن حجر
ابن مهدي عميم بن دوس اول من رمى بالمنجنيق وهو من ملوك الطوائف
وكان يعرف بالوضاح ويقال له ايضا مناذم الغرقد لانه وثب
سعسعة عن مناذمه الناس فقال اذا شربنا ناذم الغرقد عجبا
سعسعة بم ناذم بعد قلما وعقيلا اللذين يعولهم منتم
وكانت مالي حربه حبسه من الدهر حتى قيل ان نصف عام
وقد ذكر انه اول من اوقد المنجنيق ق وقد ذكر في مادة سعسعة ان هلال وهو

ارسله النفع وهو الذي اسلم وعنده عشر نسوة فامره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يمسك اربعا ويفارق سائرهن فعمد الى فهما
الجار بحمار ابتاعه وفارقهما الغرار يمسك اي يروح اولا ثم
الى بقيتها الى ان راجعوا واصبح فعمد الجار بان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يستفصله انهن يروح اول وترك الاستفصال دليل
على انه مخير حتى جعل الاصوليون منهم هذا اصلا من اصول العموم
فعال ابو المعالي في كتاب البرهان ترك الاستفصال في حكايات
الاحوال مع الاحتمال ينزل منزلة العموم في المقال الحديث
علاوة على هذا هو الذي قدم على شريح قضاء لابي موسى احب
اليه فقال يعجبني ان يفهم والبصر حتى يفهم والصغير حتى يكبر
فعال له شريح ما عدا ورد في مثل قال الخبر فما اعمل الخبر
بعضلا لعقله على عمر اهل الورد وسبب الورد هذه الحكاية
مع شريح ان هو دفن على الحق والصحيح عند الاحاسر ما
قدمناه ولله در قال ابو الفرج واما ما ذكره ابن قتيبة فعدل فيها
ذكره بالنور والصحيح بالباء والله اعلم روى عن مجلد وهي الى قال
فيها هيثم المحدث لعبد الله بن ابراهيم ان فتح الله على الطائف
قال ادلك على ما هو خير من غلام فانها فعل يا ربيح وبه بن عثمان
فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعال قاتلك الله
لقد اعجبت النظر وقال لابنه خلها ولا عليك ثم فعاد لرؤيته
حاجة فعال له ثبوت بها جوعا فادن لها ابنه خل المدينة فلم جمع
فسال الناس وروى في الحديث زيادة لم يقع في الصحيح بعد قوله
وبه بن عثمان مع نفر لا تحزن ان الله معنا وان بعدت بجنت
وان كملت بغنت بعني كل الغنم والابل بغنت فعلة احدى المؤمنين با

وهي هينا

وهي هينا اسموح بحلا كما قال قيس بن الخطيم

سطا فرعا نسيضا بها كان ثوبها ... حوباني قصف

بعمرو الطرف وهي لاهية كما ... سنف وجهها تزف

تنام عن كبر شأنها فاذا قامت رويدا تكاد تسعف

وهذا البيت صحف انشده ابن دريد اعني قوله فعال هويا بعير المعاه
حتى هم بذلك فقبله

الست قد ما جعلت بعرق الطرف بحلا مكان يعترق

وقلت قال الخطابي مرادهم وهو حيا بهوى ويصطرق
وكان صحف ايضا قول مهلهل فعال فيه الحاوي وانشده هذه
ابيات لخنث عبد الرحمن بن عوف فولدت له جويرية وهي امراة
المسور بن مخرمة وكان المختوم على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعة هيت وهرم وناتج وابيه ولم يكونوا
يرون بالفاحشة الحرى وانما كان يأتيهم كثيرا في القول
وقضايا في الحرى والارحل لحضا الشاعر فلهبر وربما
اعب بالرح وفي مراسيل ابي داود عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه واي لاعب بالرح فعال لو اني راث هذا لعبت
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفيته من المدينة
وذكر عيينة بن بصر واسمه خذيفة وانما قال له عيينة لشتة
كانت عينه ووذر العبد المنزل لوافد الطائف ولم يسلم
ومنهم ابو ذره مع بن مسروح ندي من سور الطائف على بكرة
فلي اباذره وهو من افاضل الصحابة ومات بالبصرة ومنهم
الازرق وكان عبدا للحرث بن كلدة المنتطب وهو روح سميه
مولاه الحرث ام زياد بن ابي سفيان وام سلمة بن الازرق وسوسكه

ابن الأزرق لم صحت وذكر المؤلف وفد انفسوا الى عثمان
وغلط ابن قتيبة في المعارف فجعل سمية هذه المذكورة ام عمار
ابن ياسر وجعل سلمة بن الأزرق اخا عمار بن ياسر لامه وذكر
ان الأزرق خرج من الطائف فاسلم وسمية قد كانت قبلت
فولد له سنان قتلها ابو جهل وهي اذ ذاك تحت ياسر اي عمار
وهي سمية بنت خياط كانت مولاة لابي حذيفة بن المغيرة عمر ابي
جهل كما تقدم في باب المبتدأ فسبق غلط ابن قتيبة وهمه
ولذلك قال المؤلف المذكور كما قلنا ان ومن اولاد العبيد المبتدأ
وكان اسمه المصطفى فبدل رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمه وكان عبدا لعمار بن عامر بن بعضة ومنهم يحسن الثبال
وكان عبدا لبعض الانصار ومنهم وردان مولى الزبير بن زيد
ابن ورداد وكان لعبد الله بن رشيد بن حرشة فابرهم من خابر
وكان ايضا لحرشة وحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولاها ولاء العبيد لساداتهم فمثل اسلموا قال هذا ذكر ابن اسحق
في عمر وابنه ابن هشام ○ وذكر ابو عمر فيهم نافع بن مسروح وهو
اخو بسام الذي يكنى ابا رويفع وهو اخو سبرة بن كلدة وذكر
ابن سلام فيهم نافعا مولى غلاب بن سلمة الثعلبي وذكر ولاءه
رجع الى غلاب حر اسلم واحتسب وهما من ابن سلام او ممن
رواه عنه وانما المعروف بنافع بن غلاب كما قلنا وكما قال
ابن لهيعة عبد الله بن نافع بن غلاب وذكر
سعد بن زهير بن ابي سلمى واسمه الى سلمى ربيعة وهو من
بني الحارث بن عمار وهم بنو عرو وانما فيهم وقد قدمنا انهم بنو
كلب بن وبرة وان اختها الحوب وسماهي ما الحوب وعمار بن



ابن أدّ بن طابخة وقوله كانت علالة لهم بطن حمير هذا من
الأقوال التي تقدم ذكره وهو أن يكون حرف من آخر القسم
الاول من الكامل وهو الذي كان الاصمعي يسميه المتقدد و
وقوله كانت علالة لهم العلالة حمى يعد جرى او قال بعد
قال ابو ذؤاد هو ان جمعت جمعا علالة في ولد السوم وحد
السوم من علالة ضرورة وناصر في كانت اسمها وهي القصة وان
كانت الرواية بمصر يوم فهو اولى من التزام الضرورة القبيحة
وقد يالنصب المسند في السخة المعتمدة واذا كان اليوم مخفوضا
بالاضافة جاز في علالة الرفع منصوبا على خبر كان فيكون
اسمها عائدا على ما تقدم ذكره ويجوز الرفع في علالة مع اضافتها
الى اليوم على ان يكون تامة بمعنى ثبت واحدو يجوز ان يكون اسما
على المصدر من بره وجاز ونصب يوما على الظرف كما تقدم
في السخة وقوله بر وقد سرا وهو جمع سير وهو الحبل
والرحاحة اللينة الضخمة من الرحرحة وهي شدة الحركة
والاضطراب وقلوق من القلق وهي الدابة والهاء في سلوقية
والظراء الحلاب وهي التي مضت في الهاء اربعة اسماء وضعا
لم يضع اربعا في موضع لدابة غير هذا الحمل بتاء والقدر الوعول
المسنة والمهى والمهاة العذراء يسمى بذلك لانه ما تهاه اي منع
من الارض عن السلاء وقوله قد جمع حدار
وهي السدرة العلس وسيأتي ذكره قد تعناه ذات حدار وقوله
من آل محرق يعني عمرو بن هند من ملوك الحيرة وقد تقدم في اول
الكتاب سبب تسميته لمحرق وفي رهنه ولد النبي صلى الله عليه
وسلم عماد ذكره والله اعلم فصل وذكر ابن اسحاق

رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف على حمار وخاطمه رجل من
خلق من تربتها آدم صلى الله عليه وسلم وفي الحديث ان الله خلق آدم من
دحاة ومسيح طيبه سبحان الاول رواه ابن عباس وكان مسح طيبه
آدم عليه السلم بعد خروجه من الجنة بما فاق به الروايات واختلفت
الروايات في مسح طيبه فروى ما تقدم وهو اصح وروى ان دلاه كان
في سماء الدنيا فنزل هو وطيبه الى الارض وهو قول السدي وقالت
الرواسر دلها الطبري وقوله حتى نزل الحوائم تسلون العين
فيها هو اصح الرواسر وقد ذكر الخطابي ان بعضهم اصلح الحديث
فشدد وان الراوي ذكر ان المراد التي يقصد عنها ثم بعد فوقه
كان يلقبها بالحوائم واسمها رطبة بنت سعد وان الموضع سمي بها
والله اعلم **فصل** وقد ذهبنا الى ما ورد في قوله للنبي
صلى الله عليه وسلم ولوها لحمنا للحرث ربي شمرا والنعمر بن
المنذر وقد تقدم في اول الكتاب التعريض بالحرث والنعمر وضعنا
والملح الرضاع قال الشاعر

فلا سعد الله ربع الغداة والملح ما ولدت خالده
هم المطعمون الضيف ثم السنام والكاسرون الكبيدة الباردة
وهم يحسرون ضدور الخيل مطرداً وطارده
فارحم لموت اقامهم فلكموت ما تلد الوالده

واما زهير الذي ذكره فهو ابن صرد على ما ذكره وشيخنا ابو محمد
وكان من رؤساء بني جشم ولهذا اسمح سعره في النبي صلى الله عليه
وسلم لذلك اليوم في رواية البكائي وذكر في روايته ان منهم سعد
عنه وهو امنن رسول الله في كرم فائد المرء نرجوه ونتظره
امنن على بيضة قد عاقها قدر ممزق شملها في دهرها غير



اخر طفل وليود ومنتحى في العالمين اذا ما فضل المنبر
ان لم تداركهم نعما تنشرها يا ارحم الناس حلما حين تختبر
امنن على نسوة قد شفها قدر فكلهن يعلوهن محضها الذرر
ان لم تداركهم طفلا صغارهم تردى وتدبر منهم ما مضى ومضوا
لا تجعلنا كمن شالت نعامته واستبقنا انا معشر زهر
يا خير من رجحت كف الجواد به عند الهياج اذا ما اسود الشرر
انا لنشكر ان سوغت نعماء وان كفرت وعند الله منا العذر اليوم متخبر
انا نؤمل عفوا منك تلبسه هادي البرية اذ يعفون او يقصر
فاعف عفا الله عما انت راهبه يوم القيامة اذ يهدى لك الظفر

**فصل** وقد ذكر ردا المسألة الى هوازن وانه لم تطب
نفسه الا رد عوضه ما كان يسوغ واستطاب نفوس الناس فرد الله
ان المقاسم كانت قد وقعت فيها وكان للامام ان يمن على الاسرى
بعد القسم ويحوله ذلك من المقاسم كما فعل النبي صلى الله
عليه وسلم بالهوازنيين حين من عليهم وترك عما المسلمين في
ارضيهم الى اصحابها عفوه لله تعالى قال ابو عبيد فلو كان
للامام ان يمن عليهم فيردهم الى اوطانهم والى على ان يردوا الجزية
ولكونوا كحكم المسلمين فاذا كان الامام مخيرا في الاسرى بين القتل
والعفو او المن والاسترقاق وهذا المعنى لا يكون الا في الرجال
الذين هذه حالهم واما الذراري والنساء فليس الا
الاسترقاق والمفادات بالنفوس دون المال فلما تقدم من ذكر
الخادم التي اعطيها عبد الله بن عمر وانه ارسلها الى اهوالها من جميع
لصلحوا منها في نفسها وهذا لانها كانت قد اسلمت كما لا يجوز وطئه
ولا يجوز بيعه عملا بعمر ولا بنكاح حتى تسلم وان كانت ذات زوج

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العلما احتج لهذا القول بان الانصار لما ايسروا يوم حنين فاءه
الله رسوله وامره بالاعطاء فلم يرجعوا حتى دار فيهم اسيد امر العالم
الى رسوله من احراز الدقل لتعطيهم منها شيئا وقال لهم اما
ترضون ان يرجع الناس بالشاء والبعير وترجعون برسول الله
صلى الله عليه وسلم فطيب بقسمهم ذلك بعد ما فعل ما امره
والقول الثالث وهو الذي اختاره ابو عبيد ان اعطاهم كان
من الخمس لا من خمس الخمس ولا من راس المغنم وانه حابى الاعراب
ان يصرفه عن الاصناف المذكورة في اية الخمس حتى يرى فيه
مصلحة للمسلمين **فصل** ومما يدل على ان سهم
يوم حنين كان خالصا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اجراحه يوم بدر فانه
النبي صلى الله عليه وسلم بسهم رماه على رجل خالد حتى دل
عليه موجده فاستند الى موخره رحله فسقط على وجهه
فمات ذكر الحربي **فصل** وذكر عنه ايضا قول
بصري اي مرد له في العهد الذي اصفها ما بينها شاهد ولا
درهما شاهد وقال ايضا ما ذكر عن ابي عبيد غزوة الدو والوق
البلد الغيرات اللبن واحسبه من الصدا ويلاه قريبا لا يعلم
بلد لنا اد انصر قال صاحب العين والصحيح عند الثرمذي ان
المذكور العلات اللبن وقوله غزو حل لا سرح الماكرا وان
الحلبا لبن ما العيرات اللبن قال ابن سراج لا من بلد في
الحار اذا اقام فيه وقد يقال ايضا نكد وهي نكداء بين
ود الواد ع جاسر وحاضر من الموقعة فلو بهم حسر اسد الله
بعد وهو الذي قال الرسول صلى الله عليه وسلم حين سرى في الله
على الناس حجا لبيت اي دلهم يا رسول الله قال لو قلتها



فلا بد ان يضاف من استيراحها واما الحاجات فلا خلاف في جواز وطيها بملك
اليمين وقد روي عن طائفة من التابعين منهم عروة بن الزبير اباحة وطي
المجوسية والوثنية بملك اليمين وقول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات
حتى يومن كرم عام الماء خصصته اية المائدة والنكاح يتبع ملك
الوطي لا العقد والملك وكان سبي خيبر ستة الاف راس وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد ولى اباسفيان بن حرب امرهم وجعله
امينا عليهم قاله البيهقي وفي حديث اخرجه البيهقي باسناد حسن
ان الجعيل بن حبيقة العدوي كان على الانفال يوم حنين فجاء خالد
ابن الوليد فاخذ من الانفال رمام شعر فلما بعد ابو جهم قاما فاخذا
ضربة ابو جهم بالقوس فشجه مشقلة فاستعدى عليه خالد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فعاد له خد خمسين شاة ودعه فقال
اقدني منه فقال اما به ودعه فقال اقدني منه فقال لك خمسين
واما به ودعه واشترك الاخذ له والافضل من والانفال فبلغت
الخمسون واما به خمس عشرة وفيه من الابل فقرضها الدحيلة
وهي المنقلة خمس عشرة وفيه **فصل** واما اعطاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم المولفة قلوبهم من غنائم حنين حتى قالت
الانصار في ذلك وقالوا يعطي صناديد العرب ولا يعطينا
واسيافنا تقطر من دمائهم فللعلماء في هذه المسئلة ثلثة اقوال
احدها انه اعطاهم من خمس الخمس وهذا القول مردود بان
خمس الخمس مال لله ولا علم لاحد فيه والقول الثاني انه اعطاهم
من راس الغنيمة وارد لك نصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم لقول الله
تعالى قل الانفال لله والرسول ولهذا القول انصاره منهم
من يسمخ هذه الاية وقد تقدم الكلام عليها في غزوة بدر وعن بعض

لوجبت وهو الذي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقطع
اسير بن حمال الماء الذي بمأرب اتدري ما اقطعته يا رسول الله
انما اقطعته الماء العد فاسترجعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو
حديث مشهور عند اهل العلم فامل هذا الكلام فيه الا ان يقطع
في روايته وزاد فيه ايضا قال الاصمعي على ان يكون صدقة مني يا رسول
الله على المسلمين فما العد واما سبب الادم بن حاتم وبوار خاتم
ابن عقال بن محمد بن سفيان بن المحاسن التميمي المحاسني الدارمي واما
عمته فاسمه حريقة بن نصر بن حريقة بن بدر الدارمي وقد تقدم
ذكر **فصل** وفد ابوه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملك بن عوف على ثمامة وبني سلمة وبنو ثمامة هم سبعة اسلم بن احمر بن لعب
ابن الحرث بن لعب بن مالك بن عبد الله بن نصر بن الازد وهم بنو احمر
وقد تقدم ذكرهم وقيم **فصل** الحجر والعمامة اما بنو ثمامة وقوله الى
محمر فيه هانت الاعداد حاشا لم يعرفا بنو سلمة هذا مقيد في
النسخة بكسر اللام والمعروف في قبائل فسر سلمة بفتح اللام
الا ان يكونوا من الازد فان ثمامة الذي ذكرنا معهم حتى من الازد وقيم
ازد وسر وهم بنو الازد ايضا واسمه حريقة وهو من عطفان بن فسير
ابن غيلان على انه لا يخرج في الازد سلمة الا في الانصار وهم من
الازد وسلمة ايضا في جمع هم سلمة بن عمرو بن دهل بن مرار بن جمع
وسلمة ايضا في جشمة سلمة بن نصر بن عطفان بن قيس بن جشمة
وجمع من مذحج وجشمة من قضاعة واما ابو محمد فاسمه ملك
ابن جحدب وقيل عبد الله بن جحدب بن عمرو بن عمير بن عوف بن عذرة بن
عبيرة بن عوف بن قسر المنتفع وقد تقدم نسب احمر عبد ذا لهب
ابن احمر فيما تقدم من ذكر ابا السنابل بن بعكك واسمه





احد بني عبد الدار وقال شاعر وحديثه مع سبعة اسلم حرامت
من روحها مهور الى الصباح **فصل** ودخول رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعباس بن مرداس انما انا كعبد بني وهب
العبد من الادم وعمته فعال لعباس بن عمته والله فرع
رسول الله فعالها سواء لغتي في العرو واما في الصاحة فالذي
اجري على لسانه صلى الله عليه وسلم هو الافصح في مثل الكلام
ورسمه ودلالة العلية هو بالفضل بخوفواه عروحاجر الشهر
والصدر بعد والحوزة بالرئة بخوفوله سبحانه حرم ذكر الهود
والنصارى وعدم الهود لمحاورتهم المدينة فهم في الرئة قبل النصارى
وقلبها ما ارتجود ذكره السوراة ثم الانجيل بعده وبوظاوا وهم
صلى الله عليها وسلم وقلبها لسببه وهو ما دل ما هو عليه
الشيء وسببه وجوده بعد المسبب بعده وهو كثير في الكلام
مثل اريد لمعصيته وعقابا او طاعته وثوابا فالاجود في حكم
الفصاحة تقديم السبب والادم وعمته حرباب قلبه الرئة
وقلبه الفصل اما قلبه الرئة فانه من حروف ثم من يتم وهو راجع
الى النبي صلى الله عليه وسلم من عمته وقريب الدار وقلبه واما
قلبه الفصل فان الاقرع حسن اسلامه وعمته لم تزل بعد وما
في اهل الخفاجي ارتد فامر بطلحه واضطرا فجعل الصبيان
يقولون له وهو سباق الى ابي بكر وجعل يعدو امامه ارتد بعد
اسلامك فتقول والله ما كنت اسلمت ثم اسلم في الظاهر ولم يزل
حاذقا احمق بيان وحسن اسلمه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم له الاحمق المطاع ومما يدل من قفاه ان عمرو بن معدي كرب
رآه صبيا فاراد عمته هلا لك في الخمر سادم بلها فقال

عمرو المستحرمة الى القرار وما لعبيده اما قال الناقل انهم يسمون
فعلما بحرا قشريا ٥ وذكر صاحب الحوض التمر وما قاله
النبي صلى الله عليه وسلم في سبعة وفي حديث آخر قال يخرج من
ضئضئ قوم كذا وكذا الى الصلاة وصيامكم الى صيامهم يقرؤون
القرآن لا يجاوز تراقيهم الحديث فقال صلى الله عليه
وسلم وطهر صدق الحديث في الخوارج وكان اولهم رجل ذو الثدية
الرجل الذي سل اصله وكانوا من اهل نجد الى قاتلهم النبي صلى الله
عليه وسلم منها فطلع قرن الشيطان فكانوا هم في الحوض
وكانوا يهدون الى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اسود يده
مثل ثدي المرأة واسم ذي الثدية ناقع ذكرها ابو داود وعنه
نقل الصغير حرقوص وقول ابي داود واضح والله اعلم وسبأ بالسين
في الحوض فيما بعد ان شاء الله تعالى ٥ وذكر شعر حسان وقفه
هنا لاذكر فيها ولا خوف الدر السرد والسعلاة الدر المحاط
والدر ايضا الاسقاط حصر المرأة فعالا مراة دنا ولورق
مالها الا ملة حدا ايضا فارا الدر مالها هو قصر العنق ومطاطها
وهو عيبها ليست الصحيح **فصل** وذكر قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم للانصار فما قاله لقيتم عند لم وجده وجدتموها
في السيل هكذا الرواية جده والمعروف عندنا هلا للغة جوده
اذا اردت العضو وانما الجده في المال وقوله عليه السلام
في العاهة من الدنيا لعنت بها قوما اللعاهة تقلة ناقة وهذا
كقوم قوله عليه السلام الخال احلوه قصره واللعم هو هذا اللحم
وهي المرأة الملحمة لعصفة والمعلج السراب ولعاهة نصيفه
وذكر خبر سراقة العمري وقول النبي صلى الله عليه وسلم له



واكل جعيلا الى ما وقلبه من الاعمار بسبب ان اسمه جعيلا الى ضمره
وهو معدود في عقار لا في عقارا هم بنو ملكان بن ضمرة من بني ليث
ابن بكر بن عبد مناة نزكانة واما حديث التميمي الذي قال النبي صلى
الله عليه وسلم حين اعطى المؤلفة قلوبهم اعدل يا محمد قال ويحك
فمن يعدل اذا لم اعدل وقال ايضا اراه ذا نسمة ما اراد بها وجه الله
فقال صلى الله عليه وسلم انا مني الله في السماء ولا امين اوفا
قال صلى الله عليه وسلم فارحل هو ذو الخويصرة ذكر حديثه
ذو الخويصرة ٥ وذكر عن الواقدي انه قال هو حرقوص بن
زهير السعدي من سعد تميم وقد ذكر حرقوص هذا مشاهده بحروده
في حرب العراق مع الزبير ايام عمر كان حارجيا وقد يقول بحسب
الخارج حي الاولى في المرد وسر حرقوصا والله اعلم قال النبي
صلى الله عليه وسلم انه سيكون من ضيضي هذا قوم يحرون صلاتكم
وذكر صفة الخوارج والسرد والخويصرة هذا هو ذو الثدية الذي
قتله علي بالنهروان وذكر الناسه ناقع ذكره ابو داود وكلام الواقدي
حكاه ابن الطلاع في الاحكام له **فصل** وذكر قصة
بحير بن زهير بن ابي سلمى واسم ابي سلمى وسعة من رياح احد بني
وفي سعد لعب الى اخيه بحير سفالها لما لموا ناقته
وروى المحمودي عمرو ابو انس اسمها اراد المحمود محمدا وله الما لموا
الامر كانت وسر فسمى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل السوء وقوله لاخيه بحير

على حلوله ملفاما ولا ائما عليه ولم يدرك اخا لها

اما قال الدلائي انها واحدة وهي لغة بنت عمار السحيمة فما ذكر
ابن الاعرابي عن ابن العلي وقوله اما عرفت لعالما كلمة يقال

للعاثر دعا له بالاماله وقال الاعشى والمتعرادى هل ارتقا لبعا
واهسر ابو عبيدة لا لغالبنى فعلان أذعتروا وقول لبيد
ودبر زهير وهو لاسى دبنه رواية مسقمه وقد رواه الغالى
فما لو هو لاشى عمره وفسره على المقدم والمأخر اى دود
زهير عمره وهو كاسى وروايه ابن السكيت بعد من الامثال واضح
والله اعلم وبعد هذا من محول الشعر اهو ابوه زهير ولا لد
انه عمه من قبل زهير بعد عقبه ما نصه وابن عقبه العوام
ساعر ايضا وهو الذى يقول

الا لبت شعرى هل تغيرن بعدنا ملاحة عيسى ام عمرو حدرها
وهل بلت ابوابها بعد حده الاحذا اغلاقها وحريدها

ومما يستحسن ويستجاد من قول لبيد

لو كنت اعجب من شئ لاعجبنى سعى الفتى وهو مخبوء له القدر
يسعى الفتى لامور ليس يدركها فالنفس واحده والهم منتشر
والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهى العين حتى ينتهى الاثر

وقوله

اركنت للدهر دنيا لا بقاء بها صفو من الحادثات الدهر مكدور
فاهرس دلوك اذا ما مصت فاعل لسموغ حتى الكلب
فالسامح الدم منزل له ومطعم المأكول الاكل
معا له السوأى اهلها اسرع من منحدر سائل
ومن دعا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل

ومن قصيدته

ما ان سعاد فعلى اليوم متبول

وفيها قوله سحيرى سيم اى الخمر وسحيت خمرتى اعلاها الا ان النسيم
للمون الماوى الراسى والمسيم البرد والفوطه اى ملاءة والسطر البعالبل
المسحاه وقال حماد البحدر الطامى اعلاها والمعاليل ايضا العذارى

واحدها

اخوها اى انها سر حسر واحد فى الام وقيل انها من نحل حمل على
امه لحاقه بها الحاقه فهو ابوها واخوها وكانت الحاقه الى
ام هذه بنتا حرى من النحل الاخر فعمها حالها فهذا وهو
عندهم من الام الساج والقول الاول ذكره ابو على القالى عن ابن
سعيد فالله اعلم وقوله اوابدها اى خواص بلس
واحدها زهلول والبرطيل حجر طويل ويقال للقول ايضا
برطيل وقوله دوابل وقعر الارض تحليلا اى قليلا يقال ما
اقام عندنا الا تحليلا اليه والنحلة القسم وعليه حمل
ان قسمه قوله عليه السلام لم يسمه النار الا نحلة القسم
وغلط ابا عبيد فى تفسيره على القسم فسمه قال ابى القتيبى
لست ارى الامر فسر انه قال اوابدكم الاوابدها وله تقسم قال
الخطابى هذا اعضله من فسه فان فى اول الامر فوربك لنحشرنهم
والشياطين وقوله واصل الاوابد ها هنا اهل بيت القسم المعدم
وقوله ما القول الصافل القول جمع قاره وهو الحجاره السود
والحساقيل هنا السراب وهذا من المعلوب اراد وقد بلعت
القور بالحساقيل وقوله بمشى العواء بحسبها اى بحسبى ما فيه
وقولهم انك ياس لى تسلى للقول ويروى وقيلم وهو احسن فى
المعنى واولى بالصواب لان الفعل هو الكلام المقول فهو مبتدا
وقوله انك ياس لى تسلى للقول خبر يقول اذا سئلت ما قلت
قيل الله واحد معقول الدار الله واحد هو القيل والقول يصدر
فالقيل والقول والقيل اسم للقول كالطرح والقرح ملس اولى
وانما حسنت هذه الرواية لان القول مصدر فصار انك ياس
لى تسلى فى موضع المقول به فسد المبتدا بالخبر الا ان تجعل

المقول



المقول هو القول على المجاز يسمى المخلوق خلقا وعلى هذا قول
تعالى وتقدس وتعالى وقيله يا رب لن ها ولا قوم يا رب فى موضع المقول من
القيل ولذلك قوله سبحانه الا قيلا سلاما سلاما منصوب
بفعل مضمر هو فى موضع المقول من قيلا فلذلك قوله تعالى ومن
اصدق من الله قيلا اى حديثا مفعولا ومن هذا الباب مسئلة من
النحو ذكرها سيبويه وابن السراج فى كتابيهما واحدهما الفارسى منهما
او من ابن السراج مكثرا ما ينقل من كتبه لعظمه عندنا فسد
هذه المسئلة ولم يفهما ما اراد بها وقد بينا فالا اذا قلت اول
ما اقول انى احمد الله يلس الهمزة هو على المحاباة نظر الفارسى
انه يرجع على المحاباة بالقول فيجعل انى احمد الله فى موضع المقول
ما قول فلما يعوله المبتدا الا خبر كلف له تعذرا لا يعقل فقال
تعذره اولا اما اقول انى احمد الله ما ب او موجود فصار معنى
كلامه الى ان اول هذه الجملة التى هى انى احمد الله موجود اى
اول هذه الجملة موجود فاخرها اذا معدوم وهذا خلف من
القول كما تراه وقد وقفه ابن جنى عليه واستدرك فى بعض مسائله
فقال كان على الاملوب انى احمد الله فى موضع الخبر كما تقول
اول سوره او انها انا اعطيناك الكوثر ونحوها ولا يحتاج
الى حرف حرف قلت ولم يحوجوا انا وانما معنى هذه المسئله
اولا اقول اى اول الفعل الذى اقوله انى احمد الله على حكاية
الكلام المقول وهو الذى اراد سيبويه وابو على وابن السراج
فاذا فتحت الهمزة من انى صار معنى الكلام اول القول لا اول الفعل
وكان ما واقعه على المصدر وصار معناه اول قولى الحمد
اذا الحمد قول ولم يسر مع فتح الهمزة انى احمد الله هذا قال

الحمد لله سدا اللفظ او عنه وعلى شر الهزء ومن شر حمد الله
حسن فصيح كلامه فانه قال الى احمد الله سدا اللفظ لا لفظ
اخر فقف على هذه المسئلة وعدها اعرابا ومعنى فقل ما احلها
وحسبك ان القارئ لم يفهم عن صاحبه فيها وجها لتخليط المتقدم
والله المستعان والحرادل القطع من اللحم والحرث وصفه
الصراط فمنهم الوسط لعمله ومنهم المجدد اي تجرد لحمه للطالب
الى حول الصراط سمعت شيخنا الحافظ الماهر رحمه الله يقول
بلد الطالب هي الشهوات لانها تحدث لعبد في الدنيا عن الاستقامة
على سواء الصراط فمثل له في الاخرة على نحو ذلك والصراط
وارد الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب الله شديد
الارتحال اي الرحالة قيل انه جمع الجمع كانه جمع الرحل
وهم الرحالة على ارحل ثم جمع ارحلا على ارحل وزاد الناظر وه
والدرس الثوب الخلق والتفتا سحره لها ثم كانه حلو ومر وفي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ابشده لعب

ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

بطل الصحابة لما لعبهم من حسن القول وجودة الشعر
وقوله لعمرك عن حاضر الموت تسليل السليل اسلص
الرجل على الامر حتى وهو قوله في اكفانهم ضربوا عليها
يوم مرسوليهم كانه لعبهم ثواعلى ما تقدم ذكره في
هذا الكتاب وارادصربوا فرقيا لاسم من بني كنانة وقوله
اذا عرد السود السابل جمع سنبال وهو القصير وقوله
عرد اي هرب قال الشاعر

يعرد عنه صحبه وتنثني عنه قلبه وهو ضاربه

وجعلهم سودا



وجعلهم سودا لما خالط اهل اليمن من السواد وعمر عليه الحبشة
على بلادهم ولهذا قال الحسان في ذلك

اولاد حمنة حول قراسهم قران مارنة الاديم العضل

ثم الانوف لهم اشابهم بيض الوجوه من الطراز الاول

يعني بقوله من الطراز الاول اي الذين كانوا من اليمن استوطنوا
الشام بعد سيل العرم فلم يخالطهم السواد وخالطوا من
كان من اليمن فيهم من الطراز الاول الذي كانوا عليه في قوائمهم
واخلاقهم وقوله حول قراسهم اي انهم لعزهم لم يحلوا عن مناكبهم
قط ولا فارقوا قراسهم ومما احتج به لعبد بن وهب قوله
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

تحدر به الناقة الادماء معتجرا لبرده لا لبرد الليلة الظلم

في عطفه اوشاح ردنه ما يعلم البيت من در ومن كرم

## عروة بتول

سميت بعير بتولا وهي العير التي امر النبي صلى الله عليه وسلم
الناس ان لا يمسوا من مائها شيئا فستوا الناس حتى ان وهي
بعض شيء من ماء فجعلا ان فيها سمير لكثرة ما وردها فسماها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهما فماذا فتنتما
ما زلتما تبولا منذ اليوم قال العيني هذا لدليل سميت العير
تبولا والبول كالمسر والخمر وشبهه وقد اسنده مالك الحمار
الا اذا سيرها اذا زل عليها ووقع في السير وقال ابن سيده
الباقة قيل له يا رسول الله فلان وفلان وفلان وقال الواقدي
فماذا قرى بسقه الباقة اربعة من المسافرين وعشرة من الحرث
اي يريد الظاي ووقعه من ياسب وزيد بن لصيب ووقد الحمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن قيس وهو الذي صلى الله عليه وسلم اهل الذي حلاد بن الاصفر
تعالى الى الروم فسلم بنو الاصفر لان عصوا ابن سحوا به صفره
وهو جدهم وقيل الى الروم من عصوهم الاصفر وهو ابو هم وانه
لنسبه هنا سفل وقد ذكرنا في اول الكتاب من ولدت من الامم والسبب
في الروم من ولد بني الاصفر فان الروم الاول فيما زعموا هم من ولد
لوذان بن ما قيس بن يرخ والله اعلم بحقائق هذه الاشياء وصحتها
وقد روى بسند ياتي حديث الحسن بن قتيبة عن عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن
حوشب عن عبد الرحمن بن غنم ان اليهود اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما فقالوا يا ابا القاسم ان داود دعا الله ان يجعل
الشام فاين الشام ارض المحشر وارض الانبياء فصعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قالوا فرأى غرة وقبولا لامر الله الشام فلما
بلغ ان الله تعالى علم انه ما ذكر من سورة بني اسرائيل بعد ما ختم
السورة وارادوا ان يستفزوه من الارض ليخرجوه منها واذا لا
يلبثون خلفك الا قليلا الى قوله تحويلا فاشار بالرجوع الى المدينة
وقال فيها صحالا وفيها مما لك ومنها سعتهم وقال اقم الصلاة
لدلوك الشمس الى قوله محمودا فرجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتى جبريل فسأل ربك فان لكل نبي مسئلة وكان جبريل
صلى الله عليه وسلم له ناصحا وكان محمد صلى الله عليه وسلم له مطيعا
فقال يا امر بي ان اسأل وما اقول رب ادخلني مدخل صدق واخرجني
مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وهاديا وناصرا لك عليه كي
وعده من تسول فصل وذكر ابان بن ابي عياش البجلي رضي الله
عنه وابطاه واسمه حديد بن حماد وهذا اصح مما قيل فيه
وقد قيل فيه بريد بن عشرقة وحديد بن عبد اسود وان السلمي ايضا

وقوله كن



وقوله فراد روى اي جيئه فراجيئه لفظه لفظ الامر ومعناه
الدعاء كما تقول اسلم اي سلمك الله وقوله فرادى يعني وحده
وهو وحد اي يقوت وحده فردا والذي سوغ هذا الحال لمعنى
الاستزال في الفعل نحو قولي زيد وحده اي منفردا بهذا الفعل
وان كان حاضرا معه غيره اي قولي خصوصا كما مر وقد يسوغ ايضا
الذي في الحديث فلا يسقط وهذا المعنى لا يخلو من الحال ان يكون
خصوصا والله اعلم لو قال جملة من بينهم وحده كان مخالفا خصوصا
وانما معناه منفردا اي على حدته فاقال ابو بشر وقول ابو بشر
صالح في هذا الموطن وبعد يسوغ له ما الخصوص يصلح ان يحمل عليه
في الشرائع المواطن وانما لم يعرف وحده بالاضافة لان معناه منفردا
غير واقعا فيه شيء عن نفي وعدم والعدم لم يتبين فيضاف عن ان
يكون معرفة متعينا بالاضافة واعلم ان يسوغه فعل وان كان
مصدرا في الظاهر لما فيه من اناه من انه لفظ من عدم وهو الفعل
دل على حدث وزمان فلهذا يسوغ منه ما لم يسوغ من المصدر انما هو عبارة
عن اسقاط الحدث عن كل احد الا عن زيد مثلا اذا قلت جاء زيد وحده
اي لم يجيء معه وانما نفينا الا عن زيد واسوغ بعد الوجود كما قلنا لانه
اثر متحدد وقد اطنبنا هذا الموضع وزدناه بيانا في مسئلة سبحان
الله وبحمده وسرحانا فصل وذكر الرجل انه يأتي الرجل
فيقبل طرفها اخاه وسلمي عرفا اخا حارث عبد الحي كان صلة
وقد ذكر الجبل وسلمى صلت في الاخر فعرفتها وهي سلمى بنت جابر
فمادرا والله اعلم فصل وذكر انه لا يكون دونه
نصم الا في هذه عرف بدوي من اسعل فمادرا وهي دونه
الجندل ودونه نصم اخرى وهي عند الحسرة وبعد الماخوطها

الحمد واما دومة بفتح الدال فاحرى بدومة في احمار الراده وذكر الدر
دومة كما فعله عبد واما قال ابو عبيد انما قرأته انا في سبع هنا له
في فصل المصحف الصحيح وابدأ به بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول
الله الاكدر حين اجاب الى الاسلام وخلع الانداد والاصنام
مع خالد بن الوليد سيف الله في دومة الجندل واكانا ارضا الصاحب
من النخل والنور والحاجي واعنا الارض والحلقة والسلاح والحافر
والمعصر ولهم ما لضامنه من النخل والمعين على المعمور لا نغل ولا سار حكم
ولا نعد فارد كم ولا يخطر عليكم السائم يعمون الصلاة لوقتها ويؤتون
الزكاة كتبها علي بن ابي طالب لعبد الله والمشاق ولهم بذلك الصدق والوفاء
عبد الله ومن نصر من المسلمين الضاحية لطراف الارض والحاجي محولها
واعمال الارض ما لم تزرعه من عمارة او نحوها والضامنة من النخل
ما دخل بلدهم ولا يحظر عليهم السائمة الى الا معمور من الارض حيث سيم
ولا نعد ليسار حكم الا بحشر الى الصدق وانما احرمنهم بعض هذه
الارض بيع الحلقة وهي السلاح ولم يفعل ذلك مع اهل الطائف
حين جاؤا ما سراز هاوا لم يعلم عليهم واخذ منهم اسرا والله انهى لهم ان يؤدوا لهم
ما ضمنه الكتاب لانه لم يقاتلهم حين جاءهم عنوة كما اخذ خيبر وقولوا ان
الامر لكذلك لعل ابا الهوشم لما اسلم المسلمون وكان الحبار في رقابهم كلفوهم
ولو جاؤا لله ما سراً يضا قبل الخروج اليهم كما فعلت بقيفا اخر
من اموالهم شيأ ولم يكن اسحق في غزوة تبوك ما كان امر هوزة له
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اليه من رسول مع دحية جلبته
ونصه مذكور في الصحاح مشهور وامر هوزة فنادى بالناس الا ان
هوزة قد امن محمد واتبعه فرحلت الاحناد وسلاحها واكثار وبقره
ونعمه فارسل اليهم ابو اردنان احسن صلاة سلم في دينكم فقد رضيت

عنكم فرضوا



عنكم فرضوا عنه ثم كتب كتابا وارسله مع دحيه يقول فيه النبي صلى الله
عليه وسلم الى مسلم والى يعلو على امري واوسل اليهم بهدية فلما قرأ
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابه قال الكذب عدو الله عسيلم
فرموه على بصر سنه وقبل هديته وقسمها بين المسلمين وكان لهم اصره
مشرك محارب وانما قبل هديته لانها في المسلمين ولم يقسمها عليهم
ولوانه وجه له كما وجه كانت هدية المشرك خالصة له
وقبل من المشرك لانه ليس بمحارب للاسلام بل كان في طريق الميل
الى الدخول في الدين وورد هديته الى براء ملاعب الاسنة وكان
اهدى الله وسلم وارسل اليه اني وجدت احسبها لعال
له الرسلة فانحف الى فتى اسلم اوى به فارسل الله النبي صلى الله عليه
وسلم فعلمه غسل وامره ان يشتري به ورد عليه هديته وقال
اني ست عن زبد المشركين ولا اعلم عن هديتهم وقد اعطى اهل المدينة
مسعدا الخير لعامر بن الطفيل عدو الله وانما موطنه عامر
ما لله وقوله عليه السلام عن زبد المشركين ولا اعلم عن هديتهم يدل
على انه انما كره ملابستهم ومداهنتهم اذا كانوا هو ايا له كان الزبد
مسموحا من الزبد حما ان الكاهنة مسنة من الدهر فعاد المعنى الى
معنى الذم والملابسة ووجوب الحذر من جرمهم والمحاسنة وورد هديته
عياض بن حمار المجاشعي فلان يسلم وفيها قال الي سبع عن زبد المشركين
واهدى الي سعد عجوة واسنداه اذ ما فاهداه ابو سعد وهو
على سر له الادم ودل ذلك من الهدية الى كانه ومن المسلمين
وروى ان هرقل وضع كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثم
اليه وقصته مذهب بعطيا له وانهم ترك الوا سوار ثوبه كثيرا
عن [illegible] وارفع صوان واعز مكان حتى كان عند ابو سفيان الذي تعلب على

طبطله وما اخذ اخذها من بلاد المغرب ثم كان عبد الرحمن بن عبد الله المعروف
بالسباطي حبس بعض اصحابنا انه حدثه من سأله وتبسم
فواد احد المسلمين كان يعرف بجد الله بن سعيد فالقاه
الى فاسحبت واردت بعسيلة واحدة سدي بمعنى من دلك صانه
وضنابه على وتقال لهرقل وهرقل **فصل وذكر**
المناسر ودكر منه مكيته بن يزيد وفي رواية يونس ان عليه عزج
من الليل تصلي ما شاء الله ثم بكى وقال اللهم انك قد امرت بجهاد
وعدت فيه ثم لم اكحل عيني قط انقوى بصبح رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم يكحل في يد رسول الله ما يحلي عليه واني اتصدق على
كل مسلم بمظلمة اصابني بها مال او جسد او عرض ثم اصبح
مع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اين المتصدق في
هذه الليلة فلم يقم احد ثم قال اين المتصدق فليقم ولا يقم احد الا
صنع هذه الليلة فقام اليه فاخبره فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابشر فوالذي نفس محمد بيده لعد كتبت في السماء
المستغلة واما سالم بن عمر وعبد الله بن المغفل فرآهما ما مرين
لعب بحمار فرودهما وحملها فلحقنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم **فصل** وقوله حدثني ابي وهم اصابت رجل
رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخبر وقال لحسن الخبر
الرجل قال الكاب للسرج وحسن حلمه بقولها العرب عند ورود
الامر الذي الحديث ان طلحة لما اصابت عينه يوم احد قال لحسن وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لوانه قال بسم الله يعني مكان حسن
لرجل الجبه والناس يسطرون اوهلا ما هذا معناه ولست حسن
ما سمع ولا تعلم انها الموضع لها من الاعراب وليست بمنزلة صه
ومه

وصه وروبد لان تلك اسماء سمي الفعل بها وانما حسن صوت الانسان
الذي يزجر الخيل او كقول الراعي عار وعدد قال في اف
وجمهرة اصلها ان يلزم مرة بالاصوات مبنية فانه يكون به صوت
الشيخ والثاني ان يلزم مرة مثل بئس ما اراد انها الوسخ وقوله
المسود الشطاط جمع شط وهو الذي الجملة قال الشاعر
لياسه السيح الجعاد الشط وكونه الشاط ومن الحجر
مربوعا الشطاط احسبه تصحيفا وروي وهم الطوال
وقوله تشمله سرح موضع من بلاد عنار **فصل**
وذكر المنافقين الذين اتخذوا مسجد الضرار وذكر فيهم جارية بن
عامر وكان يعرف بجار الدار وهو جارية بن مجمع بن الحطاف
وذكر فيهم انه مجمع وكان اذن لاهل مانا مدة مجمع العزال
عدموه امامهم وهو الحلق شيء من سانهم وذكر ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه اراد عزله عن الامامة وقال البسوا امام مسجد
الضرار فاقسم لم يجمع انه ما علم شأنهم وما طن الا الخير
فصدقه عمر واقره وكانت مساجد المدينة تسعة سوى مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حلهم يصلون بدار بني واثل
قال الكلبي عن عبد الله بن ابي الشيخ فيما روى عنه ابو داود في مراسيله
والدار قطني في سننه فمنها مسجد رائح ومسجد بني عبد الاشهل
ومسجد بني عمرو بن عوف ومسجد خطمة واسلم واحسبه قال ومسجد
بني سلمة وسماها مذكورة في المسند وذكر ابن اسحق في المساجد
التي في الطريق مسجد ابني الحبلى الذي وقع في كتاب ابي نجيح انها
معجمة ووقع بها الجيم في كتاب مري على ابن سراج وابن الاقليلي واحمد
ابن حارث الذي **فصل** وذكر الله الذين خلفوا وبين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الناس عن ذلك منهم وانما اسند معصيته على من تخلف عنه ونزل فيهم
الوعيد ما نزل حتى تاب الله على الثلثة منهم وازكار الجهاد من
فروض الكفاية لا من فروض الاعيان لانه في حق الانصار خاصة كان
فرض عين وعليه بايعوه الا ترا هم يقولون نحن الذين بايعنا محمدا على الجهاد ما عشنا ابدا ومن تخلف
منهم يوم بدر انما تخلف لانهم خرجوا لاخذ العير ولم يظنوا ان يكون
قتال فلما لقوا الكفار تخلفهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه
الغزاة ليس كذلك لان الله يستحيل في حقه ان يطالب احدا بمثل هذه
المسئلة ولا اعرف لها وجها غير الذي قلت وامّا الثلثة
فهم كعب بن مالك بن ابي كعب واسم ابي كعب عمرو وابو لبابة بن سوادين
عمرو بن كعب بن سلمة بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن يزيد بن
جشم بن الخزرج الانصاري السلمي يكنى ابا عبد الله وقيل ابا
عبد الرحمن اسمه المنذر بن عبد بن زنبر بن عمرو بن زيد بن سلمة ايضا وهلال
ابن امية وهو مرثي واقف ومراره بن ربيعة ويقال ابن الربيع
العمري الانصاري من بني عمرو بن عوف **فصل** وذكر قول
كعب راح عنا الباطل يقال راح وانزاح اذا ذهب والصدد
والوحاوح يكادان احدهما عن الاصمعي والاخر عن الكسائي وقوله
فسام ابو طلحة بن عبد الله بسين فكان كعب يراها له فيه حوار
السرور بالعامة الى الرحل فاسرى كعب بقيام طلحة اليه وقال
قال عليه السلام في خبر سعد بن معاذ قوموا الى سيدكم وقام هو
صلى الله عليه وسلم الى قوم منهم صعصعة بن ناجية جد الفرزدق عليه الى
عمر بن خاتم والى زيد بن حارثة حين قدم عليه من مكة وغيرهم
وليس هذا معارضا لحديث معوية عنه صلى الله عليه وسلم انه قال



من سره ان يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار وروى
فليتخير له الرجال قياما لان هذا الوعيد انما توجه للمتكبر والى
من يعضد ويسخط الانعام عليه وقد قال بعض السلف يقام
الى الوالد بره والى الولد سروره وصدق هذا القائل فان
فاطمة رضي الله عنها كانت تقوم الى ابيها صلى الله عليه وسلم
براه وكان هو عليه السلام يقوم الى ابنها سرورا بها رضي الله عنها
وقد قال قيام المرء الحب فراه والسرور لاحله سعة والبر
لمن يحبه في الله سائغ ويقال انه خارج عن حد التحية والله
اعلم **خبر اسلام بقيرة** منه قول
النبي صلى الله عليه وسلم في عروة ابن مسعود حين قيل له جمل
ضاحب ياسر في قومه يحمل قوله عليه السلام مثله كمثل صاحب
ياسين اذ جاءها المرسلون وسوره يس الذي قال لقومه اتبعوا
المرسلين فصله قومه واسمه حبيب بن مري ويحمل ان يكون صاحب
الماقر وهو المسيح وقال الياسر يقال في اسمه ياسر ايضا
وقال الطبري هو الياسر بن ياسر وقد قال الله تعالى سلام على
ال ياسر وانا اعلم قد وقع في المعرفة والاعلام معنى
الياسر وال الياسر وال ياسر يا ناسنا فيا وواضحا حطا
من قال ان الياسر كالاسعر وصعصعة قوي قال ان ياسر
هو محمد صلى الله عليه وسلم فليس طرفها الذي قاربه عروة ميمونة
بن اسعر قولته له ان ترد عن عروة ومنعك ان يسره هي لمثل
ابراه الحسن بن علي وولده الحسن على الاخر فصل بعد الطف
وانما على الاصغر فلم تقتل بعده وامه ام ولد واسمها سلامة وهي
بنت قيس بن ذكر اسلام ثقيف وهدم طاغيتهم وهي اللات

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال الآخر

اسدي الى الوعد سطروج ٥ في ٧ اوال وكاترابي

وقرا العنبر في صحة المسيح وخا صحة الحم والصرا يسود ما
خا نعدم وقال اسبه بن ابي الصلت

ان تجاوبنا بي سطروج دار قوم بربوه ورتوق
وسمت وخا فمادكروا بوج بن عبد الحي من العمالقة ويقال
وبج واخ نا لهم قال نعيم في كتاب الابدال وكانه صلى الله
عليه وسلم لاهل الطايف اطول اعمارا ذا استحوذ شيء وقد
اورده ابو عبيد في كتاب الاموال والحمد لله

## اخر السورة براه

٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم دم من يقول قد ذكر
محالطة المشركين للناس في مجمعهم وملبسهم المشتهر وطوافهم
عراه ما لعبث وكانوا يعصرون ولا ان يطوفوا عما ولوا
بغير الساب التي ادسوا فيها وطلوا فامسك صلى الله عليه وسلم
عن الحج وذلك العام ونعث ابا بكر رضي الله عنه بسورة براه
لسدا الى قاري عهد عنده من المشركين الا بعض بني بكر الذين
كان لهم عهد الى اجل فامر ان يرد بعلي رضي الله عنه فرجع ابو
بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم يسوله الله هل انزل في قرآن قال لا
ولكن اردت ان يبلغ عني من هو من اهلي قال ابو هريرة فاسرى
علي رضي الله عنه ان اطوف في المنازل من منى بيراه فلما اصبح
حي صباح خلق فصلى لهم كما يصلي فقال يا ربيع كامد حل الحجة
مومن وان لا يحج بعد العام مشرك وان كل مطوف المرء عريان
ومن كان له عهد فله اجل اربعة اشهر لا عهد له وكان المشركون

وقال الآخر

اذا سمعوا المنادي يقولون لعلي يسرون بعد الاربعة الاشهر فانه لا
عيد يسار بن ابن عمل الا الطعن والضرب ثم ان الناس في ذلك المدة
وعموا الى الاسلام حتى دخلوا فيه طوعا وكرها وحج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في العام المقبل وحج المسلمون وقد عاد الامر كله واجد
كهيئته الحالية واما المدة التي ايام التسيير بها ايام الحل وسرب
وفي بعض الروايات الحل وسرب وتعال فان الذي امر بالمنادي بذلك في
ايام التسيير هو لعبد بن مالك والوسر الحمار وفي الصحيح اوبدين
مربع وتعالوا فيه ايضا عبد الله بن مربع كان ممن امر بالمنادي بذلك
مثل ذلك عن يسير بن عمير الغفاري وقد روي ايضا ان هذه كانت
المنادي به لذلك وعن سعيد بن ابي وقاص ايضا مثل ذلك وذكر بعض
ذلك الشراح في مسنده وقد قيل في قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم
انها اراد بها الحجة والمحرم مرد لان العام وابتداء لذا حلال لاحد
له من المشركين ومن كان له عهد فعهده اربعة اشهر اولها يوم النحر
مرد لان العام وقوله يوم الحج الاكبر قيل اراد حين الحج اي ايام
الموسم كما لا ينزاع علي بن ابي طالب سراه كان في ذلك الايام

## فصل

وذكر انه اسمعوا انزل الله سبحانه وتعالى من
سورة براءة في عروة ثبوا واهل المشركين يقولون انما هذا له
قبل اولها او اوائل انها اسم واحتفاوا وتعالا لهم بل اولها في
عبد الله احد اصاحبه كما تقدم وقوله انعزوا احتفاوا وتعالا فيه
اقوال قيل معناه شتابا وشوحا وقيل اعدوا وقدروا وقيل اصحا
شغل وعمدوا شغل وقيل ركبانا ورجالة واستدشا هذا
على اوضعوا خلال الجميع من مالك والمسروق بن الاجدع
وقد غير عمر رضي الله عنه اسم الاجدع وقال الاجدع اسم شيطان

فسماه عبد

فسماه عبد الرحمن وفي مسروق انا عائشة وقوله في المسيب بطاد له
الوحدان يصطاد الدوارا دنا لوحدا الثور الوحشي وقوله
شريح بن الشعر والابضاع ما لا يحاسر كاراي يحلفان
وقيل هذا البيت ابيات في شعر الاجدع

اسالتني بردائي ورحالها ونسيت قبل نواسر الارباع

وذكر ابو علي العالي في امالي فقال وسالتني بالواو وقد حطوه
في دلد وقالوا انما هو اسالتني ونواسر الارباع قد سماهم ابو علي
في امالي وذكر لهم حزاز وذكر قوله سمحاء حتى يعطوا الجزيه
عن يد وهم صاغرون وقيل فيه اربعة اقوال اصحها ان يودوها
الذمي نفسه ولا يرسلها مع غيره الثاني ان يودوها قائما والذي يأخذها
قاعد الثالث ان يعاد عن فيرواذ كل الرابع ان يعاد عن
يد مسلم اي ان يعلم عليهم بخنزير فاسم واضعا الجزية منهم بدل ان يقتل
قال هذه الاقوال ابن دريد في كتاب المسير ولفظ الكلبي شتاء ول
جميع هذه المعاني والله اعلم ومعنى قوله في هذه الاية فاملوا الذين
كانوا يسومونها سوء والمكيوم الاخر وان كان اهل الكتاب يصغرون
الاجزية فمعناه فيما ذكر ابن سلام ان اهل الكتاب لا يقولون ما عاده
الاحساد ويقولون ان الارواح هي التي سعت دون الاجساد

## فصل

وذكر في المعدن بن حماد بن ابي عمار بن حصة بن ظالم ان
ابن جرير وقال له وكان اعمى واحدة وحصة صحبة مات معاوية في
خلافة عمر رضي الله عنه وقال اما ما لي عناد وذكر ابن عناد وذكر
انا عتيل صاحب الصاع الذي لزم المنافقون واسمه حنظلة
وقيل في صاحب الصاع انه رفاعة بن سمال

## فصل

وذكر له حسان الممه وفيها الست حين تعد لها نفرا وحسان

لنبيه صلى الله عليه وسلم بالاستعداد للمعاده والتوبه اليه
وبما ذكر للرجوع عما كان يسأله مما لو سأله في اطهار المراد
فرجع من ذلك وبمراده فيه نصار وجواب اذا من قوله سبحانه
اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا
محذوفا والتقدير اما يجيء في العرار الجواب محذوفا والتقدير اذا جاء
نصر الله والفتح فقد انقضى الامر ودنا الاجل وحان الفراق فسبح
بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ۝ ووضح في مسند البزار مبنيا
مرفوعا ان عباس رضي الله عنه قرأ هذا الحديث فسبح هذا الذي هو
الذي فهمه ان عباس وهو حذف جواب اذا وهو سنه لمزه المكنه
حسن ارجواب اذا في قوله فسبح ما يقول اذا جاء نصر الله والفتح
ولسبر في هذا التأويل من المشاكلة ما فيه ما وقد ان عباس
فتدبره وقد وافقه عليه عمر رضي الله عنه وحسبك بهما فقها
والله تعالى قول ان عباس رابطه للامر بالفعل المحذوف
على ما ظهر لعمره رابطه لجواب الشرط الذي في اذا ۝

## قدوم الوفود

من اصح ما جاء في هذا
الباب حديث وفد عبد القيس وهم الذين وفدوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرجعا له من عمرة الجعرانة وكانوا اسلموا
جميعهم في الصحيحين وتسميه احدهم فيهم اشج عبد القيس
وهو المنذر بن عائذ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك
لخصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة ومنهم ابو الوازع
ابن عامر وان اسمه سطيح هذا الصحيح وقد ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم انه ابرا اسمه فقال ان اجل الموت منهم ومنهم ان اخي الخراج
وكان يحسنون فجاء نعيه لبعوثه النبي صلى الله عليه وسلم



لنبيه صلى الله عليه وسلم بالاستعداد للمعاده والتوبه اليه
وبما ذكر للرجوع عما كان يسأله مما لو سأله في اطهار المراد
فرجع من ذلك وبمراده فيه نصار وجواب اذا من قوله سبحانه
اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا
محذوفا والتقدير اما يجيء في العرار الجواب محذوفا والتقدير اذا جاء
نصر الله والفتح فقد انقضى الامر ودنا الاجل وحان الفراق فسبح
بحمد ربك واستغفره انه كان توابا ۝ ووضح في مسند البزار مبنيا
مرفوعا ان عباس رضي الله عنه قرأ هذا الحديث فسبح هذا الذي هو
الذي فهمه ان عباس وهو حذف جواب اذا وهو سنه لمزه المكنه
حسن ارجواب اذا في قوله فسبح ما يقول اذا جاء نصر الله والفتح
ولسبر في هذا التأويل من المشاكلة ما فيه ما وقد ان عباس
فتدبره وقد وافقه عليه عمر رضي الله عنه وحسبك بهما فقها
والله تعالى قول ان عباس رابطه للامر بالفعل المحذوف
على ما ظهر لعمره رابطه لجواب الشرط الذي في اذا ۝

## قدوم الوفود

من اصح ما جاء في هذا
الباب حديث وفد عبد القيس وهم الذين وفدوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم مرجعا له من عمرة الجعرانة وكانوا اسلموا
جميعهم في الصحيحين وتسميه احدهم فيهم اشج عبد القيس
وهو المنذر بن عائذ قال له النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك
لخصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة ومنهم ابو الوازع
ابن عامر وان اسمه سطيح هذا الصحيح وقد ادرك النبي صلى الله
عليه وسلم انه ابرا اسمه فقال ان اجل الموت منهم ومنهم ان اخي الخراج
وكان يحسنون فجاء نعيه لبعوثه النبي صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احدهم منه لما اسلما عدا فقتلها منه فسر فلما اصبح
بلادهم اسمر واجعر الماء وحاجاحب يطلب فوسته فجعل له
شاه كسرى الحلة التي كان عليه عطارد المذكوره في
حايج الموطا ذكر انه في المعارف اوعاه في الموطا
ان عمر رضي الله عنه كسا الحلة اخاله منسوبة فقال لا ادري الحلة
لا راجاه لانه اسمه عمار بن حلحم السعدي وهو سعد بن المسبب
لانه يقال ذكر في نسبه وحال الموطا وغلط في وجه احدهما
انه قال ان احد عمر لانه وانما هو احد بن الخطاب لانه اسما
بنت وهب بن اسعد بن حرمه وانما عمر فتى حنبه سمي هاشم بن المغيره
والغلط الثاني انه جعله تفعلا وانما هو سلمى وهو عمار بن حلحم
ابن اسعد بن مره بن هلال بن فالج بن ذكوان بن ثعلبه بن سليم هذا
نسبه الزبير وقال ابو سعيد ولد سعيد بن المسيب وذكرهم
عمرو بن الهيثم وقبله واسم الهيثم سمي بن سمار وهو حدس بن
سنه وحالف بن صعوان المحطين المقعد وسمي سمي بالهيثم لان
قيس بن عاصم مره فتنه فاده وذكر خطه ما قيس وقيها ووسع
لقيسه عليه وقد رد عليه قال الاصمعي هو العلم ولد الدين قال ابو
العذره لانه لا يوصف العذره والعلم بان العلم واسعا واما قيسه
ما احاط بالسموات والارض وهو دون العرش كما جاء في الاثار
فعلم سبحانه وتعالى وسع الكرسي ما حواه من دابة الارض والسماوات
وجعلها وتعاصيلها وقيل ان الكرسي في اللغة هو العرش وهو
قول الحسن وفي هذا الحديث ما يدل على صحة هذا القول لانه لم
يرد ان العلم وسع الكرسي فما دونه على الخصوص دون ما فوقه فجاز
ان يريد العرش وما تحته والله اعلم فان صحت الروايه عن ابن عباس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

نسج ظهره ودعا له فبرا لحسنه وكان سبحانه اذا اراد امرا هيا
له كان وجه وجه العذرا ومنهم الجهم بن قثم لما سلم النبي صلى الله عليه
وسلم عن السريه في الاوعيه وجدوهم مما منع في دلاء الحواج واخبروه
انهم سرقوا المسلم عمدا عمدوا الى برعيه فحرقه وكان فيهم رجل قد
خرج في دلاء وكان يكتم خرجه وبلغه ودلاه اراد هو جهم بن قثم
محوا من علم النبي صلى الله عليه وسلم بدلاه واسارته الى ذلك الرجل
ومنهم ابو خيره الصباح بن صباح بن الحر من حرسه عز وسوال الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم اعمر لعبد السبر واله رودهم
للاوال يسالوه به ومنهم مربده العصري صرصود بن عبد الله
ابن سعد بن مربده وعلى هو ودور حرسه في التمر السبز وابدوا
والسرقه ذاك ومنهم مسبر بن المعارد ذكر ابو داود في كتاب السبره
قد اتاه على من تميم مرة وفد على النبي صلى الله عليه وسلم من وفد
عبد القيس ٥ وذكر في الوفود الخيات بن بريد وقول
العرد في المعونه فيه فما ال عمران الخيات اذلته
المعرى بعده وغير سيره ابن اسحق
وقوله وهذا دار في عمر يعلم لبوت به او غصر بالماء شاربه
وذكر فيهم عطارد بن حاجب بن زراره وهو صاحب الحلة التي وهبها
النبي صلى الله عليه وسلم انما لبس هذه الحلة من خلاف اولا وقول
عمر رضي الله عنه لكسوني هذه وقد قلت في حلة عطارد ما قلت
وكان سبب الحلة ان حاجب بن زراره اتى عطارد فكان وفد على
كسرى لما صرفه اما الى قومه لم يوافق بغداد او الحيره اصاب
بلادهم كسرى وهنا لسبوبا منهم فرفع اليه فوسته وهبه
واسمحته الحلة وصلة منه فصل له ابيا الحلة ثم العرب لبوهنا

ان الكرسي هو العلم فاما وله كانه لم يصه تفسير لفظ ولا اشار الى
معنى العلم والاحاطة بهم من الايه كان الكرسي الذي هو عند العرب
موضع القدمين من سرير الملك اذا وسع فقد وسعه علم الملك وعلمه
وصورته وكونهما فليس في ان يسع الكرسي ما وسعه مدح ولا على
الله سبحانه وتعالى الامر حتى يعلم سعة العلم والملك والاقلام مدح
في وصف الكرسي بالسعة والامة انما تحاول وارده في معرض المدح والتعظيم
للعلي العظيم الكبير المعبود حفظ محلوقاته كلها وهو الحي القيوم وقوله
الطبري قول ابن عباس واحتج بقوله عز وجل ولا يؤده حفظهما وان
العرب تسمي العلم الكرسي وما ذهب اليه الكرسي لما يضمه ويجمعه
من العلم والله اعلم

تحمي بيض الوجوه وعصب كراسي الاحداث حين ينوب

اي عالمون بالاحداث وقد شعر الزبرقان وان بعض الناس ينكر الشعر
له وذكر المرزباني ان الشعر لقيس بن عاصم المنقري وكان الزبرقان يفخر
له بشعر عمائم وثياب وتيجان بالعمار والطيب وكانت سوتم تجح
دالة البيت قال الشاعر وهو المحل السعد يريد واسمه لقيس بن سعد
ابن زيد مناة بن تميم واسد من عوف طوالة يحمون سب الزبرقان المرعفرا
والنسب العمامة واحسبه اسار الى احداث لقيس بقوله

ماذا ترى الناس بنا سراتهم السراة البيت والسرا جمع
سري كناطوا وانما هو كما تقول درونهم وسناتهم وسراة كراسي اعلاه
وقد اوضحناه فيما مضى من هذا الكتاب والزبرقان من اسماء العرقال الشاعر

يعني به المنابر جمع زبرقان
والزبرقان ايضا الجمل الغارض وكانت له ملة اسمها الزبرقان
والزبرقان الحصير وملك من ملوك اليمن ابو العباس وابو شدده وابو عياش وهو





الزبرقان بن بدر بن امرئ القيس بن خلف بن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد
ابن زيد مناة بن تميم وقول حسان بن ثابت رضي الله عنه
يريد بني سنبس منهم من عساس وهم مقول السام وسط الاعاجم والد
الجريد المبعد عن السوء كما انعزت عساس وانقطعت عن اراض
العرب وكان عساس يضرب بلسانه اذا نبغه هو وامه وابو جده
وكان يقول لو وضعته على لسانه على حجر لفلقه او على سبع لخلقه
وما سمي به مقول من سعد وقول حسان كاضل البه السم والسلع
والسلع تحرم قال امية عشرا وفوقه سلع عامل ماوعالت
السعوراة يريد انهم اذا استسقوا في الجاهلية وطئوا السلع
والعشر واذناب الشجر وقوله سعوا اي صحلوا ومن حول قال الشاعر
نصف الاصاف

وامرهم بمشعة واتى بحدي من طعام او سباط

وفي الحديث من بيع المشعة سمع الله به يريد من صحل الناس واوطأ
في المرح وقوله او وازنوا اهل بحدانه كي منعوا اي ارتعوا
نقال منع النهار اذا ارتبع وقول حسان وطبا له نسابغ
العالم يريد طيب نفوسهم يوم خيبر حين اعطى النبي صلى الله عليه
وسلم المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا **فصل**
وذكر قول عمرو بن الاهتم لقيس بن عاصم

طللت بعترش الهلبا تشم عند المزلم لم تصد ولم تصب

الهلبا تعلا من الهلب وهو الشعر من الشعير يعلا سنة وجل الهلب
ومنه قول الشعبي في مسحه نزلت هلبا ريادات وبرد كانه
اراد بمعترس الهلبا اي معترشا الحنبة وبحوار يريد بمعترش الهلبا
نعي امراه وقبل الهلبا يريد هاهنا دبره فان كان عنى امراه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فهو نصب على المدح وقد رما امر الله سبحانه وتعالى فيهم في سورة الحجرات
وقد كان عمرو امر احلفا في امر الزبرقان وعمرو بن الاهتم فاشار احدهما
سعد بن الزبرقان واشار الآخر سعد بن عمرو حتى ارتفعت اصواتهما فانزل
الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فكان عمر بعد ذلك
اذا كلم النبي صلى الله عليه وسلم لم يكلمه الا كاخي السرار وفي هذا
الوفد حدث ان رجلا من بني تميم يقال له قيس بن عاصم خطب فقال الناس لسانها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا او ادخله في ملك
وباب ما ذم من القول مما احل الله السحر بذمهم سرعا وعيبه هم
الى انه مدح لهما البيان واسماه القلوب السحر وقال من قولهما
ان عمرا قال للنبي صلى الله عليه وسلم في الزبرقان انه سطاع في ادبه
سيد في عشيرته فقال الزبرقان لقد حسدني يا رسول الله لسري
ولقد علم افضل مما قال فقال عمرو انه لزمر المروءة ضيق العطن
لئيم الخال فعرف الاكبار في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه فقال يا رسول الله رضيت فقلت احسن ما علمت وسخطت فقلت
اقبح ما علمت ولقد صدقت في الاولى وما كذبت في الثانية ولكنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا وقوله لئيم
الخال قد اراه كاسرا ما له قال ان ناسا في الكامل وقد اختلفوا
هذا عليه وممن انكره ابو عمر وان بن سراج فالله اعلم لان اهل النسب
ذكروا ان ام الزبرقان عجلية من بني اسد وعمل وان كان يجمع مع
تميم في ادنى طابخة لكن تميما منهم والسمانين شعد رهط الزبرقان
فلذلك جعله عمرو لئيم الخال فضل وذكر عامر
لئن الطمل وابد وان ابد قال العامري ما هممت بفعل مخ الا وانا

بيني



بني ومنه قاتل وفي عرد وابد ان اسمها الاراشي ومنه سورا
من صيد وذكر الله في رواية غيره قال العامري لا ملانها عليك خيلا جحا
ورجلا لا مردا ولا وطئن كل بلدة ونشا فجعل اسيد بن حضير يضرب
في رؤسها ويقول اخرجها ايها الجرشاني فقال له عامر ومن انت
فقال اسيد بن حضير فقال اما حضير بن سماك قال نعم قال اقول
كان حرا سائل فقال بل انا خير منك ومن ابيك كان ابي كان مسترقا
وانت مسترق وذكر سيبويه قول عامر اعنده فتعده الشعر
ونونا في بيت سلولية وباب ما ينصب على اضمار الفعل المتروك
اظهاره كانه قال اتعدده والسلولية امراة منسوبة الى
سلول بن ذعصعة وهم بنو مرة بن ذعصعة وسلول امهم وهي
بنت حهل بن سيار وكان عامر بن الطفيل من بني عامر بن ذعصعة
فلهذا قصتها العرب السبب بينهما حتى ماتت واما اشعار السيد في
اربد فمنها قوله

سطير عداة الاسر ايسعفا ووترا الزعامة للغلام

الزعامة الرياسة وقد اراد بالزعامة ههنا بيضة السلاح
والاسرا السترة والعرابد الاقنصبا ما حودة من العرد ويقال
ان اربد حز اصابته الصاعقة انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم
ومرسل الصواعق فيصيبها من يشا يعني اربد فالله اعلم وعامر
واربد يجمعان في بعض من لاب بن ربيعة بن عامر وابهما واحدة وبين
سعد لسيد واربد عوف عن الاشعال لسيد حوشا على اصلنا
المعدم والله ولي التوفيق على ان لسيد رحمه الله مراسلة وحسن
اسلامه وعاش في الاسلام ستين سنة لم يقل فيها بيت شعر فسأله
عمر عن ترك الشعر فقال ما احب ان اقول شعرا تعدان على الله الفقر

Vollers 0017

*Bl. 1r:*

*al-uz’ a-n min Kitb ar-Rau al-unuf wa-l-mašra ar-riw f t*

*m štamala alaihi ad Srat rasl Allh*

Universitätsbibliothek Leipzig

:Bl. 220r: 11. Muarram 728/27. November 1327

URL: https://www.refaiya.uni-leipzig.de/receive/RefaiyaBook_islamhs_00000041
URN: urn:nbn:de:bsz:15-0004-997

Die Universitätsbibliothek Leipzig (UBL) bietet in dieser Webanwendung den Zugang zu digitalisierten Dokur
Die Webanwendung und alle darin enthaltenen Daten sind geschützte Datenbanken im Sinne von §§ 87a ff
Soweit nicht anders vermerkt, stehen alle enthaltenen Digitalisate unter der Creative Commons Namensnennu
International Lizenz (CC BY 4.0) zur Verfügung. Bedingung für jede Nachnutzung von Digitalisaten ist somit, d
Urheber genannt wird. Als Quelle ist stets die Universitätsbibliothek Leipzig zu nennen. Soweit nicht anders ve
stehen alle enthaltenen bibliographischen Metadaten unter der Creative Commons Zero 1.0 (CC0 1.0) zur Ver
Mit der Verwendung dieses Dokuments erkennen Sie diese Nutzungsbedingungen an.

شبكة الألوكة www.alukah.net

وامراه ونبا وقال به الشافعي وكرهه مالك رحمه الله وهو الذي
المسجد وخصص ابو حنيفة المسجد الحرام لقول الله سبحانه وتعالى انما
المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام الآية ويعلو مالك رحمه
الله ما علا عليه الآية وهو المحيط مع المساجد كلها

**فصل** ودار الحارود العبدي وهو بشر بن عمرو بن المعلى
على ابا المنذر وقال الحارود لي اباعياش وسمي الحارود لانه غار على
قومه بن بكر فجزهم قال الشاعر

ودسنا بهم بالخيل من كل جانب كما حرد الحارود بكر وائل

ودار في احدى بنات الحارود العرور بن المنذر وقال بعض
المعبرين سرام الحيرة الى هانئ بن قبيصة الشيباني وقيل الى المنذر
رسم ولا اسم لدار حتى تأتي الردة وما تذهاني بن قبيصة فاطرح اهل
الردة امر العرور بن المعبر واسم المنذر فاما سمي العرور لانه
غر قومه في يوم الردة او غزوه واسعا بوابه على حرب فقتلهما
المنذر وزعم ثمامة بن موسى انما سلم بعد ارتداده والله اعلم وذكر
ودي حسنة قاسم حسنة ابا ابن يحيم بن صعب بن علي بن بكر
وائل مع مسيلمة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مسيلمة بن ثمامة
ابن كثير بن حبيب بن الحرث بن عبد الحرث بن هصار بن دهمان بن الدول
ابن حنيفة بن ابا ثمامة وقيل انا مرو وقال حسبي ناكر حمر فيما روى
عن الزهري قيل مولد عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقيل وهو ابن ثلاثين سنة وقيل ست وقيل حين سمعت
بسم الله الرحمن الرحيم قال قائلهم دوو الممالك يسلمه وحين
اليمامة وقال الرجال الحنفي واسمه نهار بن عمرو والعمرو بن
الحلو وهو الذي ذكره ابو حنيفة فعال عمرو بالثا المثلثة وقال

وادكر في عطاياه خمسمائة من اجل هذا القول فان عطاوه الفين وخمسمائة
فلما قاربوه اراد ان يقضه من عطايا الخمسمائة ووقاله ما ال
العطاوه فوو العود وقال له اسيد لكان ابوك قصر ال العطاوه
والمودان مروكه بعمرو وقال له مات لسد امرد له ابا ياه قليله
وقد قيل انه قال ذلك لمعاوية رضي الله عنه

الحمو اهل الرجل اخو الزوج من الاسلام شر الا

**فصل** وذكر ودد خرس وان صنم صوا لهما حيي حاضرهم
صرد بن عبد الله وانشد

هي انسا حمير في صنايعها وجمع جمع دوساعته لها النذر

وروى حميرا الحاء المعجمة وحمير حميرا الاكبر وهو حمير بن الغوث
ابن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن شداد بن زرعه وهو حمير الاصغر
ابن سبا الاصغر بن كعب الظلم بن زيد الجمهور بن عرو بن يشجب
بعوبه بن حشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن حمدان بن قطن
ابن عرب بن زهير بن الهميسع بن حمير الاكبر وهو العرنجي وقال
الاكبر هو وهو من قال حمير بالسين وهو مسبوق الى ابرهة بن الصباح
الحميري في حمير الاكبر في المبدو وذكر حمير وعلى هذا القول تصح
روايته الحاء المنقوطة ومن رواه بالحاء المهملة فهو تصغير حمير تصغير
الترخيم والعرنجي في لغة حمير العسوف وذكر حسان بن
ثابت وهو الذي قال ابو عبيدة بن عبد الله حانا اعرابي من اهل
نجد ثائر الراس يسبح دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا
هو سائل عن الاسلام الحديث رواه مالك في موطاه عن عمه عن جده
عن طلحة وقد ترجم عليها بوداود لما فيه من دخول المسجد
وذكر معه حديث اليهود حين دخلوا المسجد وذكر ان رجلا منهم



شبكة الألوكة www.alukah.net

صاحب اسره ومدبر حربه وكان اسره وسنه في حنيفه وتعاقبه
محلم بن طفيل ومحلم وقعه بصواحبان

ان محلم بن طفيل قد اتى الامام ابو حنيفه رحمه الله واسلم حينئذ الوادي
وقال انصا كنت بطل الامام ابو حنيفه رحمه الله ومحلم بن طفيل
يعني ومدبر حنيفه مدة ومدة الحرث الصواب بنت الحرث واسمها
ليسه بنت الحرث بن لزبر بن جندب بن عمير بن وهب بن تعلبه بن
عروه فربطوا الغلام على ليسه وليسه ما تحضنه وانها
كانت امراه لمسيلمه فقال ذلك فلما ان لم يدر هام حلف
عليها عبد الله بن عمرو وذكرها هذا الذي الصواب ما قاله الا سمعي
ان اسم تلك المراه رقيه بنت الحرث لان الوقع في رواية عن ابن
اسحق والمذكوره هنا هي ليسه بنت الحرث واتاه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبر وطء فقال ارتاب في هذا سوار من
ذهب فلما نفخت فيهما فطارا فاولها كذابا اليمامة الاسود
صاحب صنعا فاما مسيلمه فقتله فيروز الولد والي فوقه
فلا وسنبا واما الاسود بن نعوا العنسي وعنس مذحج
فاسمه قيل بن مجح والمنس على امره وعلى صنعا وكان
نعوا له ذو الخمار وسلف عنهاه وكان يدعى ان يحفا وسقيفا
ناسانه بالوحي ويقولهما ملكان يملكان على لساني في صنع كذبه
بحرف بما وهو من ولد مالك عنس وهو عنس حشم وحشيم ومالك
وعامر وقرود وعنز وبعوه وعتيك وشهاب والقريه وبام
ومن ولد بام بن عنس عمار بن ياسر واخوه عبد الله وحويرث
وانما ياسر بن عمرو بن مالك فسلم فيروز الديلمي وعنس بن مكشوح
وذادويه رجال من الابناء دخلوا عليه من صنعه فلم امراه



فهو ابن الحل والحل النفي وهو سبب قدم وفد اليمامة على النبي صلى
الله عليه وسلم فامن وتعلم سورا من القرآن فراه النبي صلى الله عليه
وسلم حاذقا شامخ وحلق من اصحابه اصهارات بن حبان ولا خرابو
هريره فقال لضرس احدكم في النار مثل احد فمازال يخفض منها
حتى ازيد الرجال وامن بمسيلمه وشهدوا ان النبي صلى الله عليه
وسلم مشركه معه في النبوه وكتب اليه بعض ما تعلم من القرآن
فكان مما فهم اسباب الفسه على بن حنيفه فله وبدر الخطاب
يوم اليمامه ثم قتل بدر الخطاب بسلمه بن صخر الحمورة كان بمسيلمه
صاحب نيرو حات يقال انه اول من ادخل الكنيسه في الكفار وزوده
واول من وصل حاجب الطابو القصوص وكان يدعى ان طبيبه باتيه
من الجبل فيحلب لبنها وقال رجل من حنيفه

مرتبه لهو على الاثامه لهو على ارتني شمامه
لم ابه الا قبيل الشمس يطلع من عمامه

ولدت ان كانت اتته فملوسته تقول في مرقوم سالوده دلا تبرقا
فلح ماوها ومسح راس صبي فرعا فاحسنا ودعا لجل في راسه
له بالبركه فرجع الى بيته فوجد راعيها قد سقط في البير والاخر
قد اله الدلو ومسح على عيني رجل استشفى بمسحه فاسضت عيناه
واسم مولده محبره وكان اول ما امر ان به لمسيلمه في الاذان
بوقف فقال له محلم بن طفيل صرح محبره فرفعت مثلا واما
سجاح الى بنات قومه ورجعا فكان يودها حسد من طارق
وقال لعنى اسمه وهو بن عمرو وقيل ابن شبث بن ربعي اذن لها
انها وهي ام صادر وكان اخر امرها ان اسلمت في زمن عمر رضي الله
عنه دل هذا من كتاب الواقدي وعمره وكان محلم بن طفيل الحنفي

ه وقد غلب عليها من الاسماء فوصروسكران لا يعقل من الخمر فخلطوه
باسمائهم وهم يقولون ضلني مات وهو سكران
والماء حولة بلغة حلة بالنبطية الموروالنار لهيم سمان
ذكره الدولابي وذكر ابن السمح في روايته عن عمه ان امرأ يسقته
النبيح هذا الليلة وهي التي احتفر البئر للرحول عليه وقال اعصبها
لانها اول من احمل السباع وكانت مسلمة صالحة وكان يحدث عنه
انه كان يغتسل من حيابه واسمها المرزبانة وفي صورة فعلها اخلاق
وهو صلى الله عليه وسلم اوتي بسواك من ذهب فمجها فطارا
قال بعض اهل العلم انه لغير ما ذهبا انهما ثمرة فعلا لانه
لم يحبها شفعة وتأويل الذهب انه رخوف قال لعطه على زخرفتها
ولذتها ودل الاسوار بلفظها على ان الاسوار وهو الحول
ومعناهما على المصور عليه لكون السوار مصنعا على الذراع

**فصل** وذكر زيد الخيل وهو زيد بن مهلهل بن زيد بن مهلهل
يكنى ابا مكنف الطائي واسم طي اود وقيل له زيد الخيل لحسن
اوانس كانت له لها اسماء اعلام ذهب عني لفظها الاربي وذكر
قوله عليه السلام ان بني زيد من جهني المدينة قال الراوي ولم اسمها
الحمى ولا ام ملدم سماها باسم احد ذهب والاسم الذي ذهب عن
الراوي من اسماء الحمى هوام فلتة دلني ان اعيده ذكره في تفاعيل
الرسار ولم ان ولدت الملاريا دلني في كتاب فرده من اسماء الملاد
ولها ايضا اسم سوى هذه الاسماء ذكره ابن دريد في الجمهرة قال
سباط من اسماء الحمى على وزن رفاش واما ام ملدم فسماها اله
وما اله الكحيل وسمي الملدم وشرها وهو من الملدم وهو سدر الصرف
ويحمل ان يكون ام ملدم معبرا من كلبه بتسمم الكاف

والكلبة



والحلبة سدة الرعدة وكلبه البرد سدة الرعدة فهذا ما كلبه بها وهي الحمى
واما ام كلب فسحره لها فور حمر وهي اذا حركت لسرعتي ورغم ابو
حسمة ان العم اذا مسها لم يستطع ان يقربها العم لسلها بالك
مرسدة اسماها ذكرها ابن دريد الحمل في روايته لابي غالب البغدادي
هذا نفضه حرج بعرمن طي مرة دون النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة وقود ومعبر بن الحمل وورس بن سدورس السباعي ونفضه
ابن الاسود بن عامر بن حور الحرمي وهو السباعي ومالك بن عبد الله
ابن حمري بن اوفلت بن سلسلة وقعير بن حلعة الظفري ورحل
من حمير له ثم من بني يولان يقولوا وراحلهم بفنا المسجد وخطوا
لجلسوا فيها من النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعوا صوته فلما
بطر النبي صلى الله عليه وسلم اليهم قال الى خير لكم من العرب والهنا
وهي الحمل الاسود الذي بعده وزمزم دون الله وما طارت مناع
من كل صارعة بعاع فمار بن الحمل وكان من اعظمهم خلقا واجسمهم
وجما وشعرا وكان له الفهر العظيم الطويل فحط رحله في
الارض كانه حمار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما اعرفه
الحمد لله الذي بلغ من سهلد وحزيل وسهل قليل الاعمار يم فجر
عليه وقال قرأت وقال اما ربد الحمل بن مهلهل انا اسند ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ما ربد ما حرث حرحل قط نسيا الا راشه دوزيا احرث عنه
عمرك فانعه وحسن اسلامه وكان له كابا على ما اراد واطعمه
فرى لسره منها فقال وكان لحمل واصر منهم على قومه الاوس بن سدوس
فقال ابو كلا اري رطلا لمطر وقاب العرب ولا والله لا علمك فسمي
عربيا ثم لحق بالشام ونصر وحلوا سنه فلما قام ربد من عند

شبكة الألوكة www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي في اول امره لانه ام قلبه لغني الحي وتقال
بلى قال او بحاجز اجاء المدينة فقال لا بل حر اتصرف
اسحى حاتم المدينة اربعا وعشرين ثم توفيها الله تعالى
فلما قضى اصحابنا كل بعضه وخط حروفا في الغبار وساطر وخط ما
في الصحيفة ساطر سددت عليها وحلها وسلبها من الدرس والسعر
او الشطر ضامر الدرس الجرب والسعر داب قال ابو الحسن الدراني
وحدثه واهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم محرما او الرسول
وكانا سيفين لصيقلي فقال اعرضوا قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ما قدم على رجل من العرب بعظم قومه الا ولته دون ما نقال الا
ما كان من زيد فانه جاء من حي المدينة فلا امر ما هو وقوله
الا ان يوم لو مرضت لعادني هو ابنه من لم يسر مهر محمد
فلقط اللوائي عدني لم يعدني ولبيت اللوائي هم عن عشيري

**قد ورد عدي بن حاتم** وهو عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد
ابن حشرج بن امرئ القيس بن عدي بن ربيعة بن حرول بن ثعل بن عمرو بن
الغوث بن طي بكنى ابا طريف وحديثه اسلامه صحيح خرجه البخاري
واحمد الى ذكر اسلامها احسبه اسمها سفانة لا في حديث فحدث في خبر عن
امراة حاتم ذكرته من سجاحة قالت فاحضر حاتم عدا فعللته من الجوع
واحضنا ما سفانة ولا تعرف لعدي ولد امرض عمته ولا لحاتم عقب من قبل
عبد الله بن حاتم ذكره العتبي ولا تعرف له بنت الا سفانة فمن اذا هذه
المذكورة في السيرة والله اعلم وام حاتم عسلة بنت عفصة كانت من الامم
الماضية وهي التي يقول

لعمري لقد اغضى الجوع عضة فالت الا احم الدهر جائعا

والسفانة المذكورة وما كان في حاتم وفد الى اسحر حديث فروه وقوله



طرف سلمى بوهنا اصحاري والروم سراب والقوارير
القوارير بحور او بحور جمع قرو وهو حوض الماء مثل صوار وصوار
بحور فارسي وهو مجرى الماء مثل صليب وصلبان واضح ماء سهل والقرو
انه حوض من حجارة يسقى فيه الدواب وبلغ فيه الكلاب وفي المثل
ما فيها لاغ قرود اي ما في الدار حوار فاراد بلاغ قرو لاغ
قرو وقلب الغاف للاول ما التضعيف وحسن ذلك ابتاسم فاعل وقد
سدلوا من احرف ي اسم الفاعل يا واو لكرم تضعيف لقولهم في
الخامس خاميهم وفي سادسهم ساديهم ولذلك الى العشر وسمو
منه ما السدسوه ولصفادي حبه تعانق اي لصفاح
حبه واسدا ايضا من الثعالي وحر مرارانها اراد للثعالب
وارانبها واداد ارهنا مع وفا لاغ قرو اخرنا ربعا اخرها اراد
احماع فافهم وقد ورد ومدثره وقوله عليه السلام لا
يعقوا امنا ولا يسع مراينا وفي هذا ما يدل على ان الاستغفار قد
اصاب في بعض قوله بحوانت سواحل المرار وقد اراد في حديث
النبي صلى الله عليه وسلم من هي من ذلك العسيل مهرجة عدي بن سرد
ابن يعلبة بن الحرث الذي ذكره وهم ام كلاب بن مرة وقيل بل هو
هرة لا بنام له هند وقد ورد ان اسحر هذا هره وانما
ولدت كلابا **قد ورد وعدي** الحرب بن كعب واسمه زهير
ابن عبد المدار واسم عبد المدار عمرو بن لها واسمه مرة بن قصي
ابن زيادة بن الحرث بن مالك بن سعد بن كعب بن الحرث بن كعب الحارثي
وقد قيل انصارا لعضه واسم الحصين بن ضمضم بن عدي بن سداد الحارثي
وقيل له العضه لعضه كان في جلده لا كاد يسر منها وذكره عمر
ابن الخطاب يوما فقال لا ازاد امراة وصفانا على الدار ولو كانت

ت دي العضه وذكر فيهم عمرو بن عبد ابن الصناي وهو صناب بكسر
الصاد وفي بني الحرث بن كعب من مذحج وصناب الضاد وبسر وهو ابن
محجر بن عبد بن معصر بن عامر اخو محجر بن عبد وفي حجر ومحجر يقول الشاعر

انبيت آل غواة من بني محجر ومن محجر بلاد شداء عوني
اعبوا بني محجر عنا عوالهم واحجر الملم اسوء دوني

والصناب في بني عامر بن صعصعة وهم صنب ومصنب وحسل وحسل
سومعوه بن كلاب واما الصناب بالفتح فهو نبت لبانة الدماك
صناب بن مرثوع بن عنط واما الصناب بضم الضاد وبعد وسحر ابنا
صناب من بني جرد ذكره الدارقطني **فصل** وذكر وفود
رواعة الصدر وانه اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم علاما وذلك
العلام هو الذي يقال له مدعم وقع ذكره في الموطاء دو وفد همدان
وما الذي يسط الهمداني الذي يقال له ذو المشعار وكنيته ابو ثور
وقع في النسخة وابو اثر المسح وابو نور بالواو وكانه غلط والصواب
سقوط الواو وكانه هو وقد يحرج اسمات الواو على اضمار هو
كانه قال وهو ابو ثور ذو المشعار ودفن ذكره ان قتيبة فقال
وعبد الحرث يلقب ذا المشعار وذكره ابو عمر وقال ذو المشعار
كنى ابا ثور وهو الحارث الذي كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا كتاب من محمد رسول الله الى ملاعب ارماح وهم واهل حبال الصفا
وحبال الرمليح وافدها ذي المشعار ملاعب بسط فهذا الله يدل
على ان الواو في قوله وابو نور ذو المشعار بمعنى لا ودفن وقوله
عليه بقطعات الحرات المقطعات من اللسان في تفسير لبيد
هو العضاه واحتج بحديث ابن عباس في صلاة الصحراء اذا تقطعت
الضلال اي قصرت وبقولهم في الامر اجبر بقطعات وحطاه ابن قتيبة

في هذا



وهذا الباب ولم يقل الا اما المقطعات اللسان المحسبة الغصن ونحوها
سميت بذلك لانها تقطع وتفصل عن كاط واحيح حدث رواه عن
نصر ولد عبد الله بن مروان وفيه انه حرج وبلغه مقطعات بحرها
فما الذي سبيح من براءه لقد راث اما ليستراغ حرار لسانه فعاله
له الغني لعمر هم سيصرها فعن قول الشاعر وابله

قصر اللسان فاحسر عند صفته لسر وبسر وقد سر مرتعها

والظاهر في قوله عليه بقطعات الحرات ما قاله الفارسي وله
معنى لوصفها بالقصر في هذا الموطن والمهرة المنسوبة الى المهرة
ابن حيدان بن الحاف بن قضاعة والارحبية منسوبة الى ارحب بطن
من همدان وهام هو ابن راصي وحارث بن الحارث بطن من همدان
منسب الى هام وسد الناس المحدث واهل الحبر يقولونه للامام
والذراع الذي من الارض والوهاط ما انحط منها واحدها وهط
ولعلع اسم جبل او الضلع الارض المستوية والحميد دوار المعاهد
والمحب الصحراء ودلحت عمرو بن معدي كرب وبسر بلشوح
ودلح في الشعر تلا في سيئا شتر الراجز باسراجه المعسكر
الى بحر على هذا المثل قال الفارسي لا اعرف شيئا وحرملا في
معاني قوله فلو لا قتيبة مر فوه السرط فكانه اراد لا قتيبة للاق

## حجة الوداع

ذكرها حسان رضي الله عنه وقولها فاهللنا بالحج وما ذكر الاهلال بالحج وهذا
مدل على انهم اردوا وهو مصرح للجابر في حديثه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم افرد الحج وهذا هو الصحيح في حديث جابر وقد
روي مرطوبا فيها البر عن جابر انه قال قرن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين الحج والعمرة وطاف لهما طوافا واحدا وسعى لهما

سعيا واحدا رواه الدارقطني وروى ايضا انه حاجا وقال لحج رسول الله
صلى الله عليه وسلم بل حجات فحسر قبل الحج وحجته التي مع عمرته
واما حديث ابن عباس فصحيح وقال فيه طاف رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن حجته وعمرته طوافا واحدا وهذا اصلف عن علي وروي
عنه انه طاف عنهما طوافين ولم يحلق عنهما حلقا واحدا وقد ذكرت
عمران بن حصين رضي الله عنه السلام كان قارنا واما حديث ابن عمر رضي
الله عنه كان قارنا وقال ما نعدونا الا صبيانا سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصرخ بهما جميعا يعني الحج والعمرة فاحللنا الوانا في
احرام رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ترى هل كان مفردا او قارنا
او متمتعا وكلها صحاح الامر قال كان متمتعا واراد به انه اهل بعمرته
واما من قال لم يتمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي امرا لمتمتع وفسخ
الحج بالعمرة فقد يصح هذا التاويل ويصح ايضا ان يقال لم يتمتع احدا
من اصحابه الذين ساقوا الهدي لما فيه من اسقاط احد السفرين
والذي رفع الاشكال حديث الحارث ابن بلال الحج فلما كان بالعرج
اتاه آت من ربه فقال له صل بهذا الوادي المبارك وقل لبيك
بحجة وعمرة معا فقد صار قارنا بعد ان كان مفردا وصح القولان
جميعا وامر اصحابه ان يفسخوا الحج الى العمرة خصوصا لهم وليس
لغيرهم ان يفعله وانما فعل ذلك لما كان في قلوبهم امر الجاهلية في
تحريمهم العمرة في اشهر الحج فكانوا يرون العمرة في اشهر الحج من اكبر
الكبائر ويقولون اذا برا الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر
حلت العمرة لمن اعتمر ولم يفسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم
حجه لما فعل اصحابه لانه ساق الهدي وقدم والله سبحانه
يقول حتى يبلغ الهدي محله وقال آخرون اي اصحابه فمشى عليهم

لو استقبلت



لو استدبرت من امري ما استدبرت لحللتها عمره ولما سقت الهدي
قال اسحاق الوجه رحمه الله امامنا عمل بآخر ما هو اسهل وارفق
لانه بآخر فاهو فصل واوفق لما رأى من كراهة اصحابه
الحل كله ولم يكن ساق الهدي بعضهم من اصحابه الا طلحة بن عبيد الله
فلم يحل حتى نحر وعلي ايضا الى من اليمن وساق الهدي فلم يحل الا ما حل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قوله عليه السلام في خطبة الوداع
ورحب نصر الكعبي بن حماد وسعار اما قال لد لان سعة كانت
تحرم ريصا وتسمه رحبا مرة رحبا اذا عطفته ورحب الجمل
اذا دعمتها فمن عليه السلام انه رحب سفره ورحب سعة وانه
الذي بن حماد وسعار وقد تقدم تفسيره قوله ارا لمار قد
اسدار وتقدم اسم ازرقه المسرضع في هرير وان اسمه ادم
وقتل عمار وكان سبب قتله حربه كانت بين قبائل هذيل يعاد وا
فيها المحاربة فاصابه الطفيل حجر وهو محوس السوت لذلك ذكر
الهروي

**بعث اسامة** وامر رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسامة على جيش فيه وامره ان يغير على ابنا
صباحا وان يحرق وايا هو الوجه الى عسر موته حتى صل اتوه وند
ولد لد امره على جماعة سنه لندر باره وطعن في امره اهل
الرب فقال صلى الله عليه وسلم وايم الله انه لخليق بالامارة
وان كان ابوه لخليقا بها فطعنوا في امرته لانه مولى مع صغر سنه
سنة لانه كان اذ ذاك ابن عشرين سنة وكان رضي الله عنهم
اسود الحلية وكان ابوه ابيض صافي الناصع يرجع في اللون الى
امه بركة وهي ام ايمن وقد تقدم خبرها وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحبه ويمسح حشه وهو صغير سوه ٥ وعشرون فاصابه

خرج في راسه فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمصرعه ونجم وسول
لو كان اسامه حاربه لطلبها حتى يرعنه فيها ولا يسمى الخبر الحديث
وذكر ابن اسحق غزوه العروات وهي ست وعشرون وقال الواقدي
كانت سبعا وعشرين وانما خالف الخلاف لان غزوه حمراء الاسد تعد بغزوه
وادي القرى لتحملها بعضهم غزوه واحده واما البعوث والسرايا
فعدتها بضع وستون كما في الكتاب وقد عدها ابن سعد وهو قول
الواقدي ونسبه المسعودي الى بعضهم ان البعوث والسرايا كانت
ستين وقاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم في تسع غزوات وقال
الواقدي قاتل رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى عشره غزوه
منها العقبه ووادي القرى والله اعلم **ارسال** رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الملوك ذكر انه ارسال عيسى بن مريم صلى الله
عليه وسلم الحواريين واصح ما قيل في معنى الحواريين ان الحواري هو
الخالص الى الخالص الصافي من كل عيب ومنه الحواري والحور وقول
المسير هو الخالص كله نصيحه انشد ابو حنيفه لجميل خلصا
لسوجها من القلب الا عوذا حسنا لها قال والعوذ ما لم يدر له
الماشيه لا ترتفع او لانها صراف فكانه قد عاد منها واضح ما
قيل في معنى المسيح على اكثره الاقوال وذلك انما لصروا بلعنهم
من عزته العرب وكان ارسال المسيح الحواريين بعد ما رفع وطلب
الذي يسومه فجاءت مريم الصديقه صلى الله عليها والمراه التي
كانت مجنونه فابراها المسيح وعمرها عند الجذع سكارو قد
اصاب امه من الحزن عليه ما لا يعلمه الا الله فاهبط اليها وقال
على ما سكارفقالت عليك فقال اني لم افتل ولا اصلب ولكن الله
رفعني ولم يسبه عليهم في امري البغاء الحواريين في امري ان





يلقوني في موضع كذا فجا الحواريون ذلك الموضع فاذا الجبل قد استعل
نورا لنور الله بهم امرهم ان يدعوا الناس الى دينه وعباده ربهم
فوجههم الى الامم التي ذكر ابن اسحق وعمرهم حتى نسوه الا قليلا ووجه
معهم رسلا اسمها اسماسا ارصيا **فصل** ودل في
الامم الامه التي ما دلوا الناس وهم من الاسوده فيما ذكره الطبري
ودل في الحواريين زنبا بن شمعلا وهو الذي عاش الى زمن عمر وسمع
بصلته بن معوبه اداما في الخبر وقد قاد رجل عظيم الحلو راسه لزور
الرجل فسال بصلته والخبر الذي كانوا منه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا قصر وعن ابي بكر فقالوا قصير سالهم عن عمر فقالوا
هوج وكر جبشه فقال اوتوه حتى اسلم عليه امرهم ان يبلغوه عنه
وصاياه كثيره وان يحذر الناس من بصال اذا طرت في امه فهو فقد
قرب الامر منها لشر الخبر وسرب الحروان يحذر الرجال والنساء
ما لسناود ذكرا ايضا العارف والمنار واشياء عن هذه فقالوا
له ومن ذا يرحمك الله فقال زنبا بن شمعلا حواري عيسى بن مريم
عليها السلام دعوت الله ان يحيي حمارا كان امه يهم صلى الله عليه وسلم
او نحو هذا الكلام وقد اردنا الخلوص الى محمد صلى الله عليه وسلم فلم
نستطع قال ابن اسحق وقد ذكر الزهري في هذا الحديث
مرطبونا الذي اسر عمرو فقال عمرو لبصلة اي كلمته فاقرئه مني
السلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ريذلك
الجبل وصايا اوصا عيسى عليه السلام والخبر بها مشهور
عنه وفيه طول فاختصرناه وذكر انه الارحي ومن قال الخضر
والناس يرمانا فاصله ايضا ان زنبا قد مات لانهم يحتجون بالحديث
الصحيح الذي راس مائه سنه لا يبقى على الارض ممن هو عليها احد **فصل**

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ودكر اسماعيل عمرو بن امية الى النجاشي وقد منا ذكر ما قال وما قيل له وكان الذي
دكر انه سلط مع هوده وما قال له وحين عبد الله بن حذافة مع لسرية
وكلامه معه وذكر قصته الى السهم وكلامهم فيه دخل في حلقه
الحلبي وقدم دخيه على قيصر وقد دكرنا معنى هذا الاسم اعني اسم دحيه
واسم قيصر فيما مضى من الكتاب فلما قدم دخيه على قيصر قال له ما قيصر
ارسلني اليك رجل هو خير منك والذي ارسله خير منه ومثلك فاسمع بدل
واجمع بسبع فانك ان لم تفعل لم يسلم لك مصفق قال لها هات
قال اهل تعلم ان المسيح نصارا قال نعم قال فاني ادعوك الى من كان
المسيح نصارا له وادعوك الى من دبر خلق السموات والارض والمسيح
في بطن امه وادعوك الى هذا النبي الامي الذي بشر به موسى وبشر
به عيسى بن مريم بعده وعدك من دلال امره من علم بعض من الحيال
وبسعي من الخمر فان احببت ان لك الدنيا والاخرة والا فدعت
عنك الاخرة وسورت في الدنيا واعلم ان الدنيا بقصم الجابرة
وبخ المنعم فاخر قيصر الكتاب فوضعه على عنقه وراسه وفتله
ثم قال اما والله ما تركت ملكنا الا اتاه ولا عالما الا اسأله عما رأيت
الا حبرا فاهلي حتى اسطر من كان المسيح نصارا له فاني اراه اجل
الملوك ما مر اري بعدا ما هو احسن منه فاوجع عنه قيصر وذلك
ولا سبعي ام حتى انظر فلما بلغ اناه وفاه وسول الله صلى الله
عليه وسلم وفي عروه قبول بعثه حديث قيصر فانظره هنالك
واما حاطب فصدق المقوقس واسمه جريج بن ميناء فعال الجاهد
فدان فلله در حاطب ما اعلمه بالرجال على فاحذه الله مثل الاخرة
والاولى فاسمع به ثم اسمع منه فاعتبر بعبرك ولا تعتبر قال
هات قال ان لمحمد دعا لم يدعه الا لما هو خير منه وهو الاسلام

التالي به



الى الله وحده ما سواه ان هذا النبي صلى الله عليه وسلم
دعا الناس فكان اسعدهم به فرس واعداهم يهود واوليهم
منه النصارى ولعمري ما بشاره موسى لعيسى الا كبشارة عيسى
لمحمد صلى الله عليه وسلم اجمعين وما دعانا الا الى القرآن
الا لدعائك اهل التوراة الى الانجيل وكل نبي ادرك قومه فهم
من امته فالحق عليهم ان يطيعوه فانت ممن ادركه هذا النبي ولسنا
نهاك عن دين المسيح ولكنا نامرك به قال المقوقس اني قد نظرت
في امر هذا النبي فوجدته لا يامر بزهد فيه ولا ينهى عن امر يرغب
عنه ولم اجده بالساحر المضل ولا الكاهن الكذاب ووجدت
معه آلة النبوة ما حراج الخبء والاحبار بالنجوى وسأنظر
فاصدر النبي صلى الله عليه وسلم ام ابرهة الغنطبة واسمها
ماريه بنت شمعون واختها معها واسمها سيرين وهما من عبد الرحمن
ابن حسان بن ربابة وغلاما اسمه مابور وبغلة اسمها دلدل
وكسوة وقد حامل فوارير فاسرت فيه النبي صلى الله عليه وسلم
وكاتبه ذلك واما الجلائز الحضرمي فقدم على المدينة فساوره
فعال له يا محمد انك عظيم الخطر في الدنيا فلا تصغر عن الاخرة
ان هذه الحوسية شر ذي يسر فيها بالعرب ولا علم اهل
الكتاب بالحلول ما فيها من كاحة وما حلوا ما يلزم عن احلة
ونحن دول في الدنيا فاذا كان يوم القيامة وليس بعدهم غفلة
ولا راي فانظر هل يسع لك ان لا تصدقه ولك ان لا تخون ان لا
تامنه ولك ان تخالف ان لا تتبعه فان كان هذا هذا فهو هذا
النبي الامي الذي لا يستطيع دو عقل ان يقول لست بما امر به
بهي عنه او ما بهي عنه امر به او لسنه زاد في عقوه او نقص من عقابه

ثانيا

ان ذلك لذنبه على امته اهل الجمل ومن اهل النصر فقال المنذر
وقد نظرت في هذا الذي في يدي فوجدته للدنيا دون الآخرة ونظرت
في دينكم فوجدته للآخرة والدنيا فما يمنعني من قبول دين فيه امنية
الحياة الدنيا وراحة الآخرة ولقد عجبت امس ممن يقبله وعجبت
اليوم ممن يرده وان من اعظم ما جاء به ان نعظم رسوله وسانظر

**فصل** ومما وقع في السيرة في حديث العلا قول النبي صلى
الله عليه وسلم اذا سئلت عن مفتاح الجنة فقل مفتاحها لا اله
الا الله وفي البخاري قيل لوهب اليس مفتاح الجنة لا اله الا الله
فقال بلى ولكن ليس من مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له
اسنان فتح لك والا لم يفتح لك وفي رواية عنه ان ابن عباس ذكر له
قول وهب فقال صدق وانا اخبركم عن الاسنان ما هي فذكر الصلاة
والزكاة وشرايع الاسلام ف واما عمرو بن العاص فقدم على الجلندي
فقال يا جلندي انك وان كنت منا بعيدا فانك من الله غير بعيد ان
الذي تفرد بخلقك اهل ان تفرده بعبادتك وان لا تشرك به من لم
يشركه فيك واعلم انه يميتك الذي احياك ويعيدك الذي بداك
فانظر في هذا النبي الامي الذي جاء بالدنيا والآخرة فان كان يريد به
اجرا فامنعه او يميل به هوى فدعه ثم انظر فيما يجيء به هل يشبه
ما يجيء الناس فان كان يشبهه فسله العيان وتخير عليه في الحيف
وان كان لا يشبهه فاقبل ما قال وخف ما وعد قال الجلندي
انه والله لقد دلني على هذا النبي الامي انه لا يامر بخير الا كان اول
من اخذ به ولا ينهى عن شر الا كان اول تارك له وانه يغلب فلا يبطر
ويغلب فلا يضجر وانه يفي بالعهد وينجز الموعود وانه لا يزال سر
قد اطلع عليه يساوي فيه اهله واشهد انه نبي ف واما شجاع بن

ابن وهب



ابن وهب فقدم على جبلة بن الايهم وهو جبلة بن الايهم بن الحارث بن ابي
شمر وجبلة هو الذي اسلم ثم تنصر من اجل اللطمة كما تقدم فيها الى ابي
عبيدة بن الجراح وكان طوله اثني عشر شبرا وكان يمسح برجليه
الارض وهو راكب فقال له يا جبلة ان قومك نقلوا هذا النبي
الامي من داره الى دارهم يعني الانصار فآووه ومنعوه وان هذا
الدين الذي انت عليه ليس من اباءك ولكنك ملكت الشام وجاورت
بها الروم ولو جاورت كسرى دنت بدين الفرس لملك الحجاز وقد
اقر هذا النبي الامي من اهل هذا الدين فان فضلناه عليك لم نفضلك
وان فضلناك عليه لم نرضك فان اسلمت اطاعتك الشام وهابتك
الروم وان لم يفعلوا كانت لهم الدنيا ولك الآخرة وكنت قد استبدلت
المساجد بالبيع والاذان بالناقوس والجمع بالشعانين والقبلة
بالصليب وكان ما عند الله خيرا وابقى فقال له جبلة اني والله
لوددت ان الناس اجتمعوا على هذا النبي اجتماعهم على خلق السموات
والارض ولقد سرني اجتماع قومي له واعجبني قتله اهل الاوثان
واليهود واستبقاؤه النصارى ولقد دعاني قيصر الى قتال
اصحابه يوم موتة فابيت عليه فانتدب مالك بن رافلة من سعد
العشيرة فقتله الله ولكني لست ارى حقا ينفعه الا باطلا
يضره والذي يمدني اليه اقوى من الذي يختلجني عنه وسانظر
واما المهاجر بن ابي امية فقدم على الحارث بن عبد كلال فقال
له يا حارث انك كنت اول من عرض عليه النبي صلى الله عليه
وسلم نفسه فخطئت عنه وانت اعظم الملوك قدرا فاذا
نظرت في غلبة الملوك فانظر في غالب الملوك واذا سرك
يومك فخف غدك وقد كان قبلك ملوك ذهبت اثارها وبقيت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

احيادها عاسوا طويلا واملوا بعيدا وزودوا قليلا مهما ارادله
الموت ومنهم من احله الهم والحداد عوالى الرجا الذي ازادت
الهدى لم يمنعه وان اراد لم يمنعه منها خرواد عوالى البنى
الامي الذي لسراه سنى احسن مما مر به ولا اصح مما سمى عنه
واعلم ان الله ما بعث الحي وحي الميت ولعلم حاجته الامر وما كمن
الصدور فعال الحرث فذكر هذا الذي عرض نفسه على فخطب
عنه وذكر هذا الرضا والنهوض فاز اسره امر انس فحضره الناس
وعاب عنه الطمع ولم يكن في راية احمله عليها ولا الى هوى اتبعه
له عمر اني امرا لم يوسوسه الكبر ولم يستبده الباطل له
بدوسار وعاقبه ما فعله وسانظر وعما قال دحه بن خليفه
في قدومه على قيصر

الا هل اتاها على نايها ... وعلى قيصر
فمر به بطاه المسيح وكان سر الجور الاحمر
وبدل امر السما والارض فاعصى واستكبر
وقد يقهر بشرى المسيح فما ايسانظر فلا نظر
فما ذنب امرا الرسول فما لا الى الله الا عور
فشلت وخاست لها نفسه وخاس بنوس بن الاصفر
على وضعه سدبه الكتاب على الراس والاعين والمحجر
فاصبح قيصر في امره ممنزله الهبر الاشقر

سرى العرس الاسفر مثلا للعرب يقولون استدار ما خر بعشر
واسعد يحرون قال الشاعر في هذا المعنى

وهل كنت الا مثل يسعد ان اسعد من يحرون حاد عشر

وفي حديث دحيه من رواية الحرث في مسنده ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال



وسلم قال من سطلوحنا في هذا الى قيصر وله الحمد فعالوا وان لم
نعمل يا رسول الله قال وان لم نعملوا فاطلبوه رجل يعني دحيه
وذكر الحديث **فصل** وذكر عروه عمر الى مريه وهي بريه
بفتح الراء وكسر الباء المثنى وفتحها الشاطئ وقد يطلق مريه
مرعى ومرور السبع والحصب قال الكري ولم اذكره بعد الا بمعنى
الى عند عرفه وذكر عروه ذات السلاسل والسلاسل مياه
واحدها سلسل وان عمرو بن العاص قال الامير يومئذ وقال غيره
المسلم امره ان يصر الى علي وان امره ان العاص بن وائل واسمها
سلمى فما ذكر الزبير وامام عمر وفي ليلى بلغنا ان سبب
مجيء جلال من عنده بن سعد وذكر في هذه السيره صحبه راجح بن
لبي راجح الى بكر وهو راجح بن عمره وبعد الله ان عمر وهو الذي
حمل الرسله والسعر مشهور في حمل الرسله كانت الرسله قد
اغار على عنه فاسعه فعال له الرسله الا ادلك على ما هو خير
لك فدلته على الله وهو مرعوا الى الله فالحرمه فتعلد لك
راجح واسلم وذكر في حديث سيف ان ابا بكر انه اطعمه وعمر لحم حمر
وقال فدا حرمنا عسيرا على اذ كرها الا اهلها فعام ابو بكر وعمر
فعما ما الله وقال اطعمنا مثل هذا وذلك والله اعلم انها
ذكاها اجره بحمواله ان العشير واحد الاعسار على عرفا سر يقال
سرمه اعسارا اذا اعسرت ويجوز ان يكون العشر بمعنى العشر
كالبر بمعنى الثمر والله عالم عليه فبلا حراج الحمر وحلها
وحلال لنطر الها اوطونا لها حراره الحراره على ذلك والله
اعلم وذكر عروه عالبن عبد الله وفيله مرداس بن سلك
من الحرمه وقال ابن هشام الحرمه فما ذكر ابو عبيده وقال ابن

حسب في نسب حرمله بن يعلبه وحرمله بن مالك هما من بني حنظلة بن
لعب بن مشنوء وفي قضاعة حرمله بن حرمي بن سعد وفي تميم حرمله بن
رديم ما لك بن حنظلة وقال القاضي ابو الوليد هكذا وقع هذه
الاسماء هنا ما لفاوذ كرها الدارقطني هنا ما لفاوذ كر عروة محمد
ابن مسلمة الوطاء وهم بنو وطء وقال ابو عمر بن عبد البر بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة وذكر حسان بن عبلة وهو حسان بن عبلة
وقال الدارقطني في موضع آخر من الكتاب وهو قول ابن هشام وذكر سعد
ابن هدم وانما هو سعد بن ربيعة بن سود بن اسلم بن الحاف
ابن قضاعة وانما نسب الى هدم لان هدما حضنه وهو عند حبشي

**حديث ام حرملة** الى حرى فيما اظن امنع مرام حرملة
لانها كانت تعلو في شبابها خمسون نسمة فلم يعلم لها ذو محرم
واسمها فاطمة بنت حرملة بن يزيد ثبت بانها حرملة قبلة النبي
صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الواقدي وذكر ابن سعد انها
تسعة فلقوا بحلحة يوم براحة في الردة وهم حلة وخرشة
وحلة وسريع وعوالا ورمل وبصر وذكرا فيهم فذكر ان
ام حرملة قتلت يوم براحة وذكر ان عبد الله بن جعفر انا رد لك
وهو الصحيح فيما في هذا الكتاب وذكر الدولابي ان ربيع بن حارثة حي
فلما ربطها بغرسريم رفضاها هي ماتت وقد قال لسبها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر المراة الى سالها
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلمى وهي بنت ام حرملة وفي
مصنف ابي داود وغيره فسلم انصارا النبي صلى الله عليه وسلم
قال لسلمى هذي المراة ما اسلمى لله ابوا فما الذي لرسول الله
فعدي بها اسرا فاذكر ذلك بن المسلم وهذه الرواية احسن واصح من

رواية



رواية ابن اسحاق انه ذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهها
لخالد بن الوليد وهو حرز براي وهب بن عامر بن عمران بن مخزوم وقال
جده النبي صلى الله عليه وسلم ام اسمه هي بنت عمرو بن عامر فسماه
الخزولة الى ذكر وقيل عبد الرحمن بن حرز يوم العمامة سيدا او
حرز هذا هو حرز بن سعد بن المنتب بن حزن وسعده الذي ذكر
في هذا الحديث انما قيل هو ابن حنظلة بن حذيفة بن بدر وسلمة الذي كانت
عنده الحارث قيل هو سلمة بن الاكوع واسم الاكوع سنان وقيل
هو سلامة بن وقش وقال الزبير وذكره الى حرز وابنه
سلمة بن عمرو وقيل عبد بن عمرو وذكر قيل محلم بن خثامة وجبه
وفي عمر رواية ابن اسحاق ان محلم بن خثامة مات بخيبر في امارة
ابي بكر واما الذي برئ فيه الابهر فلم اقف على اسلم فالله اعلم
قد سعد وقد قيل اسمه فلت وقيل هو محلم كما تقدم وقيل
برئت في المعاد بن عمرو وقيل في اسامة وقيل في الذراع واختلف
ايضا في الصوار فقيل مرداس بن يسار وقيل عامر بن الاضبط
فالله اعلم وذكر هذا كله ابو عمر في المناسبة والمستدرك وذكر ابن
اسحاق عمامة بن اثال الحنفي واسلامه وقد خرج اهل الصحيح حديث
اسلامه وقد انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان بعلي ادم
وان سمع علي سلاحا فرد الى بعطه فقال عليه السلام
اللهم اكله بن جزور واحد الى ادم عمامة فاطلقه فتطهر
واسلم وحسن اسلامه وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمامة
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم معاما حميدا
حتى ارتد بنو حنيفة مع مسيلمة وذلك انه قام فيهم خطيبا
وقال اني حسبت اني عرضت على نبيكم ثم نسيت ان الرحمن الرحيم

شبكة الألوكة www.alukah.net

حم بمرال الحباب من الله الحر العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب
ابن هذا من ياصفدع نق لم يسمع بالسراب نكرير وكا لما يمنعير ما كان
بدا سلمه فاطاعه مسيلمة الكذاب واكاروا الى المسلمين فتنة شديدة
في اعضاد حسنة وقد ذكر ابن اسحاق انه الذي قاتله النبي صلى الله عليه
وسلم اليوم اليمامة في معاوا حد الحرث وقال ابو عبيد هو ابو نصره
الغفاري وفي مسند ابي شيبة انه جبحاه الغفاري وفي الكامل ان
اسمه نصله وقد اسلم اسناد في معنى قوله ما قال في سبعة امثال حرام لاسنده
ردد ناقه قوله من قال انه مخصوص برجل واحد وسنا في الاقل والسبعة
الكامل والحرث ورد على سبب خاص والعبرة بعموم واسناد ذلك
ما فيه سفا والحرث وقوله في رواية البخاري دادم رواه ابو داود
دادم ما لم ال المجمه مازاد ما بن هشام مما لم يذكره ابن اسحق وذكر السبع
الحافظ ابو بكر سعيد بن العاص رحمه الله وهذا الموضع قال بعلت
من حاسد سحنه من دار السيره منسوبه فسماع ابي سعيد عبد الرحم
ابن عبد الرحم واخوه محمد واحمد ابي عبد الرحم ما هذا نصه وحدث
بخط اخي قول ابن هشام هذا مما لم يذكره ابن اسحق هو كما قاله فقد ذكره
ابن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن عمرو بن امية فيما حدث اسيد عن يحيى بن زكريا عن ابن
اسحق والقابل في الحاشية وحدث بخط اخي هو ابو بكر بن عبد الرحيم
وفي الكتاب المذكور قول ابي بكر المذكور في عروة الطائف بعد قوله
قوله له داود بن ابي هنده الى هنا انتهى سماعي من اخي وما تحته من هذا
الكتاب سمعته من ابن هشام بعينه وقد ذكر عروة عن امية وحده
كما سيأتي عند ذكر نشأته الى صلبه فيما وفي مسند ابن لهيعة
زياده حسنة انها خرجا لا من الحسبة اليمنى الارض وذكر هشام
مقتل العضاه مدعوا في وجوهها قال النبي صلى الله عليه وسلم

لا ينقطع

لا ينقطع فيها عنزان وكان قد سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعلما نعلما علم ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد
انك مما هر وقال الدارقطني هذا هو اصل السحل في اللغة
لانه قد اسند على نفسه ما مضا الحلم ووضع في مضد حماد بن سلمة
انما كانت سوداء وكانت مطرح المحاسن في مسجد من خطافا هدر
رسول الله صلى الله عليه وسلم دمها وقال لا ينطح فيها عنزان

## ذكر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

قد تقدم في مواضع من الكتاب سياقة من التعريف بهن وذكر
هاهنا خبر جميعهن انتهاء لا سيما ابو هالة وقد قيل منذ عشر
اسماء وقال ابن ابي خيثمة ولد ابو هالة لعشر مضين من عام الفيل
هند بن زرارة من التباش وقيل ابو هالة هو زراره وانه
هند مات هند في طاعون الشرف وممن شهده هما في دعا سلمها
قال علي ابن عبد الله وروى ابن الاعرابي في المجم حديثا مرفوعا انها
اسقطت حنين رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمي عبد الله فقلت
لكم به وهذا الحديث ورد داود في المجم وهو ضعيف واصح منه
حديث ابي داود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها بن
اخت عبد الله بن الزبير وروى ياسند عبد الله بن الزبير كانت
فراسو هند من ابو به فقال في مجم هاهنا عوها اما ذكره ابن اسحق
وعنزه واصح ما روى في فضل النساء قوله عليه السلم فضل
عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام واراد الثريد باللحم
لذلك رواه معمر في جامعه بسنده عن قتاده وانا رفعه قال
فيه لفضل الثريد باللحم ووجد الفضل من هذا الحديث قال
في حديث اخر سيد ادم الدنيا والاخرة اللحم يعني الثريد اذا

اطلو لعظه لو تربوا لحم امر سويه

اذا ما الخبر اد مه لحم فرا لا ما نا الله المشربه

ولو لا ما قدم من الحديث المخصص لخديجة بالفضل علينا حتى قال ابو الله ما ابدلني الله خيرا منها لقلنا بفضلها على خديجة وعلى نسا العالمين ولكن لا نقول ونحن نصدقه فانها عند كثير من العلما هي من افضلهن حيث نزل عليها جبريل عليه السلام بالوحي صلى الله عليها وبالفضل على الاسا غيرهن وسر قال لم يتزوج بكرا غيرها وفعل فوله تعالى واصطفاك على نسا العالمين مخصوصا بعالم زمانها فر قولهم ان عائشة وخديجة افضل منها ولا يقولون في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انهن افضل نساء العالمين وبزعمي في تصحيح هذا المذهب ما يطول ايراده والله اعلم وذكر ام سلمة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدقها مخشه وهو الجرح ومنه سمي الخمس رد فرمع الخمسة انسا لا نعرف فيهن منها جمعه وفرائض ومنها في مسند البزار ذكر فيهن قال ابن اصدقها متاعا قيمته عشرة دراهم قال البزار وروي ان نعوض درهما وذكر جويرية بنت الحرث بن ضرار وكان حمله عند سماع بن صهوان الخزاعي وقال اسلم الحرث واسلم ابناه ولم اسمهما وهما الحرث بن الحرث وعمرو بن الحرث ذكر البخاري وذكر بعد من مخرمة وان اخاها ابا احمد هو الذي اسلمها من النبي صلى الله عليه وسلم وهذا احاديث في الحديث انها كانت تحت على صواحبها ويقول ذوحكم اهلون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروحي رب العالمين من فوق سبع سموات وفي حديث اخر انه لما رأت الكآبة روحنا انا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من حل عليها بعراد وليس ذلك بمخالف لما سبق في ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم سواف من خلفه اخت دحية بن خليفة الكلبي وذكرها

عمره



عمره وانتقم عنده الاسترا حتى ماتت وقد قال العالمية من طيارد لها عمره في ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال بسنانة الصلت بروحها من حل سبيلها وتقال فما سنانة اسما الصلت ومهر اسمانة العزيز الحور الكبير ما دفنوا على روح رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ها واحلوا وسبي فراق النبي صلى الله عليه وسلم لها وقد قال وسراف من حلفه انها طلقت قبل ان يدخل بها فالله اعلم وقد قال الحوله وتقال لها حوبله وقد ذكر فيمن تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم وتقال هي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم **وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم** وقد خرج عليه السلم في مرضه الى المسجد وان ابا بكر كان الامام وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتم به وهذا الحديث مرسل في السيرة والمعروف في الصحاح ان ابا بكر كان يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلاة ابي بكر وقد روي عن انس مرفوعا يتصل ان الامام كان الامام يومئذ واحتلف فيه عن عائشة رضي الله عنها وروى الدارقطني مرفوعا لمعمر بسنده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما مات نبي حتى يؤمه رجل من امته وذكر ابو عمر هذا الحديث الا انه ساقه عن ربيعة بن عبد الرحمن مرسلا وقد اسنده البزار انضم طرقه الى الزهري عن عمر عن علي رضي الله عنهما وفي مراسيل الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض عشرة ايام صلى ابو بكر بالناس تسعة ايام منها يوم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اليوم العاشر منها هادي بين رجلين اسامة والفضل بن عباس حتى صلى خلف ابي بكر رضي الله عنه رواه الدارقطني

شبكة الألوكة www.alukah.net

في هذا الحديث انه مرض عشرة ايام وهو عرق وقد اراد الحليبا
اسامة والمعروف عن ابن عباس انه كان على بن ابي طالب وفيه صلاته
عليه السلام خلف ابي بكر **فصل** وقد روى عن ابن عباس
وابن قال لا اله الا الله فقد وجبت وقد اختلف في هذا الحديث
ان ابن عباس يقول وقد روى الصحيح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا سعد احدا سبب الا الا الا على ابن عباس فانه لم
يشهد لم وهذا صحيح من رواية ابن اسحق واما الدوه لانه عليه السلم
قال في الغشية سبعة اسعه بقدر من داء الجنب وسبعة به
من العذرة ولهذا الحديث قال ابن سباب فيجب استعمال الدواء سبعا
لعل نصيبها والدود في جانب الغم من داخله يحل هنا لا الدوا
ويحل بالاصبع قليلا وقوله في داء الجنب الدواء كما ان الله
لم يعد في نبي وقال في هذا الحديث من رواية الطبراني لدا الا الله على
الله من ان يعد في نبي واحد اخرى وهي من السطا وما كان الله
ليسلط على وفد دل ابي اسماء عيسى هو الى لدوه واسماء
وهذا دل على انها من سبي الاسقام التي تعود منها النبي صلى الله
عليه وسلم وفي دعائه حيث يقول اللهم اني اعوذ بك من الجنون
والجذام وسيء الاسقام وقال ابن ضاحي الشدا السبعة
والله عليه السلم فتعود من العرق والجرو مع قوله عليه السلم
العرق شديد والجرو شديد والوجع الذي قاربه النبي صلى الله عليه
وسلم فلعل هو الوجع الذي يسمى خاصرة وقد حاذره في كتاب المدود
من الموطا قال فيه فاصابني خاصرة قال ابن بيشة وكنا اما كان
نصب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخاصرة قال ولا نشتري
لاسم الخاصرة ونقول اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم عرق



الحليبا وفي مسند الحرث بن ابي اسامة رفعه الى النبي صلى الله عليه
وسلم قال الخاصرة عرق في الحليبا اذا تحرك اوجع صاحبه دواؤه
العسل بالماء المحرق وهو حديث رويه عبد الرحيم بن عمرو عن ابيه
عن عمرو وعبد الرحيم ضعيف مذكور في المحدثين في الضعفاء ولكن
روت عنه جماعة منهم وقول ابي هريرة رضي الله عنه هذا موهب
خارجة يا رسول الله سماه خارجة اسما حسنا وقيل ملكه وخارجة
هو ابن زيد بن ابي زهير وابن خارجة الذي تكلم بعد الموت فيما روى الناس
لا يختلفون في ذلك وقد قال انه مات في زمن عثمان رضي الله عنه فلما
سمي عليه سمعوا حليله وصدره يتكلم فيما لا احد احد وفي الحديث
الاول صدوق وابو بكر الصديق الضعيف ونسبه الكوفي
وامر الله تعالى في الكتاب الاول صدوق وصدوق عمر بن الخطاب القوي
الامين في الكتاب الاول صدوق وصدوق عمار بن عمار على منهاجهم
يضارع وتفسيرنا ما لا يعرف الا السعيد الضعيف
وفاتن الساعد وسائلهم حرير او شر وما يدريك ما الساعد
ان المسيح هلال رجل من خطمة مسح ثوب فسمعوا حليله
صدره يتكلم فقال ابو حاتم الحارث بن الخزرج صدوق وصدوق
وكان وفاته في خلافة عثمان رضي الله عنه وقد عرض مثل هذه الغصة
لابي بكر الراجي ونعي بكر اسرقا ان يعيش ما ان اجي فسجينا وجلسنا
عنده فسمعنا بكر قال اذا قبض النبي عرق وجهه فقال المسلم يعلم
فلله سبحان الله اعد الموت فقال اني لفي ثوبي روح وعاد وريد
عرضا وشاي ما اخذ ان من سنة سبع اضرع اسرعوا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فانه قد اقسم الامر حتى اسامة او ذر قد
وان الامر اهون مما يذهبون اليه فلا تعترضوا والله ما كانت

بسنه حصاه فالتفت وطست **فصل** وذكر ان اخر كلمة تكلم
بها عليه السلم اللهم الرفيق الاعلى وهذا مرع مر قوله تبارك وتعالى
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين وحسن اولئك رفيقا فهذا هو الرفيق الاعلى وله نعلل الرفقا
لما فهمناه في هذا الكتاب مما حسن دلالة ان اهل الجنة يدخلونها
على قلب رجل واحد فهذا اخر ما تكلم بها صلى الله عليه وسلم وهو
يصحح التوحيد الذي يجب ان يكون اخر كلام المومن فالصحيح الذين
انعم الله عليهم وهم اصحاب الصراط المستقيم وهم اهل لا اله الا الله
قال الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم انعم الله عليهم فذكرهم وهم الرفيق الاعلى الذين دلهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خير فاختار وتعصر اروحه
تعول عائشة في هذا الحديث فاساروا صبعه وقال الرفيق
وفي رواية اخرى انه قال اللهم الرفيق واساروا بالسبابة يريد التوحيد
فقد دخل بهذه الاشارة في عموم قوله عليه السلم من كان اخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة واسند انه عليه السلم في اعلا الدرجات
ولولم يشر ولكن ذكرا هذا للدلالة على ما قبله لان اخر كلامه
لا اله الا الله واول كلمة تكلم بها صلى الله عليه وسلم وهو مستضيع
عبد الله ارقال الله اكبر ايات دالة في بعض كتب الواقدي واما
اخرنا اوصى به عليه السلم فارقال الصلاة وما ملكت ايمانكم
حرك بها لسانه وما كاد يفيض في قوله وما ملكت ايمانكم فوان
فقد اراد الرفيق المملوك وقد اراد الاء الانبيا في القرانيون
بالصلاة وهو من جلل الخطر فالخطاي وقول عائشة رضي الله
عنها فرسمعي وحلقي اي قبض في صدري فوضعت راسه على



الوساده وقمت الترم مع النسا الالام ضرب الحدا لبد ولم يزل
هذا في المحرم كان المحرم اما وقع على الصراخ والنوح ولعب الحارقه
والحالقه والصالقه وهي الرافعه صوتها ولهذا اللام الحدا لم
يدرك فانه مذموم وحال المصيبه ونزله احمد الاعلى احمد
فالصبر محمود في المصايب كلها الا عليه فانه مذموم
وقد كان يدعو الاسر السحر حارما فاصبح يدعو حارما حين يجزع وانهوا
انه توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاسر قالوا كلهم وفي ربيع الاول
صرايحهم قالوا اوقالوا اكثرهم في الثاني عشر من ربيع الاول يقولون
توفي صلى الله عليه وسلم يوم الاسر الاول الثاني من الشهر او الثالث
عشر او الرابع عشر او الخامس عشر لاجماع المسلمين على اروفته
عرفه في حجة الوداع كانت يوم الجمعه وهو التاسع من ذي الحجه فرجل
فالحجه يوم الخميس فكان المحرم اما الجمعه واما السبت فان كان
الجمعه فعدد اربعه اما السبت واما الاحد فان كان السبت فعدد
كان ربيع الاحد او الاسر وعلى ما دارت الحال هذا الحساب
على الثاني عشر من ربيع لعله الاسر بوجه وذكر الطبري عن الزهري
والي يحيى انه توفي في الثاني من ربيع الاول وهذا القول وان كان خلاف
اصل الجمهور فانه لاسعد اردات الليله الاسرا الي قبله كلها من
تسعه وعشرين قبله فانه صحيح ولم ار احدا نعطر له وقد رايت
للحوار زمي انه توفي عليه السلام في اول يوم من ربيع الاول وهذا
اوسع في القياس مما ذكره الطبري عن ابن الزبير والله اعلم **فصل**
وذكر قول عائشة رضي الله عنها انا ما ولته السوا لحيرانه سطر اليه
فاستاك به وفيه من الفقه السواك والتطهر للموت وله المستحب
الاستعداد لاستشعار الفتل والموت فافعل حتى كان الميت نادم

على رد قال المصلي ماجاء لهذا فالمطاهر من شأنها وقد احتج الله
مطهر بالمطاهر خرجه الترمذي وإذا كان معلول السند فإن
معناه صحيح والمراد بالمطهر من اسماء الرب والمقدس في هذا الحديث
لا يدرك العلم ولم يرد بالمطاهر من معنى القدس ومن اسمائه سبحانه
القدوس وقال السوال الكدورة وهذا الحديث من غريب ما
روي بهذا اللفظ والحرف سئال الحسب وقال واحد السوال الرسول
الله صلى الله عليه وسلم صرع الاراك وواحدها صريع وهو نبت
سطوي من الاراك حي سلم الراعي فسقى ظلها فمات الناس من رعيها
ومما روي من قول عائشة رضي الله عنها في معنى قولها بين سحري ونحري
انها قالت قصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين حاقني ورافتي
فالحاقنة العرق والرافتة تحت الذقن وما يليها الكوة اتصال
وروي انضاس سحري بالحيم والسين وبحري وبسل عاره من غير
غير معناه فسلت من اضابع يديه وضمها الى نحره وغسل صلى
الله عليه وسلم حين قبض من غير لسعة من حية نعالها بالعرس

**فصل** وقد ذكرنا هم جواز اراد وانزع قميصه للغسل
وحكم جمع الصوف والمرتفق ودلائل امامة صلى الله عليه
وسلم ومن اماسه سونه بعد الموت فقد قال له صلى الله عليه وسلم
اماتت ومحبات في حياته وقبل موته وبعد موته ومنها ما رواه
ابو عمر رحمه الله في التمهيد من طرق صحاح ان اهل بيته سمعوا وهو يقول
سنهم وانا اقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهل البيت اركم
الله عوضا من كل ذاهب وخلفا من كل هالك وعزاء من كل مصيبة
فاصبروا فان الله سبحانه الصابرين وهو حسبنا ونعم الوكيل
فالحمد لله ومن امروز انه الخضر صلى الله عليه وسلم ومن دلائلها ان الغسل

ابن عباس

ابن عباس كان يغسله هو وعلي فجعل الفضل وهو نصب لما يقول اذهبي
فاري احبشا سيرا على ظهري ومنها انه صلى الله عليه وسلم لم يظهر
منه شيء مما يظهر من الموتى ولا تغيرت له رائحة وقد طاف بالبيت
قبل ان يدفن وكان بيوته في شهر الموت فكان يطيبا ومنها ان كان عمه العباس
قد قال لعلي ان ابي اراح مات كاسفا وهو من ذرية ما سن كما سنون
فوارده وكان مما اراد العباس بقوله صلى الله عليه وسلم انه كان
راى قبله الدين سيرة الغمر رفع من الارض الى السماء ناشطا وقبضها
علي بن ابي صلى الله عليه وسلم فعاد له هوانه احمد وروى يونس بن بكير
في السيرة ان سلمة قالت وضعت يدي على صدر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو ميت فرت على جميع الاحداق الاوصاف وضع
المسلم يده وفي روايته ايضا ان عليا تولى وهو يغسله ان ارفع طرفك
الى السماء وفيها ايضا ان عليا والفضل جعلا يناولان الفضل الى اسفله
سمعوا منادا ينادي لا تحسوا عورة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رفع
عمر رضي الله عنه وقوله والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يقبر كما رجع موسى عليه السلام حين قيل انه توفي رحمه الله وذكره الامام
جعفر بن سفيط الى الارض وما كان من مات حاش الى مكان وقوله في ذلك
المقام فقد ما كان عليا لصريع رضي الله عنه من شدة الحال ولا يتعلق
الجاهل بالحال ولا الحال قال لهم من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان
يعبد الله فان الله حي لا يموت ومن قوله تالمه رضي الله عنه حين اجمع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم على تجهيز اسامة جيشا وقال له قد
اسعرت بلادها وحافوا على نساء المدينة وقد رايتها فقال والله لو
ظننت ان الكلاب تخطفنا ما رددت جيشا انفذه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد عقد له بيده وكان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اسد سي عليا ركا لف راجه راي سالم فعلما ان مع الحرب رذاه دلك
العام تالفا لهم حي سهل له الامر فعد كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم تالفهم وحلم عمر ان يولي سعاد اسامه من هو اسن منه واجلد فاخر
لحيه عمر وقال له ثاكلتك امك امر مري ان اولي واحدا يعتمر عنده
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا ازاحم من السما الى الارض فخطفني
الطير احب الي من ان اتامر على هذا الراي وقال لهم والله لو اردت من
هسعلم لما علمهم وحدي حتى سعد سالني ولو سعوا عنا لا سمعا وصرا الله
عليهم لحاهرهم عليه او سنسلم امر وعد الله لخزوا ر قوله لصدو ولظهر
الله هذا الامر ولوله المشركون ثم خرج وحده الى ذي القصه حتى اسمعه
وسمع الصوت من بعده فولى ادبه الا ان الخليفه فر وجه الى الحمر
الهرجي اتصل الصوت من يومه سلاح ولد لله واخراجوا له رضي الله عنه
فاربلوح الغرق في الماء الله عنه ومن عمر الاسرى الى قوله حتى قال النبي
صلى الله عليه وسلم سعد لواسه يخص من صوته لحي في صلاة الليل
فما اوراسعه مرياحيت وقال للمسا روق سعد لواسه يرفع من صوته
فما لي في اطرد السطار واوقط الوسار فا عد الرجم من هوازن
المسري ودر هذا الحديث اطرا الى افضل الصدر على الغار وهذا
في عام الحاصره وهذا في ساط المشاهره ولد لاما ه يوم
بدر وقد رفا معاله للنبي صلى الله عليه وسلم دلا الوم وهو معه
في العرش ولد لد وامر الصدر فحر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيا لحا عمر يصف ما لد وجا الصدر بجميع ما لو فما لد الله صلى الله
عليه وسلم ما انفت لاهلك فقال الله ورسوله ولد لا فعله في قسم
الغ حر سوى من المسلمه وقالهم احوا نوه الاسلام فيهم وهذا الو
اسوه واجوا هل المسوا من على الله وفضل عمر في قسم الني بعضهم على

بعض

بعض على حسب سوابقهم ثم قال في اخر عمره لين بقيت الى قابل لاسوين
من الناس وارادا رجوع الى راي الى ردده ابو عبد رضي الله عنه وعمر
جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن دلد ما روك
عن عائشه رضي الله عنها وعمر هاس الصحابا ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما قضا رمغت الزنه وسجي رسول الله صلى الله عليه وسلم
الملا بله دهش الناس وطاشت عقولهم والحواو احتطوا قيهم
من صبا وسهم من اصمت ومنهم من اقعد الارض فما عمر من جلد وجعل
يصيح ويحا ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ممن عرس
عمار بن عمار في بعليه هبه ويحاو لا يستطيع دلاما وكان ممن
اقعد علي الارض رضي الله عنه فلم يستطع حراكا وانا عبد الله بن
انيس فاصغى في مات محمدا وبلغ الخبر ابا بكر رضي الله عنه وهو بالسنح
فجا وعنا بهدار وروانه يتردد في صدره و يقصه برمح كقطع
الجبره وهو في دلد رضوان الله عليه حلد العقل والمقاله في دل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكب عليه وكشف وجهه ومسحه
وقبل جبهته وقبل يديه وقبل يا نبي الله وابي طبت حيا وميتا وانقطع
لموتك ما انقطع لموت احد من الاحيا من النبوه فعطف عن الصفه
وحلد عن النبا وقصف حتى صرت مسلاه وعمه حتى صرنا قليسوا
ولوان موتك كان اختيارا لحدنا لموتك ما نعوس ولوكا الله سبب عن
الموت لا بعدنا عليه ما الشتور فاما ما لا نستطيع بعده قبره
واحدا فه تحالفنا لا سرجا ر اللهم فالغه عنا اد لنا ما محمد بدله
ولبر من ما لد ولوكا ما حلفت من السنه لنعم ما حلفت من الوحشه
اللهم ابلغ نبيك عنا واعطه نيابه حرج الناس عمر ابن عباس وقام
خطيبا فيهم يخطبه حمد الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيها

اسند اذ لا اله الا الله وحده لا شريك له واسند ان محمدا عبده ورسوله
وخاتم انبيائه واسند ان الخطاب كما نزل وان الذكر كما سمع وان الحديث
كما حدث وان القول كما قال وان الله هو الحق المبين وكلام طويل
ثم قال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله
فان الله حي لم يمت وان الله قد تقدم اليكم في امره فلا تدعوه حرفا وان
الله تبارك وتعالى قد اختار لنبيه صلى الله عليه وسلم ما عنده على ما عندكم
وقبضه الى ثوابه وخلف فيكم كتابه وسنة نبيه فمن اخذ بهما عرف
ومن حرفهما انكرهما ايها الناس اسمعوا تعوا واعلموا ان لله حرما
ولا تسفكوا الشطار بموت نبيكم ولا تستحلوا فرجتكم وعاجلوا
الشطار بالحرى تحرزوه ولا تسبطروا فتحوجكم فلما فرغ من خطبته
قال ابا عمرات الذي يلحق عند بتول على باب بني الله والذي نفسي بيده
بعده ما مات حتى اسلما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال نعم قال الله اولى واوفى قال الله تبارك وتعالى في كتابه المبين وانهم
مسئولون فما لك عمرو الله لا ابرح اسمع بها في دار الله تعالى فقال ابو
بكر رضي الله عنه اسند الخطاب كما نزل وان الحديث كما حدث وان الله
تبارك وتعالى حي لا يموت اما الله وانا الله راجعون صلوات الله
على رسوله وعباد الله يحتسب رسوله وقال عمر فيما كان منه
لعمري لعد اعتبت المسلمين ولهما الذي قاله الخرج
وقد تلت لوح عنا لفقده فما غاب يوسف يرجع ما رجع
وكان هوى ان يطول حياته ويسر لحي في بعاميت طمع
فلما شفى الرد عمر وحمد اذا الامر الخرج المرء يدرج
ولم يكن عند الصحابة حيلة ارد بها اهل الشماتة والكمنع
سوى ان ادرا الله الذي في كتابه وما ادرا الله العابد به يتبع

وقد تلت



وقد قلت من بعد المعاله قوله لها وحلوا الشامتين يتبع
الا اعماك ان نبي محمدا الى احاد وادي به الموت فانقطع
مدين على الصلات منابذته ويعطي الذي اعطى ويمنع ما منع
وولت محمودا بغير سخينة لعلك دمع والفؤاد مفجع
وقلت لعبي لك دمع دخرته محمودي بان الشيخ له دفع

وفي هذا الخبر انه عمر قال وعقرت الى الارض بمعنى حر قال الجوهري ما قال
تعالى فاذا وجبت جنوبها اذا سقطت الى الارض من قيامها وكناه بعضهم عن الرجل
بالطائر لانه من اخف وهو التراب وصوت الرياح والريح وقالت
عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو ان الحمل
الضم ما نزل بالجبال هاضها اي تركت العرب اسراتها الفاق فاحلوا
بعضه الاطار الى بعض وغنا ويروى في بعضه بالباء قاله الهروي
في الغريبين وفسره باللمعة ونحوها واستشهد بالحديث في النهي عن قط
الارض وبعضها حزن من المحابرة قد فسره **فصل** في جنازته
صلى الله عليه وسلم ذكر ابن سعد وغيره ان المسلمين صلوا عليه افرادا لا
يؤمهم احد كلما طائفة صلت عليه وهذا مصرح به عليه السلام وكا
يجوز هذا الفعل الا عن توقيف وقد روى انه اوصى به الدولابي الطبري
مسندا ووجه الفقه فيه ان الله تبارك وتعالى افترض الصلاة عليه
بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما وجعل هذه الصلاة التي تضمنها الامر
الاول تمام والصلاة عليه بنوته داخلة في لفظ الامر وهي مساوية
لها والصلاة عليه على الاجمال واضافة الرب تبارك وتعالى قد اخبرانه
يصلي عليه وملائكته فاذا كان الرب هو المصلي سلطانه والملائكة فعل
المؤمنين وحال بين صلاة المؤمنين تبعا لصلاة الملائكة والرب
الملائكة ثم الامام والامام والحديث الذي رويناه عن الطبري فيه طول

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومن رواه البزار اقتصر على طرقه عن ابن مسعود وسياقه حسن جمع اهله في
مرض عائشة رضي الله عنها انهم قالوا لم نصل على رسول الله فاذا صلا
عمر الله لهم وحرائم عن سلم حيرا فحيانا وعلى النبي صلى الله عليه وسلم
فما زالوا كذا عشيتهم وكسبوا فصعدوا على سريره في بيت عائشة الى سعد
فيركبوا احرجوا عني ساعة فاول من صلى على جلسي وجبل حتى لم يبق منهم
ثم اسرا لهم بلالا لموت مع فيوجه ثم الملائكة ما جميعا ثم ادخلوا على
فوجا بعد فوج فصلوا على وسلموا هلما ولا تؤذوني بهرلة ولا صحة ولا
ربة ولسدا ما لصلاة على رجال من بني ثم نساؤهم وابنم بعدا فرغوا النسلم
السلام مني ومن غاب من اصحابي فاقرؤه مني السلام ومن يأتي بعدي من ادتي الى يوم القيامة
فاقرؤه مني السلام فاني اسمع ثم اني قد سلمت على من يعبر على ديني الى يوم القيامة
فلما قبر خلد قبر رسول الله قال اهل بيت ملائكة كثير رسلم مرحبا
لا روعتم **فصل** وقاروه صلى الله عليه وسلم عطاء كاورا
لاهل الاسلام فادخاره تهدله الجبال ورفعه الاوس ويسف
المراث لا يطاع خبر السما وقد مر لا عوض منه مع ما ادرنه سوته
صلى الله عليه وسلم من قال الفتر السيح والحوادث الدهم والارض
المدلهمة والهام المصلعة ولولا ما انزل الله سبحانه وتعالى السكينة
على الموسر واسرح في قلوبهم من نور المقين وسرح له صدورهم حتى فهم
دانه المبر لا يصف لطور وصاروا غير الارب الصدور ولعافهم الجزع
عن بر الامور فعدكا المسطار اطلع الهم راسه ومدا الى اعوانهم
مطامعه فاوقدوا النار وصبروا ايام الجلاد والى الله سبحانه وتعالى
الا ارتهم نوره ولو كره المشركون ونعلم قلته ونجح موعوده فاطفاء الرده
وحسم مادة الجلاد والعسف على ابي الصديق رضي الله عنه ولذلك قال ابو بكر رضي
لو ان ابو الجلال امنه محمد عليه السلم بعد بيها ولقد كان بين قدم المدينة ومنبره
من الناس اذا اسرعوا اليها سمعوا الا هلما صحيحا والنساء في جميع ارجائها
عجبا



صحيحا حين صحك الحلو ورد الروح وحولهم ذلك ولم يعدهم ناروى
عن ابن دوسة هذا واسمه هو بلد بن حالد وصل ان بحرة فاذا ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلبل فاسمعه حرها وبا طول الليلة
لا يحاب دعوها ولا يطلع نورها فطلت اقاسي طولها حتى اذا ورب
الصبح اعفت فسمعني هاتف وهو يقول

خطبا حال اتاح ما الاسلام من النخل ومعقل الاطام
قبض النبي محمد فعيوننا تذري الدموع عليه التسجام

قال ابو دوسة فوضعت يدي على صدري وقلت اراك اسعد الدراج
فعالجته دهما سبع في الحرب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض
وهو متبرئ منه فرجعت ما في وسرت فلما اصبحنا طلعت بسبا ارجوحة وعن
لي شيهم يعني المسعد فقصد على صل يعني الجبة فهي يلوي عليه والشهم
يعصبها حتى اذا فرجت دلاه فاشتهم بي فهم والتقا الصل التوا
الناس عن الحوض على القايم بعد النبي صلى الله عليه وسلم اذا الشهم اناها
عليه القايم بعده على الامر محمد تاتي حتى اذا دنا يا لغابه زفر الطاير
فاحدر بي نوفانه ونوعر اياسا فطوسل ذلك فعودت اسمه من عرفا
عن لي في طايفي وقد تلت لمدينة وها صحيحا ابا لصحيح الحجيج اذا اهلوا
بالاحرام فقلت له فقالوا فضل النبي صلى الله عليه وسلم فحيث الكتيبة وجدته
حاليا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته بابه مركبا وقد هو
مسجى فدخلاته اهله فعلا امر الناس فقال فرسعته بي ساعة صاروا
الى الانصار فحيث الى السعيفة فاصبنا ما هو وغرنا ما عنه من الجراح
وسالما وما عنه من فرسوراب الانصار فهم سعد بن عبادة وفيهم شعراؤهم
حسان بن ثابت وقد سر ملك وبلا منهم فاوسا وقد سر وحملة الانصار فقالوا
الخطاب والقروا الصواب وحلم ابو بكر رضي الله عنه وسدده من حيث الاطيل
الحلم وتعلم بواضع فصل الخطاب والله لو تحلم الحلام ما سمع الا سمعه سامع الا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

انقاد له وما الم بكلم عمر رضي الله عنه لعبده دون ولده وسيده
فابقه وما بعوه ورجع ابوبكر ورجعت معه فاذا ابوبكر يشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاخبره بما اسلم على يديه فاسلم
لما رات الناس في عسلهم ما بين ملوحة ومتصرح
مسادر ليس فيها لهم نضل وقاسم لعمد اسعد اروح
فما اصرفنا الى الهموم ومن يدخار العموم سعد مروح
لسعد لصرعة البحوم ومردها ومن عرعر عاظم نطل الابطح
ومن عرعر حبا لنشر قليلها وكلها الحلو الحامض يمدح
ولعدر حرب الطرفين وفاته قضاء ومن رحرحان الاوعج
وقال ابو موسى لما قدم جعفر عبد المطلب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارقد فانه قد كان لامر وللبلاء الذي اصبته فيه طول
واسعد في البكاء وذا فيما اصبت المسلمون به قليل
لقد عظمت مصيبتنا وجل عسيبه فبان بفقد الرسول
واصحبنا مما عراها من دنا وانها تمثل
فعدنا الوحي والتنزيل ما روح به ونعد واخبر
وذا الامر ما تبالي عليه بعون الناس او لم يعن قيل
سري وارتكلوا المثل عنا ما يوحى اليه وما يقول
سدنا فلا نحسي ضلالا علينا ولا لرسول الهادي نقل
فاظهر امره عنا فعز وقام بكر عرى الاسلام
فصار اساسه سدادا فقوم سيد الناس الرسول
ولما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفن رجع المهاجرون والانصار
الى رحالهم ورجعت فاطمة الى منزلها فجمع النساء وقالت
اعزاقا السماء وكورت شمس النهار وفاظم القمران
فالارض من بعدك يا سيدي كئيبة وانا لرجعان

فليبكه

فليبكه شرق البلاد وغربها وليبكه مضر وكل يمان
وليبكه الطود المعظم حوله والسهل والاشجار والاوبار
ما طار ايسر الطير صوب عليه منزل القرآن
[illegible] واما الاختلاف في كفنه عليه السلم فروى البيهقي
[illegible] واصح ما روي في ذلك انه كفن في ثلثة اثواب بيض
[illegible] ولم يكفن في القميص ولا العمامة عليه السلام
من مطر ووضع في السرير من غير وابيه الماء كانا زاد واوفاه
وهو موجود في كتب الحديث وفي الشروط وكانت الليلة التي يصدر عليه في
قبره لتشع لسانه ودار الاسم فيها لحده شعرا رواه ابو صالح
وسهيل وابو عمر قال ابو عمر فلم يسمع له انه رثى عنه بالاعند له
ودخل حسان في البيت الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فيه
وقد زاره كثير من الشعراء وعمر هو لم ينزوا فخرهم المصاب عن العوالي عجم
الصفح الناس ولم يبلغ ما اطاب في مدح وكان في ذلك محاسنه
عليه السلام وقد رثى بعضهم فعدد فضائل الاسلام فصلى الله عليه وعلى
اله الصلاة سيد الناس والامام واحد اعلى مر الزمن والاعوام
والاكرام وجزاه عنا افضل ما جزى به نبيا عن امته وكان الله
عز وجل اعلم وهو حسبنا ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين
فرغ من كتابة هذا الجزء الجليل على يد العبد الفقير
الى الله تعالى احمد بن عبد الله بن احمد بن [illegible]
عفا الله عنه وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net